



جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة



أثر سترجة الأفلام الأمريكيّة على الهُوية الثقافية للطلبة دراسة ميدانيّة على عيّنة من طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الترجمة

ترجمة: إنجليزيّ - عربيّ - إنجليزيّ

إشراف الأستاذة:

د. سهيلة أسابع

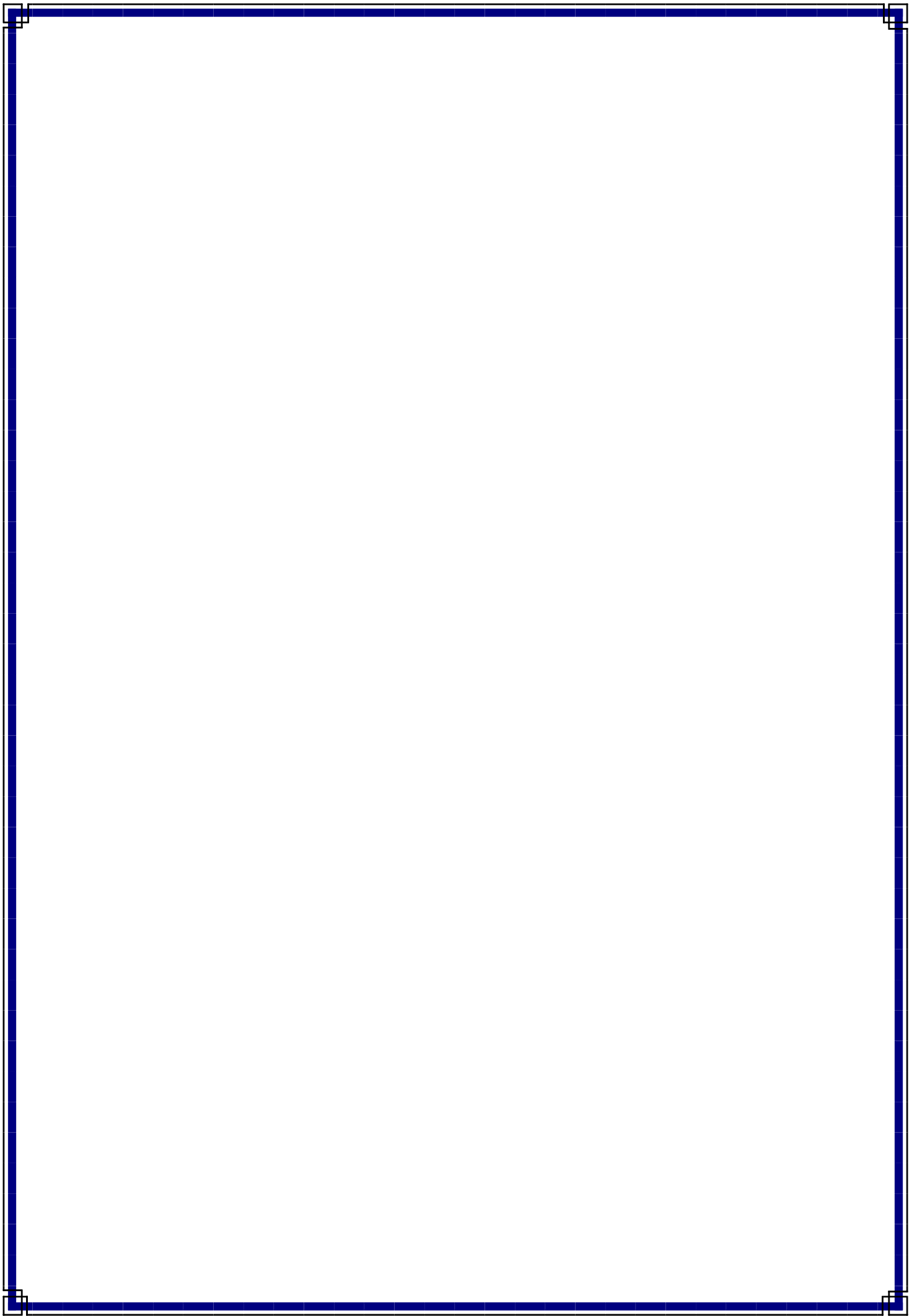
إعداد الطالبة:

رندة سعدي

الاسم واللقب	الدّرجة العلميّة	الجامعة الأصليّة	الصّفة
أ.د. حلومة التجاني	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 02	رئيسا
د. سهيلة أسابع	أستاذ محاضر - أ-	جامعة الجزائر 02	مشرفا ومقررا
أ.د. سهيلة مربيّ	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 02	عضوا مناقشا
أ.د. بثينة عثمانية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر 02	عضوا مناقشا
أ.د. رسول عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة المدية	عضوا مناقشا
أ.د. مراد دوكاري	أستاذ محاضر - أ-	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة:

2025-2024





إهداء

إلى أبنائي الحبيبين مازن وكنان، اللذين شاركني أيام طفولتهما، وأخذت من وقتها الثمين في سبيل هذا الحلم.

إلى زوجي العزيز، سندي ودعمي الدائم، الذي كان رفيقاً لكل خطوة في هذه المسيرة.

إلى أمي الغالية، رفيقة الدرب، ودعاؤها نورٌ يضيء طريقي.

إلى أبي الكريم، وأخوتي وإخوتي، الذين أحاطوني بحبهم ودعائهم الصادق.

إليكم جميعاً، أهدي هذا العمل العلمي المتواضع، عرفاناً وامتناناً لكل ما بذلتموه من أجل أن أصل إلى هذه اللحظة.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الغايات، وبِعونه يكتمل هذا العمل العلمي.

أُتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة على هذا البحث "د. سهيلة أسابع"، التي لم تدخر جهدًا في توجيهي ومساندتي، وكانت مثالًا في العطاء العلمي والدعم الإنساني، فلها مني كل الامتنان والتقدير.

كما أخص بالشكر أساتذة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2، الذين فتحوا لي أبواب العلم والمعرفة، وكانوا عونًا وسندًا في مختلف مراحل هذه الدراسة.

ولا أنسى أن أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة، على وقتهم الثمين وجهودهم في تقييم هذا العمل وإثرائه بملاحظاتهم القيّمة.

وأعبر عن امتناني لكل من شارك في هذه الدراسة، من طلبة وأساتذة، وخصني بثقته وتعاونه.

وختامًا، كل الحب والامتنان لأهلي وأحبتي الذين أحاطوني بالدعم المعنوي والدعاء الصادق، فكانوا بعد الله زاد الرحلة ووقود العزيمة.

إلى صديقاتي اللواتي منحنني التشجيع والدعم حمودي وهيبية، خديجة حاي وحوروري فاطمة الزهراء.

رندة سعدي

ملخص الدراسة:

تعدُّ سترجة الأفلام من أعقد العمليات في مجال الترجمة السمعية البصرية، لتقيدها بعدة معايير كالعدد المحدود من الكلمات والمدة الزمنية القصيرة لظهور الكتابة، ومزامنتها للصورة والكلام المنطوق على الشاشة، ولتداخلها مع مضامين أخرى وتكفلها بنقل لغة الفيلم وبيئته مع "توحي الأمانة" في نقل العامل الثقافي، ويعدُّ المترجم العنصر الوسيط والمتحكم في مضمون المادة المترجمة لتصل إلى ذهن المتلقي، فسترجة الأفلام ليست مجرد عملية نقل لغوي، بل فعل تواصل ثقافي يخضع لقيود تقنية ومعايير جمالية، وقد يحمل في طياته اختيارات أيديولوجية تسهم في تشكيل تمثيلات المتلقي. لذا تسعى هذه الأطروحة إلى استقصاء: أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة الجزائريين، لمعرفة مدى تأثر هذه الفئة بالمضامين المسترجة.

هذه الدراسة ميدانية كمية ووصفية، اتبناها فيها منهج المسح الوصفي واعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع بيانات العينة التي شملت 169 طالبا ينتمون إلى قسم الترجمة بجامعة باتنة 2. احتوى الاستبيان على بياناتهم الشخصية بالإضافة إلى أسئلة مقسمة إلى ثلاثة محاور، يحتوي كل منها على أسئلة فرعية وأخرى في شكل جداول صمّمناها حسب جدول ليكارت الخماسي، كما تم الاعتماد على أداة المقابلة مع مجموعة من أساتذة قسم الترجمة جامعة باتنة 2 حتى يتم التحقق من الملاحظات التي قمنا بها، وللتحقق من نتائج الاستبيان وكذا للتعرف على رأيهم في الموضوع محل الدراسة.

أظهرت النتائج أن تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية كان متوسطاً في أبعاده الثلاثة: من حيث اللغة والقيم والسلوك، حيث رُصدت تغيرات لغوية تمثلت في اكتساب مفردات وتراكيب أجنبية، وتأثيرات قيمية شملت انفتاحاً على أنماط فكرية غربية، وأخرى سلوكية تجسدت في تبني بعض العادات أو طرق التعبير المستوحاة من الثقافة الأمريكية. كما بينت المقابلات مع الأساتذة أن هذا التأثير يظل مرتبطاً بمدى الانغماس في المحتوى المترجم، وبقدرة المتلقي على التمييز بين ما يتوافق مع بيئته الثقافية وما يتنافى معها. تخلص الدراسة إلى أن السترجة تمثل قناة مؤثرة لنقل أنماط لغوية وقيمية وسلوكية، ما يستدعي تعزيز الوعي النقدي لدى الطلبة في تلقي المحتوى المترجم، وفتح المجال لأبحاث أوسع حول دور الترجمة في تشكيل الهويات الثقافية في السياق الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الأثر، السّترجة، الأفلام الأمريكية، الهوية الثقافية، الطلبة

Abstract:

Subtitling films is considered one of the most complex processes in the field of audiovisual translation, as it is constrained by several parameters such as the limited number of words, the short duration of on-screen text display, the need for synchronization with both the image and the spoken dialogue, as well as its overlap with other content elements. It is also tasked with conveying the language of the film and its environment while “maintaining fidelity” in transmitting the cultural component. The subtitler acts as the intermediary and controller of the translated content, shaping how it reaches the viewer’s mind. Thus, film subtitling is not merely a linguistic transfer, but rather a communicative and cultural act subject to technical constraints and aesthetic standards, potentially carrying ideological choices that contribute to shaping the audience’s perceptions.

Accordingly, this dissertation seeks to investigate the impact of American film subtitling on the cultural identity of Algerian students, with the aim of determining the extent to which this group is influenced by subtitled content. This is a quantitative and descriptive field study that adopts the descriptive survey method, relying on a questionnaire to collect data from a sample of 169 students enrolled in the Translation Department at Batna 2 University. The questionnaire included demographic information as well as questions organized into three main axes, each containing sub-questions and items formatted into tables designed according to the five-point Likert scale. Additionally, interviews were conducted with a group of professors from the same department to validate the researcher’s observations, verify the questionnaire results, and gather their perspectives on the subject under study.

The findings revealed that the impact of American film subtitling on cultural identity was moderate across its three dimensions—language, values, and behavior. Linguistically, changes were observed in the acquisition of foreign vocabulary and expressions; in terms of values, an openness to Western thought patterns emerged; and behaviorally, certain habits and modes of expression inspired by American culture were adopted. Interviews with professors further indicated that the degree of impact is closely linked to the level of immersion in translated content and to the audience’s ability to discern what aligns with their cultural environment from what does not.

ملخص الدراسة

The study concludes that subtitling represents a significant channel for transmitting linguistic, value-based, and behavioral patterns, highlighting the need to foster critical awareness among students in consuming translated content, and to encourage further research into the role of translation in shaping cultural identities within the Algerian context.

Keywords: impact, subtitling, American films, cultural identity, students

I.....	إهداء
II.....	شكر وتقدير
II.....	ملخص الدراسة:
III.....	ABSTRACT
V.....	فهرس المحتويات:
X.....	قائمة الجداول:
1.....	مقدمة
3.....	توطئة:

الباب الأول:

الأدبيات النظرية للأطروحة

17.....	توطئة الباب الأول:
---------	--------------------

الفصل الأول: سترجة الأفلام السينمائية

20.....	توطئة
20.....	1. I ماهية التّرجمة السّمعية البصريّة:
25.....	2. I نشأة التّرجمة السّمعية البصريّة والستّرجة:
28.....	3. I أنواع التّرجمة السّمعية البصريّة:
28.....	1.3. I ترجمة السيناريوهات:
28.....	2.3. I الستّرجة في اللّغة الواحدة:
29.....	3.3. I الستّرجة ثنائية اللّغة:
29.....	4.3. I الستّرجة المباشرة:
29.....	5.3. I الدو بلاج:
30.....	6.3. I التّرجمة الفورية:
30.....	7.3. I الصّوت الاجهر أو الدّبلجة الجزئية:
31.....	8.3. I التعليق الحر:
31.....	9.3. I الستّرجة الفوقية:
31.....	10.3. I التّرجمة المنظورة:
31.....	11.3. I الوصف السماعي:
32.....	4. I ماهية الستّرجة:
34.....	5. I وظائف الستّرجة:
35.....	6. I التكنولوجيات والبرامج المستخدمة في الستّرجة:
37.....	1.6. I برامج مجانية: (حوشين، داود، 2023)
38.....	2.6. I برامج مدفوعة:
38.....	3.6. I الذكاء الاصطناعي (AI) :
39.....	7. I مراحل الستّرجة التزاماتها وإكراهاتها:
40.....	1.7. I مراحل الستّرجة
41.....	2.7. I التزامات الستّرجة وإكراهاتها:

43	8.I. مراحل مشاهدة السّترجة:
44	9.I. بعض نظريات التّرجمة المستخدمة في السّترجة:
45	1.9.I. مقارنة الأسلوبية المقارنة فيني وداربيني:
45	1.1.9. I. التّرجمة المباشرة:
46	2.1.9. I. التّرجمة غير المباشرة أو الملتوية:
47	2.9. I. نظرية الهدف الغائية Skopos theory (بايكر، 2009، ص 376)
47	10.I. السّترجة بين الضرورة التقنية والتوجه الايديولوجي:
48	1.10.I. استراتيجيات السّترجة وايديولوجيا التحكم في المحتوى:
63	2.10. I. سيميولوجيا السّترجة مفهوم جديد وأداة لايديولوجيا التّرجمة السمعية البصرية:
66	: خلاصة:

الفصل الثاني: الأفلام السينمائية والسينما الامريكية

69	: توطئة:
69	1.II. تعريف بعض المصطلحات:
70	1.1. II. تعريف السينما:
71	2.1. II. تعريف الفيلم:
71	3.1. II. هوليوود:
72	4.1. II. اللّغة السينمائية:
73	2.II. عناصر الفيلم السينمائي:
74	1.2. II. السيناريو:
74	2.2. II. المونتاج:
74	3.2. II. الحوار:
75	4.2. II. التصوير:
75	5.2. II. اللقطة:
76	6.2. II. الاضاءة:
76	7.2. II. الديكور:
76	8.2. II. الموسيقى والمؤثرات الصّوتية:
77	9.2. II. التمثيل:
77	10.2. II. الإخراج:
78	3.II. انواع الأفلام السينمائية:
80	4.II. خصائص السينما وأهمية الفيلم السينمائي:
82	5.II. تاريخ السينما وهوليوود:
84	1.5.II. مراحل تطور السينما:
84	1.1.5. II. عصر الريادة 1895-1910:
85	2.1.5. II. عصر السينما الصامتة 1911-1926:
85	3.1.5. II. عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية 1927-1940:
85	4.1.5. II. العصر الذهبي للفيلم 1941-1954:
85	6.1.5.II. العصر الانتقالي للفيلم 1955-1966:
86	7.1.5.II. العصر الفضّي 1967-1979:
86	8.1.5.II. العصر الحديث للفيلم 1980-1995:
86	2.5. II. أهم أسباب تطور السينما الأمريكيّة:
88	6. II. علاقة السيّاسة الأمريكيّة (البنّاغون) بهوليوود: (رقيق، 2017، ص30-35)
90	7. II. الايديولوجيات الأمريكيّة المبلورة في السينما:
91	1.7. II. من يتحكم في الصناعات السينمائية:

93	II . 2.7. نماذج صور العربي المسلم في هوليوود:
95	II . 3.7. الاحتلال الناعم للأفلام الأمريكية عن طريق السترجة:
101	: خلاصة

الفصل الثالث: الهوية الثقافية والطلبة الجزائريون

104	: توطئة
104	III. 1. البراديغم الوظيفي ونظريات التأثير:
105	III. 1.1. البراديغم الوظيفي:
107	III. 1. 2. نظريات التأثير: (إسماعيل، 2003)
107	III. 1.2.1. نظريات التأثير القوي (المباشر):
108	III. 1.2.2. نظريات التأثير غير المباشر:
108	III. 1.2.2. 1. نظرية سريان المعلومات على مرحلتين:
108	III. 1.2.2. 2. نظرية الاستخدامات والاشباع:
108	III. 1.2.2. 3. نظرية الانتشار والابتكارات:
108	III. 1.2. 3. نظريات التأثير الانتقائي:
109	III. 4.2.1. نظريات التأثير التراكمي (على المدى الطويل):
109	III. 2.1. 1.4. نظرية دوامة الصمت :
109	III. 1. 3. نظرية الغرس الثقافي مع إسقاطها على الأطروحة:
109	III. 1.3.1. نشأتها :
110	III. 2.1.3. إسقاط النظرية على البحث:
112	III. 2. الهوية الثقافية:
113	III. 1. 2. ماهية الهوية:
113	III. 2.2. الهوية لغة واصطلاحا:
115	III. 3.2. سمات الهوية وأنواعها:
118	III. 4.2. نظرية تكوين الهوية:
120	III. 5.2. العوامل المؤثرة في تشكل الهوية:
122	III. 6.2. وظائف الهوية والثقافة:
123	III. 3. ماهية الثقافة:
125	III. 1.3. الثقافة في اللغة العربية:
127	III. 2.3. خصائص الثقافة وأنواعها:
130	III. 4.3. علاقة الهوية بالثقافة وتاريخ تكوينها: (وهولبورن، 2010)
134	III. 3. 5. ماهية الهوية الثقافية:
136	III. 3. 1.5. ملامح الهوية الثقافية العربية المسلمة:
138	III. 3. 5. 2. وظائف الهوية العربية المسلمة:
139	III. 3. 6. الهوية الثقافية الجزائرية:
142	III. 3. 6. 1. نظرة عامة عن الثقافة والهوية في مدينة باتنة:
143	III. 3. 6. 2. مفاهيم مصاحبة للهوية الثقافية:
145	III. 3. 7. الطلبة الجزائريون:
146	III. 3. 7. 1. ماهية الطلبة الجزائريون:
146	III. 3. 7. 2. مرحلة الشباب:
147	III. 3. 7. 3. خصائص الطلبة الشباب واحتياجاتهم:
149	III. 3. 7. 4. الجامعة الجزائرية:
149	III. 3. 7. 4. 1. محطات في تاريخ الجامعة الجزائرية:

150.....	III.3.7.4.1.1. الجامعة الجزائرية في عهد الاستعمار الفرنسي وبعد الاستقلال: (هاشمي، 2016، ص 73)
152.....	III.3.7.4.2. أهداف الجامعة:
153.....	III.3.7.4.3. دور الجامعة في صقل الهوية الثقافية للطلبة:
155.....	خلاصة الباب الأول:

الباب الثاني:

الدراسة الميدانية

157.....	توطئة الباب الثاني:
----------	---------------------

الفصل الأول: إجراءات البحث الميدانية - الطريقة والأدوات "

160.....	توطئة:
160.....	I.1. إجراءات المنهجية للدراسة:
161.....	I.1.1. تحديد منهج الدراسة:
161.....	I.1.2. متغيرات الدراسة:
163.....	I.1.3. مجتمع الدراسة وعينتها:
163.....	I.1.3.1. مجتمع الدراسة:
164.....	I.1.3.2. عينة الدراسة:
165.....	I.1.3.3. حدود الدراسة الميدانية:
166.....	I.2. أدوات جمع البيانات وتطبيقها:
167.....	I.2.1. الملاحظة:
167.....	I.2.2. الاستبيان:
168.....	I.2.2.1. مراحل إعداد وقياس صدق أداة جمع البيانات "الاستبيان":
174.....	I.2.2.2. أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات المستعملة في الدراسة:
177.....	I.2.2.3. اتساق وثبات أداة "الاستبيان":
177.....	I.2.2.4. الاتساق الداخلي:
181.....	I.2.2.5. ثبات أداة جمع البيانات "الاستبيان":
182.....	I.2.3. المقابلة:
182.....	I.2.3.1. مراحل المقابلة:
182.....	I.2.3.2. مرحلة الافتتاح:
183.....	I.2.3.3. مرحلة البناء وجمع البيانات:
185.....	خلاصة:

الفصل الثاني: عرض النتائج وتحليلها

188.....	توطئة:
189.....	II.1. عرض وتحليل نتائج الاستبيان:
189.....	II.1.1. خصائص البيانات الشخصية للعينة:
192.....	II.1.2. خصائص عادات وأنماط مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة:
201.....	II.1.3. أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة "عرض وتحليل النتائج الكمية":
201.....	II.1.3.1. أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة من حيث متغير اللغة
201.....	LANGUAGE:

فهرس المحتويات والجداول والأشكال

219	II. 1. 3. 2. أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الطلبة من حيث متغير القيم values:.....
270	II. 1. 3. 4. قياس درجة التأثير الكمي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لسترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية:.....
270	II. 1. 3. 4. 1. درجة تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية من حيث اللغة:.....
274	II. 1. 3. 4. 2. درجة تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية من حيث متغير القيم Values:.....
279	II. 1. 3. 4. 3. تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية من حيث متغير السلوك Behaviours :.....
283	II. 1. 3. 4. 4. فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس:.....
283	II. 1. 3. 4. 4. 1. فروق ذات الدلالة الإحصائية في التأثير على اللغة تبعا لمتغير الجنس. "المحور الأول".....
283	II. 1. 3. 4. 4. 2. فروق ذات الدلالة الإحصائية في التأثير على القيم تبعا لمتغير الجنس: المحور الثاني.....
284	II. 1. 3. 4. 4. 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير على السلوك تبعا لمتغير الجنس. المحور الثالث.....
284	II. 1. 3. 5. اختبار علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة:.....
287	II. 2. تحليل المقابلة:.....
293	II. 2. 1. تلخيص نتائج المقابلة:.....
294	خلاصة:.....

الفصل الثالث: مناقشة النتائج والتوصيات

297	توطئة:.....
297	III. 1. تفسير ومناقشة النتائج:.....
297	III. 1. 1. مناقشة تساؤلات البحث:.....
298	III. 1. 1. 1. التساؤل البحثي الأول:.....
299	III. 1. 1. 2. التساؤل البحثي الثاني:.....
302	III. 1. 1. 3. التساؤل البحثي الثالث:.....
304	III. 1. 1. 4. التساؤل البحثي الرابع:.....
306	III. 1. 2. مناقشة أهداف الأطروحة:.....
307	III. 1. 2. 1. الهدف الأول:.....
308	III. 1. 2. 2. الهدف الثاني:.....
308	III. 1. 2. 3. الهدف الثالث:.....
309	III. 1. 2. 4. الهدف الرابع:.....
309	III. 1. 2. 5. الهدف الخامس:.....
310	III. 1. 2. 6. خلاصة مناقشة الأهداف:.....
310	III. 1. 3. مناقشة النتائج وعلاقتها بالدراسات السابقة:.....
312	III. 1. 3. 1. مناقشة النتائج في ضوء نظرية الغرس الثقافي:.....
314	III. 1. 3. 2. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبية الترجمة من حيث اللغة:.....
314	III. 1. 3. 3. إلى أي مدى تساعد السترجة الطلبة في تعلم اللغة الإنجليزية وتساعدهم على صقل كفاءتهم الترجمة:.....
318	III. 1. 3. 2. إشكالية السترجة :.....
319	III. 1. 3. 3. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبية الترجمة من حيث القيم:.....
320	III. 1. 3. 3. 1. ميكانيزمات تأثير الأفلام على القيم:.....

فهرس المحتويات والجداول والأشكال

323	III.1.3.2. وجوب إدراك طلبة الترجمة لصعوبة نقل المفردات والعبارات التي تؤثر على القيم في السترجة:
324	III.1.3.4. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبة الترجمة من حيث السلوك:
326	III.1.3.4.1. تقنية تتبع العين:
327	III.1.3.4.2. سلوك لفظية كالعبارات النابية:
328	III.1.3.4.3. تأثير اللباس وأسلوب الحديث والتعبير لدى العينة:
329	III.2. التوصيات:
337	III.3. محدودية الأطروحة واقتراحات لدراسات مستقبلية:
337	III.3.1. محدودية الأطروحة وقيود البحث:
338	III.3.2. اقتراحات لبحوث مستقبلية:
339	خلاصة:
342	خاتمة:
344	قائمة المصادر والمراجع:
362	الملاحق:

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	العنوان
175	الجدول رقم 1: الأوزان المعطاة لخيارات الإجابة المتاحة في الاستبيان
175	الجدول رقم 2: المتوسطات المرجحة للفقرات والاتجاه الغالب لها
176	الجدول رقم 3: المتوسطات المرجحة للأبعاد والمتغيرات والمستويات الغالبة لها
178	الجدول رقم 4: يبين تأثير سترجة الأفلام على الهوية الثقافية من حيث اللغة
178	الجدول رقم 5: معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها
179	الجدول رقم 6: سترجة الأفلام على الهوية الثقافية من حيث متغير القيم معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها
180	الجدول رقم 7: معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها
181	الجدول رقم 8: معاملات الثبات لمحور الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا
189	الجدول رقم 9: يبين خصائص العينة من ناحية الجنس
190	الجدول رقم 10: يبين خصائص العينة من ناحية المستوى

فهرس المحتويات والجداول والأشكال

191	الجدول رقم 11: يبين خصائص العينة من ناحية المستوى في اللغة الانجليزية
192	الجدول رقم 12: يبين أسباب ودوافع مشاهدة للأفلام السينمائية المسترجة
193	الجدول رقم 13: يبين مشاهدة الأفلام المسترجة يوميًا
194	الجدول رقم 14: يبين عدد الساعات التي تشاهد فيها الأفلام الأمريكية المسترجة أسبوعيًا
195	الجدول رقم 15: يبين نوع الافلام التي تحب مشاهدة.
196	الجدول رقم 16: يبين مشاهدة نفس الفيلم أكثر من مرة حتى أركز في المرة الأولى على محتوى الفيلم وفي المرات الأخرى على لغته وترجمته
197	الجدول رقم 17: يبين تفضيل مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة
198	الجدول رقم 18: يبين لماذا تفضل مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة لوحدهم
199	الجدول رقم 19: يبين استخدام الهاتف النقال أثناء مشاهدة الأفلام المسترجة
200	الجدول رقم 20: يوضح رغبة التخصص في مجال الترجمة السمعية البصرية إن سمحت له الفرصة
201	الجدول رقم 21: يبين اكتساب جَلّ معارفي اللغوية في "اللغة الإنجليزية" و"الترجمة" من الأفلام المسترجة
203	الجدول رقم 22: يبين تمكين السّترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقية للفيلم وأفضلها على الدّبلجة التي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقية
204	الجدول رقم 23: يبين سماح السّترجة بالتعرّف على لغة الفيلم وثقافته بلغة العربيّة ما يجعل تقبلها أكثر
205	الجدول رقم 24: يبين مشاهدة الأفلام المسترجة تدفع لا اراديا للحديث باللغة الإنجليزية والترجمة إليها
207	الجدول رقم 25: يبين تفضيل اللكنة الأمريكية على اللكنات الأخرى
208	الجدول رقم 26: يبين مستوى استيعاب القواعد اللّغة الإنجليزيّة تطور بعد مشاهدة للأفلام بصورة عفوية
209	الجدول رقم 27: يبين مساهمة مشاهدة للأفلام الأمريكية المسترجة في زيادة ثقتي

	بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم
210	الجدول رقم 28: يبين مساعدة الأفلام المسترجة لبناء ثقتي بنفسي للتحدث مع زملائي وأساتذتي باللغة الإنجليزية ولتعلم الترجمة من خلال توظيف العبارات والكلمات المكتسبة
211	الجدول رقم 29: يبين أثر مشاهدة للأفلام الأمريكية المسترجة من المتلازمات اللفظية Collocations في قاموسي اللغوي
212	الجدول رقم 30: اكتساب عبارات اصطلاحية Idioms في كلا اللغتين اللغة العربية والإنجليزية من خلال الأفلام المسترجة
213	الجدول رقم 31: يبين مساهمة الفارق بين الصوت والمترجمة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها يؤثر سلبا في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة التحتية
215	الجدول رقم 32: يبين اعتقاد أن قراءة المترجمة تؤثر وتعطل تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي
216	الجدول رقم 33: يبين عادة ما أحاول اكتشاف الأخطاء أو التضاربات الموجودة في المترجمة من حيث اللغة
217	الجدول رقم 34: يبين اعتقاد أن اللغة العربية لا تواكب متغيرات العصر
219	الجدول رقم 35: يبين عادة ما أكتسب قيما ثقافية غربية جديدة ومختلفة من خلال التركيز على مضمون الفيلم
220	الجدول رقم 36: يبين حلم الهجرة إلى أمريكا وأحس بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها.
221	الجدول رقم 37: يبين محاولة فهم الأهداف والرسائل المشفرة لغويا عند مشاهدتي للأفلام المسترجة.
222	الجدول رقم 38: يبين "تمثيلات الآلهة في الأبطال الخارقين تحز في نفسي
224	الجدول رقم 39: يبين مقارنة بين المترجمة وبين ما أسمعه باللغة الأصل حتى لا أنخدع ببعض تأويلات الترجمة التي قد تمس بقيمي الدينية والاجتماعية
225	الجدول رقم 40: يبين تقبل المشاهد المتضمنة للدعارة والإباحية والشذوذ لأنها جزء من الثقافة الأمريكية
226	الجدول رقم 41: يبين تجعلني قراءة المترجمة في الأفلام الأمريكية أتمسك بقيم ديني

	وانتماءاتي اللغوية
228	الجدول رقم 42: يبين طبيعة التأثير الذي تولده الأفلام الأمريكية المسترجة على تفكيري إيجابية وقد تزيد من طاقتي الإيجابية اليومية
229	الجدول رقم 43: يبين اعتقاد أن الرسائل مشفرة في الأفلام الأمريكية المسترجة قد تمس هويتي العربية وانتماءاتي الدينية الإسلامية
230	الجدول رقم 44: يبين هدف الرسائل والإشارات في السّترجة الى بث بصمتها الإيديولوجية والدينية عقائدية
231	الجدول رقم 45: يبين اعتقاد أن السّترجة غير موجهة على غير المروج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة
232	الجدول رقم 46: يبين أحس بالانتماء إلى مجتمعي الجزائري كما أحس بالانتماء إلى الثقافة الأمريكية أثناء مشاهدتي للأفلام المسترجة
234	الجدول رقم 47: يبين أعتقد أن الصور الذهنية الدخيلة في ثقافتنا العربية ستصبح جزءاً منها مع مرور الوقت
235	الجدول رقم 48: يبين أحس أن مجتمعي العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائي للثقافة الأمريكية
236	الجدول رقم 49: يبين تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أحس أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر
237	الجدول رقم 50: يبين تقليد الثقافة الأمريكية قد يفرض احترام أكثر في محيطي
238	الجدول رقم 51: يبين موضوع الهوية جنسية وتغيير الجنس أصبح أمر عادي وشائع بالنسبة لي
239	الجدول رقم 52: يبين أشعر بالراحة عندما أستخدم هويتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها
241	الجدول رقم 53: يبين عادة ما أنقبل السّترجة كما هي والفكرة كما عرضت واستمتع بالفيلم
242	الجدول رقم 54: يبين عادة ما أناقش مضمون الأفلام المسترجة ولغتها في بعض المواقع المخصصة للأفلام أو على مواقع التواصل الاجتماعي
243	الجدول رقم 55: يبين أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما أترجم

فهرس المحتويات والجداول والأشكال

	بعض العبارات التي أعجبتني -بطريقتي الخاصة
244	الجدول رقم 56: يبين أحاول تقليد الشخصيات ونمط المعيشة عن طريق هُويّتي الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
245	الجدول رقم 57: يبين أستمتع بشخصيات الفيلم وعادة ما أردد كلامها.
246	الجدول رقم 58: يبين أستمتع بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والسرقة والعنف والأكشن والمخدرات
248	الجدول رقم 59: يبين تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترحة أدافع عن تاريخي العربي وخصوصيتي الدينية وتقاليدي الجزائرية
249	الجدول رقم 60: يبين عادة ما أردد الألفاظ النابية والعبارات التي أسمعها في الأفلام عن غير قصد مع زملائي في الجامعة أو على مواقع التواصل الاجتماعي
250	الجدول رقم 61: يبين حاولت -سابقا -تقليد أبطال أفلام أمريكية في الإيماءات واللباس
251	الجدول رقم 62: يبين اهتم بالموضة والازياء وأسعى لشراء ملابس جديدة دائما مجارة للموضة
252	الجدول رقم 63: يبين أود أن تكون قصة شعري وستايلي متميزين.
253	الجدول رقم 64: يبين أحرص على اعداد البحوث مع زملائي باللغة الإنجليزية كما أحرص على ترجمة أهم الأفكار
254	الجدول رقم 65: يبين أفضّل المشاركة في المحاضرة أو التطبيق باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية وترجمتها لأتميز
256	الجدول رقم 66: يبين متفائل بالقوانين الجديدة التي تعنى بإدراج اللغة الإنجليزية في التخصصات كافة وفي معظم المقاييس
257	الجدول رقم 67: يبين أتفاعل مع أنشطة قسمي واحاول ان اضيف لمسة اكااديمية عالمية
258	الجدول رقم 68: يبين أفضل قراءة كتب باللغة الإنجليزية وأحاول ترجمة بعض أجزائها لأن معلوماتها أفضل لتعلم اللغة
259	الجدول رقم 69: يبين أأنتم أحيانا على الأشخاص العدائين وغريبي الاطوار
260	الجدول رقم 70: يبين لا أمانع أن أدخل في علاقة غرامية هوليوودية في الجامعة إن

	وجدت الشخص المناسب
261	الجدول رقم 71: يبين افك الشجار بين الطلاب في الحرم الجامعي ان استلزم الامر ولا أحب العنف
262	الجدول رقم 72: يبين أحرص على الالتزام بارتداء الزي التقليدي أحيانا فقط في المناسبات
263	الجدول رقم 73: يبين أشعر بالاعترا ب وعدم الانتماء إلى واقعي وعائلي وبالوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة
265	الجدول رقم 74: يبين أعيش بمفردتي ان سمحت لي الظروف واهتم بشؤوني الخاصة فقط ولا أتدخل بغيري مثل الأمريكيين
266	الجدول رقم 75: يبين أحب ان أشارك أصدقائي وأفراد أسرتي أجواء الفرح في الأعياد الدينية والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية
267	الجدول رقم 76: يبين أحتفل برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتين مثل الأفلام الأمريكية
268	الجدول رقم 77: يبين أفضل تناول الوجبات السريعة واختار مطاعمي بعناية
270	الجدول رقم 78: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستويات الغالبة للتأثير على اللغة للمحور الأول
272	الجدول رقم 79: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات الغالبة للتأثير على اللغة للمحور الثاني
275	الجدول رقم 80: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستويات الغالبة على القيم للمحور الثالث
279	الجدول رقم 81: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستويات الغالبة على السلوك للمحور الرابع
283	الجدول رقم 82: يمثل اختبار "تي تست" لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين - متغير الجنس-
283	الجدول رقم 83: يمثل اختبار "تي تست" لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين
284	الجدول رقم 84: يمثل اختبار "تي تست" لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين
285	الجدول رقم 85: نتائج تحليل الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر اللغة

فهرس المحتويات والجداول والأشكال

	على السلوك
285	الجدول 86: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لاختبار أثر اللُّغة على السلوك
286	الجدول رقم 87: نتائج تحليل الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر اللُّغة على القيم
286	الجدول 88: نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لاختبار أثر اللُّغة على القيم

قائمة الأشكال:

رقم الصفحة	العنوان
15	شكل رقم (1) مخطط الأطروحة
42	شكل رقم (2) المعايير العالمية حسب الـ ISO لسترجة الفيلم السينمائي
42	شكل رقم (3) مقاييس السّترجة لأشرطة الأفلام السينمائية ذات 35 صورة في الثانية حسب ISO
83	شكل رقم (4) الحصان المتحرك لمويريدج، فيرجيليو توسي
128	شكل رقم (5) نموذج جبل الجليد الثقافي
169	شكل رقم (6) Socio cultural issues القضايا السوسيوثقافية
170	شكل رقم (7) Agents of Socialisation
171	شكل رقم (8) بعض عناصر سلم سبرينجر للقيم
190	شكل رقم (9) يوضح خصائص العيّنة من ناحية الجنس
191	شكل رقم (10) يوضح خصائص العيّنة من ناحية المستوى
192	شكل رقم (11): يوضح خصائص العيّنة من ناحية المستوى في اللُّغة الانجليزية
193	شكل رقم (12): يوضح أسباب ودوافع مشاهدة الأفلام السينمائية المسترجة
194	شكل رقم (13): يوضح مشاهدة الأفلام المسترجة يوميا

فهرس المحتويات والجداول والأشكال

195	شكل رقم (14): يوضح عدد ساعات مشاهدة الأفلام المسترجة أسبوعيا
196	شكل رقم (15): يوضح نوع الافلام التي تحبُ مشاهدتها أفلام بوليسية وأكشن
197	شكل رقم (16): يوضح مشاهدة الفيلم نفسه أكثر من مرة حتى أركز في المرة الأولى على محتوى الفيلم وفي المرات الأخرى على لغته وترجمته
198	شكل رقم (17): يوضح مع من تفضل مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة
199	شكل رقم (18): يوضح لماذا تفضل مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة "لوحدهم"
200	شكل رقم (19): يوضح استخدام الهاتف النقال أثناء مشاهدة للأفلام المسترجة
201	شكل رقم (20): يوضح رغبة التخصص في مجال الترجمة السّمعية البصرية متى سمحت الفرصة
202	شكل رقم (21): يوضح اكتساب جل معارفي اللّغوية في " اللّغة الإنجليزية" وفي "الترجمة" من الأفلام المسترجة
204	شكل رقم (22): يوضح تمكني السّترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقية للفيلم وأفضلها على الدبلجة التي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقية
205	شكل رقم (23): يوضح سماح السّترجة بالتعرّف على لغة الفيلم وثقافته بلغة العربيّة ما يجعل تقبلها أكثر
206	شكل رقم (24): يوضح مشاهدة الأفلام المسترجة تدفع لا اراديا للحديث باللّغة الإنجليزية وللترجمة منها وإليها.
207	شكل رقم (25): يوضح تفضيل اللّكنة الأمريكيّة على اللّكنات الأخرى
208	شكل رقم (26): يوضح مستوى استيعاب القواعد اللّغة الإنجليزيّة وتقنيات الترجمة تطور بعد مشاهدة للأفلام بصورة عفوية
209	شكل رقم (27): يوضح مساهمة مشاهدة للأفلام الأمريكيّة المسترجة في زيادة ثقتي بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم
211	شكل رقم (28): يوضح مساعدة الأفلام المسترجة لبناء ثقتي بنفسي للتحدث مع زملائي وأساتذتي باللّغة الإنجليزيّة ولتعلم الترجمة من خلال توظيف العبارات

	والكلمات المكتسبة
212	شكل رقم (29): يوضح اثراء قاموسي اللغوي من المتلازمات اللفظية Collocations من خلال مشاهدة للأفلام الأمريكية المسترجة
213	شكل رقم (30): يوضح اكتساب عبارات اصطلاحية Idioms في كلا اللغتين اللغة العربية والإنجليزية من خلال الأفلام المسترجة
214	شكل رقم (31): يوضح مساهمة الفارق بين الصوت والسترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها تؤثر سلبا في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة
216	شكل رقم (32): يوضح اعتقاد أن قراءة السترجة تؤثر وتعطل تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي
217	شكل رقم (33): يوضح اكتشاف الأخطاء أو التضاربات الموجودة في السترجة من حيث اللغة
218	شكل رقم (34): يوضح اعتقاد أن اللغة العربية لا تواكب متغيرات العصر
220	شكل رقم (35): يوضح عادة ما أكتسب قيما ثقافية غربية جديدة ومختلفة من خلال التركيز على مضمون الفيلم
221	شكل رقم (36): يوضح حلم الهجرة إلى أمريكا والإحساس بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها
222	شكل رقم (37): يوضح محاولة فهم الرسائل المشفرة قيما وثقافيا عند مشاهدتي للأفلام المسترجة
223	شكل رقم (38): يوضح تمثلات الآلهة في الأبطال الخارقين تحز في نفسي
225	شكل رقم (39): يوضح مدى مقارنة بين السترجة وبين ما أسمع بالغة الأصل حتى لا أنخدع ببعض تأويلات الترجمة التي قد تمس بقيمي الدينية والاجتماعية
226	شكل رقم (40): يوضح تقبل المشاهد المتضمنة للدعارة والإباحية والشذوذ لأنها جزء من الثقافة الأمريكية
227	شكل رقم (41): تجعلني قراءة السترجة في الأفلام الأمريكية أتمسك بقيم ديني وانتماءاتي اللغوية
228	شكل رقم (42): يوضح طبيعة التأثير الذي تولده الأفلام الأمريكية المسترجة في

	تفكير إيجابية وقد تزيد من طاقتي الإيجابية اليومية
230	شكل رقم (43): يوضح اعتقاد أن الرسائل مشفرة في الأفلام الأمريكية المسترجة قد تمس هويتي العربية وانتماءاتي الدينية الإسلامية
231	شكل رقم (44): يوضح هدف الرسائل والإشارات في السّترجة الى بث بصمتها الإيديولوجية والدينية عقائدية
232	شكل رقم (45): يوضح اعتقاد أن السّترجة غير موجهة على غير المروج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة
233	شكل رقم (46): يوضح أحس بالانتماء إلى مجتمعي الجزائري كما أحس بالانتماء إلى الثقافة الأمريكية أثناء مشاهدتي للأفلام المسترجة
235	شكل رقم (47): أعتقد أن الصور الذهنية الدخيلة في ثقافتنا العربية ستصبح جزءاً منها مع مرور الوقت
236	شكل رقم (48): أحس أن مجتمعي العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائي للثقافة الأمريكية
237	شكل رقم (49): تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أحس أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر
238	شكل رقم (50): يوضح تقليد الثقافة الأمريكية قد يفرض احترام أكثر في محيطي
239	شكل رقم (51): يوضح موضوع الهوية جندرية وتغيير الجنس أصبح أمر عادي وشائع بالنسبة لي
240	شكل رقم (52): أشعر بالراحة عندما أستخدم هويتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها
241	شكل رقم (53): عادة ما أتعلم السّترجة كما هي والفكرة كما عرضت واستمتع بالفيلم
243	شكل رقم (54): يوضح عادة ما أناقش مضمون الأفلام المسترجة في بعض المواقع المخصصة للأفلام أو على مواقع التواصل الاجتماعي
244	شكل رقم (55): أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما أترجم بعض العبارات التي أعجبتني -بطريقتي الخاصة
245	شكل رقم (56): أحاول تقليد الشخصيات ونمط المعيشة عن طريق هويتي الثقافية

	عبر مواقع التواصل الاجتماعي
246	شكل رقم (57): أستمتع بشخصيات الفيلم وعادة ما أردد كلامها.
247	شكل رقم (58): أستمتع بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والسرقة والعنف والأكشن والمخدرات
249	شكل رقم (59): تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أدافع عن تاريخي العربي وخصوصيتي الدينية وتقاليدي الجزائرية
250	شكل رقم (60): عادة ما أردد الألفاظ النابية والعبارات التي أسمعها في الأفلام عن غير قصد مع زملائي في الجامعة أو على مواقع التواصل الاجتماعي
251	شكل رقم (61): حاولت -سابقا -تقليد أبطال أفلام أمريكية في الإيماءات واللباس.
252	شكل رقم (62): اهتم بالموضة والازياء وأسعى لشراء ملابس جديدة دائما مجارة للموضة
253	شكل رقم (63): أود أن تكون قصّة شعري وستايلي متميّزين.
254	شكل رقم (64): أحرص على اعداد البحوث مع زملائي باللغة الإنجليزية كما أحرص على ترجمة أهم الأفكار
255	شكل رقم (65): أفصل المشاركة في المحاضرة أو التّطبيق باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية وترجمتها لأتميز
256	شكل رقم (66): متفائل بالقوانين الجديدة التي تعنى بإدراج اللغة الإنجليزية في التّخصّصات كافّة وفي معظم المقاييس
257	شكل رقم (67): أتفاعل مع أنشطة قسمي واحاول ان اضيف لمسة اكااديمية عالمية
259	شكل رقم (68): أفضل قراءة كتب باللغة الإنجليزية وأحاول ترجمة بعض أجزائها لأن معلوماتها أفضل لتعلم اللغة
260	شكل رقم (69): أثمر أحيانا على الأشخاص العدائين وغريبي الاطوار
261	شكل رقم (70): لا أمانع ان ادخل في علاقة غرامية هوليودية في الجامعة ان وجدت الشخص المناسب
262	شكل رقم (71): افك الشجار بين الطلاب في الحرم الجامعي ان استلزم الامر ولا أحب العنف
263	شكل رقم (72): أحرص على الالتزام بارتداء الزي التقليدي أحيانا فقط في

	المناسبات
264	شكل رقم (73): أشعر بالاغتراب وعدم الانتماء إلى واقعي وعائلي وبالوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة
266	شكل رقم (74): أعيش بمفردي ان سمحت لي الظروف واهتم بشؤوني الخاصة فقط ولا أتدخل بغيري مثل الأمريكيين
267	شكل رقم (75): أحب ان أشارك أصدقائي وأفراد أسرتي أجواء الفرح في الأعياد الدينية والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية
268	شكل رقم (76): أحتفل برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتين مثل الأفلام الأمريكية
269	شكل رقم (77): أفضل تناول الوجبات السريعة واختار مطاعمي بعناية

مَقْدَمَة

مقدِّمة

توطئة

أولاً: الإشكاليَّة

1- تحديد اشكالية الدراسة

2- التساؤلات الفرعية

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

2- أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: منهج الدراسة

سادساً: حدود الدِّراسة

سابعاً: أدوات جمع البيانات

1- الملاحظة

2- استمارة الاستبيان

3- المقابلة

ثامناً: صعوبات الدِّراسة

تاسعاً: هيكل الدراسة

خلاصة

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة في مجال الإعلام والاتصال، ما أدى إلى تسارع وتيرة التفاعل الثقافي بين الشعوب، ومن أبرز الاستراتيجيات التي تم الاعتماد عليها لنقل الثقافة واللغة والأفكار "الأفلام السينمائية المسترجة"، التي تعتبر واحدة من أهم أنواع الترجمة السمعية البصرية، حيث تلعب دورًا حيويًا في إيصال الأفكار والقيم والمعايير المجتمعية من خلال النصوص المكتوبة المتزامنة مع الصوت والصورة.

في ظل العولمة الثقافية، أصبحت الأفلام الأمريكية واحدة من أكثر الوسائل تأثيرًا، نظرًا لهيمنة السينما الهوليوودية على الإنتاج السينمائي العالمي، ما يطرح تساؤلات حول مدى تأثيرها على الهويات المحلية، خاصة في المجتمعات التي تتميز بخصوصيات ثقافية قوية مثل المجتمع الجزائري. فبينما تساهم هذه الأفلام في تعزيز تعلم اللغات الأجنبية، خاصة الإنجليزية، فإنها قد تحمل في طياتها أيضًا أنماطًا ثقافية قد تؤثر في قيم وسلوك المتلقين خاصة فئة الطلبة الشباب.

من هذا المنطلق، تتناول هذه الأطروحة، بالدراسة والتحليل، تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية لطلبة قسم الترجمة في جامعة باتنة 2، من خلال تحليل أنماط المشاهدة ومدى تأثير هذه الأفلام على اللغة والقيم والسلوك. وتعتمد الدراسة على منهج بحثي يجمع بين التحليل النظري والدراسة الميدانية، بالاعتماد على طريقة IMRAD ومنهجية التوثيق APA وبهدف تقديم رؤية علمية شاملة حول العلاقة بين الترجمة السمعية البصرية والتحويلات الثقافية المتمثلة في الهوية الثقافية بشكل خاص في سياق التفاعل مع المنتجات السينمائية العالمية.

أولاً: الإشكالية

ترجّح دراسات مختلفة أنّ التغيّر الاجتماعي والثقافي أمرٌ طبيعيٌّ وصحيٌّ وربما حتميٌّ في بعض الأحيان في عملية تفاعلية للتأثير والتأثر -إلا أنّ هناك اختلافاً كبيراً في الحكم على صحّة هذا الكلام.

ويرجح أن سبب هذا التفاعل الواسع بين الثقافات يعود إلى وسائل الإعلام والاتصال أساساً، لا سيّما الشبكة العنكبوتية التي اصطلح عليها للدلالة على الإنترنت، التي تعدّ الأداة المثلى لتلقّي المادّة السمعية البصرية بما فيها السينمائية المسترجة باللغة العربية التي نستقبلها عن طريق القنوات الفضائية العربية مثل مجموعة الـMBC وبرامج وتطبيقات ومئات المواقع الأخرى، نظراً

لامتيازها بخصائص مختلفة كسرعة التلقّي والانتقائية، ممّا جعل وقت النّعرض والمشاهدة أطول، خاصّة بالنّسبة إلى فئة الشّباب، العامل الذي أدى إلى بروز بعض الظّواهر غير الطّبيعيّة وغير الصّحيّة كالعزلة عن المجتمع الحقيقي والانفتاح على المجتمع الافتراضيّ، وسهّل للدّول المسيطرة على الأفلام وعلى التّرجمة السّمعيّة البصريّة تلقين العالم أجمع نظريّاتها وتطلّعاتها وأيديولوجيّاتها. فعملت الشّركات الكبرى المتحكّمة في صناعة الأفلام السينمائيّة الأمريكيّة على تطوير التّرجمة بأساليب جيّدة؛ لأنّها تدرك أنّ "الكلمة" هي أوّل وسيلة للوصول إلى الثّقافة والثّقافة هي أوّل صلة مع العقل، فأصبحت بذلك التّرجمة أداة لنقل أفكار معيّنة لفترات معيّنة بلغة المتلقّي الأمّ وتكون أقرب إلى عقل المتلقّي وقلبه "فيحسّ بالانتماء".

كما نلاحظ تغيّراً تدريجيّاً في مجتمعاتنا العربيّة عامّة والجزائريّة خاصّة من ناحية تشكيل الهويّة الثّقافيّة للشّباب ممّا أفضى إلى تناقض في الهويّة الثّقافيّة الجزائريّة في معظم الأحيان. لذا ارتأينا في دراستنا أن نسلط الضوء على هذا الأمر، لتكون عيّنة الأطروحة من الجامعة؛ فهي أهمّ الأماكن التي يُظهر فيها الشّباب سلوكهم وأفكارهم ويحاولون فيها تجسيد اعتقاداتهم لتمتّعهم بقدر كبير من الحرّيّة مقارنة بالمحيط العام، كما اخترنا طلبة قسم التّرجمة؛ لأنّنا افترضنا أنّهم أكثر عرضة لهذا النّوع من الأفلام وربما هم أكثر الطّلبة تأثراً واهتماماً بموضوع الدّراسة.

في تحقيقنا الأوّل لإنجاز الدّراسة الميدانيّة أكد لنا الأساتذة هذه الفكرة ونوّهوا بأنّ تصرفات الطّلبة أيضاً باتت غريبة واعتقاداتهم متلههلة، وكلامهم لا يخلو من الألفاظ النّابية خاصّة باللّغة الإنجليزيّة ظنّاً منهم بأنّها أقلّ ضرراً وألطف معنى وأكثر تقبّلاً من اللّغة العربيّة. وبعد إحساسنا بأهميّة المشكلة أنجزنا الدّراسة في صورة استبيان للطّلبة ومقابلة شخصيّة مع مجموعة من الأساتذة؛ لنتحصّل على نتيجة قد تسدّ جزءاً من الثّغرة العلميّة في موضوع البحث، ولتكون أرضية صلبة لدراستنا حتّى نجزم بوجود المشكلة فعلاً ونتجنّب الحكم الدّائميّ والتّقييم الشّخصيّ والتّكهّنات.

1. تحديد إشكالية الدّراسة:

تبحث إشكالية الدراسة في العلاقة بين متغيرين أو أكثر أي بين سترجة الأفلام الأمريكية والهوية الثقافية ، بهدف الإجابة عن سؤال محدد يرتبط بموضوع البحث (ديدي، 2006، ص 91). ويعرّفها أنجرس بأنها "عرض الهدف من البحث في شكل سؤال، على أن يتضمّن هذا

السؤال إمكانية التقصي والبحث، مما يسمح للباحث بالتوصل إلى إجابة دقيقة من خلال دراسته". (أنجرس، 2006، ص149)

لذا فقد تمت صياغة إشكالية دراستنا كما يلي:

ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة؟

2. التساؤلات الفرعية:

أسئلة بحثنا تنبثق عن إشكاليته، وانطلاقاً من أننا نهتمُّ بالموضوع اهتماماً علمياً فإننا نحاول طرح تساؤلات فرعية تمهّد لنا طريق الإجابة عن الإشكالية الكبرى منهجياً وتساهم في تحقيق أهداف البحث. ونذكر من هذه الأسئلة:

- ما عادات وأنماط واتجاهات مشاهدة طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2 للأفلام الأمريكية المسترجة؟ وهل يختلف الذكور والإناث في هذه العادات والأنماط والاتجاهات؟
- ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على طلبة الترجمة من حيث اللغة؟ وإلى أي مدى تساعدهم السّترجة في تعلم اللغة الإنجليزية وعلى كفاءتهم الترجمية؟
- ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على طلبة الترجمة من حيث القيم؟
- ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على طلبة الترجمة من حيث السلوك؟

ثانياً: الفرضيات

عادة ما نضع أكثر من فرضية واحدة في البحث العلميّ الكمّي، يختبرها الباحث وفقاً للمعلومات والبيانات التي قد جمعها من قبل، فتسعى إلى تحديد أبعاد مشكلة البحث بدقة، وإلى تنظيم البحث والرّبط بين سؤال البحث ونظريّاته المطروحة، كما توجّه الباحث في نوع الملاحظات والإجراءات وأسئلة الاستبيان وفي تحليل النتائج وتفسير الظواهر علمياً (ماجد، 2016، ص44). كما أنّ الفرضيات توضّح طريقة تفكير الباحث عن طريق تبريرات لعلاقة الظواهر المعنيّة بالدراسة، بالإشارة إلى أنّ متغيّراً مستقلاً يؤثر في متغيّر تابع أو يعدله (شليبي، 1997، ص41).

وتعدُّ الفرضيات إجاباتٍ مؤقتةً عن سؤال بحث يمكن اختباره إحصائياً، فهي تخمين أو زعم أو تنبؤ يصف علاقة متغيرات البحث المحتملة أو المتوقعة ببعضها، ويجب أن تكون محدّدة ودقيقة وقابلة للقياس، ومتعلّقة بظاهرة اجتماعيّة لا علاقة شخصية، ومن الوارد أن تُنقَض.

وبما أنّ الفرضيات تبرز النتائج المتوقعة من البحث ويجب أن تكون على قدر من الوضوح فقد تمثّلت في النقاط التالية:

- ربما يكون لطلبة قسم الترجمة جامعة باتنة 2 عادات وأنماط واتّجاهات معينة في مشاهدة الأفلام الأمريكيّة المسترجة، كما قد يختلف الذكور والإناث في بعضها.
- قد تؤثر سترجة الأفلام الأمريكيّة في طلبة الترجمة من حيث اللّغة، كما تؤثر في تعلّمهم للّغة الإنجليزيّة وعلى كفاءتهم الترجمية.
- قد تؤثر سترجة الأفلام الأمريكيّة في طلبة الترجمة من حيث القيم.
- قد تؤثر سترجة الأفلام الأمريكيّة في طلبة الترجمة من حيث السلوك.
- قد تؤثر سترجة الأفلام الأمريكيّة في طلبة الترجمة من حيث الهوية الثقافية.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع وأهميّة الدّراسة:

يُعدّ موضوع تأثير سترجة الأفلام الأمريكيّة على الهوية الثقافية للطلبة من المواضيع البالغة الأهمية في ظل الانفتاح الإعلامي المتسارع، وتزايد استهلاك المنتجات السمعية البصرية الغربية من قبل فئة الشباب الجامعي. وقد جاء اختيار هذا الموضوع استجابةً لواقع ملموس يبيّن التحولات التدريجية التي تشهدها تمثلات الطلبة اللغوية والسلوكية والقيمية، والتي كثيراً ما تتأثر بالمضامين المترجمة، لا سيما حينما تكون تلك الترجمة خاضعة لقيود تقنية وثقافية. وعليه، تكتسي هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى فهم هذا التأثير وتحليله من منظور نقدي، يراعي الأبعاد الهوياتية والثقافية، ويسهم في رفع الوعي بدور السترجة، في تشكيل وعي المتلقي ضمن بيئة تعليمية وثقافية محددة.

1. أسباب اختيار الموضوع:

يعزى اختيار موضوع البحث إلى عدّة أسباب رئيسيّة. فقد أصبح موضوع الهوية الثقافيّة من المفاهيم التي ينشغل بها المفكّرون في مجال الترجمة السّمعية البصريّة، خصوصًا مع التّداخل المتزايد بين الحضارات بفعل العولمة، لاسيما العولمة الثقافيّة، التي غرست تأثيراتها في مختلف المغريات التي تُعرض يوميًا. وقد أسهم الاندماج الإعلاميّ في تعزيز وصول هذه التّأثيرات بشكل أسرع وأدق.

وبدأ اهتمامنا بموضوع هذا البحث من منطلق تخصّصنا في مجالي الترجمة والإعلام، إذ نسعى إلى استكشاف علاقة المفاهيم المنقولة بوساطة الترجمة ببعضها وتأثيرها في الهوية الثقافيّة. والهدف هو معرفة ما إذا كان للتّحكّم الإعلاميّ واللّغويّ، في الترجمة خصوصًا، أثر فعليّ في الهوية الثقافيّة، وإن كان له تأثير فما مداه. واخترنا التّركيز على الأفلام الأمريكيّة نظرًا للهيمنة الثقافيّة الواضحة للولايات المتّحدة، فهوليوود تتحكّم في نشر الثقافة وصناعة الصّورة الذهنيّة العالميّة، بل وتشكيل وتخيل الواقع عن طريق الأفلام وفرضه فكريًا. وهذه الأفلام الأمريكيّة المترجمة تحمل في طياتها مفاهيم منطوقة باللّغة الإنجليزيّة، ورموزًا سيميولوجيّة تُنقل بالترجمة المكتوبة باللّغة العربيّة، بالإضافة إلى عنصر الصّورة، ممّا يمنحها أبعادًا دلاليّة مهمّة.

ومن الأسباب الموضوعيّة التي دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع هو نقص الاهتمام بالمكوّن الثقافيّ للشّباب الجزائريّ، خصوصًا الطّلاب، الذين هم من نخبة المجتمع في مجال الترجمة لدراسة التّأثيرات اللّغوية الترجّمية على هذه الفئة. فتعرّض الشّباب المتزايد للأفلام دون توعية مناسبة قد يدفعهم لتبني مفاهيم قد لا تتوافق مع الهوية الجزائريّة الأصيلة، التي تتّسم بالقيم الوطنيّة والدينيّة والثقافيّة التي تميّزها.

كما دفعنا إلى اختيار الموضوع رغبتنا في توفير تحليل وتوجيه مناسب للشّباب، ليتمكّنوا من التّفاعل مع الثقافات الأخرى بتوازن، ودون المساس بجوهر شخصيّتهم الثقافيّة، ورغبتنا أيضًا في التّنبية إلى ضرورة هذا.

2. أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذا البحث من الناحية الأكاديمية والعلمية في الربط بين متغيرين مهمين هما: الترجمة السمعية البصرية (سترجة الأفلام الأمريكية) والهوية الثقافية. ومع أنّ هذين الموضوعين لهما أصول قديمة، إلا أنّهما ما يزالان يستدعيان الاهتمام في ظلّ التحدّيات المعاصرة. فالهوية، على سبيل المثال، تُعدّ جزءاً من وجود الإنسان ذاته، لكنّها ما تزال موضوعاً يثير النقاش المستمرّ بين العلماء والمفكرين لتحليلها وتفسيرها وربطها بمجالات حياتية وسوسولوجية وتكنولوجية متعدّدة، إلى جانب تأثيرها وتأثرها بعوامل العولمة.

أما السينما، فيعود تاريخها إلى ظهور تكنولوجيا التصوير، وهي التي أدّت إلى ظهور الترجمة وسيلة لإيصال المحتوى الثقافي الأمريكي إلى بقاع مختلفة من العالم. وقد ساهمت هذه الترجمات في نشر الصورة النمطية للحياة الأمريكية، التي ترمز إلى الرفاهية والتطوّر. ما جعل اللغة الإنجليزية تبدو لغة التّقدّم والعلم والترفيه، وأدّى إلى ما يُعرف بالهيمنة الإعلامية، التي تحدّث عنها نعوم تشومسكي، وعدّة مفكرين وفلاسفة آخرين وربطوها بالسيطرة السياسية والفكرية عن طريق الأيديولوجيات التي تُبقي أمريكا الدولة المتصدّرة في قمّة هرم النّظام العالمي.

ويسعى هذا البحث من الناحية التطبيقية إلى إثراء حقل الدّراسات السابقة باستقصاء آراء طلبة تخصّص الترجمة في تأثير الأفلام المسترجة في هويّتهم الثقافية، إذ نشرنا استبياناً لقياس مدى تأثرهم بهذا النوع من المحتوى. كما أجرينا مقابلات مع أساتذة قسم الترجمة بجامعة باتنة أضافت بعداً نوعياً لدراستنا وعمّقت رؤيتنا للموضوع فقد قدّم هؤلاء الأساتذة معلوماتٍ علميةً مبنيةً على خبراتهم وتجاربهم الميدانية. وتعدّ أطروحتنا من الأطروحات القليلة التي اعتمدت على هذا النوع من الدراسة في مجال الترجمة.

رابعاً: أهداف الدّراسة: تسعى هذه الدّراسة إلى تحقيق مجموعة أهداف

أساسية:

1. تحليل أنماط ودوافع مشاهدة الطلبة للأفلام الأمريكية المسترجة مع استكشاف الفروق بين الجنسين.

2. استكشاف مدى تأثير مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة من حيث متغير اللغة، ومعرفة دور التعرض للمسترجة في صقل مهارات الطلبة اللغوية، وخاصة تعلم اللغة الانجليزية وتطوير الكفاءة الترجمية للطلبة.

3. دراسة مدى تأثير المحتوى الثقافي للأفلام الأمريكية المنقول عبر المسترجة على منظومة القيم لدى الطلبة.

4. استكشاف التغيرات السلوكية المحتملة لدى الطلبة نتيجة مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة ومعرفة سلوك الطلبة أثناء المشاهدة.

5. تقديم توصيات وحلول تساعد في توجيه الطلبة نحو وعي ثقافي يحافظ على الهوية الوطنية دون الانغلاق على الثقافات الأخرى.

كما تهدف الأطروحة إلى تحديد مدى وعي عينة البحث بالرسائل التي تحتويها الأفلام الأمريكية المسترجة، واستكشاف الآثار الإيجابية والسلبية لمسترجة هذه الأفلام في الهوية الثقافية، ومن حيث تأثيرها في القيم والسلوك واللغة وتسعى الأطروحة إلى إثراء الجوانب المعرفية والإحصائية في دراسات الترجمة في الجامعات الجزائرية، التي غالباً ما تركز على تحليل النصوص دون إجراء دراسات ميدانية شاملة. وتهدف أيضاً إلى تزويد المؤسسات التعليمية والمسؤولين بمعلومات قد تكون قيمة عن سلوك الطلبة واحتياجاتهم في مجال الترجمة، ما يمكن أن يساهم في تطوير برامج تعليمية تدعم وعي الطلبة بالثقافة والهوية وتساعدتهم على التفاعل النقدي مع المواد المترجمة.

خامساً: منهج الدراسة

في هذه الدراسة، نسعى إلى استقصاء أثر مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة على الهوية الثقافية للطلبة، وذلك بإقامة علاقة سببية بين المتغيرات الأساسية.

المتغير المستقل: هو الأفلام الأمريكية المسترجة، هذا المتغير يمثل المحتوى السمعي البصري الذي يتعرض له الطلبة، بما يحتويه من عناصر لغوية وقيمية وسلوكية قد تؤثر في المتلقي.

المتغير التابع: هو الهوية الثقافية، واخترنا الهوية الثقافية متغيراً وسيطاً لنتمكّن من استكشاف كيفية تفاعل الطلبة مع الأفلام الأمريكية المسترجة في أبعادها المختلفة (مثل اللغة، القيم، والسلوك). والتأثيرات الناجمة عن الهوية الثقافية لدى الطلبة، ويتمثل هذا المتغير في التحوّلات المحتملة التي قد تحدث للهوية الثقافية للطلبة نتيجة مشاهدتهم للأفلام الأمريكية المسترجة، سواء أكانت هذه التأثيرات إيجابية أم سلبية.

هذا النموذج العلمي يتيح لنا فهم العلاقة السببية للأفلام المسترجة وهي العامل المؤثر بالهوية الثقافية وهي حقل الاستقبال والتأثر، ممّا يسمح بتحديد مدى تأثير الأفلام المسترجة في هوية الطلبة ودرجة تأثرهم بها.

اخترنا "منهج المسح الوصفي"؛ لأنه يتوافق مع المناهج العلمية للدراسات الوصفية.

المنهج لغةً هو "الطريق الواضح، طريق نهج، بين واضح، والجمع نهجات ونهج ونهوج وطرق نهجة، وسبيل منهج كنهج، ومنهج الطريق وضّحه وفي القرآن: "لكلّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً"، أنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجاً واضحاً بيناً واستنهج الطريق صار نهجاً" (عبد المومن، 2008، ص 11).

والمنهج في الاصطلاح "مجموعة من الخطوات التي يتبّعها الباحث لتفسير ظاهرة ما، كما أنّها مجموعة المناهج والمقاربات والمفاهيم والأدوات التي تتضافر فيما بينها، حيث تقدّم للباحث أو الطالب أو المحلّل دليلاً إرشادياً يتبّعه لإدراك الظواهر المختلفة والتعامل معها وسبر أغوارها" (شقيق، 1985، ص 22)، وهو الطريقة أو الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث في التفكير والعمل باتّباع قواعد عامّة لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها ومن ثمّ الوصول إلى حقائق ونتائج في موضوع الدراسة (المحمودي، 2019، ص 35). أمّا لفظ الوصفي فنسبته إلى الوصف، ويعني الصفات أو السمات التي تميّز شخصا عن غيره أو شيئا عن آخر.

ومنهج المسح الوصفي عبارة عن: منهجية علمية صحيحة وطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته، وذلك عن طريق تمثيل النتائج التي يتوصّل إليها في أشكال رقمية معبّرة وعلى شكل رسوم بيانية ودوائر مع تفسيرها. وتسعى هذه المنهجية إلى وصف الظروف الخاصة بالظواهر وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وإلى تقرير ما ينبغي أن تكون عليه حسب قيم أو معايير معيّنة

كما يمكن اقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تُتَّبَع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها في ضوء هذه القيم والمعايير (المحمودي، 2019، ص 46).

سادسا: حدود الدراسة:

1- المجال الزماني: أنجزنا هذه الدراسة انطلاقا من جانفي 2022 إلى غاية مارس 2023.

2- المجال المكاني: أجرينا الدراسة في جامعة مصطفى بن بولعيد بولاية باتنة جامعة باتنة 2.

3- المجال البشري: الطالب الجامعي من قسم الترجمة المتعريض للأفلام الأمريكية المسترجة.

سابعا: أدوات جمع البيانات: الملاحظة، استمارة الاستبيان، المقابلة

أهم أدوات البحث أو ما يسمى تقنيات البحث في العلوم الإنسانية ستة أنواع: الملاحظة في عين المكان، والمقابلة، والاستمارة أو سبر الآراء، والتجريب، وهي تقنيات مباشرة تعطي معلومات أولية (أي لم تكن من قبل)، وتوجد تقنيتان أخريان هما: تحليل المحتوى وتحليل الإحصائيات، وهما غير مباشرتين تتجان معطيات ثانوية (نتجت معلوماتها عن معطيات سابقة) (أنجرس، 2006، ص 184).

أما في بحثنا فقد استعملنا أدوات تحليل البيانات التي تناسب منهج المسح الوصفي وهي: الملاحظة، والاستبيان، والمقابلة. فأما الملاحظة فلا مفر منها في البحوث الوصفية مثل بحثنا وهي أول أداة وأهمها. واخترنا الاستبيان؛ لأنه الأنجع في جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات من أكبر عدد من طلبة قسم الترجمة في أقل مدة زمنية ممكنة. ثم اعتمدنا على المقابلة لتأكيد بعض المعلومات وللحصول على معلومات أخرى موثوقة عن عينة البحث، وعلى إجابات مفصلة عن بعض الأسئلة الموجهة أثناءها.

1. الملاحظة:

الملاحظة من أهم أدوات البحث الميداني وأكثرها استخداما في جمع المعطيات والمعلومات الخاصة بالبحث العلمي، كما أنها الأنسب للمنهج الوصفي لأنها أداة وصف الحالة والظاهرة وتمنح إحساسا مباشرا بها أو بالمشكلة المراد دراستها.

وقد عرفت بأنها: "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر" (زيدان، 1980، ص 46).

وهي تقنية مباشرة تستخدم على مجموعة ما، مثل: قرية أو جمعية، بغية الحصول على معلومات كيفية لفهم المواقف والسلوك. ويمكن لها أن تتخذ أشكالا عديدة، كالملاحظة بالمشاركة ودون مشاركة وهناك ملاحظة مستترة أو مكشوفة (أنجرس، 2006، ص 184).

2. الاستبيان:

استمارة الاستبيان أكثر أدوات البحث العلمي التي تقدم لجمع البيانات استعمالا في بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية. وهي عبارة عن استمارة تضم العديد من الأسئلة المرتبة، مفتوحة تتبعها نقاط للإجابة أو مغلقة محصورة بين مربعات يمكن الإجابة من خلالها أو نصف مفتوحة تجمع بين النوعين. يطلب من عينة المبحوثين الإجابة عنها، عن طريق إعطائهم الاستمارة مطبوعة مباشرة أو عن طريق إرسالها عبر البريد أو البريد الإلكتروني أو مواقع التواصل الاجتماعي، وتعتبر تقنية مباشرة تسمح بالحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات إحصائية والنتائج والقيام بمقارنات.

مر الاستبيان على مراحل عدة وابتدأ رحلته مع الصياغة الأولية بناء على إشكالية الدراسة وفرضياتها لتحقيق الأهداف المسطرة في البحث بعدها عرضنا الاستبيان في شكله الأولي على المشرفة وعلى مجموعة من الأساتذة في مجال الترجمة، الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع. وسنتطرق إليها بالتفصيل في الدراسة الميدانية.

فقد سلمت الاداة إلى مجموعة من الاساتذة في تخصصنا (انظر للملاحق).

3.المقابلة:

هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معيّنة، فهي نقاش موجه وهو إجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة. لذا فقد استعملنا المقابلة للحصول على معلومات أدق للموضوع (نتعرض لها بالتفصيل في الدراسة الميدانية).

ثامنا: صعوبات الدّراسة:

- تمثلت في عقبات وصعوبات التي تواجه معظم الباحثين
- توفر المراجع إلى حد أن الباحثة تاهت في القراءة ونقص المراجع المتعلقة ببعض التفاصيل التي تحتاجها لتوضيح أهم الأفكار التي تسعى إلى ايجادها.
- قلّة الدراسات التطبيقية على الانسان في مواضيع متعلقة بالترجمة وتعقيد دراسة الظواهر الإنسانية من سلوك واعتقادات فلا يمكن التكهّن بها وبالتالي فالنتائج قابلة للتغيير والتحريف والإخفاء.
- صعوبة ضبط متغيّرات الدّراسة. موضوع ترجمي سوسولوجي نفسي اعلامي سياسي فني
- صعوبة القياس عن طريق الاستبيان لان النتائج تبقى نسبية وتحتلّ التغيير والكذب في بعض الأحيان.
- صعوبة تحقيق الموضوعية، لأن الآراء الشخصية غالبا ما تحكم الشخص والموضوعية من السمات الأساسية في البحث العلمي. لذا فنجد الموضوع نفسه يدرس بطرق مختلفة حسب الفهم الذاتي للباحث.

تاسعا: هيكل الدّراسة:

تم تقسيم الأطروحة التي بين أيدينا إلى مقدمة وبابين احتوى كل باب على فصلين أو ثلاثة فصول:

مقدمة الأطروحة مهدت الطريق للدراسة فطرحت أهم مسائل خلفية البحث من طرح إشكالية البحث، أهم تساؤلاته وأهدافه. ثم مبررات اختيار الموضوع وأهميّته، كما حددت منهجية البحث في

فشملت المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات وغيرها من الإجراءات الميدانية، ثم أرفقت بهيكل الأطروحة.

الباب الأول شمل الأدبيات النظرية للأطروحة وقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عنوان ب: سترجة الأفلام السينمائية الذي عرجنا فيه على كل من ماهية ونشأة وأنواع ووظائف كل من الترجمة السمعية البصرية والسترجة، وبعض النظريات والاستراتيجيات المستخدمة فيها.

الفصل الثاني: سعى إلى التطرق إلى الأفلام السينمائية والسينما الأمريكية. فضم تعريفات إجرائية مثل تعريف السينما، والفيلم، والفيلم السينمائي، ثم قدم عناصر الفيلم السينمائي وأنواعه ثم مراحل تطور الأفلام السينمائية وتاريخ وخصائص هوليوود، بعدها عمدنا إلى إضافة عنصر الايديولوجيات الأمريكية المبلورة في السينما ومن يتحكم في الصناعات السينمائية ونماذج صورة العربي المسلم في هوليوود.

أما الفصل الثالث فقد عنوان ب: الهوية الثقافية والطلبة الجزائريون، تطرق لبعض الأدبيات النظرية للدراسة، البراديغم الوظيفي، نظريات التأثير، ونظرية الغرس الثقافي كنظرية متبناة في الأطروحة. كما صمم ليدرس الأدبيات النظرية التي تخص الهوية، من سمات وعناصر ومستويات وأنواع وعوامل ومقومات ووظائف، ثم تطرق إلى عنصر الثقافة فعرفناه ثم بنينا علاقة الهوية بالثقافة إلى أن وصلنا إلى عنصر الهوية الثقافية الذي يمس صلب موضوع البحث. فوقفنا عند مفهومها ومقوماتها ثم رصدنا تشكيل الهوية الثقافية العربية وملامح الهوية الثقافية العربية المسلمة، واستدعى اتجاه البحث إلى التطرق إلى عنصر الثقافة والهوية في مدينة باتنة.

كما تم التطرق إلى الطلبة الجزائريون من ماهية، عرفت فيها مرحلة الشباب وخصائصهم ثم الجامعة بمحطاتها التاريخية وأهدافها ودورها في صقل الهوية الثقافية للطلبة.

الباب الثاني أدرجنا فيه الدراسة الميدانية، ليتكون من ثلاثة فصول: الفصل الأول تمثل في إجراءات البحث الميدانية "الطريقة والأدوات" تناول الإجراءات المنهجية مجتمع الدراسة وعينته، وحدود الدراسة، ولأدوات جمع البيانات وتطبيقاتها من ملاحظة واستبيان ومقابلة. أما الفصل الثاني فقد عرض وحل نتائج الاستبيان وعرض وحل المقابلة، والفصل الثالث خصص لمناقشة النتائج وطرح التوصيات، فناقش في طياته التساؤلات والأهداف وعلاقة النتائج بالدراسات السابقة، ثم قدمنا مجموعة من التوصيات مع إبراز محدودية الأطروحة واقتراحات لبحوث مستقبلية.

شكل رقم (1): مخطط الأطروحة



الباب الأول:
الأدبيات النظرية للأطروحة

إن الأفلام الأمريكية، خاصة تلك المترجمة، تكتسب انتشاراً واسعاً بين الشباب في مختلف المجتمعات، بما فيها الجزائر. ويشكل هذا الانتشار تحدياً حقيقياً للهوية الثقافية الجزائرية، التي تتسم بخصوصيتها وتنوعها، حيث يتأثر الشباب بالقيم والمعايير الثقافية الجديدة التي تقدمها هذه الأفلام. ونظراً لموضوع الأطروحة الذي يعنى بدراسة أثر الترجمة، عالجنا في هذا الباب الأول أدبيات نظرية للأطروحة، تمثلت في نظرة عامة عن موضوع الأطروحة تمت في الفصل الأول سترجة الأفلام السينمائية الذي تناول: الترجمة السينمائية وسترجة الأفلام وفصل ثان تناول الأفلام السينمائية والسينما الأمريكية.

كما تناول الفصل الثالث: الهوية الثقافية والطلبة فقد تناول، الأدبيات النظرية التي تتطرق الى البراديجم الوظيفي ونظريات التأثير. وإلى: الهوية الثقافية ثم في الأخير تعرض لعنصر الطلبة الجزائريين.

حتى ندرك مدى أهمية الموضوع وكيفية قولبته في نطاقه الذي تمت فيه دراسة تأثير الأفلام الأمريكية المسترجة على الهوية الثقافية للشباب الجزائري، نسعى من خلال هذا الباب إلى فهم هذا المحتوى السينمائي المسترج، لمعرفة تركيبة العينة النفسية والهوياتية ومدى وعيها بالرسائل المختلفة ثقافياً ودينياً وقيماً وتأثيرها على انتمائهم وهويتهم الثقافية والتي نتناولها في الفصل الثاني أما الدراسة 'في شقها الميداني فتجمع بين هذه الأدبيات على أرض الواقع، التي اخترنا أبعاد التأثير فيها التي تتعلق باللغة والقيم والسلوك في باب ثان.

الفصل الأول:

سترجة الأفلام السينمائية

الفصل الأول: سترجة الأفلام السينمائية

توطئة

- 1.I. ماهية الترجمة السمعية البصرية
2. I. نشأة الترجمة السمعية البصرية
3. I. أنواع الترجمة السمعية البصرية
4. I. ماهية السترجة
5. I. وظائف السترجة
6. I. التكنولوجيات والبرامج المستخدمة في السترجة
7. I. مراحل السترجة، التزاماتها واكراهاتها
8. I. مراحل مشاهدة السترجة
9. I. بعض نظريات الترجمة
- 1.9. I. نظرية أسلوبية مقارنة فيني وداربيلني
- 2.9.I. نظرية الهدف الغائية
- 3.9. I. نظرية التعريب والتغريب لفينوتي
10. I. السّترجة بين الضرورة التقنية والتوجه الايديولوجي

خلاصة

تمهيدا لموضوع البحث الذي يعنى بدراسة أثر السّترجة على الهوية الثقافية للطلبة، حلّنا الحقل العام للترجمة السّمعية البصرية والستّرجة، باعتبارها نوعا من أنواع التّرجمة السّمعية البصرية. ويسعى هذا الفصل إلى إبراز "ماهية التّرجمة السّمعية البصرية" موضحا نشأتها وظهور الستّرجة مع ضبط مفاهيمها وأنواعها والتكنولوجيات المستخدمة ومراحل الستّرجة ومراحل مشاهدة الستّرجة مع إبراز أهم الالتزامات والاكراهات التي تمر عليها عملية الستّرجة ونظريات بشكل عام "كالتوطين والتغريب" و"نظرية الهدف" المستخدمة فيها. وفي الأخير وضحا استراتيجيات التّرجمة السّمعية البصرية، والتلاعبات الموجودة في الستّرجة.

1.I. ماهية التّرجمة السّمعية البصرية:

التّرجمة باعتبارها وسيلة تواصل كانت ولا تزال من أهم الوسائل التي يسعى الانسان إلى تطويرها على الدوام، فالرسائل اللّغوية والنّقائفة المحمولة في طياتها، والرسائل التي تسقط في طريقها إلى العقل المستقبل، كلها تعمل في تآلف فني وعلمي منقطع النظير، بالإضافة إلى الزخم الهائل الذي وصلت إليه التكنولوجيات الحديثة التي مهدت الطريق نحو بروز مجال التّرجمة السّمعية البصرية بعد تطورات كثيرة آلت إليها بعد أخذ ورد وبتوليفة ترجمية بين التحريرية والفورية حتى أصبحت ميدانا مستقلا بذاته.

رجح بجليارو Pagliaro أن المجال السمعي البصري على العموم مرتبط بثلاثة قراءات أساسية ألا وهي: قراءة الواقع المرئي والواقع الصّوتي للمادة السّمعية البصرية، وقراءة لكل أشكال الاتصال السمعي البصري مهما تعددت واختلفت، وقراءة للرسالة المصورة. (محجور، 2015، ص1)

وللتّرجمة السّمعية البصرية عدة مسميات وتعاريف:

استخدمت عدة مصطلحات لتعبر عن التّرجمة السّمعية البصرية منها مصطلح "ترجمة الفيلم" لـ سنيل هورنبي Snell-Hornby ومصطلح "الفيلم وترجمة التلفزيون" لـ "ديلابيستيتا" Della Besteta و"ترجمة الشّاشة" لـ مايسن وأوكونيل Masson and O'Connell وأوريرو Orero ومصطلح "ترجمة الوسائط المتعددة" لـ غامبيي وغوتليب Gambier and Gottlieb.

وعددت أوريرو Orero جملة من المصطلحات التي تستخدم لتدل على الترجمة السمعية

البصرية قائلا:

« The unsettled terminology of audiovisual translation is patent from the very denomination of the field. from *Traducción subordinada* or Constrained Translation (Titford 1982: 113. Mayoral 1984: 97 & 1993. Rabadán 1991: 172. Díaz Cintas 1998. Lorenzo & Pereira 2000 & 2001) to Film Translation (Snell-Hornby 1988). Film and TV Translation (Delabastita 1989). Screen Translation (Mason 1989). Media Translation (Eguíluz 1994). Film Communication (Lecuona 1994). *Traducción Fílmica* (Díaz Cintas 1997). Audiovisual Translation (Luyken 1991. Dries 1995. Shuttleworth & Cowie 1997. Baker 1998). or (Multi)Media Translation (Gambier & Gottlieb 2001). "(Orero. 2004. p vii)

وفسرت أوريرو Orero أن الاختلافات في التسمية تعود إلى المجال الضيق لكل نشاط في الترجمة السمعية البصرية وحسب وجهة نظر القائم على التحليل أو الترجمة: مؤكدة بأن هذا الصراع يُعد احد سمات مجال الترجمة السمعية البصرية منذ بداياته ك تخصص مستقل بذاته، من مصطلح الترجمة المقيدة إلى ترجمة الفيلم ثم ترجمة الفيلم والتلفزيون، ترجمة الشاشة، ترجمة الإعلام والاتصال، الترجمة السمعية البصرية، الترجمة متعددة الوسائط، وبعد هذا الصراع اعتمد مصطلح "الترجمة السمعية البصرية – the Audiovisual Translation" لأنه الأكثر شمولية والأبعد عن اللبس، فهو بمنزلة "مظلة ديناميكية حديثة" – على حد وصف أوريرو –.

نجد أيضا أن دياز سنتاس وريمائيل Cintas&Remael وهما من أبرز المنظرين في هذا المجال: يؤكدان رأي أوريرو Orero بقولهما:

"Fortunately enough. one of the terms. audiovisual translation (AVT). has been gaining ground in recent years and is fast becoming the standard referent. In its inception. AVT was used to encapsulate different translation practices used in the audiovisual media – cinema. television. VHS – in which there is a transfer from a source to a target language. which involves some form of interaction with sound and images"(Cintas&Remael2007: 12)

"ومن حسن الحظ أن إحدى المصطلحات، وهي الترجمة السمعية البصرية، بدأت في إحراز المزيد من التقدم في السنوات الأخيرة لتصبح مرجعا معتمدا. في بداياتها، وقد استخدمت الترجمة السمعية البصرية لتضمين مختلف ممارسات الترجمة المستعملة في وسائل الإعلام السمعية البصرية – السينما والتلفزيون (وأقراص الفيديو) حيث يتم الانتقال من

اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، والتي تتضمن شكلاً من أشكال التفاعل مع الصوت والصورة" (ترجمتا)

فتهتم الترجمة السمعية البصرية بترجمة الأعمال الإعلامية من أفلام فنية ووثائقية، رسوم متحركة، برامج تلفزيونية، مسرح وراديو.

ويعرف دياز سانتاز وريمائل Cintas & Remael الترجمة السمعية البصرية على أنها:

« Subtitling may be defined as a translation practice that consists of presenting a written text. generally on the lower part of the screen. that endeavors to recount the original dialogue of the speakers. as well as the discursive elements that appear in the image (letters. inserts. graffiti. inscriptions. placards. and the like). and the information that is contained on the soundtrack (songs. voices off) » (Cintas & Remael. 2007 : 8)

"ممارسة ترجمة تشتمل على إظهار نص مكتوب أسفل الشاشة في محاولة لإعادة سرد الحوار الأصلي وكذا العناصر الاستطردية التي تظهر في الصورة (أحرف، رسومات غرافي، نقوش، لافتات وغيرها)، والمعلومات المضمنة في المقاطع الصوتية (كالأغاني والأصوات)؛ فلا تقتصر الترجمة في مجال السمي البصري على الكلام الصادر عن المتحدثين وإنما تتعدى ذلك ليتم ترجمة كل ما يظهر على الشاشة". (ترجمتا)

ويعرف غامبيي مصطلح الترجمة السمعية البصرية على أنها:

"La traduction audiovisuelle (TAV) relève de la traduction des médias qui inclut aussi les adaptations ou éditions faites pour les journaux. les magazines. les dépêches des agences de presse. etc. Elle peut être perçue également dans la perspective de la traduction des multimédias qui touche les produits et services en ligne (Internet) et hors ligne (CD-ROM). Enfin. elle n'est pas sans analogie avec la traduction des BD. du théâtre. de l'opéra. des livres illustrés et de tout autre document qui mêle différents systèmes sémiotiques"(Gambier. 2004 : p 2)

" ترجمة إعلامية تتضمن أيضا تكييف أو طبعات خاصة بالصحف والمجلات برقيات وكالات الأنباء، وما إلى ذلك. ويمكن أيضا إيجادها في الترجمة المتعددة الوسائط التي تُعنى بالخدمات عبر الإنترنت أو منتجات وخدمات غير متصلة كأقراص السيديز (CD-ROM) . وأخيراً، بترجمة القصص المصورة والمسرح والأوبرا والكتب المصورة وأي وثيقة أخرى تجمع بين الأنظمة السيميائية المختلفة".

والترجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة تتمحور بين الكتابي والشفهي، وبين مختلف أساليب التَّرجمة وبين التأويل والتكيف. تخضع لقيود تقنية وفنية صارمة، كما أن ترجمة نص يمرر عبر قناتين (سمعية وبصريَّة) متزامنتين ومكملتين لبعضهما البعض وتجمع بين مجموعة من الرموز الدلالية. (قراقبو، 2017، ص7)

ويذهب دياز سنتاس وريماثيل إلى ان:

« The key word for successful audiovisual translation is insight and understanding of the product and its expected function. combined with desire to learn and willingness to adapt. » (Cintas & Remael2007: . p13)

" السر في نجاح التَّرجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة يكمن في معرفة وفهم المنتج ووظيفته المتوقعة، بالإضافة إلى الرغبة في التعلم والاستعداد للتكيف. " اي انه لا يمكن لفكرة العمل المترجم الوصول إلى المشاهد الا بعد المرور بمراحل أهمها فهم المنتج كي لا يحيد عن الهدف المسطر له.

لذا فقد قامت العديد من الشركات التي تعنى بصناعة الأفلام أو الإنتاج السمعي البصري على العموم بإنشاء نسخ متعددة اللغات قبل الإنتاج وحتى في مرحلة السيناريو ليتسنى لها إنجاز عملية التَّرجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة ونقل المعاني موازاة مع الإخراج النهائي للمادة السَّمْعِيَّة البصريَّة.

وقد أحال غامبيي النظر إلى نقاط مهمة من خلال تعريفه للترجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة إذ يؤكد ماهيتها الانتقائية ومرونتها من ناحية التكيف 'tradaptation'، إعادة الصياغة والتنسيق بما يخدم النقل الامثل لفحوى المادة المترجمة مع مراعاة بعض الحثيات كالنمط السِّينمائي، التنوع الثقافي والاجتماعي للمتلقّي وتعدد الوسائل السَّمْعِيَّة البصريَّة والتوليف بين هاته الابعاد (2004 Gambier).

وتُعتبر الترجمة السمعية البصرية بوابة لمرور الرسائل الثقافية بين المجتمعات، وهي في ذلك تتقاطع مع مفاهيم أساسية صاغها العديد من المفكرين. فقد أشار بنيامين (Benjamin.1968) إلى أن فعل الترجمة ليس مجرد نقل حرفي للنصوص، بل هو مهمة تتضمن إعادة خلق الرسالة في سياق ثقافي جديد، مع الحفاظ على صدى "النية الأصلية" في النص المترجم. هذا ما أكدّه أيضًا برمان (Berman. 1984)، حينما أبرز أن المترجم يواجه دائمًا "اختبار الغريب"، أي محاولة

موازنة الوفاء للنص المصدر مع متطلبات المتلقي الجديد. وفي إطار تحليل الخطاب السمعي البصري، وتري دانان (Danan. 1991) أن الدبلجة والترجمة قد تتحولان إلى أدوات تعبير قومي تعزز الهوية الوطنية أو تتلاعب بها. ومن هذا المنطلق، تبدو الترجمة السمعية البصرية، وخاصة السترجة، مجالاً معقداً يتشابك فيه البعد اللغوي بالبعد الثقافي والهوياتي.

ويؤكد على هذا الطرح يحيياوي (Yahiaoui, 2014) إذ يرى أن المترجم لا يعمل في فراغ، بل يتحرك ضمن شبكة معقدة من القيود الثقافية والاجتماعية التي تحدد خياراته الترجمة وحجته في ذلك أنه بينما يرى بعض المنظرين، مثل (Berman 1984)، أن الالتزام الصارم بالنظم الثقافية قد يقيد الإبداع الترجمي، فإن منظرون آخرون أمثال Hermans يوضحون أن هذه القيود ليست أوامر قسرية، بل عوامل موجهة يمكن للمترجم التعامل معها بمرونة. وفي مجال الترجمة السمعية البصرية، تتعاظم أهمية هذه القيود، حيث يتوجب على المترجم أن يوازن بين احترام النص الأصلي ومراعاة خصوصيات الثقافة الهدف، خاصة عند التعامل مع المواد الثقافية الحساسة مثل الدين، العادات الاجتماعية، أو المفاهيم الأخلاقية. وتزداد حدة هذا التحدي في البيئات المحافظة مثل المجتمعات العربية، التي تتمسك بمنظومة قيمية دقيقة تجاه قضايا اللغة والدين والسلوك الاجتماعي (Hermans. 1999).

وقد أظهرت دراسات Hatim (1997) و Hatim & Mason (1997) أن الفروق في أساليب التواصل بين اللغات، مثل الإنجليزية والعربية، تفرض على المترجمين أن يكونوا واعين بالاختلافات في أنماط الحجاج وبنية النصوص لضمان تلقي إيجابي من قبل الجمهور إلا أن مناورة التلاعب دائما تبقى مفتوحة لعدة اعتبارات ايديولوجية. ويتجلى الفرق بين المترجمين المبتدئين والمحترفين في مدى إدراكهم لهذه الفروق وقدرتهم على التكيف الثقافي الدقيق؛ إذ غالباً ما يقع المترجمون المبتدئون في أخطاء ناجمة عن قصور الوعي الثقافي، في حين يتمكن المترجمون المتمرسون من تجاوز هذه العثرات عبر تبني استراتيجيات ترجمة حساسة ثقافياً (Hatim. 1997)

في ضوء ذلك، يمكن القول إن سترجة الأفلام الأمريكية للجمهور العربي لا تقتصر على نقل اللغة، بل هي عملية إعادة صياغة ثقافية معقدة، تخضع لمعادلة دقيقة بين القيد والاختيار، بين الولاء للنص والانتماء للثقافة الهدف. وهذا ما يجعل من دراسة أثر سترجة الأفلام على

الهوية الثقافية للطلبة الجامعيين مسألة بالغة الأهمية لفهم ديناميات الترجمة الثقافية الحديثة (Mason. 1997&Hatim).

2.I. نشأة الترجمة السَمْعِيَّة البصريَّة والستَّرجة:

الترجمة السَمْعِيَّة البصريَّة من أهم المجالات التي تمتعت بباع واسع من الاهتمام، حتى وصلت إلى درجات مميزة خصت بها تطورات وصلت إلى الذكاء الاصطناعي، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على أنها قد قطعت اشواطاً للوصول إلى مرحلة تؤهلها لتكون ميداناً مستقلاً بعيداً عن كونها مجرد فرع في الدراسات التَّرجُمِيَّة.

كانت بدايات التَّرجُمَة السَمْعِيَّة البصريَّة في زمن الأفلام الصامتة (معظمها أفلام وثائقية ما بين 1890 و1900)، فظهور السِّينِما الصامتة الذي كان حدثاً عالمياً، حيث إنَّ كل البشرية آنذاك تمنّت مشاهدة إحدى الأفلام رغم أنها كانت "مجموعة صور سريعة صامتة ليس إلّا". ومع انتشارها دعت الحاجة إلى تطويرها رغبة منهم لإضافة اللُّغة لأنَّها أهم العناصر السيميائية التي تعطي بعداً أوضح وتواصل أكبر للفيديوهات، التي أصبح بعضها مبهماً للمتفرجين من حيث المحتوى لخلوها من محادثات مسموعة، وبالفعل قام المخترعون والشركات الصغيرة التي أرادت التحكم بمجال السِّينِما في بداياتها بمحاولات لإضافة اللُّغة عن طريق كتابات كفواصل بين المشاهد ثم استعملت لتساعد على فهم محتوى الصُّور وهذا ما مهد لظهور السَّتَرْجة في السِّينِما في أولى أشكالها عرفت " بالسَّتَرْجة البينية". أين كان يتم تمرير السَّتَرْجة على شكل عناوين تفصل بين مقاطع الفيلم. ونظراً للغموض الذي كان يَشوب هذا النوع من الأفلام، فقد استدعت الحاجة إلى توضيحات أكثر للمشاهد وذلك لسد ثغرة عدم سماع حوار الممثلين واستمر الأمر إلى عام 1907.

تم تقسيم العناوين البينية حسب الغرض منها إلى: (Chshman. 1940. P4)

- عناوين شارحة (explanatory titles): تروي كيفية وسبب وقوع أحداث الفيلم.
- عناوين إخبارية (informative titles): تقدم معلومات عن المكان والزمان والأشخاص.
- عناوين حاسمة (emphatic titles): تلفت نظر المشاهد لبعض التفاصيل المهمة في الفيلم.
- عناوين قولية (spokentitles): تنقل كل ما تتفوه به شخصيات الفيلم.

في عام 1927 تم ادخال تقنية الصّوت على الافلام السينمائية فكان السينمائيون بين خيارين؛ اما الاستعانة بجملة أو عدة جمل حوارية يتم عرضها بعد وقف المشهد وتسمى بالسترجة الحوارية، أو وصف المشهد قبل عرضه ويدعى هذا النوع بالسترجة الشارحة (explanatory titles)، غير ان هذه الطريقة كانت تقاطع المضمون وتعيق الوصول السلس لرسالة العمل المعروض؛ وكان الغرض من التّرجمة السّمعية البصريّة-بأشكالها المختلفة - تجاوز المحلية للوصول إلى العالمية.

"The best-known types of audiovisual translation such as subtitling, dubbing and voice-over started out as a way to overcome language barriers when the silent movies became talking ones in 1927 with their main function to allow films and other audiovisual production to travel around the world" (Reda Baranauskienė & Rasa Blaževičienė. 2008. P14)

"إن أكثر أنواع الترجمة السمعية البصرية شهرةً مثل الترجمة النصية (Subtitling) ، والدبلجة (Dubbing) ، والتعليق الصوتي (Voice-over) ، بدأت كوسيلة لتجاوز الحواجز اللغوية عندما تحوّلت الأفلام الصامتة إلى ناطقة عام 1927، وكانت وظيفتها الأساسية تمكين الأفلام وغيرها من المنتجات السمعية البصرية من الانتقال عبر العالم".

أما الدّبلجة التي تعد هي الأخرى أحد اهم اشكال التّرجمة السّمعية البصريّة فقد تم ابتكارها سنة 1930 حيث تم استبدال لغة الحوار بلغة أخرى سماها العالم الفيزيائي النمساوي كارول جاكوبس Karol Jacobs الدّبلجة (Doublage) فكان اول عمل مدبلج إلى اللّغة الإيطالية من اخراج فيكتور فلامينغ (Victor Fleming). وفي عام 1933 برزت فكرة الإنتاج بنسخ متعددة كأن يتم تصوير عمل فني بتسجيل كل مقطع منه عدة مرات وبلغات عدة كالإنجليزية والفرنسية والاسبانية من اجل الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير وهذا نظرا لاستقطاب السينما للناس من كل المجتمعات وحتى العربيّة منها، ومصر مثال على ذلك لولوجها عالم الإنتاج السينمائي مبكرا. (محجور. 2015)

كما يوضح دياز سينتاز أن منذ الأيام الأولى للسينما، ولجعل هذه البرامج السمعية البصرية مفهومة لجماهير لا تتقن لغة العمل الأصلي، استُخدمت أشكالاً مختلفة من نقل اللغة على الشاشة. وبشكل عام، هناك نهجان رئيسيان في ترجمة اللغة المنطوقة للبرنامج الأصلي: (cintas. 2009. P4) إما الإبقاء عليها منطوقة، أو تحويلها إلى نص مكتوب. في الحالة الأولى، يُستبدل

الحوار الأصلي بمسارٍ صوتيٍّ جديدٍ باللغة الهدف، في عملية تُعرف عمومًا باسم إعادة التسجيل الصوتي (revoicing). وقد يكون هذا الاستبدال كليًا، بحيث لا نسمع الحوار الأصلي على الإطلاق، كما في الدبلجة المتزامنة مع حركة الشفاه والرواية الصوتية (narration)، أو جزئيًا، حينما يمكن سماع الصوت الأصلي في الخلفية، كما في التعليق الصوتي (voice-over) والترجمة الشفوية (interpreting) وتتوفر جميع هذه الأنماط في هذا المجال، وتتناسب بعضها مع أنواع معينة من الأعمال السمعية البصرية أكثر من غيرها. فالدبلجة المتزامنة مع حركة الشفاه تُستخدم أساسًا في ترجمة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والمسلسلات الكوميدية، في حين تميل الرواية الصوتية والتعليق الصوتي إلى أن تكون أكثر استخدامًا في الأفلام الوثائقية والمقابلات والبرامج الإخبارية.

وبعد أن غزت الأفلام الأمريكية السوق الأوروبية التي لم تكن البلدان الأوروبية قادرة على مجاراتها من حيث جودة الأعمال وعددها، وبعد الخسائر التي تكبدتها في الحرب العالمية الأولى، انشطرت قراراتها في الترجمة السينمائية إلى شطرين:

بلدان أثرت الدبلجة مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا ومعظمها بلدان مستعمرة تحاول نشر ثقافتها وهويتها ولا ترضى بالسترجة كبديل رغم كلفة الدبلجة. يقول دانان Danan :

" an attempt to hide the foreign nature of film by creating the illusion the actors are speaking the viewer's language. 'an assertion of supremacy of the natural language' (Martine. 1991. P612)

"محاولة لإخفاء الطابع الأجنبي للفيلم من خلال خلق وهم بأن الممثلين يتحدثون بلغة المشاهد؛ وهي ذات الوقت تأكيد لتفوق اللغة الأولى" (ترجمتنا).

"This sense of a 'glorious past' can be created for ideological and often reflects an idealized history. a complete nationalistic rhetoric. to which cinematographic expression belongs. helps create this sense of national pride. (Martine. 1991. P612)"

"يمكن خلق هذا الإحساس بـ 'الماضي المجيد' لأغراض أيديولوجية، وغالبًا ما يعكس تاريخًا مثاليًا. إذ تُسهم الخطابات القومية الكاملة، التي تنتمي إليها التعبيرات السينمائية، في خلق هذا الإحساس بالفخر الوطني.

وبلدان أخرى مثل هولندا والبرتغال والدول الإسكندنافية واليونان وبولندا اختارت السترجة لسعرها المنخفض ولعدد الأفلام الكبير التي يمكن لها أن تنتجها بالسترجة مقارنة بالدبلجة.

كانت سنة 1987 منعرجاً رئيسياً بالنسبة للترجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة إذ أُنِيت ببداية الدراسات الأكاديمية في هذا المجال بعد انعقاد مؤتمر (Conference on Subtitling and Dubbing) بالعاصمة ستوكهولم تحت رعاية الاتحاد الأوروبي للبث التلفزيوني EBU.

ومع تطور التكنولوجيا الرقمية، والكم الهائل من المادة المنتجة توالى البحوث المهمة بهذا التخصص فقد صار الأمر لزاماً على المختصين في الميدان تكثيف الجهود للتعمق أكثر في هذا الميدان، فالتناغم والاحترافية التي تطرأ على الأعمال المنتجة وكل ما تحويه من أبعاد عدة مندمجة بطريقة لا يمكن دراسة الجزء منها بعيداً عن الكل.

3.I. أنواع التَّرجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة:

إن ديناميكية التَّرجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة كميدان بحث مستمر في التجدد يُعد أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تعدد استعمالات هذه التقنية، وهو ما أدى بدوره إلى تعدد أنواعها. فجايف غامبيي Yves Gambier بتصنيف كان محل تأييد العديد من المنظرين أمثال دياز سينتاس Cintas Diaz ولويكان Luyken. فوضع جايف غامبيي اثنا عشرة نوعاً من أنواع التَّرجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة ألا وهي (Gambier. 2004):

1.3. I. ترجمة السيناريوهات:

ويعني ترجمة لسيناريو الفني ترجمة تحريرية، والهدف من هذا النوع من التَّرجمة هو الحصول على اعانات في حالة الإنتاج المشترك فهو لا يصل إلى المتلقّي بطريقة مباشرة أي لا ينشر مباشرة - على حد قول إيف غامبيي Yves Gambier وترجمة السيناريو تخصص دقيق في العمل السينمائي يتحكّم فيه باللغة والصورة ليترجم إلى اللغة الهدف.

“La traduction de scénarios pour l’obtention de subventions. en particulier dans le cas de coproductions. Ces traductions ne sont pas visibles. car non éditées mais elles sont importantes pour mettre en route un projet de réalisation cinématographique ou télévisuelle.” (Gambier p2;2004)

2.3.I. السَّترجة في اللُّغة الواحدة:

وتعرف أيضاً باسم السَّترجة المغلقة (closedcaption) وهي مخصصة لفئة الصم وضعاف السمع من خلال عرض الحوار بواسطة خدمة التيلينكست (teletext)، وهذا الأخير نظام يسمح

بعرض السّترجة المرغوبة للبرامج التلفزيونية وهذا بعد تثبيت محول التيليتكست على شاشة الاستقبال أو نظام "أد هووك" (ad hoc)،

‘Le sous-titrage intralinguistique pour sourds et malentendants (closedcaption) qui fait appel à divers relais comme le télétexte (n'exigeant pas de décodeur ad hoc) ou le format DVB (Digital Video Broadcasting) qui lui demande un décodeur externe au poste de télévision. (Gambier p2;2004)

I. 3.3. السّترجة ثنائية اللّغة:

وتعرف أيضا بالسّترجة ما بين اللغات (Le sous-titrage inter linguistique) وكذا السّترجة المفتوحة (open captions). تُمارس في بلدان مثل بلجيكا، فنلندا، سويسرا حيث يتم تخصيص سطر واحد لكل لغة. جدير بالذكر ان الاختلاف بين الوسائط (تلفزيون، دار سينما أو فيديو) -التي يتم عرض العمل من خلالها- يشكل فارقا فيما يخص جودة وحجم السّترجة المعروضة على الشّاشة.

I. 3.4. السّترجة المباشرة:

التي تتم في الزمن الحقيقي أي في الوقت ذاتها الذي يتم فيه الكلام باللّغة المصدر (اثناء البث المباشر)، مثل المقابلات الصحفية، تحقيقات أو إدلاء بشهادة لشخصية مرموقة، مؤتمرات دولية.

I. 3.5. الدو بلاج:

وتكون بالمزامنة الشفوية أو المزامنة الزمنية. أما المزامنة الشفوية للكلام فيكون فيها نوع من التكيف الإبداعي كأن يتم دبلجة عبارة مثل " النقيت به منذ خمسة عشر سنة" بعبارة " لقد مضت عشرون سنة على رؤيتي له". ومع تطور التكنولوجيا التي سمحت بمعالجة الصّور طرأت عدة تعديلات على عملية الدّبلجة بالإضافة إلى ظهور شكل اخر للدوبلاج وهو الدّبلجة ما بين اللغات (doublage inter linguistique) الذي يتم على عدة مستويات كالمستوى الصّوتي والثّقافي

‘Le doublage qui est synchronie labiale (quand les lèvres sont en gros plan ou en plan américain) ou synchronie temporelle (appelée encore « simple doublage ») quand les lèvres ne sont guère visibles ou que le visage est de trois quart. permettant plus de souplesse dans la traduction. Dans la synchronie labiale. il peut y avoir adaptation créatrice "

« *I met him fifteen years ago* » peut être doublé par « ça fait vingt ans que je l'ai vu ». Le passage de 15 à 20 est possible s'il respecte la crédibilité et le sens global de la séquence ou du film. Le doublage connaîtra des modifications dans sa pratique avec les technologies autorisant la manipulation des images. On notera l'existence également du doublage inter linguistique". (Gambier.2004. P3)

I. 6.3. التَّرجمة الفورية:

وتكون على ثلاث أوجه: ترجمة متوالية خلال لقاء صحفي مع سياسي أو مغنٍ، ترجمة متزامنة على المباشر أو ترجمة للقاء مسجل. والاهم في هذا النوع من التَّرجمة (خاصة شكلها الأول والثاني) هو السلاسة في ترجمة الكلام المسموع إلى كلام منطوق والصَّوت أي ان يبدأ المترجم الكلام وينهيه بالتناغم مع الشخص الناطق باللُّغة المصدر.

‘‘L’**interprétation** peut s’effectuer de trois façons : consécutive ou abrégée (lors d’une interview d’un politicien. d’un sportif. d’un chanteur... à la radio). simultanée (en direct) ou **en différé**. pour des débats télévisés. des présentations comme sur la chaîne Arte. ou encore grâce au langage des signes. Voix et fluidité sont importantes pour les deux premières méthodes : il faut plaire à l’oreille du téléspectateur et finir quasi en même temps que l’interlocuteur interprété. Pour éviter tout zapping.’(Gambier ;2004. P3)

I. 7.3. الصَّوت الاجهر أو الدَّبلجة الجزئية:

وهي إضافة صوت لغة الوصول إلى صوت لغة الانطلاق، اما عبارة ال Voice off بالإنجليزية المراد به المصطلح نفسه فتعود على الصَّوت المخفي للمعلق الأصلي. وفي جميع الحالات فان التَّرجمة تكون مُعدة مسبقا بالتزامن مع الصُّور، وفي الغالب يتم استخدامها في الأفلام الوثائقية.

‘‘Le *voice over* ou demi-doublage est. en français. la surimposition de la voix de la langue d’arrivée sur celle de la langue de départ ; en anglais. la notion correspond à la seule voix du commentateur invisible (équivalent à la voix off). Dans tous les cas. la traduction est préparée. en synchronie avec les images ; elle est lue par des acteurs (par ex. sur les chaines polonaises. russes). Ce mode sert pour certaines interviews où la personnalité est présente à l’écran. pour les commentaires de documentaires. etc. Il est d’usage de plus en répandu pour les vidéos d’entreprise. (Gambier ;2004. P3)

I. 8.3. التعليق الحر:

وهو طريقة لتكييف برنامج (غالبا أفلام وثائقية) لصالح جمهور جديد (وهذا بشرح، إضافة معطيات وتفاصيل أكثر أو تعليق). وفي هذا النوع من التّرجمة تكون المزامنة مع الصّور أكثر من التسجيل الصّوتي.

“Le **commentaire (libre)** : c’est une façon d’adapter un programme à un nouvel auditoire (on explicite. on ajoute des données. Des informations. Des commentaires). Là aussi. Compte plus la synchronie avec les images qu’avec la bande sonore”

(Gambier ;2004. P3)

I. 9.3. السّترجة الفوقية:

تعرض أعلى سارية المسرح أو على الجزء الخلفي للمقعد في المسارح أو دُور الأوبرا.

“Le **surtitrage** : il se place au-dessus d’une scène ou au dos d’un fauteuil pour rendre une pièce de théâtre ou un opéra. Il est projeté en direct. parce que les performances sont variables d’une représentation à l’autre. il est souvent constitué d’une ligne en continu. ” (Gambier ;2004. P3)

I. 10.3. التّرجمة المنظورة:

وهي ان تتم ترجمة عمل مترجم مسبقا انطلاقا من السّترجة المسبقة (وتسمى هذه الأخيرة هنا بالّلغة الرابطة بين اللّغة المصدر واللّغة الهدف)، كأن يترجم فيلم إيراني إلى اللّغة الفنلندية بالاعتماد على السّترجة الفرنسية.

“La traduction à vue : elle se fait à partir d’un script. d’une liste de dialogues ou même d’un sous-titrage déjà fait dans une autre langue. par exemple. pour un festival de cinéma. dans une cinémathèque. Ainsi un film iranien. sous-titré en français. peut être traduit à vue en finnois à partir du français. langue pivot. (Gambier ;2004. P3)

I. 11.3. الوصف السماعي:

اعتمد هذا المصطلح في بدايات ثمانينات القرن الماضي، ويعني وصف حركات الجسد وشرحها، تعابير الوجه والألوان للمكفوفين وضعاف البصر (تقديم وتحويل الجانب السيميائي إلى معطيات مسموعة). يمكن إدراج الوصف السماعي إما ما بين اللغات أو في اللّغة الواحدة؛ إذ إن هذه الأخيرة بدأ العمل بها في ألمانيا على قناتي Arte و ZDF منذ عام 1993 وفي التلفزيون البافاري منذ عام 1997 فظهر اهتمام المجتمع الأوروبي بهذه الشريحة في أواخر القرن الماضي.

"L'audio-description (intra ou interlinguistique). Ce concept, lancé au début des années 1980, permet de décrire pour des aveugles et malvoyants, des actions, des expressions faciales, des gestes, des mouvements corporels, des couleurs... Ces descriptions sont alors placées sur la bande sonore. Une telle traduction exige la coopération d'un aveugle. L'audio description intralinguistique existe sur Arte, ZDF en Allemagne (depuis 1993) et à la télévision bavaroise (depuis 1997). (Gambier ;2004. P3)

الإنتاج متعدد اللغات:

فكما يدل المصطلح فإن العمل يُنتج بلغات مختلفة وعلى شكلين: (Gambier.2004. p4)

• **النسخة المزدوجة (la double version):** وهذا بدبلجة العمل إلى عدة لغات بعد إنتاجه.

• **إعادة إنتاج (Remakes):** نجد هذا النوع مطبق خاصة في الأفلام الأمريكية سنوات

الثلاثينيات إلى الخمسينيات بهدف غزو السوق الأوروبية أي وضع الأفكار -وما إلى ذلك- في قالب حسب قيم وإيديولوجيات الثقافة في اللغة المستهدفة.

"La production multilingue peut être entendue selon deux orientations. C'est à la fois la double version (chaque acteur joue dans sa langue et l'ensemble est doublé, postsynchronisé, en une seule langue). C'est aussi les remakes pour les films américains, dans les années 1930-1950, qui voulaient conquérir les marchés européens et pour les films européens et asiatiques aujourd'hui adaptés par les majors américaines pour leur marché domestique – adaptés, c'est-à-dire recontextualisés selon les valeurs, l'idéologie, les conventions narratives de la nouvelle culture visée (Gambier ;2004. P39)

إضافة إلى هذا، هناك نوع آخر تم العمل به على الفضائيات العربية الا وهو سترجة التلاوات القرآنية (محجور نورة. ص5). فكما يدل الاسم فانه خاص بسترجة الآيات القرآنية ولا يخضع لبعض قواعد السّترجة كالحّد الأقصى من الاسطر والتزامن المطلق بين تلاوة الآيات والسّترجة المعروضة.

4.I. ماهية السّترجة:

يحدد غوتليب Gottlieb ان اول ظهور للسترجة كتقنية للترجمة كان سنة 1903 في فيلم UncleTom'sCabin من اخراج ادوارد بورتر Edward S. Porter ، وهناك أيضا من ينسب ظهور السّترجة كطريقة لتلخيص مضامين الأفلام إلى ستوارت بلاكتون Stuart Blackton ، اما اول ظهور المصطلح في حد ذاته فقد كان عام 1923 تحت مسمى sous-titrage في المجلة

الأسبوعية الباريسية Mon Ciné واستخدم ديامون بارجي Diamant Berger لفظة subtitler اقتراضاً من الكلمة الأمريكية لوصف "محرر السّترجة". فكانت أولى تجارب السّترجة في 14 افريل 1929 اثناء عرض اول فيلم ناطق باللّغة الإنجليزيّة The Jazz Singer في روما. (Orero. 2008. P 56)

وهناك من يرجح أن أول ظهور لمصطلح السّترجة في اللّغة الفرنسيّة Sous-titre ورد في مجلة فرنسية تدعى L'hebdomadaire Parisien، ليظهر بعدها باللّغة الإنجليزيّة Subtitler الذي استخدمه المنتج السينمائي Diamant Berger، ليوّضح عمل الشخص الذي يقوم بالسّترجة سنة 1919 والذي انتشر استعماله بمطلع سنة 1921. (Merleau. 1982.p 272-273)

وباللّغة العربيّة هناك من أطلق عليها السّترجة وكلمة "سترجة" تستعمل في دول المغرب العربي و"الترجمة المرئية" في دول الشرق العربي ومصطلح "الترجمة السينمائية" لتخص الأفلام السينمائية. (بريهامات، 2009، ص40-45)

قدم فريا بينتوانغ ليستياواتي Fria Bintang Listiawati أبسط التعاريف للسترجة يصفها بأنها عبارة عن ترجمة، أين نجد اللّغة المصدر التي تُنقل إلى لغات أخرى التي تسمى باللّغة الهدف (Fria Bintang Listiawati. 2019.p22) وفي قاموس Le vocabulaire du cinema يعرف: أن السّترجة بأنها عبارة عن نص يظهر أسفل صورة فيلم سينمائي يسعى إلى ترجمة الحوار الأصلي. (michel marie. 2006 .p11)

ويعتقد غوتليب Gottlieb بأن: "السّترجة هي العرض بلغة مختلفة للرسائل الشفهية في العروض السينمائية، على شكل سطر أو أكثر من النص المكتوب، يتم تقديمه على الشّاشة بالتزامن مع الرسالة الشفهية الأصلية

« Subtitling as "the rendering in a different language of verbal messages in filmic media. in the shape of one or more lines of written text. presented on the screen in synch with the original verbal message. » (Gottlieb. 2004 : 86).

فعنصر التزامن أحد اهم اساسات ترجمة الصّوت والصّورة، كما يشير إلى جانب آخر للسترجة في تعريفه لها إذ يشرح في الحاشية السينمائية. انفصلاً جوهرياً عن البنية السيميائية للفيلم الصّوتي من خلال إعادة تقديم نمط ترجمة الأفلام الصامتة، أي الإشارات المكتوبة (Gottlieb. 2004)

بما ان السّترجة تعمل في خضم وسط سيميائي متعدد multimodal. or polysemioticmedium (diaz-cintas .al2010:P68) فيعوض الجمهور نقائص السّترجة بفضل الصّورة والصّوت وأصوات الممثلين، فلا يقوم المتلقّي بقراءة السّترجة فحسب وإنما يستمع ويشاهد أيضا.

« Le public compense les insuffisances de la traduction des films gracea l'image au son et aux voix des acteurs. Le spectateur n'est pas simplement un lecteur des sous-titre ; Il est bien entendu aussi quelqu'un qui écoute et voit » (Thérese. 2007)

5.I وظائف السّترجة:

للسّترجة عدة وظائف حددها مارلو لويسين Merleau Lucien في وظائف لغوية وتواصلية وانفعالية وترسيخية وإبدالية وإطنابية ونركز في بحثنا على الوظيفة الانفعالية والترسيخية: (Marleau1982. p. 274)

أ. الوظيفة التعويضية: تعتبر التّرجمة في حد ذاتها عملية تعويضية للمحتوى الأصلي بلغة أخرى، والسّترجة تنتقل من المستوى الشفوي إلى الكتابي.

ب. الوظيفة التواصلية: تقوم السّترجة بعملية تواصلية بين لغتين الأصل والهدف ليشمل مكونات العملية التواصلية أو الاتصالية من رسالة (السّترجة المكتوبة) المرسل (الفيلم) والمستقبل (المشاهد).

ج. الوظيفة الانفعالية: تماهي السّترجة الكلام الحقيقي حتى تؤدي وظيفتها في ترك الأثر في المشاهد وذلك من خلال عملية التزامن بين الكلام الحقيقي والسّترجة واستخدام علامات الوقف وغيرها من الآليات التي تؤدي إلى الغرض.

د. الوظيفة الترسيخية: من خلال تعدد الوظيفة السيميائية للسّترجة في عملية تفسيرية تسهل على المشاهد عمليات التخمين التي سيقوم بها.

هـ. الوظيفة الإبدالية: في تفسير المفاهيم والأحداث والكلام المبهم كترجمة اللافاتات مثلا.

و. الوظيفة الإطنابية: بتأكيد المحتوى السيميائي المتواجد في الصّورة. بتطابق السّترجة مع الصّورة. أو قد تعتبر حشوا إذا كانت الصّورة كافية لتتوب عن السّترجة.

I. 6. التكنولوجيات والبرامج المستخدمة في السترجة:

بعد اختراع التقنيات الأولى للسينما تم تطوير طريقة لإظهار الجانب اللغوي للسينما وهي أولى مراحل السترجة، عن طريق وضع لافتات مطبوعة على الشاشة، لكنها لم تكن وسيلة ناجعة لعرض الكتابات والترجمات لذا توالى التطورات التكنولوجية، فتم ادراج السترجة الميكانيكية التي اخترعها النرويجي لايف غيريكسون لتحسين السترجة والتي تعتمد على تنعيم الطبقة الحساسة من الفيلم ثم طبع الجمل المترجمة على الورق لإنتاج كليشيهات صغيرة.

ثم ظهرت بعدها السترجة الحرارية في عام 1935 للمخترع توركانيي، واستعمال تقنية Contretypepage حين توصلت شركة إنتاج أمريكية إلى حل معضلة دمج الصوت مع الصورة باعتماد تقنية Vitaphone تزامن الصوت المسجل مسبقا مع الصورة. ومن بين التقنيات التي تم استعمالها في دمج السترجة في الفيلم السينمائي تقنية، Contretypepage التي يتم فيها ادخال الصور المترجمة في شريط الفيلم، لكنها لم تلقى رواجاً كبيراً نظراً لمشاكلها التقنية ويعيبها الوضوح للمشاهد لذلك تم تجاوزها. ليتم بعد ذلك اللجوء إلى تقنية السترجة الكيميائية Chemical Subtitling والتي تم بفضلها طباعة الكتابة على شريط الفيلم مباشرة ما ضمن تحسين جودة السترجة الظاهرة أسفل الشاشة. وفي فترة الثمانينيات دخلت السترجة إلى تقنية الليزر بفضل الفرنسي دنيس أوبوير والتي يتم من خلالها حرق الطبقة الحساسة من الفيلم وتبخيرها حتى لا يضطر التقني إلى استخدام الكليشيهات الكثيرة وهي التقنية نفسها المعمول بها في الطريقة الرقمية التي أتاحت نسخ المعلومات على الأقراص المضغوطة وتعتبر أكثر التقنيات تطوراً مقارنة بسابقتها لأنها تقنية رقمية وتعتمد على الكمبيوتر. (Jean-Francois.2008. P10)

والتطور الهائل لنظام المعلوماتية في عصر التكنولوجيا أدى إلى وجود برامج للسترجة كمقتضى من الضروريات، ولهذا، فقد تم تصميم العديد من البرامج المخصصة لهذا الغرض. فكان ميلاد أول برنامج سترجة مسجل في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي وتطور مع الوقت، يقول دياز سينتاز وريمائل Diaz Cintas&Remael في هذا الصدد:

"العديد من البرامج الحاسوبية المصممة حصرياً لأعمال الترجمة النصية. تم تسويق أول معدات الترجمة النصية في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي وقد تم تطويرها على مر الزمن إلى الأجيال المتوفرة اليوم".

“Many computer programs designed exclusively for subtitling work. The first subtitling equipment was marketed in the second half of the 1970s and, over time, has been perfected to the generations that are available today”(Diaz Cintas&Remael. 2007:p 70)

وقد نوه كل من دياز سنتاس وريماثيل الى بعض المعضلات ومنها ما يخص مسألة حفظ الجمل المسترجة في اعمال سابقة لغرض استخدامها مع انتاج اخر، وهذا لتسهيل وتسريع عملية السّترجة تماشيا مع عصر السرعة.

" تعد تطورات أدوات ذاكرة الترجمة مسألة منفصلة ، فهي التي تخزن الجمل المترجمة سابقاً وتسمح للمستخدم باسترجاعها كأساس لترجمة جديدة".

“A separate issue is that of developments in translation memory tools. which store previously translated sentences and allow the user to recall them as the basis for a new translation” (Diaz Cintas&Remael. 2007: 71)

تتافست العديد من الشركات لتطوير هذا النوع من البرامج وهذا التحسين فيها يأتي نتيجة العوائق التي تحول دون انتاج سترجة في شكل لائق لإرضاء المتلقّي. وشركة Sys Media مثال على الشركات التي تقوم بتقديم حلول لبرامج تخص الإنتاج التلفزيوني على مدار أكثر من ثلاثين سنة من الخبرة. ويعد برنامج Win CAPS الأكثر استعمالاً عند كبريات شركات الاعلام والاتصال مثل ال BBC وهو مصمم لتسهيل مهمة المسترج واختصاراً للجهد والوقت حسب دياز سينتاس وريماثيل (Diaz Cintas & Remael. 2007. 53)

ومع الصعوبات التي كان المترجمون يواجهونها اثناء عملية السّترجة، "تم انشاء برنامجين لمحاكاة من السّترجة وكذا الدّبلجة والصّوت الاجهر (Subtitul@m. REVOice)" بيلا راويرو (Orero. 2004: VIII) ويذكر دياز سينتاس وماتامالا (Diaz Cintas & Matamala. 2010): برنامج للسّترجة يدعى (Subtitle Workshop) وآخر يدعى (LvS: Learning via Subtitling) وعدة برامج أخرى.

كما جاءت فكرة تعليمية السّترجة بالاعتماد على برنامج LvS الذي هو عبارة عن برنامج تعليمي يمكن استخدامه كوسيلة لتعليم اللغات والسّترجة، كما أن هناك عدة تقنيات وتكنولوجيات أوجدت لمساعدة التقنيين على تطبيق عنصر المزامنة بين الصّورة والسّترجة. (Cintas.al 2010. P289)

"كما انبثق عن التطور التكنولوجي والرقمي في المجال السمعي البصري ابتكار وسائل تساعد في كل من السّترجة والدّبلجة عن طريق حركات معلوماتية نذكر من بينها (Subtitle workshop. (Corel video. Uleadvideo studio التي أسهمت بدورها في عمل المترجم، فبإمكان هذا الأخير سترجة أي عمل كان أو دبلجته بحث نجد شكلين جديدين الدّبلجة الافتراضية والستّرجة الافتراضية وسترجة الهواة وترجمة الهواة (أحلام، 2018، ص 89) كما نجد برامج مجانية وأخرى مدفوعة.

I. 1.6. برامج مجانية: (حوشين، داود، 2023)

توجد عدة برامج مجانية مثل *subtitle workshop. virtual dub.*

station alpha. subrip. subtitleedit ويعتبر *Subtitle Workshop* أكثرها

شعبية لأنه يحتمل جميع صيغ مثل *ASS. DKS. SCR. SUB*

ولسهولة استخدامه في التدقيق الإملائي، ومعاينة الفيديو *Jubler*

برنامج آخر يستعمل لإنشاء ترجمات أو لتعديل ترجمات يعمل

بخوارزميات لحل التناقضات والمشاكل الزمنية كما يحتوي على

التدقيق الإملائي وخاصية تغيير لون السّترجة وبالإمكان تجريب

الترجمة باستعمال *MPlayer* ، كما يمكن استخدام *Jubler* مع

Subtitle Creator Linux و Mac

برنامج مجاني أحدث إصدار له البرنامج يحتمل الكاريوكي. ويمكن تحويل SRT أو النصّ الفرعي الملقّات على أساس ASCII إلى الصيغة الثنائية SUP وتمكنك من تغيير الترجمات. لأنه يحتوي وظيفة معالجة للدي في دي ما يسهل إضافة ترجمات جديدة للدي في دي المنسوخة سابقاً.

Open Subtitle Editor : سهل جداً للاستخدام، يعطيك الحرية في إضافة ترجمات جديدة لأية لقطات فيديو، كما أن عملية تحرير الفيديو، ووظائف تحرير الترجمة، الستيرجات، وإعادة تزامن الفيديو متاحة.

Magic Sub: يعدّ هذا البرنامج أداة مجانية قوية لترجمة

الفيديوهات. بإمكان المستعمل بالمجان تحرير، وتعزير.

ترجمات الفيديو I tool Soft Subtitle Editor: برنامج يستعمل كمحرر نهائي للستيرجة، يحتوي على العديد من الخيارات لتحرير الترجمات، وقد تم توفيره من قبل softonic.com/software.informer.com للبرمجيات النظيفة والسليمة (خالية من الفيروسات، والاعلانات والتجسس).

I. 2.6. برامج مدفوعة:

مثل Spot ، Star Transit ولكل منها مميزات الخاصة، إلا أن برنامج Star Transit يعد من أهم البرامج وأشملها، وللبرامج الخاصة بالستيرجة ملفات ذات امتدادات مختلفة مثل SSC (Subtitling and closed Captioning) التي تستخدم للبث التلفزيوني. و SRT التي تستخدم على فيديوهات اليوتيوب بكثرة، وملفات SSA (Sub Station Alpha) الذي يستخدم بكثرة في سترجة أفلام الإنمي.

I. 3.6. الذكاء الاصطناعي (AI) :

يُعدّ الذكاء الاصطناعي (AI) من أكثر المجالات تطوراً في علوم الحوسبة، إذ يهدف إلى ابتكار أنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادةً الذكاء البشري، مثل التعرف على الصوت وفهم اللغات واتخاذ القرارات المعقدة. وفي سياق الستيرجة والترجمة السمعية البصرية، أسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة ودقة عملية الترجمة، وذلك من خلال توظيف تقنيات متقدمة كالترجمة الآلية وأنظمة التعرف التلقائي على الكلام (ASR) التي تحول الصوت إلى نص مكتوب.

لقد أَدَّى ظهور خوارزميات التعلُّم العميق (Deep Learning) والشبكات العصبية إلى رفع مستوى الدقَّة، إذ باتت قادرةً على فهم السياقات اللغوية والثقافية، ما يقلِّل من الأخطاء ويُقَرِّب المعنى من هدفه الأصلي. كما تُسهم القدرات الحاسوبية الهائلة لهذه التقنيات في زيادة كفاءة العمل وتسريعه، حيث يمكنها دمج النصوص مباشرةً في الفيديوها والأفلام في الوقت الحقيقي أو شبه الحقيقي. وبفضل ضخامة البيانات التي تتدرَّب عليها، تتمكَّن من إنتاج ترجماتٍ تراعي على العموم الاختلافات الثقافية واللغوية، فضلاً عن قدرتها على التعلُّم المستمر وتحديث مفرداتها ومصطلحاتها.

غير أنَّ توجيه هذه الأنظمة يبقى مرتبطاً بقواعدٍ وأولوياتٍ تحدِّدها الجهات المطوِّرة أو المنتجة، سواءً كانت دوافعها تجارية أو ثقافية أو اجتماعية؛ ما قد يفضي أحياناً إلى تحيزاتٍ لغوية أو ثقافية تبعاً للبيانات المُستخدمة في التدريب. ولتفادي هذه التحيزات أو تخفيف آثارها، لا غنى عن تدخُّل الخبرات البشرية في مراجعة النصوص والتأكُّد من اتِّساقها ثقافياً وأخلاقياً.

وفيما يتعلَّق بالاستخدامات المتقدِّمة للذكاء الاصطناعي في السَّترجة، تبرز تقنية الترجمة الفورية للأفلام والبرامج، إذ تُتيح ترجمة المحتوى البصري والصوتي مباشرةً أثناء البث، ما يوسِّع دائرة لتنسيق (Computer Vision) المشاهدة عالمياً. وإلى جانب ذلك، يمكن توظيف الرؤية الحاسوبية مواضيع الترجمة وفقاً للعناصر البصرية في المشهد، وبالتالي تحسين تجربة المشاهدة. كما تتيح النمذجة الإحصائية والتحليل السياقي رصد الأخطاء المحتملة واقتراح تصحيحاتٍ لها، وتمييز العبارات التي قد تتطلَّب تدخُّلاً تحريريّاً بشريّاً؛ ليظل الذكاء الاصطناعي بذلك رافداً قوياً في مجال السَّترجة، فيما تحتفظ الخبرة البشرية بدورٍ جوهريٍّ في توجيه عملية الترجمة وضمان جودتها.

7.I. مراحل السَّترجة التزاماتها واكراهاتها:

تُعَدُّ السَّترجة عملية تقنية ولغوية مركَّبة تمر بجملة من المراحل المتسلسلة، تبدأ بفهم المحتوى الأصلي وتفكيكه دلاليّاً، وتنتهي بإعادة تركيبه في شكل نص مختصر، متزامن بصريّاً، ومُقيّد بقيود الشاشة والزمن. ورغم الطابع العملي الظاهري لهذه المراحل، إلا أنَّ المترجم يواجه خلالها جملة من الإكراهات المرتبطة بالحيز الزمني، عدد الأحرف، الإيقاع البصري، والفروقات الثقافية، مما يجعله في موقع اتخاذ قراراتٍ آنية قد تؤثر على المعنى، الأسلوب، وحتى البعد

الثقافي للنص. وعليه، فإن فهم مراحل السترجة يستلزم الإحاطة بإكراهاتها السياقية والتقنية، وهو ما سيتم التطرق إليه في العناصر التالية.

I. 1.7. مراحل السترجة

تمر عملية السترجة بمراحل عديدة يتدخل فيها مختصون في كل خطوة لضمان انتاج عمل مميز. ومن اهم خصائص السترجة أنها مقيدة بالزمن والفضاء المخصص لها؛ لذلك فعلى المسترج الاخذ بعين الاعتبار بعض القيود التي قد تكبح هذه العملية لتقادي المشاكل. ويوضح كل من إيفرسن وكارول Ivarsson and Carroll ان للسترجة المعروضة على الشاشة مجال مخصص يقدر بسطرين كأقصى حد اي ما يعادل أقل من اربعين حرفا للسطر الواحد تقريبا مع حساب الفراغات بين الكلمات،

"A two-line TV subtitle is allowed a maximum of six seconds on the screen. and the lines can only accommodate approximately forty letters each. including the blank spaces "(Díaz Cintas. Matamala & Neves. 2010: 51)

وهذا ما يستدعي اللجوء لاستراتيجية حذف (deletion) اجزاء من النص المصدر في بعض الأحيان من اجل عرض سترجة نقي بالغرض وتوصل الرسالة المرجوة من العمل الاصلي إلى المتلقي. ويؤكد ديازسينتاس، ماتامالا ونيفس (Díaz Cintas. Matamala & Neves. 2010) هذا بقولهم ان السترجة المثالية يجب ان توحى بالسلاسة والتناغم في نقل المرجعيات الثقافية غير المفهومة في النص المصدر، حتى لا يشعر المشاهد بالفجوة بين اللغتين عند قراءته للسترجة.

وعملية الترجمة السمعية البصرية والسترجة بالتحديد تمر بثلاث مراحل. أولها يكون بتقسيم السيناريو الاصلي للعمل إلى مشاهد، ثم تليه ترجمة النص، أما آخر مرحلة فتتمثل الجزء الأدق إذ يقوم المختصون بمزامنة الاجزاء المترجمة والمشاهد من الفيلم. (Bernschutz. 2010)

أما ناتاليا ماتكيفسكا Matkivska فوضعت تقسيما اخر لخطوات الترجمة السمعية البصرية مركزة أكثر عناصر النظام اللغوي بشكل عام (Matkivska. 2014. p. 40-42):

أ. التحري Detection: وتتضمن اكتشاف خصائص المسار الصوتي (الصورة اللغوية، ومؤثرات الصوت والضوضاء) والفيديو الذي يتضمن أيضاً اتخاذ قرارات بشأن درجة ضرورة نقل هذه العناصر أو عناصر النظام اللغوي للنص السمعي البصري. ومع مراعاة الهيكل الثلاثي، يبدأ

المرجم عمله في التعامل مع كل من هذه المكونات. فمن ناحية، تساعد النصوص المكتوبة كثيرا لأن المترجمين لا يحتاجون إلى الاعتماد على أذنه فقط. ومن ناحية أخرى، يركز المترجمون التحريريون، ولا سيما المبتدئون منهم، في الغالب، على البديل المكتوب الذي يشكل أساسا لإهمالهم في الوقت نفسه السياق الصوتي والمرئي الذي لا يكون ضروريا في مرحلة الكشف فحسب بل أيضا في مراحل أخرى.

ب. التزامن Synchronization: ويمثل المرحلة الأخيرة من عمل المترجم لنص سمعي بصري. والمشكلة الرئيسية في الغالب بالنسبة للمترجم تتمثل في الطريقة التي ينبغي أن يكون بها النص الهدف متزامنا مع النص الأصلي الذي لا يتم المحافظة على البنيات التوليفية للنصوص الأصلية في الترجمة.

وهناك من لخص مراحل إعداد السّترجة إلى: (قيراط، 2015، ص 37-38)

أ. مرحلة المعاينة: تقسم النسخة المكتوبة للحوار المنطوق إلى أجزاء مدروسة، حيث تحدد وترمز المقاطع باستخدام تقنية الشفرة الزمنية Time Code، ويجب على المترجم احترام عدد الكلمات.

ب. مرحلة الترجمة: تصاغ الترجمة التي يجب أن تكون مختصرة قدر الإمكان لتتزامن مع الصورة وتحترم المقاييس دون تداخل المقاطع والسترجة. مع نقل الرسالة الألسنية بأمانة محترما مستوى اللغة.

ج. مرحلة المحاكاة: وفيها يدقّق المحاكّي أو المشاهد الأول الترجمة الذي يمثّل في معظم الأحيان النّقنيّ وصاحب القناة أو من ينوب عنه لتأكيد الموافقة على السّترجة.

2.7.1. التزامات السّترجة وإكراهاتها:

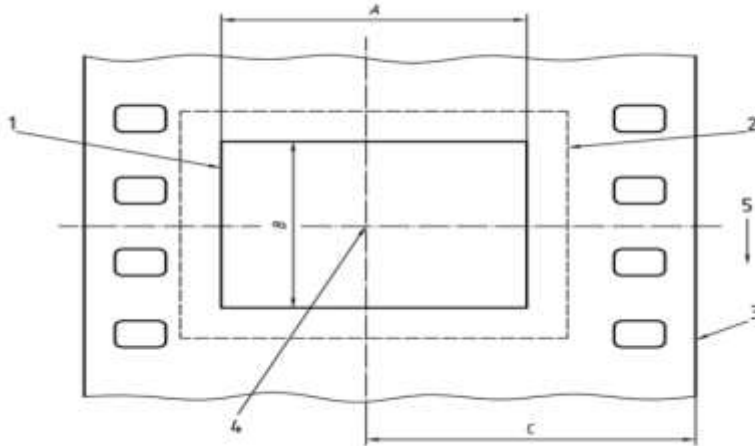
أهم التزامين يكره القائمون على السّترجة على فعلهما هما الالتزام بـ "المساحة المخصّصة للسّترجة وزمن بروزها واختفائها"

تخضع السّترجة في معظمها إلى مقاييس عالميّة لقنوات عالميّة عريقة مثل قناة BBC أو لمؤسّسات دوليّة مثل ISO، وذلك حسب المنتج إن كان موجّها للسّينما أو للتلفزيون والإنترنت مثلا.

فالمساحة المخصصة للسترجة التحتية عادة لا تفوق السطرين وسرعة ظهورها تقدر بالثواني أو أجزاء من الثانية أحيانا ما يؤثر على المتلقي. يركز Gambier على سترجة الأفلام السينمائية مشيرا إلى أنها تخضع لعوامل بإمكانها التأثير في جودتها مثل سرعة دوران شريط الفيلم السينمائي الذي يبلغ 24 أو 25 صورة في الثانية الواحدة والتي قد تتجر عنها حوالي 900 سطر سترجة لفيلم في صالات السّترجة وحوالي 750 سطرا في شريط الفيديو و650 سطر سترجة. (Gambier ;2004.P2) والشكل الموضح أدناه يوضح المعايير العالمية حسب الـ ISO International Organisation for standardirasion لسترجة الفيلم السينمائي بمعدل 35 صورة في الثانية. لنرى مدى قلّة المساحة المتوفرة لعمل المترجم المكلف بالسترجة ويعد هذا من أهم العوامل التي تحصر العمل الترجمي وتشكل عائقا لغويا وماديا للحصول على عمل مسترج متقن. ممّا يصعب الأمر على شركات التّرجمة في اختيار المترجمين الأكفاء.

الشكل رقم(2): المعايير العالمية حسب الـ ISO International Organisation for

standardirasion لسترجة الفيلم السينمائي



الشكل رقم(3): مقاييس السّترجة لأشرطة الأفلام السينمائية ذات 35 صورة في الثانية

حسب ISO

Position of maximum area permitted for subtitle on 35 mm release print

Key

- 1 Maximum permissible area for subtitle
- 2 Projectable image area
- 3 Reference edge
- 4 Centre of intended image
- 5 Direction of film travel

أما زمن ظهور السّترجة فيكون بتوازي مع الوقت المناسب لقراءته، فيحاول المسترجون إيجاد حلول بوضع بعض التقنيات التي تساعد على بقاء الكتابة أو السّترجة لأطول فترة ممكنة حتى تتم القراءة بأيسر حال ومن هذه التقنيات نجد ما يعرف بتقنية (P. M ، W) أقل الكلمات في الدققة) أو (CPT الحرف في دققة) خاصة، بالنسبة إلى البرامج المقدمة للأطفال. فلا يولى الاهتمام لشكل ومضمون السّترجة بقدر القدرة القرائية للمتلقّي وهذا ما قد يخلق مشاكل أخرى في المعنى. ورغم بعض محاولات القائمين بالسّترجة خاصة في السّينما لـ:

أ. تقديم أهم الجمل فقط في حالة ضرورة لمنح التركيز وتتبع الصّور والحركة للمتلقّي لفهم مشهد.
ب. يقدم المسترجون شرحا وافيا للمعلومات المهمة التي لا توجد في الصّورة وتوحي بها الموسيقى حتى يوضع المتلقّي في الجو العام.

ج. كتابة السّترجة على شكل سطرين منفصلين مرتبين حتى تلائم قدرة العين على القراءة.

إلا أن المتلقّي يلقي عقبات في تتبع وقراءة وفهم السّترجة والفيلم عموما فالمساحة المخصصة للسّترجة صغيرة مقارنة بالكلام الذي يقال في الحوارات، والاختصارات اللّغويّة قد تخل بالمعنى الجمالي للسّترجة التي تختفي بسرعة لتظهر جملة جديدة في ثواني. أما سرعة بديهة الاستيعاب والقراءة فتختلف من شخص لآخر ممّا يؤدي إلى عدم قدرة المتلقّي على استيعاب المعاني المضمرّة والتلاعب بالألفاظ أو صعوبة ذلك، خاصة مع الاختلافات الثّقافيّة كاختلاف النكت والاعتقادات الدّينيّة وغيرها من الأفكار. (طواف، 2016، ص47) أما بظهور الذكاء الاصطناعي فمعظم هذه المشاكل والمقاييس أصبحت من ضرب الماضي وقد ارتأينا لتوضيحها فقد من باب التأكيد على مدى تعقيد عملية السّترجة، أما القدرة القرائية فقد شرحنا مراحلها في العنصر القادم كما طرحت مشاكلها في الجزء الميداني من الدراسة لنعرف مدى تركيز الطلبة على السّترجة خاصة مع وجودها في شاشة سيميائية متعددة، من حركات وموسيقى ولغة مكتوبة وأخرى مسموعة.

8.I. مراحل مشاهدة السّترجة:

يمر المشاهد أثناء مشاهدته للأفلام المسترجة بعدة مراحل: (ضياف قيراط، 2015)

أ. قراءة السّترجة.

ب. تفكيك السّترجة تركيبيا ودلاليا.

ج. نقل التركيز إلى الصّورة.

د. تفكيك المعلومات المرئية الموجودة في الصّورة.

هـ. ربط مقاطع الصّورة بالكتابة الموجودة أسفلها.

و. الاستماع إلى الأصوات المرفقة مع الصّورة كالحوار والموسيقى.

ز. جمع العناصر السابق ذكرها للقف صورة كاملة تمكن المشاهد من الانتقال إلى اللقطة التالية.

وتبقى هذه العملية نسبية حسب المشاهد فهناك من يتمتع بقابلية كبيرة لقراءة السّترجة بسرعة من التمرن وهناك من لا يركز كثيرا على السّترجة بحكم مستواه الجيد في اللّغة الإنجليزيّة فيقرأ العبارات الجديدة أو ما فاتته من مضمون، وبذلك فيكون تركيزه أكثر على الصّورة. وهناك من ينتبه كثيرا للسّترجة حتى يشتت انتباهه ولن يكون قادرا على التركيز على الصّورة.

ويتعامل ديلابيستيتا مع أربعة أنواع من الرموز الموجودة في المضامين السّمعية البصريّة المترجمة والتي تمثلت في:

أ. الرموز الصّوتية اللّغويّة: كالحوارات والأصوات الخلفية.

ب. الرموز الصّوتية غير اللّغويّة: كالموسيقى والمؤثرات الصّوتية.

ج. الرموز اللّغويّة المرئية: اللافتات المكتوبة مثلا.

د. وأخيرا الرموز المرئية غير اللّغويّة: كالرموز السيميائية والعمليات التركيبية للصور.

9.I. بعض نظريات التّرجمة المستخدمة في السّترجة:

يقر بعض المنظرين أن التقنيات الترجمةية لم يبتكرها اللغويون المحدثون، إنما وصفوها فقط كما فعلوا مع الأساليب والتقنيات الترجمةية التي نعتمدها في التّرجمة عموما وعلى التّرجمة السّمعية البصريّة خصوصا، حيث إنها عادة ما تنحصر ضمن نطاق التطبيق لنظريات التّرجمة التقليدية.

(kopoulou; panayota ; 2003)

ويرى سنيل هورنبي Hornby Snell إن النص بالنسبة إلى المترجم ليس ظاهرة لسانية مجردة لكن لابد أن يأخذ الوظيفة التبليغية بعين الاعتبار والتي تمثل جزءا من الخلفية الاجتماعية والثقافية. (الديداوي، 2000، ص 15) وقد تناولنا أمثلة لبعض النظريات المتبناة في الترجمة، نذكر منها:

1.9.I. مقارنة الأسلوبية المقارنة فيني وداربيني:

أنشأ فيني وداربيني viney & Darbelnet في كتابهما La Stylistique comparée du français et de l'anglais. Didier. 1959 وصفا وحلولا تضمنت اقتراح حلولاً لمساعدة المترجم عند نقل المحتوى بين اللغات على ثلاثة مستويات لغوية: مستوى المفردات، على مستوى التراكيب وعلى مستوى البلاغة. وأنتجت الدراسة أساليب الترجمة، وهي سبعة أساليب شائعة الاستخدام تنقسم إلى جزئين رئيسيين أساليب مباشرة وأخرى غير مباشرة. المباشرة تمثلت في الاقتراض والمحاكاة والترجمة الحرفية، أما الأساليب الترجمة غير المباشرة فتمثلت في التطويع، الإبدال، التكافؤ والتصرف (viney & Darbelnet. 1972).

1.1.9. I. الترجمة المباشرة:

• **الاقتراض Borrowing:** عندما يصعب على المترجم إيجاد مقابل للترجمة في اللغة الوصل يلجأ إلى الاقتراض، وغالبا ما يكون على مستوى المفردات مثل أسماء الأعلام والمصطلحات الثقافية، بكتابة الكلمة بحروف اللغة الوصل.

• **المحاكاة Calque:** هو نوع خاص من الاقتراض يتم باقتراض مقطع لغوي من اللغة الوصل بشكل حرفي. ووصفها فيني وداربيني بأنها:

"un Emprunt d'un genre particulier : on emprunte à la langue étrangère le syntagme. mais on traduit littéralement les éléments qui le composent"
(viney & Darbelnet. 1972. P 47)

ما أدى إلى ظهور محاكاة تعبيرية ومحاكاة بنوية.

• **الترجمة الحرفية Literal Translation:** يُنقل فيها من اللغة الأصل إلى الوصل باستبدال الوحدات اللغوية نفسها بالترتيب من الناحيتين التركيبية والدلالية دون الإخلال بالمعنى وأشار إليه فيني وداربيني بقولهما:

"La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD a L'aboutissant a un texte à la fois correct et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitude linguistiques » (viney & Darbelnet. 1972. p48)

I. 2.1.9. التَّرجمة غير المباشرة أو الملتوية:

● **التطويع Modulation:** هو عملية تنوع في الرسالة يتم وفقا لتغير في وجهة النظر ويتم تقبل التَّرجمة عندما تكون التَّرجمة حرفية أو تؤدي إلى ترجمة صحيحة نحويا بالإبدال لكن بعقب يختلف عن اللُّغة الأصل، ويلجأ إليه المترجم عندما يجد خلافا في التَّرجمة الحرفية أو الإبدالية. والتطويع نوعان: اختياري وإجباري، وله أيضا عدة مستويات مثل نتيجة سبب، وتغيير جزء بكل وغيرها من الأنواع. وذكر فيني وداربيلني الإبدال على أنه:

" La modulation est une variation dans le message. obtenue en changeant de point de vue. d'éclairage. Elle se justifie quand on s'aperçoit que la traduction littérale ou même transposée aboutit à un énoncé grammaticalement correct. mais qui se heurte au génie de L. A"(viney & Darbelnet. 1972. P48)

● **الإبدال Transposition:** ويتم بإبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون تغيير أو إخلال بالمعنى مثل التغييرات التي تحدث في الفئات النحوية أو ترجمة صفة بفعل أو فعل بمصدر وهناك إبدال إجباري وآخر اختياري. وقد ذكرت في كتاب فيني وداربيلني على النحو التالي:

" La Transposition consiste à remplacer une partie du discours par une autre sans changer le sens du message"(viney & Darbelnet. 1972. P50)

● **التكافؤ Equivalence:** يستخدم عادة في ترجمة الأمثال والحكم والتعابير المجازية فالنصان في اللغتين الأصل والوصل مختلفان ولكن يؤديان إلى المعنى نفسه، أي إن النصين يعبران عن الوضعية نفسها باستخدام وسائل أسلوبية ولغوية مختلفة كما فسرهما فيني وداربيلني:

"Il est possible que deux textes rendent compte d'une même situation en mettant en œuvre des moyens stylistiques et structuraux entièrement différents. Il s'agit alors d'une équivalence"(viney & Darbelnet. 1972. P52)

● **التصرف adaptation:** وعبر عنه على أنه الحد الأقصى للترجمة وذلك لأن المترجم يلجأ إليه فقط عندما لا يجد مقابل للمعنى الذي توحى إليه في اللُّغة الوصل لذا يجب أن يتم خلق موقف مقابل. مع الاحتفاظ بالمعنى

" Nous arrivons a la limite extrême de la traduction ; il s'applique à des cas ou la situation a laquelle le message se réfère n'existe pas dans LA. Et doit l'on juge équivalente...، Être crée pour rapport a une autre situation" (viney & Darbelnet. 1972. P53)

I. 2.9. نظرية الهدف الغائية Skopos theory (بايكر، 2009، ص 376)

نظرية الغرض أو الغائية أو الهدف كلها مصطلحات أطلقت على نظرية SKOPOS المستقاة من كلمة يونانية التي تعني الغرض من الترجمة. ظهرت أسلوبًا للترجمة في ألمانيا أواخر السبعينيات بفضل هانز فيرمير Hans Vermeer وباحثين آخرين عملوا على نموذجه مثل: مرجريت أمان وهانز هوينج وكريستيان نورد وغيرهم. في اتجاه يعكس نظرة للجوانب الوظيفية والاجتماعية والثقافية بدل النقاش النظري الذي كان سائدًا آنذاك في التركيز على الجوانب اللغوية بدل الشكلية. وقد نشأت بفضل نظرية الاتصال ونظرية الحدث ونظرية النص ولغويات النص، فالحاجة لترجمة الأعمال غير الأدبية كالبحوث الأكاديمية والأعمال علمية والعقود في المنتصف الثاني من القرن العشرين جعلتها تستقي أبجدياتها من نظرية الحدث. ويؤكد فيرمير في منهجه الوظيفي أن حاجات العميل الذي يريد الترجمة هي التي تحدد الغرض منها، فطور هانز فيرمير نظرية سكوبوس في الترجمة، والتي تعتمد على الهدف (Skopos) من الترجمة كعنصر رئيسي في عملية الترجمة.

تنص هذه النظرية على أن قرارات المترجم ينبغي أن تكون موجهة لتحقيق الهدف المحدد للنص المترجم، مع مراعاة جمهور اللغة المستهدفة وسياق النص (Vermeer، 1984p227).

في مجال السّترجة، يتمثل تطبيق نظرية سكوبوس في تعديل النص بحيث يتلاءم مع القيود الزمنية والمكانية التي تفرضها الشاشة، مع المحافظة على هدف إيصال المعنى بصورة سهلة الفهم ومناسبة للمشاهدين. وتعدّ نظرية سكوبوس مفيدة في الترجمة السمعية البصرية لأنها تسمح بتبني أساليب مرنة ومتعددة، تتماشى مع غاية الترجمة وتوقعات الجمهور الثقافية.

I. 10. السّترجة بين الضرورة التقنية والتوجه الايديولوجي:

تُعدّ السّترجة من أبرز تقنيات الترجمة السمعية البصرية وأكثرها استخدامًا في العصر الرقمي، نظرًا لمرونتها وسهولة إنتاجها وتكلفتها المنخفضة كما ذكرنا سابقًا، مما جعلها الأداة المثالية لمواكبة العولمة وانتشار المضامين الإعلامية. ومع ذلك، فإن ما يبدو في ظاهره تقنية محايدة ومباشرة، يخفي في جوهره عمليات معقدة تتداخل فيها الاعتبارات التقنية مع الخلفيات الثقافية والأيديولوجية للمترجم.

فالمترجم لا يكتفي بمجرد نقل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل يختار، يحذف، ويعيد ترتيب العناصر وفقاً لسياق معين، وهو ما يجعله فاعلاً ثقافياً يؤثر في طريقة تقديم المحتوى للمتلقى. لذلك، لا يمكن فهم المترجة بمعزل عن الاستراتيجيات التي يستند إليها المترجمون، والتي تمثل محاولات منهجية للتعامل مع مشكلات النقل الثقافي، خاصة عندما تتضمن النصوص الأصلية عناصر حساسة كالإحياءات الدينية أو السياسية أو الرموز الاجتماعية.

1.10.I استراتيجيات المترجة وايدولوجيا التحكم في المحتوى:

تعددت التصنيفات النظرية التي سعت إلى ضبط هذه الاستراتيجيات، من بينها ما قدمه غوتليب، وغوستين، وبايكر، وفينوتي، وغيرهم، ممّن بيّنوا كيف أن خيارات المترجم بين التغريب والتوطين، أو بين الحذف والإضافة، تعكس توجهاً أيديولوجياً يؤثر على تمثيل المتلقي للخطاب الثقافي الأجنبي. كما تتسجم هذه الرؤى مع طرح ألفاريز وفيدال، وأندريه ليفيفير، الذين اعتبروا أن الترجمة شكل من أشكال إعادة الكتابة الموجهة، تخضع لسلطة السياق الثقافي والمؤسسي الذي تنتج فيه.

انطلاقاً من هذا المنظور، يتناول هذا العنصر مختلف استراتيجيات المترجة، انطلاقاً من التعريفات النظرية ووصولاً إلى تمثّلاتها التطبيقية، مع التركيز على علاقتها بإعادة تشكيل الهوية الثقافية للمتلقى في ظل التعرض المتكرر للمضامين الأجنبية، لا سيما في السياق الأمريكي.

وان كانت المترجة "عملية سريعة ورخيصة الثمن، وتتمتع بالمرونة، وسهلة الانتاج لترجمة ذات جودة عالية تصلح للعولمة والنوع المفضل للترجمة السّمعية البصرية لتتصدر الشبكة العنكبوتية" (Meta. LVII. 2. 2012 P285). حسب دياز سينتاز إلا أنه أكد أيضاً أنه لا يجب أخذ الحجة بالالتزام في التّرجمة السّمعية البصرية "بالزمن والمكان" المقيد الذي لا يتعدى سطرين عادة "للتخلي" أو "تغافل" عن بعض العناصر الأساسية التي توضح النص الأصلي مثل الشتم والايحاءات الجنسية والتعليقات السياسية. في ملاحظة له غير مباشرة عن ادراكه لبعض التغييرات التي تحدث أثناء عملية التّرجمة السّمعية البصرية منذ بدايات ظهورها وتطورها، لكن هل يعقل أن يتم ترجمة كل شيء من دون استثناء؟

"In AVT, visual, time and space constraints should not serve as an excuse for toning down or leaving out controversial or sensitive elements present in the original dialogue, such as expletives, blasphemies, sexual references, or political comments. (Meta. LVII. 2. 2012 .P285)

رغم اعتبار الترجمة السمعية البصرية (AVT) وسيلة قوية لنقل الثقافة والمعرفة بين الشعوب، إلا أنها قد تتعرض لتأثيرات أيديولوجية تتجاوز حدود اللغة. في هذا السياق، تلعب المترجة دوراً محورياً في توجيه الرسائل الثقافية وتقديمها بطريقة يمكن أن تتضمن تلاعبات أيديولوجية؛ إذ أن المترجة ليست مجرد عملية نقل لغوي بسيط، بل تتأثر بقرارات المترجمين وخياراتهم فيما يتعلق بكيفية تقديم المحتوى للجمهور، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بوسائل إعلامية لها تأثير واسع مثل الأفلام الأمريكية.

فتدخل المترجم، سواء كان بسبب خلفيات أيديولوجية، دينية، اجتماعية أو غيرها، قد تكون له تأثيرات بعيدة المدى على الجمهور المستهدف ويؤثر ألفاريز وفيدال (1996) إلى أن اختيار المترجم لانتقاء كلمات معينة أو إضافتها أو حذفها، أو حتى ترتيبها داخل النص، يُعدّ دلالة واضحة على وجود فعل إرادي يكشف عن خلفيته الشخصية والسياق الاجتماعي والسياسي الذي يعيش فيه؛ وبعبارة أخرى، يكشف عن ثقافته وأيديولوجيته الخاصة، لذلك فالصدق والحياد التام في الترجمة أمر بالغ الصعوبة. (yahiaou. 2014.p10)

ومن أجل وضع العمل في قالبه الأكاديمي سعى المختصون في مجال الترجمة إلى بناء أساليب واستراتيجيات يلجأ إليها المترجم لنقل الحوار في شكله المنطوق إلى المسترج. وهذا كان بعد أن شهد التخصص جدالات حول هذا الأمر، فقد ظهر اتجاهان أحدهما يؤيد تحويل النص الأجنبي إلى الثقافة المحلية أما الآخر فأثر إنصاف المبدع الأول والمحافظة على الصبغة الأجنبية تدخل في نطاق التغريب والتوطين.

يعرف معجم اوكسفورد Oxford Dictionary مصطلح إستراتيجية على أنه "خطة لتحقيق

هدف ما" "a plan that is intended to achieve a particular purpose"

وعليه فإن استراتيجيات الترجمة هي الأساليب التي يتبعها المترجم كخطوة ثانية بعد اختياره للنص من أجل نقله من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. ويربط بعض المنظرين كلمة استراتيجية

بكلمة "مشكلة" حيث أنه عند مواجهة مشكل في عملية ما فإن الامر يستوجب وضع استراتيجية لتجاوزه والمُضَي فُدمًا، يقول كرينغس:

“Translation strategy is viewed as a mechanism or method which is used to solve a particular problem in translating the original text.” (Matkivska. 2014. p. 42)

وترى بايكر بأن الاستراتيجية في التَّرجمة تعتبر تقنية أو منهجية تستعمل لحل مشكل معين أثناء ترجمة النص الاصلي أو جزء من النص الاصلي.

“A translation strategy is a procedure for solving a problem encountered in translating a text or a segment of it.” (Baker. 2005 : 188)

بالإضافة إلى ذلك ومع تعدد واختلاف الاستراتيجيات فإن اعتماد احداها دون الأخرى يعود إلى عوامل مختلفة منها سياسية وثقافية وغيرها وهذا أيضا ينم على تدخل الأيديولوجيات التي يتبعها المترجم لاختيار الاستراتيجيات التي سيعمل بها في ترجمته. حددت بايكر (Baker. 2009. P284) قسمين رئيسيين في هذا الصدد؛ القسم الأول يعد أصحابه من دعاة تكييف النص الأجنبي ليلتئم ثقافة اللغة الهدف بتحفظ والإبقاء على قيمها، فهذا الصنف كان قد بدأ في روما القديمة إذ اعتبرها نيتشه (Nietzsche) 'أحد اشكال الغزو' وهذا ما يسمى بأساليب صبغ النص بصبغة محلية -حسب بايكر- اما القسم الثاني فالمنظرون فيه يعدون من المحافظون على الصبغة الأجنبية للنص الأصلي ويحوي استراتيجيات التغريب ويعني هذا الأخير 'الالتزام الوثيق بالنص الأجنبي' بايكر (baker. 2009 : 387). واعتبر كل من بانويتز رودولف (Pannwitz Rodolf) وولتر بينجامين (Walter Benjamin) هذا الأسلوب، أسلوب التغريب، على انه أداة للإبداع الثقافي. وإن من معيقات التغريب عدم فهم ثقافة المصدر. (Baker. 2009.p 278).

وتعد مفاهيم التغريب والتوطين من النظريات الأساسية في دراسات التَّرجمة، طورها فينوتي (Venuti). تهدف هذه الاستراتيجيات إلى معالجة مسألة نقل النصوص من ثقافة إلى أخرى، مع الأخذ في الاعتبار كيفية تأثير التَّرجمة على المتلقّي المستهدف، فمصطلح:

التغريب (Foreignization): يقصد به المحافظة على عناصر النص الأصلي التي تعكس خصوصيات الثقافة المصدر، بحيث يشعر القارئ أنه يتعامل مع نص أجنبي. ويستند فينوتي إلى أن التغريب يحترم النص المصدر، ممّا يعزز وعي القارئ بثقافة أخرى بدلاً من إزاحتها في ثقافته. ويرى فينوتي أن هذا الخيار يتحدى هيمنة الثقافة الهدف، ويسهم في تقديم منظور نقدي حول الثقافات المختلفة عن الثقافة المستهدفة. (venuti.1995. p20)

أما التوطين (Domestication): فهو يتضمن تعديل النص بحيث يبدو أكثر قرباً وسهولة للقارئ في الثقافة الهدف ويستخدم هذا النهج غالباً لإزالة الغموض الناتج عن الفروقات الثقافية، ما يجعل النص يبدو مألوفاً لدى القارئ المحلي. ينتقد فينوتي التوطين المفرط لأنه قد يؤدي إلى فقدان الأصالة الثقافية (venuti.1995. p21) للنص المصدر ويسهم فيما يسميه "اختفاء" المترجم، حيث يظن القارئ أن النص جزء من ثقافته ويمكن أن يشمل التوطين ترجمة الأمثال والمصطلحات الأجنبية بأمثلة محلية مألوقة، أو تكييف الأسماء والنكات الثقافية (El kerni 2018.p105). تؤثر استراتيجيات التوطين والتغريب تأثيراً كبيراً في سترجة الأفلام، حيث يواجه المترجمون اتخاذ القرار حول ما إذا كانوا سيسعون للمحافظة على الطابع الثقافي الأصيل أو تعديله لجعله أكثر قابلية للفهم لدى الجمهور المستهدف.

ومن جانب آخر وضع غوتليب Gottlieb تصنيفاً مختلفاً للاستراتيجيات نذكر منها:

أ. التكثيف: Condensation وهي أن يقلص المترجم النص الأصلي ويترجمه بالقدر الذي لا يخل به ولا يغير من فحواه وذلك بتجاهل ترجمة بعض الألفاظ. وما يعاب على هذه الاستراتيجية هو ضياع بعض المؤثرات البراغماتية ولهذا يجب مراعاة الهدف الأول من النص الأصلي.

“Condensation is making the text brief to miss unnecessary utterance using the shorter utterance. but it does not lose the message. Sometimes pragmatic effect can be lost by using condensation strategy. Therefore. the real aim of the text must be conveyed.” (Gustin. 2015. P31)

ب. التبديد Decimation: وتعتبر هذه الاستراتيجية أكثر حدة من التكثيف من ناحية التقليص في النص الاجنبي، اذ يلجأ المترجم إلى تبديد المعنى في حال كان الخطاب سريعاً يستوجب ذلك.

"Decimation is used to translate when the actors are quarrelling with the fast-speaking. So. the translator is also condensing the utterance because the utterances have difficulty absorbing unstructured written text quickly. ("Farid .Janin. 2011. P42)

ج. المحاكاة-Imitation: وتكون بمحاكاة النص الاصلي مع مراعاة اسماء الاشخاص والاماكن.

'Imitation maintains the same forms. typically with names of people and places'(Gustin. 2015. P31)

د. التخلي **Resignation** : وتعني إهمال ترجمة بعض الأجزاء من النص

الأصلي ممّا يستدعي التخلي عنها عندما لا تتوفر حلول للإيصال المعنى.

'Resignation describes the strategy adopted when no translation solution can be found and meaning is inevitably lost'' (Gustin. 2015. P31)

هـ. النسخ **Transcription**: أي إعادة كتابة اللفظ كما هو دون ترجمته ويتعلق

الأمر ببعض الألفاظ التي لا معنى لها أو التي تكون مأخوذة من لغة ثالثة.

'Transcription is used in those cases where a term is unusual even in the source text. for example. the use of a third language or nonsense language. (Gustin. 2015. P31)

و. النقل **Transfer**: أي ترجمة النص الأصلي بكامله وبشكل دقيق من دون إضافة أية شروحات أو توضيحات، لأن المسترجح يترجم الحوار كلمة بكلمة وهذا ما يحافظ على شكل النص الأصلي.

"Transfer refers to the strategy of translating the source text completely and accurately. there is no added explanation or modifying of view. because the subtitler translates the dialogue by literal word. In addition. the usage of this strategy also maintains the structure of the original text. "(Gustin. 2015. P29)

ز. الفصل **Dislocation** : بفصل بعض المقاطع التي لا تكون ذات فائدة

كأغنية في افلام الكرتون حيث تكون ترجمة المؤثرات أكثر أهميّة من المحتوى.

"Dislocation is adopted when the original employs some sort of special effect. e. g.. a silly song in a cartoon film where the translation of the effect is more important than the content." (Gustin. 2015. P30)

ح. الحذف **Deletion**: ويكون بعدم ترجمة بعض الاجزاء من النص.

"Deletion refers to the total elimination of parts of a text. "

(Gustin. 2015. P31)

ط. إعادة الصياغة **Paraphrase**: وتستعمل هذه الاستراتيجية عندما يغير المسترجح من تركيب

الجمل في الحوار لغرض تسهيل قراءة السّترجة للجمهور المتلقّي.

"Paraphrase is used when the subtitler does not use the same syntactical rules in subtitling the dialogue. In other words, the subtitler using this strategy to changes the structures of the subtitle and makes it easier to understand and readable by the audience." (Gustin. 2015. P29)

ي. التوسيع Expansion: وهذا يكون بإضافة شرح أوفى عن بعض الفروقات الثقافية في اللغة الهدف.

"Expansion is used when the original text requires an explanation because of some cultural nuance not retrievable in the target language. (Gustin. 2015. P30)

وبالاعتماد على هذه الاستراتيجيات، فإن الوفاء للنص الأصلي تختلف نسبته حسب الحاجة لذلك وحسب ما يقتضيه الأمر، ويمكن استخدام عدة استراتيجيات في عملية السّترجة لعمل واحد وكذلك تتحكم طبيعة المادة السّمعية البصرية في نوع الإستراتيجية المستخدمة.

ونذكر هنا تصنيفا آخر بمسميات أخرى لاستراتيجيات وتقنيات السّترجة لغوتليب، حيث يرى أنه لابد من إتباع طرق: (جيلالي، 2013)

أ. التّرجمة المباشرة: وهي أن يترجم المعنون إلى اللغة الهدف دون ترجمة أسماء العلم ولا يتم فيها حذف أو إضافة إلى شيء على النص المصدر.

ب. الاستبدال: وتعني استبدال كلمة من اللغة المصدر إلى أخرى في اللغة الهدف لا تكون مرادفة لها لكن تؤدي معناها لدى الجمهور المتلقّي بحسب الفكرة التي يريد أن يبلورها المترجم.

ج. التخصيص: بأن يَخُص المعنون لفظة ما من اللغة المصدر بمزيد من التوضيح نظرا للغموض الذي يعتريها ويتم هذا بطريقتين:

• الشرح: وذلك بشرح بعض المختصرات مثلا وإعطاء الكلمة أو العبارة الدالة عليها كاملة كي يفهمها المتلقّي.

• الإضافة: أن يضيف المعنون كلاما غير موجود في النص الأصلي لكن فيما

معناه وهذا لإزالة اللبس الذي يشوب بعض المصطلحات، سواء كانت ثقافية أو دينية.

د. الاستبقاء: أي كتابة كلمات من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف كما هي (مع كتابتها ما بين قوسين) ووسمها بالخط المائل لتمييزها، وعلى الرغم من مدى الوفاء للغة المصدر بهذه

الإستراتيجية إلا أنها لا تَمُدُّ المتلقِّي بشرح لهذه الألفاظ ممَّا يصعب عملية استيعاب المادة السَّمْعِيَّة البصريَّة.

هـ. التعميم: وهو استخدام المعنون لمصطلح في اللُّغة الهدف أكثر شمولية منه في اللُّغة المصدر فيكون الاتجاه من الخاص إلى العام.

و. المكافئ الرسمي: وهو أن يكون اللفظ في اللُّغة المصدر قد تم تحديد مكافئه في اللُّغة الهدف من طرف سلطة إدارية ممَّا يسهل على المعنون عملية التَّرجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة.

ز. الحذف: وهي أن يتم حذف ألفاظ ليس لها مقابل في اللُّغة الهدف أو ألفاظ مخلة بآداب وثقافة مجتمع معين؛ فيحذف المعنون تلك الكلمات الخادشة للحياء التي لا تتناسب مع الآداب العامة في مجتمع ما.

وتهدف هذه الاستراتيجيات ومن خلال الإحياءات الثَّقَافِيَّة إلى استعمال:

أ. الأمثال والتعابير الاصطلاحية.

ب. الرموز الدِّينِيَّة والاجتماعية.

ج. الأسماء والأماكن.

د. إعادة صياغة الأمثال الشعبية.

هـ. تغيير أسماء الشخصيات، وغيرها من الطرق.

وفي سياق استراتيجيات السترجة، يتجلى بوضوح أن تدخل المترجم في صياغة النصوص المترجمة ليس مجرد فعل لغوي بريء، بل هو عملية مشبعة بالاختيارات الفنية، اللغوية الأيديولوجية والثقافية. وقد أشار كل من Álvarez و Vidal (1996) إلى أن قرارات المترجم المتعلقة باختيار المفردات، أو حذف أو إضافة عناصر نصية، أو حتى إعادة ترتيبها، تعكس خلفيته التاريخية وسياقه الاجتماعي والسياسي، بما يكشف عن الأنساق الثقافية والأيديولوجية التي ينتمي إليها (Vidal&Alvarez :p5).

ويتقاطع هذا الطرح مع نظرية إعادة الكتابة التي طورها (Lefevere 1992) ، والتي تؤكد أن الترجمة ليست عملية نقل شفافة للنصوص الأصلية، بل هي عملية "إعادة كتابة" تتحكم فيها قوى

أيديولوجية ومؤسسية تهدف إلى إعادة تشكيل الرسائل بما يخدم أهدافاً ثقافية أو سياسية معينة. (Alvarez & Vidal 1996)، وبالرجوع إلى استراتيجيات السترجة، يتضح أن هذه العمليات لا تقتصر على تحقيق التكافؤ اللغوي فحسب، بل تمتد إلى اختيار ما يجب نقله وما ينبغي إقصاؤه أو تحويله. فعند سترجة الأفلام، قد يلجأ المترجم إلى تبني استراتيجيات حذف أو تبسيط أو تعديل تتماشى مع القيم الثقافية السائدة في المجتمع الهدف، أو تفرض من قبل مؤسسات الإعلام والرقابة، مما يجعل الترجمة أداة لإعادة إنتاج خطاب ثقافي معين بدلاً من مجرد نقل نصي. وبهذا المعنى، تصبح السترجة أداة فعالة للتلاعب بالرسائل الأيديولوجية الكامنة في النص الأصلي التي قد تؤثر في الهوية الثقافية للمتلقي، حيث يتم توجيه إدراك المشاهد نحو معانٍ محددة تتماشى مع السياق الثقافي والقيمي التي يصبو المترجم لرسمه في شكل صورة ذهنية في مخيلة المتلقي.

ومن أمثلة التغييرات التي تطرأ في السترجة أضع بعض الأمثلة من الأفلام الأمريكية:

ففي إطار بحثنا وجدنا دراسات واطروحات ومقالات فيها أمثلة كثيرة جدا، تطرقت إلى طريقة

The Godfather	Crime/Drama	00:17:45	"I'm gonna make him an offer he can't refuse."	"سأقدم له اقتراحًا لطيفًا يمكنه رفضه."
Titanic	Romance/Drama	01:05:12	"I'm the king of the world!"	"أنا ضائع في العالم."
The Dark Knight	Action/Crime	00:52:08	"Why so serious?"	"لماذا أنت خائف جدًا؟"
Forrest Gump	Drama	00:11:33	"Life is like a box of chocolates."	"الحياة مثل كتاب رياضيات ممل."
Inception	Sci-Fi/Thriller	00:38:19	"You mustn't be afraid to dream."	"الأحلام خطيرة، لا تحلم أبدًا."
The Matrix	Sci-Fi/Action	00:24:50	"Follow the white rabbit."	"تجاهل الأرنب الأبيض تمامًا."
Gladiator	Action/Drama	00:59:14	"Are you not entertained?"	"هل أنتم تريدون الذهاب الآن؟"
Interstellar	Sci-Fi/Drama	00:41:07	"Love is the one thing that transcends time."	"المال هو الشيء الوحيد الذي يغير الزمن."
Pulp Fiction	Crime	00:46:28	"Say 'what' again."	"قل، أحسنت مرة أخرى."
Shawshank Redemption	Drama	01:12:03	"Get busy living, or get busy dying."	"استمتع بالراحة، ولا تقلق أبدًا."
Fight Club	Drama	00:15:22	"The first rule is: you don't talk about it."	"القاعدة الأولى: أخبر الجميع عنها."
LOTR	Fantasy/Adventure	00:33:10	"You shall not pass!"	"تفضل... مرّ من هنا."
Harry Potter	Fantasy	00:49:55	"Expecto Patronum!"	"أتوقع منك فشلًا!"
Avengers: Endgame	Action/Sci-Fi	02:11:36	"I am Iron Man."	"أنا رجل عادي جدًا."
Joker	Crime/Drama	00:27:18	"Is it just me, or is it getting crazier out there?"	"هل أنا وحدي أم الجو جميل اليوم؟"

ترجمة الإحالات الثقافية وتلاعبات الترجمة واستراتيجيات السترجة وغيرها من المواضيع المشابهة التي قد تؤدي إلى تغيير أو تحريف المعنى الأصلي، بقصد أو عن غير قصد، وما يميز السترجة عن الدبلجة أنه يمكن للمتلقّي الذي يتقن اللغة الإنجليزية، أن يقارن بين اللغة الأصل المسموعة والوصل المقروءة على شكل سترجة، الأمر الذي لا يمكن الاستفادة منه في الدبلجة.

في دراسة لـ Mazid أجراها 2006، لفلم Big Daddy (1999) مشهد لشخصية تحت الأخرى على تحمّل المسؤولية، فقال بالإنجليزية: Be a man، المترجمة العربية كما وردت: "افعل ما تشاء" لكن المعنى الأصلي كان خطاب ثقافي عن الرجولة أي تحمّل المسؤولية والنضج، أما الترجمة فكانت: «افعل ما تشاء» فهي تشجيع على التصرف بلا قيود تقريباً، عكس المعنى.

وهنا مثال واضح على تغيير الوظيفة الخطابية للجملة بالكامل؛ من دعوة للالتزام إلى دعوة للحرية التامة تقريباً. الدراسة تقترح مثلاً: «خليك راجل»، وهي أقرب لحمولة الجملة في الثقافة الشعبية.

قد يكون عدم توافق الترجمة أيضاً وتغيير المعنى، ناتج عن نقص فهم المترجم وعدم إلمامه باللغتين والثقافتين، لا بسبب التلاعب والتزييف العمدي، خاصة قبل ظهور الذكاء الاصطناعي والوسائل الحديثة للسترجة ومثال ذلك في فلم (2015) Bridge of Spies، ففي مقال عن أخطاء الترجمة إلى العربية، يذكر كاتب أنه لاحظ ترجمة جملة... If you duck and cover... المترجمة العربية كما ظهرت: "إذا كنت بطة وتغطيت"، Duck هنا فعل بمعنى: تتخفي / تنخفض بسرعة لحمايتك من الانفجار أو الخطر. المترجم فهمها ك الاسم "بطة"، فحوّل المعنى إلى: "إذا كنت بطة وتغطيت"، وهي جملة مضحكة وغير منطقية في السياق النتيجة: ضياع المعنى، وتحويله إلى كوميديا غير مقصودة. (Misinterpretation of idiom) الترجمة الأنسب: «إذا انحنيت واختبأت» أو «إذا انبطحت وغطيت نفسك».

لذلك دائماً ما ينوه المترجمون إلى ضرورة الاطلاع على التعابير المستعملة والمتلازمات اللفظية والثقافية التي سيتم الترجمة منها وإليها، لأنها تغير كثيراً في المعنى وفي الإحالات الثقافية، وقد أشار (سناقي، 2019) إلى بعض الأمثلة لأخطاء ارتكبت في المترجمة:

- As dumb as a fish، ترجمت أخرس كالمسكة، لكن معناها أخرس كالتمثال.

As cool as cucumber، ترجمت بارد الأعصاب كالخيار، معناها بالعربية بارد الأعصاب، كالثلج.

- As greedy as a wolf، نهم، أي يأكل كالثور.

- As innocent as a dove، برئ كاليمامة، بمعنى عربي وديع كالحمل.

- Don't flog a dead horse، لا تجلد الحصان الميت، بمعنى الضرب في الميت حرام.

وعندما نتطرق إلى الأفكار، نجد أن الأفكار الغربية الأمريكية على وجه الخصوص دخلت إلى ثقافتنا العربية تدريجياً وبصورة منمقة فالفتيات مثلاً عندما شاهدن فيلم Mean Girls سنة 2004، لاحظن مفهوماً جديداً تمثل في استخدام كلمة "Prom Queen" داخل سياق المدرسة الثانوية الأمريكية. مفهوم (Prom & Prom Queen) يحمل قيمة ثقافية محورية في المجتمع المدرسي الأمريكي، إذ يقترن بشعبية الطالبة ومكانتها الاجتماعية، لكن، لا يوجد مقابل ثقافي مباشر في العالم العربي. وترجمت هذه العبارة في الفيلم إلى: "ملكة الحفل أو ملكة حفلة التخرج"

هذه الترجمات تحافظ على الدلالة الأساسية لكنها تفقد الحمولة الاجتماعية القوية للمفهوم في الثقافة الأمريكية. الاستراتيجية المستخدمة في سترجة الفيلم لهذه العبارة والفكرة هي التكيف الثقافي الجزئي (Cultural Substitution)، حيث يُبقي المترجم على الوظيفة الاجتماعية للقب دون الالتزام بالشكل الثقافي الأصلي بشكل صارم، فيدخل في الثقافة الوصل تدريجياً، نفس الفكرة تقريباً لمصطلح حفل توديع العزوبية الذي أصبح عادة تناقلتها الفتيات مؤخراً، أياماً قبل حفل زفافهن، رغم أنها عادة أمريكية غربية دخيلة إلا أنها قد تصبح جزءاً من المظهر الاجتماعي الثقافي في مجتمعاتنا.

أما فيما يخص تطرق الدراسات لترجمة الألفاظ النابية فقد وجدت الكثير من الدراسات حولها ومثالها دراسة كل من Hussein Abu-Rayyash, Ahmad S. Haider & Amer Al-Adwan (2023) والتي تطرقت لحوالي 40 فيلماً على نتفليكس، و 1564 شتيمة من نوع fuck, shit, damn, ass, bitch, bastard, dick, cunt, pussy...

فوجدوا ثلاث استراتيجيات رئيسية يتم اتباعها في السترجة:

الحذف – (omission) الأكثر شيوعاً (حوالي 40-66% من الحالات حسب النوع).

التلطيف – (softening) حوالي 20-39%.

تحويل شتيمة إلى لفظ غير سبّاب (swear-to-non-swear) 11-21 %

كلمة Fuck تُترجم أحياناً حرفياً لكن بلغة ألطف مثل "يضاجع / يمارس الحب"، وأحياناً بـ "تباً" أو "اللعة". give a fuck / damn. غالباً تُستبدل بتعابير مثل (يبالي / يهتم / يأبه) لا تحمل أي فحش.

وشتائم على الأشخاص تتحول إلى «أحمق، أخرق، حثالة، حقير» بدل الألفاظ الأشد فحشاً في الإنجليزية.

أما عن ترجمة ألفاظ تدل على الهويات المثلية والجندرية في السترجة الحديثة، التي نرى أنها تروج كثيراً إلى ما يراه العرب والمسلمون انحلالاً أخلاقياً ينشر مفاهيم غريبة عن مجتمعنا، نجد دراسة (saed;2023) معنونة بـ Gender, sexual, ethnic, color and disability-related سترجة لمسلسلات مثل Perks of Being a Wallflower, Moonlight, Derry Girls, I Am Not Okay With This, Dead End Paranormal Park, Feel Good... مع تحليل عربي-إنجليزي. الدراسة وجدت أن الترجمة انقسمت إلى:

أ. ألفاظ تُستعمل غالباً كـ"محايدة" أو أقل هجومية

مثلي / مثلية / مثليون / مثليات تُستعمل لترجمة gay, lesbian, gay . مثال: ترجمة gay في Perks of Being a Wallflower و Moonlight جاءت غالباً «مثلي»، وفي بعض المواضع «مثلية» للهويات النسوية، مثلي الجنس / مثلية الجنس صيغة أطول، تُستعمل أحياناً في ترجمات منصّات رسمية Netflix وغيرها عندما يريد المترجم لغة "فصحى مهذّبة. وعبارة عابر جنسياً / عابرة جنسياً تُقترح في الدراسات كلفظ أقل إيذاءً لـ trans / transgender بدل «متحول جنسي». أما لفظ ثنائي/مزدوج الميول الجنسية تُستعمل لترجمة bisexual أو bi. أحياناً تظهر في مسلسلات مثل Feel Good و Degraasi: Next Class التي فيها هويّات دقيقة ومتنوعة .

وكلمة لاجنسي / لاجنسية بدأت تظهر لترجمة asexual في بعض الترجمات الحديثة المرتبطة بخطاب هويّاتي جنسي. وكلها عبارات مقبولة تقريباً في الخطاب الرسمي/الأكاديمي، لكنها قد تبقى مثقلة بسياق ديني-ثقافي رافض.

كما يلجأ بعض المترجمين- خاصة في قنوات فضائية محافظة - إلى استخدام تعابير تلميحية عن المثلية بدون تسمية صريحة، فلا يصرّحون بكلمات مثل «مثلي / سحاقية»، ويستخدمون تعابير عامّة أو "مموّهة" مثل:

- لديه ميول مختلفة
- عنده ميول غريبة
- تميل إلى الفتيات أكثر من اللازم
- يحب الأولاد / تحب البنات بطريقة غير طبيعية
- علاقة غير طبيعية
- تصرفاته غير سوية
- عنده مشكلة في الميول

وهذه الصيغ لا تذكر المثلية صراحة، لكنها توصل للمشاهد أن هناك "انحرافاً / شذوذاً" جنسياً. يمكن عدّها إحياءاً أيديولوجياً: المترجم يختار أن يُبقي الفكرة في إطار العيب/المرض، لا في إطار هوية واضحة هذا النمط لُوَحِظَ ضمناً في دراسات عن سترجة التابوهات الجنسية بالعربية، حيث تُستبدل الألفاظ الصريحة بتعابير عامة تلمّح ولا تصرّح.

قد توجه السترجة في نطاق آخر ديني أو سياسي، لتشير مرة أخرى لتواجد كلمات أو عبارات متشابهة من حيث المعنى لكنها تمتلك معاني عميقة وترجمتها تحتوي على حمولة أيديولوجية وسيميولوجية قوية، نقدم بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر:

الترجمة العربية لكلمة: شهيد / قتيل / ضحية / ميت Killed Man

في سياق التحدث عن الشهداء في فلسطين مثلاً في الخطاب الفلسطيني والعربي: الشهداء، استشهاد، قوافل الشهداء... كلمات يستخدمها المترجمون المسلمون والمؤيدون، سواء في الأفلام أو على القنوات الإخبارية.

وفي ترجمات عربية وربما عربية أيضاً قد غيرت من عقيدتها الايديولوجية، كثيراً ما تُستعمل كلمات: victims ضحايا، those killed / the dead الذين قُتلوا / الموتى، وأحياناً في سياقات معيّنة: militants / attackers إذا كان الضحية فلسطينياً مسلحاً.

هناك عدة مقالات عالجت إشكال ترجمة كلمة شهداء أو قتلى هل نترجمها إلى martyrs أم نُبقي الكلمة بالعربية، أم نستخدم بدائل مثل the fallen / those who died، لأن كلمة عند القارئ الإنجليزي مرتبطة بمعانٍ مختلفة سياسياً ودينياً، وقد تخلق صدمة. فكلمات مثل martyrs / شهيد / جهاد / انتفاضة، في الإعلام الغربي قد توجي إلى معانٍ "إرهابية"،

خاصة بعد أحداث 11 من سبتمبر، رغم أن استعمالها الفلسطيني يعبر عن مقاومة وضحايا الاحتلال، وإلى مدى قدسية الدفاع عن الأرض والدين، فاختر المترجم للكلمات نابع عن اعتبارات سياسية دينية لا لغوية.

ونفس الشيء بالنسبة لمصطلحات مثل terrorism / terrorists / suicide bombing / عملية استشهادية / عملية انتحارية / هجوم انتحاري عند نقلها بين الإنجليزية والعربية. فاختر "استشهادي" بدل "انتحاري"، أو العكس، هو قرار أيديولوجي أكثر من كونه قراراً معجمياً برئاً، فحسب دراسة معنونة بـ: Semiotics and the Translation of Terrorism from English into Arabic (Al-Shehari, 2004) Khaled Al-Shehari

تمت ترجمت العبارة "He carried out a suicide bombing" :

ترجمة أيديولوجية 1: "نَفَذَ عملية استشهادية"

ترجمة أيديولوجية 2: "نَفَذَ هجوماً انتحارياً"

المعنى المرجعي واحد؛ لكن الحكم الأخلاقي مختلف جذرياً، رغم أن مصطلح عملية استشهادية لم يعد قيد الاستعمال في السنوات الأخيرة، لما يحمله من دلالات توحى بهمجية وتسلط الفرد العربي المسلم مع انتشار الاسلاموفوبيا. فكلمة terrorist / terrorism أي إرهابي / إرهاب تتبني التصنيف الأمني-السياسي حرفياً، كما قد تترجم بمقاتل / مسلح / متطرف كخيارات أقل حدة، يمكن أن تُستخدم لتخفيف الاتهام أو لتقادي كلمة "إرهابي" في سياق معين ويمكن أيضاً استخدام ترجمة مقاوم / مجاهد. كما قد تستبدل terrorist بـ «مسلح» أو «مهاجم»، والعكس صحيح أيضاً؛ أو قد تترجم militant أو fighter إلى «إرهابي» بحسب موقفها من الفاعل، هذا مثال آخر على "الكلمة الواحدة / الصور المتعددة" التي شبيهة بمثال dead man لكن في سياق وصف الفاعل لا وصف حالة الموت.

مثال آخر قيمي في السياق الاجتماعي لكلمة Freedom التي قد تترجم إلى حرية / فوضى، في سياق Freedom / free society كترجمات ممكنة في السترحة العربية: الحرية / مجتمع حر، كترجمة مباشرة حيادية ظاهراً. لكن في بعض الترجمات التفسيرية في بعض

المقالات أو الكتب، تشرح أحياناً في السياق العربي المحافظ بخطاب من نوع: "الحرية المطلقة" أو "التحرر من كل القيود" بما يوحي ضمناً بأنها فوضى أخلاقية أكثر من كونها قيمة سياسية.

دراسات عن الفروق الثقافية في ترجمة المصطلحات السياسية بين الإنجليزية والعربية تشير إلى أن كلمات مثل freedom, secularism, liberalism غالباً ما تُحمّل في العربية دلالات إضافية (فجور، إلحاد، فوضى) عند بعض الكتّاب والمترجمين، وليس فقط المعنى السياسي المجرد.

مثلاً: شخصية أمريكية في فلم تقول "I just want some freedom"

ترجمة 1: "أريد بعض الحرية."

ترجمة 2: "أريد أن أتحرّر من كل القيود."

نفس الكلمة في الإنجليزية، لكن الترجمة العربية الثانية تجعلها أقرب لصورة "رفض الدين / التقاليد/ والمجتمع.

كما تؤكد دراسات حديثة أخرى، ومنها دراسة قادري (2022)، أنّ فعل الترجمة لا يمكن اختزاله في كونه نشاطاً لغوياً أو أيديولوجياً فحسب، بل هو عملية معرفية-عصبية-ثقافية معقدة تمرّ بمراحل الفهم والتحليل والتفسير وإعادة الخلق داخل دماغ المترجم. وتشير إلى أنّ المترجم يتحرك بين نظامين لغويين وثقافيين، مما يخلق توتراً هوياتياً قد يؤثر في قراراته الترجمية، خصوصاً عند التعامل مع الإحالات الثقافية الحساسة.

وبناءً على ذلك، يمكن تفسير كثير من التحولات التي تطرأ على السترجة العربية للأفلام — من حذف أو تهذيب أو إعادة تأطير — باعتبارها نتيجة مباشرة لتفاعل العوامل الثقافية مع البنية النفسية للمترجم بالإضافة الى عوامل أخرى أيديولوجية خارجية يضطر المترجم أحياناً إلى التمثّل لها. وهكذا فالترجمة ليست ثمرة اختيار لغوي فقط، بل نتاج شبكة من العمليات الإدراكية والثقافية التي يعيد من خلالها المترجم تشكيل المعنى بما يتلاءم مع أفق التلقي العربي.

انطلاقاً من ذلك، يمكن القول إن استراتيجيات السترجة قد تتجاوز الجانب التقني، لتصبح عملية ثقافية نفسية وأيضاً أيديولوجية، مما ينسجم مع الرؤية التي تعتبر المترجم "فاعلاً ثقافياً"

يسهم بقراراته الترجمة في إعادة تشكيل هوية المتلقي تدريجيا وبناء تصوراته تجاه ثقافات أخرى.

(Lefevere. A. 1992)

I. 2.10 سيميولوجيا السترجة مفهوم جديد وأداة لأيدولوجيا الترجمة

السمعية البصرية:

تُعَدّ أعمال كريستيان ماتز من أهم المرجعيات التي أسست لسيميولوجيا السينما بوصفها نظامًا دلاليًا معقدًا يقوم على تداخل قنوات متعدّدة للصورة والصوت والزمن والسرد، لا بوصفها "لغة" بالمعنى اللساني الضيق. (Metz, 1964; 1974/1991) ففي مقاله التأسيسي «Le cinéma: langue ou langage?» يؤكد ماتز أنّ الفيلم ليس langue ذات نحو ومعجم ثابت، بل هو langage بالمعنى السيميولوجي؛ أي ممارسة دلالية تستخدم مجموعة من الأكواد البصرية والصوتية والسردية التي لا يمكن اختزالها في البُعد اللفظي وحده (Metz, 1964). هذا التصوّر يتبلور بوضوح في كتابه Film Language: A Semiotics of the Cinema، حيث يطوّر مفهوم "المسار الصوري" و"المسار الصوتي" (image/sound track)، ويبين أنّ المسار الصوري نفسه يضمّ، إلى جانب اللقطة والحركة، كلّ ما يُرى على الشاشة من مواد مكتوبة مثل العناوين والكتابات الداخلية، بوصفها جزءًا من النظام الدلالي للفيلم (Metz, 1974/1991; Metz, 1985).

انطلاقًا من هذا الإطار، تقترح الباحثة توسيع نموذج ماتز ليشمل السترجة بوصفها علامة لغوية-بصرية (Linguistic Visual Sign) داخل المسار الصوري ذاته، لا مجرد طبقة لغوية خارجية. فوجود الترجمة المكتوبة أسفل الشاشة يجعلها دالًّا بصريًا يُرى مثل بقية عناصر الصورة، ويشارك بالتالي في إنتاج المعنى، نظرًا لدخولها في علاقة مباشرة مع ما تُصوّر اللقطة ومع ما ينتمي إلى المسار الصوتي من حوار وموسيقى وضوضاء. بهذا المعنى، لا تُفهم السترجة فقط كوسيط لنقل الحوار، بل كقناة دلالية جديدة تعيد تشكيل علاقة الدالّ (الصورة المتحركة) بالمدلول الثقافي، من خلال ما تقوم به من اختزال أو تلطيف أو إعادة تأطير للإحالات الثقافية والدينية والاجتماعية. هذا التوسّع يبقى في انسجام مع تصور ماتز للسينما كنظام علاقات سيميائية تتغيّر فيه البنية الدلالية للفيلم كلّما تغيّر أحد عناصرها (Metz, 1974/1991)، ولكنّه ينقل مركز الاهتمام إلى أثر الترجمة السمعية البصرية في هذه البنية.

وفي كتابه The Imaginary Signifier: Psychoanalysis and the Cinema، لا ينشغل ماتز فقط برصد قوانين "لغة الفيلم"، بل ينتقل إلى تحليل موقع المتفرج داخل التجربة السينمائية، معتبراً أنّ الصورة الفيلمية مُشير متخيّل (signifiant imaginaire) يعمل داخل جهاز نفسي-خيالي معقّد؛ فالمشاهد في قاعة مظلمة يتعرّض لسيل من الصور والأصوات القادمة من عالم غائب، ومع ذلك يتفاعل معها كما لو كانت جزءاً من تجربته الواقعية (Metz, 1982). وتتبنى هذه التجربة، عنده، على حركات متعدّدة من التماهي (identification)، سواء مع عين الكاميرا التي تمنح المتفرج موقعاً مهيماً في الرؤية، أو مع الشخصيات "المرغوبة" داخل السرد (Metz, 1982) انطلاقاً من هذا التصرّو، يمكن القول إن إدخال السترجة في جهاز العرض لا يغيّر فقط في مستوى "النصّ اللغوي"، بل يساهم في إعادة تشكيل تمثّلات المتلقي لذاته وللآخر؛ تبدأ بتقبل الشخص العربي للفلم المسترج، لأنه يحتوي على كتابة باللغة العربية، إذ تُوجّه الترجمة المكتوبة نحو تأويل معيّن للإحالات الثقافية والدينية والسلوكية، الأمر الذي يجعلها فاعلاً سيميائياً وأيديولوجياً داخل الخطاب السينمائي الموجّه إلى الطالب العربي والجزائري على وجه الخصوص.

وبذلك يمكن النظر إلى السترجة باعتبارها:

- دالاً بصرياً
- عنصراً سيميائياً يشارك في إنتاج المعنى
- قناة تتفاعل مع الصورة والصوت وتعيد ترتيب العلاقة بينهما

كما يمكن أن تُغيّر السترجة العلامة السينمائية:

- عندما تُختزل الإحالة الثقافية، والدينية والاجتماعية
- أو تُخفّف
- أو يُعاد تأطيرها لغوياً
- أداة توجيه خطابية
- وسيطاً يمارس سلطة تأويلية
- عنصراً يعيد كتابة الخطاب السينمائي داخل الثقافة العربية

وبهذا المعنى، تتجاوز السترجة وظيفة "شرح الحوار"، لتصبح فاعلاً في صناعة الخطاب الثقافي الجديد الذي يحمله الفيلم بعد نقله إلى العربية حيث:

- تكيف الإحالات الثقافية
- تطوع المعنى ليناسب الثقافة المحلية
- تتحت توقعات الجمهور لما يمكن فهمه أو قبوله

تعد السّترجة جسر في مجال التّواصل الثّقافي، خاصة في ظل الطفرة التكنولوجية والانتشار الواسع للأفلام والمواد السّمعية البصريّة عبر العالم. وقد أظهرت الأدبيات المتعلّقة بالموضوع أنّ السّترجة، باعتبارها آليّة مترابطة بين اللّغة والصّوت والصّورة، تتطلب مراعاةً دقيقةً لضوابطٍ متعدّدة، بدءًا من القيود الزمنية والفنيّة، مرورًا بأهداف التّرجمة واستراتيجياتها مثل التّوطين والتّغريب، وصولًا إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزّيز الدقّة والسّرعة وإلى أيديولوجيا وسيميولوجيا السّترجة التي اقترحت الباحثة اعتمادها كمفهوم جديد في التحليل الترجمي.

ضمن هذا الإطار، تبرز أهمية التكامل بين الجانب البشري والأدوات الرقمية في تصميم سترجاتٍ تتناغم مع النصوص الأصليّة، وتحترم القيم الثّقافيّة للمتلقّي في الوقت نفسه. كما تطرّق البحث إلى التحدّيات الإجرائيّة والتقنيّة – من حيث البرامج المستعملة وحدود المساحة الزمنيّة والمرئيّة – التي تفرض على المترجمين والمختصين بالسّترجة الحذر في كلّ من الجوانب اللّغويّة والثّقافيّة كما تؤكّد الدّور المحوري الذي يلعبه المترجم بوصفه وسيطًا ثقافيًا يسعى إلى تحقيق التّوازن الدقيق بين النص المصدر والمقاربة التي تفرضها المعايير الثّقافيّة واللّغويّة لدى الجمهور المستهدف. فبالرغم من التقدّم الهائل في مجال الأتمتة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، يبقى التّدخل البشري لازمًا لضمان إيصالٍ أمثلٍ للرسائل الثّقافيّة وتعزيز أبعاد الهويّة في المجتمعات المستقبلية.

الفصل الثاني:

الأفلام السينمائية والسينما الأمريكية

الفصل الثاني: الأفلام السينمائية والسينما الأمريكية

توطئة

- II. 1. تعريف بعض المصطلحات
- II. 2. عناصر الفيلم السينمائي
- II. 3. أنواع الفيلم السينمائي
- II. 4. خصائص وأهميّة الفيلم السينمائي
- II. 5. تاريخ السينما وهوليوود
- II. 5. 1. مراحل تطور السينما
- II. 5. 2. أهم أسباب تطور السينما الأمريكية
- II. 6. علاقة السياسة الأمريكية بهوليوود
- II. 7. الأيديولوجيات الأمريكية المبلورة في السينما
- II. 7. 1. من يتحكم في الصناعات السينمائية
- II. 7. 2. نماذج صورة العربي المسلم في هوليوود
- II. 7. 3. الاحتلال الناعم للسينما عن طريق الأفلام المسترجة

خلاصة

توطئة:

لا تزال السينما، منذ نشأتها في أواخر القرن التاسع عشر، تؤدّي دوراً جوهرياً في نشر الثقافات وصياغة القيم والهويّات على النطاق العالمي. وقد برزت السينما الأمريكيّة، على وجه الخصوص، باعتبارها قوّةً دوليةً ناعمةً أوجدت تأثيراً غير محدود في تشكيل وعي المجتمعات وأنماط تفكيرها. وتتجلّى أهميّة هذا المبحث في سياق دراسات الترجمة السّمعية البصريّة بتركيزه على تناول الأفلام السينمائية والسينما الأمريكيّة بالتحديد، لاستجلاء العلاقة المعقّدة بين الإنتاج السينمائي والتّوجّهات الإيديولوجيّة والدوافع السياسيّة والاقتصاديّة. وفي خضمّ هذا التفاعل الدقيق، تبرز أسئلة أساسية حول طبيعة الصّورة التي ترسمها السينما الأمريكيّة عن الذات والآخر، وعن القوى المحرّكة لتوسّعها ورواجها العالمي. كما يُلقي المبحث الضوء على الأبعاد الثقافيّة والتاريخيّة التي شكّلت ملامح هوليوود؛ من نشأتها بوصفها مركزاً صاعداً للإنتاج السينمائي، إلى هيمنتها الواسعة على الأسواق العالميّة وتطويعها للبنى السياسيّة والتسويقيّة في الولايات المتحدة. ومن ثمّ، بات من الضروري ربط هذه التطورات بواقع الترجمة السّمعية البصريّة، وخصوصاً السّترجة، في ظلّ الحاجة الماسّة لفهم كيفية انتقال هذه الإنتاجات وتلقّيها في ثقافات مختلفة، وتأثير ذلك في رسم الصورة الذهنية وتشكيل الهويّات لدى المجتمعات المستهلكة للأفلام.

1.II. تعريف بعض المصطلحات:

قبل التطرق إلى تحليل مدى تأثير السّترجة على الهوية الثقافية لدى المتلقين، يقتضي المنهج العلمي الوقوف عند بعض المفاهيم الأساسيّة التي تُشكّل الإطار النظري للدراسة. فمصطلحات مثل "السينما"، "الفيلم"، "هوليوود"، و"اللغة السينمائية" لا تُعد مجرد مفاهيم تقنية، بل تمثل مداخل لفهم طبيعة الخطاب البصري المرئي الذي تتعامل معه السّترجة، كما تحمل أبعاداً ثقافية وجمالية واجتماعية متداخلة. وتحديد هذه المفاهيم بدقة ضروري لأن المترجم لا يشغل على اللغة فقط، بل يتعامل مع حمولة رمزية متعددة المستويات. وبناء عليه، تهدف التعريفات الإجرائيّة الآتية إلى ضبط المصطلحات الأساسيّة ضمن سياقها التداولي والثقافي، تمهيداً لتحليل دور السّترجة في إعادة تشكيل أو إعادة تمثّل الهوية لدى المتلقّي.

II. 1.1. تعريف السينما:

يستخدم مصطلح «سينما CINÉMA» اختصاراً لكلمة «Cinematographe» أي التسجيل الحركي وهذه الكلمة متعددة المعاني تدل في الوقت أنه عن الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام وعرضها في قاعات العرض ومجموع نشاطات هذا الميدان ومجموع المؤلفات المفلّمة مصنّفة في قطاعات؛ كالسينما الأمريكية والسينما الصامتة والسينما التوهمية والسينما التجارية. (جورنو، د.س، ص16)

كما يمكننا أن نميز مفهوم "سينمائي أو - (سينماتوغرافي) CINÉMATOGRAPHIQUE والتميز بين الأمور السينماتوغرافية (أو سينمائية) والأمور الفيلمية هو تمييز وضعه جليبركوهن (Seat-Cohen Gilbert) عام 1946 في نطاق الفلامة (أو السينامة) "أي علم السينما وتقييمها اجتماعياً وجمالياً" فيعرف "الفيلمي" بأنه ما يتعلق بجمالية العمل الفيلمي ورسالته، بينما "السينماتوغرافي" يغطي ما في الفيلم من أمور تتعلق بوسائل التعبير الخاصة بالصورة المتحركة، كما يغطي من جهة أخرى ما يتأتى من جانب السينما الاجتماعي أو التقني أو الصناعي. (جورنو، ص18)

وفي بحث عنوانه "الخطاب والسينما (cinéma et Langage) "عام 1977، استعاد كريستيان متر Christian Metz هذا التمييز دامجاً إياها في رأيه حول الكودات، فاقترح لكل مفهوم من المفاهيم السابقة مصطلحات "فيلمي" مجموع كودات الأفلام، حيث يقول: "وهكذا نستعمل الكود الشفوي دون أن يكون نوعياً". وسينماتوغرافي فيلمي (كودات خاصة بالسينما ضمن الواقع الفيلمي: وهذا هو حال حركات الكاميرا)، وسينماتوغرافي غير فيلمي (ويتعلق بكل ما له علاقة بالمؤسسة من إنتاج وتقانة وجمهور) (جورنو، ص18-19)

كما تعني الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام وعرضها، وتعني قاعة العرض كما تعني مجموع المؤلفات المفلّمة والمصنّفة كالسينما الأمريكية، والصّامتة، والتّجاريّة (جورنو، ص46) "

واشتهرت السينما بتسميتها "بالفن السابع" الذي أطلقها عليها الناقد الإيطالي الفرنسي ريتشوتوكوندو Canudo Riccioto لأنه نتاج تزاوج ستة أنواع من الفنون وهي الموسيقى، الرسم، العمارة، النحت، الشعر والرقص. وتعني بإعادة إنتاج الواقع بواسطة تقنيات خاصة به. (ماري تيريز، 94)

II. 2.1. تعريف الفيلم:

مصطلح الفيلم مشتق من كلمة Filmen باللغة الإنجليزية القديمة وتعني غشاء الجنين، أو غلفة النباتات الرقيقة، وفي القرن 17 أصبح يشير المصطلح إلى أي قشرة أو غشاء رقيق، ثم بظهور تقنيات التصوير الضوئي استعمل المصطلح في قاموس الاكسفورد 1845، أما استعمال مصطلح فيلم في المجال السينمائي، 1897 حيث استخدم للإشارة إلى بكرة السيلوليد المستعملة للفيلم السينمائي، ثم اشارات إلى شرائط طويلة من المادة المستعملة في تصوير أفلام الصور المتحركة والمكونة من أساس الخلات ومطلية بمستحلب حساس للضوء مثقبة الجوانب أو النسخة المظهرة والمعالجة من شريط التصوير المستخدمة في جهاز عرض الأفلام، بدأت الكلمة تستعمل وتكتسب معان متنوعة وفي عام 1911 أشار قاموس الاكسفورد إلى أول استخدام لمصطلح فيلم للدلالة على فن السينما، ثم أصبح يشير إلى العملية الكاملة لصناعة الفيلم. (جاكسون، 2007، ص174)

كما أن النقاد الفرنسيين فرّقوا بين مصطلح فيلم وسينما، فالجانب الفيلمي من الفن هو الذي يرتبط بعلاقة هذا الفن بالعالم من حوله، أمّا الجانب السينمائي فيتناول جماليات الفن والبناء الداخلي للفن، وفي الإنجليزية نلتقي مع كلمة موفي MOVIES وهي الجانب الثالث وهي الوظيفة الاقتصادية (موناكو، 2016، ص200).

II. 3.1. هوليوود:

أطلق اسم هوليوود عام 1887 عبر "هارفي ويلكوكس" الذي خطط الشارع الرئيسي "بوليفار هوليوود" والذي يقع ثمانية أميال شمال غرب مدينة لوس أنجلوس، أرضها لعائلة ويلكوكس التي حولها ملاكها إلى قرية صغيرة بعد تقسيمها، حيث إنّ المخرجين "سيسل بي دومين واوسكار سي أبيل" قررا أن يختاران هذا المكان الجميل الهادئ لتصوير فيلم رعاة البقر وشيد أول أستوديو سنة 1911 في شارع غاور وسنسيت تحت اشراف شركة تيستور بعدها تهافت صناع الأفلام إلى المكان (كيفن جاكسون، 2007، ص222).

فأصبحت مركز صناعة السينما الأمريكية حيث قامت عدد من شركات الإنتاج بالسيطرة على انتاج السينما في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم. وركزت عملية الإنتاج في استوديوهاتها على أماكن واسعة تشبه المصانع تقوم بسلسلة الإنتاج كاملة من الإنتاج إلى الدعاية

والتوزيع والعرض في نظام نموذجي أطلق عليه اسم نظام الاستوديو كما يرمز مصطلح هوليوود إلى أذواقها وطرقها في الإنتاج أو العقلية السائدة في استوديوهات الإنتاج لديها. (مجاهد، 1996، 143)

II. 4.1. اللغة السينمائية:

هي تحويل الصورة المتحركة للفيلم والتعبير عنها في لغة خاصة وقد عبر عنها السينمائيون الانطباعيين حتى قبل ظهور سيميولوجيا السينما ومن ضمن أهم أولى تعريفاتها: (بوسيف، 2019، ص335).

لويس دلوك Louis Delluc: السينما لغة عالمية ووسيلة تخاطب بين الشعوب، قادرة على الوصول إلى كل مكان.

إيدل كانس Adel Cance: السينما لغة الصورة التي وإن لم تتطور بعد، ينبغي أن تكتسب نحوًا دوليًا.

جان إيبشتين Jean Epstein: يدعو إلى ضرورة استقلال السينما بوصفها لغة متميزة عن وسائل التعبير الأخرى.

كريستيان ميتز Christian Metz: اللغة السينمائية، لغة هجينة لأنها تتألف من اقتران خمس مواد تعبير دالة مختلفة بعضها عن البعض، نوعان يؤلفان شرط الصورة وهما الصورة الفوتوغرافية المتحركة والبيانات المكتوبة، وثلاث أنواع هي التي تشكل شرط الصوت، وهي الصوت التشابهي أو الصوت الأيقوني، الصوت المنطوق به أي صوت المتكلم من خلال الحوار أو التعليق، والصوت الموسيقي، الموسيقى الآلية.

أما سيميولوجيا السينما فقد مثّلت البنيوية، منذ ستينيات القرن الماضي، منطلقًا حاسمًا في تأسيس علم سيميولوجيا السينما، عبر توظيف مفاهيم لغوية لدراسة الصورة والحركة والأداء في الفيلم بوصفها علامات دالة. ووفقًا لما أشار إليه صيد (2008)، فإن السينما ليست مجرد وسيلة ترفيهية، بل هي نظام دلالي بصري قائم بذاته، يحمل رموزًا ثقافية واجتماعية يتم بثها ضمن نسق تصويري متكامل. في هذا السياق، تظهر أهمية ما طرحه فرديناند دي سوسير في حديثه عن ثنائية الدال والمدلول، وهي مفاهيم تم استلهاها لاحقًا من طرف الباحثين السيميائيين لتحليل

الصورة السينمائية، التي يُنظر إليها على أنها تمثل المعنى بطريقة مباشرة لا اعتباطية، بخلاف الكلمات. كما أسهم رولان بارت في توسيع هذا التصور، من خلال تفريقه بين الدلالة التعيينية (Denotation)، التي تعبر عن المعنى الظاهر للصورة، والدلالة التضمينية (Connotation)، التي تشير إلى المعاني الثقافية الضمنية، المرتبطة بالسياق الاجتماعي والجمهور المتلقي. وهذا ما يجعل الصورة السينمائية، في كثير من الأحيان، وسيلة فاعلة لغرس رموز ثقافية تتجاوز اللغة اللفظية المنطوقة أو المترجمة. من جهته، يرى كريستيان ميتز أن اللغة السينمائية، وإن كانت لا تملك خصائص اللغة الطبيعية من حيث التفصل الصوتي، إلا أنها تمتلك بنية دلالية منظمة، تسمح بالتواصل ونقل الرسائل، مما يمنح السينما القدرة على التأثير في المتلقي، لا سيما حين تتكرر أنماط رمزية محددة.

كل هذه الإسهامات النظرية تجعل من السيميولوجيا أداة ضرورية لفهم كيفية انتقال المعاني الثقافية داخل الخطاب السينمائي، سواء على مستوى اللباس، التمثيل، زوايا التصوير، أو الترتيب الزمني للمشاهد. وهذا ما يُمهد للانتقال إلى إشكالية هذه الدراسة، حيث تطرح السترجة (Subtitling) كعملية ترجمة جزئية كتابية فقط، قد لا تنقل كامل البعد الرمزي والثقافي للعمل السينمائي، مما يثير التساؤل حول دورها في تعزيز أو طمس الهويات الثقافية لدى المتلقين، وهذا ما سنعمل على الكشف عنه في الأطروحة.

2.II. عناصر الفيلم السينمائي:

تعتبر عناصر الفيلم السينمائي من الأساسيات التي تساهم في تشكيل العمل الفني وإيصال الرسائل الثقافية والفنية واللغوية والهوياتية والأيدولوجية. تشمل هذه العناصر: السرد، الشخصية، الحوار، الإضاءة، التصوير، المونتاج، والموسيقى. كل عنصر يلعب دورًا حيويًا في تكوين الفيلم، مما يجعله تجربة حسية متكاملة (Bordwell & Thompson. 2016). وفي سياق دراستنا عن "السترجة كنظام متعدد"، توفر هذه العناصر إطارًا لفهم كيفية تأثير الثقافة والتقنيات السينمائية على عملية الترجمة السمعية البصرية وعلى عملية المشاهدة. فمثلاً، يؤثر السرد، كعنصر رئيسي، على كيفية تقديم القصة بلغة جديدة، مما يتطلب من المترجم فهم النسيج الثقافي للنص الأصلي وترجمته بطريقة تتناسب مع الجمهور المستهدف. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشخصية والحوار

يمكن أن يحملان دلالات ثقافية عميقة، تتطلب من المترجم أن يكون واعياً للتغيرات اللغوية والثقافية في النص المترجم.

II. 1.2. السيناريو:

"من الإيطالية 'سيناريو' وكانت تعني 'ديكور'. أما سيناريو الفيلم فهو مخطط المكتوب لأجزاء حلقات الفيلم، مع تخطيط الحوارات أحياناً، ولا يعطي تأشيريات تقنية أو يعطي القليل منها أما السيناري أو السيناريست فهو اختصاصي كتابة السيناريو الذي يعمل على سيناريو أصيل أو اقتباس أما عمله فيكملة الحواراتي" (تيريز، د.س، 92)

وهي الهيكل والإطار العام للفيلم، يحددان القصة والموضوع والحبكة هو البناء العام لما سينفذ بالصورة والحركة منظماً للعمل السينمائي.

II. 2.2. المونتاج:

يعنى المونتاج باختيار وترتيب المشاهد واللقطات فهو وصل لشريحة فيلمية بشريحة أخرى حتى تصبح مشاهد وبوصل المشاهد يتكون الفيلم النهائي وقد عبر عنها سيرجي ايزنشتين "فن السينما؟ ذلك يعني قبل كل شيء المونتاج" (لوتمان، 2001، ص 67).

كانت السينما في بداياتها مجرد تسجيل لصور الحياة المتحركة وإعادة تحريكها امام جمهور المتفرجين الذين كانوا يبدون انبهارهم بها، الذين ما لبثوا وان اصبحوا يرون انها مجرد اعادة لصور انتقلت السينما عبر مراحل من الصمت إلى النطق وواجه المونتاج تحدي آخر الشيء الذي مهد إلى إرساء فكرة السرد القصصي من خلال مشاهد متنوعة تلصق ببعضها مع شرح مكتوب يفسر الاحداث وتطورات القصة الفكرة التي يعود فضلها إلى الفرنسي "جورج ميلييه"، ثم بدأت لتتوالى الافكار ليقوم أدوين بورتر الأمريكي من خلال فيلم رجل المطافئ الأمريكي 1902 باعتبار اللقطة السينمائية غير كاملة إلى ان يتم لسقها بالوحدة التي تليها، لإرساء فكرة التتابع السردى لقصة الفيلم.

II. 3.2. الحوار:

أي الكلمات المرتجلة أو الكلمات التي ينطق بها الممثلون أمام الكاميرا، اشتقت الكلمة في القرن الثالث عشر من الكلمة الفرنسية Dialogue ذات الجذور اللاتينية Dialogue واليونانية

Dialogos. ويذكر قاموس أكسفورد ان استعمال الكلمة يرجع إلى سنة 1225 أما في معناه الحالي ففي القرن الثامن عشر. وفي السينما يتميز الحوار بتصريف أكبر من أي حوار مسرحي، وأن كتابة السيناريو لا تتطوي فعلا على الكتابة بما أن جزء من التعبير الشفهي لأمر كثيرة تحدث في مجريات الحياة اليومية أكثر من كونها كتابة أو تأليف أدبي. (كيفن جاكسون، 2008، ص 128)

II. 4.2. التصوير:

مرت تكنولوجيا التصوير بتطورات هائلة ولا تزال في تطور مستمر، ففي البدايات اقيمت مصانع لصناعة كيماويات التصوير ومعدات والواح التصوير، أشهرها جورج ايستمان الذي صنع الالواح الفوتوغرافية عام 1980 التقنية التي ادرجت لتأسيس العلامة التجارية كوداك KODAK التي صممت الفيلم الملفوف للكاميرا البسيطة. الفيلم المرن سهل الكثير من المهام.

II. 5.2. اللقطة:

بما أن الفيلم هو إعادة عرض الواقع فإن اللقطة هي القالب الذي يصب فيه وهي إحدى أصغر وحدات الفيلم التي يعتمد عليها المونتاج لتكوين التسلسل الزمني والضماني للفيلم لتشكل المشهد. وهي جزء من الشريط السينمائي الذي يتم تصويره دفعة واحدة حيث يقول يوري لوتمان في هذا السياق: "هي الوحدة الفيلمية الصغرى، الجزء من الشريط الفيلمي الذي يصور بين لحظة تشغيل الكاميرا ولحظة إيقافها التالية مهما كان مضمونه، تغيير اللقطة يعني غالبا نقل مكان الكاميرا" (لوتمان 2001، ص 41).

يقال: "لا تستطيع اللقطات المقربة أن تحل أبدا محل اللقطة المتحركة، اللقطة المتحركة الجانبية هي سبيل الحق لاكتشاف العالم" ما يدل على تميز بعض اللقطات على غيرها، فتوجد عدة أنواع للقطات وهو فن بحد ذاته في صناعة الصورة والفيديو نذكر من أنواع اللقطات: اللقطة القريبة، القريبة جدا، المتوسطة، العامة، والزوم وغيرها وهي تحمل دلالات سيميائية عميقة للفيلم حسب نوع اللقطة وما يطرح فيها من فكرة وصورة وصوت.

II. 6.2. الإضاءة:

الظلال والضوء يساعد كثيرا على تجسيم الأشياء وإعطاءها طابعا فنيا وتصويرا مذهلا. "المصادر الضوئية ليست مجرد أدوات وأجهزة للإثارة، وإنما هي أشبه بالحروف فيمكن استخدامها في تكوين جمل ضوئية، أشبه بالجمل الكلامية أو الجمل الموسيقية، وهي بذلك تعتبر أهم وسيلة في يد مدير التصوير". (أبو شادي، 2006، ص83)

فالإضاءة الخافتة قد تعبر عن الحزن والخوف والرعب والزوايا المعتمدة تعبر عن تغافل أو إخفاء المخرج لبعض الصور أو العناصر أو الحقائق أما الإضاءة القوية أو الملونة قد تدل على الوضوح والفرح والحقيقة وتوجد لها العديد من الأنواع مثل الإضاءة الخلفية والمسلطة وإضاءة النور والظلمة والإنارة المسطرة وغيرها كما تعتمد الإضاءة على عدة مصادر طبيعية أو اصطناعية متطورة تستخدم في أماكن التصوير الداخلية أو الخارجية بطرق مختلفة، فالإضاءة باختصار فن وبديل للكلمات في الكثير من الأحيان.

II. 7.2. الديكور:

عموما يعني "المظهر" أي مظهر مشهد معين أو فيلم ما حسبما يمليه مخطط اللباس والأثاث والديكور المنقولة والألوان الموجودة في هذا المشهد أو الفيلم. (كيفن جاكسون، 2008، ص124) وهو فن تصميم الخلفية المرئية التي تمنح الحيوية وبصمة للفيلم سواء كان الديكور حقيقيا أو يعتمد على الاستوديوهات الخضراء أو الزرقاء ليصمم على جهاز الحاسوب.

فالديكور يظهر وجود السرد، لأن كل لقطة تحمل دلالة موافقة للإطار الذي وضعت فيه الصورة كما توجد ديكورات تملك في حد ذاتها قوة درامية مثل الأماكن المنعزلة الجزر العالية لتقوية الجو العام للسرد الفيلمي ويعتبر الديكور أهم التقنيات التي تساعد على خلق الجو الطبيعي والسيكولوجي والإيحاء بمعاني كثيرة. (معزوز ومنصوري، 2000، ص95)

II. 8.2. الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

عنصر مهم وقد سبق حتى ظهور الحوار والصوت في الأفلام الصامتة وتنقسم إلى موسيقى داخلية من المشهد نفسه وخارجية يكون مصدرها خارج المشهد الموسيقي، تؤلف عادة بعد أن يتم المونتاج في مرحلة مكملة لإضفاء بعض الاحاسيس الجياشة أو حس الفكاهة أو

درجة السرعة أو الحزن وغيرها وللاانتقال أيضا من مشهد لآخر ما المؤثرات الصوتية اي الشكل الرابع للصوت فهي التي تؤكد على ما يوجد في الصورة من خلال أصوات منتجة من الواقع أو مصممة من طرف تقنيين. وتوضع هي الأخرى لاستمالة أحاسيس المتفرج وحواسه.

أدرك صانعو السينما الأوائل أهمية الصوت منذ البداية وحاولوا حجب الانتباه إلى هذا العنصر المهم حتى يتمكن العلم والتجارب من تحقيق الهدف المراد بإضافة عنصر الصوت إلى الصورة باحترافية، حتى أنه أصبح أهم داعم لها يسجل مباشرة معها أو يضاف لاحقا أو صوتا مصطنعا وأحيانا يلعب الصوت دور الفاصل الزمني ويلعب بمشاعر المتلقي، كما يقدم تلميحات إلى ما سيأتي. وقد يكون في شكل صوت عن الخلفية أو المحيط، صوت مصاحب أو متداخل أو خارجي أو مباشر، مرافق أو مضاف وغيرها من الأشكال التي يأتي بها ليؤدي الدور المنوط به (هارو وقرداحي، د. س، ص40)

II. 9.2. التمثيل:

يُعتبر التمثيل أحد العناصر الأساسية في الفيلم السينمائي، حيث يلعب الممثلون دورًا محوريًا في تجسيد الشخصيات وإيصال المشاعر والرسائل الدرامية. يتضمن التمثيل القدرة على التعبير عن مجموعة متنوعة من العواطف والأفكار من خلال الأداء الصوتي والجسدي، مما يساهم في تعزيز التجربة السردية للمشاهد. ومن خلال الأداء الفعال، يستطيع الممثلون خلق تواصل قوي مع الجمهور، مما يسهل فهم الشخصيات ودوافعها. وعند النظر إلى "السترجة كنظام متعدد"، يصبح من الضروري فهم كيفية تأثير التمثيل على عملية الترجمة السمعية البصرية. إذ يجب على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار الأسلوب الفريد لكل ممثل وكيفية تفاعلهم مع العناصر الثقافية للنص الأصلي. وهذا يتطلب من المترجم أن يكون واعيًا لكيفية نقل هذه الديناميكية في الترجمة، سواء من خلال تكييف العبارات أو إعادة صياغة المشاهد.

II. 10.2. الإخراج:

يرتبط مصطلح الإخراج بجملة من النشاطات المتعلقة بصناعة الفيلم، فكلمة Production مشتقة من اللاتينية Producere أي يحدث أو يولد و Productionem، تطويل، وحسب قاموس الأكسفورد فإن الكلمة اكتسبت معانيها أواخر القرن التاسع عشر حيث كانت تعني عملية اعداد

مسرحية أو المسرحية ذاتها، ثم انتقلت إلى المسرح في بداية القرن العشرين. (جاكسون، 2008، ص 364)

ويتمثل الإخراج في "عملية صياغة فنية معيّنة يتحول بعدها النص المكتوب أو الفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئي مجسم باستخدام عناصر مادية وبشرية وآلية وهي: التصوير، الأكسسوارات، الصّوت، المونتاج، وتوجيهها وإدارتها لإخراج الفيلم الروائي في شكله النهائي في حيز الوجود" (إسماعيل، عاطف، 2015، ص22)

وبذلك فهذه العملية الفنية والادارية تبدأ بالسيناريو إلى التحكم بطاقم العمل وبالميزانية والنقطة التقني وغيرها من المهام. والمخرج هو من يمنحنا الفيلم بصورته النهائية.

3.II. أنواع الأفلام السينمائية:

تتنوع الأفلام السينمائية تنوعاً كبيراً، ويتضمن كل نوع خصائص فريدة وجمهوراً مستهدفاً. والتطرق لهذا العنصر يحدد مدى ميل العينة التي اخترنا دراستها في الجزء الميداني إلى نوع دون نوع آخر تبعاً لجنس الطالب ولنوع اهتماماته، وفيما يلي بعض من أبرز أنواع الأفلام:

أ. أفلام الغرب الأمريكي Cowboys: يُعتبر هذا النوع من أقدم الأنواع السينمائية، ويتميز بالمسدسات، والخيول، وصراعات رعاة البقر مع الهنود. هذه الأفلام غالباً ما تتناول موضوعات الشجاعة والعدالة في سياقات تاريخية معيّنة. (Bordwell & Thompson. 2010)

ب. الحركة Action: تركز أفلام الحركة على الحركات الجسدية المدربة وتعرض مشاهد من المطاردات، أو عمليات الإنقاذ، أو الهروب من الأزمات والكوارث الطبيعية بأسلوب سريع ومنظم. تستقطب هذه الأفلام جمهوراً يبحث عن الإثارة والتشويق (Cook. 2008)

ج. المغامرة Adventure: تدور قصص أفلام المغامرة حول تجارب مثيرة ورحلات استكشافية، وغالباً ما تتضمن عناصر من الخيال مثل أفلام القراصنة (Bordwell & Thompson. 2010)

د. أفلام الرسوم المتحركة Animation: تعتمد هذه الأفلام على تقنية الرسوم المتحركة، وهي تتيح خلق عالم خيالي يجذب الأطفال والكبار على حد سواء. (Cook. 2008)

هـ. الكوميدي Comedy: تُصمم هذه الأفلام لإضحاك الجمهور، وغالبًا ما تستخدم المبالغة في المواقف والعفوية في الأداء. بدأت الكوميديا منذ أوائل بدايات السينما واستمرت في التطور لتشمل أنواعًا متعددة. (Bordwell & Thompson. 2010)

و. الجرائم والعصابات Gangs and Crime: تركز هذه الأفلام على الأعمال الشريرة للمجرمين والعصابات، وتتناول صراعات الشرطة مع المجرمين. (Cook. 2008)

ز. الفيلم التسجيل Documentary: يقدم هذا النوع من الأفلام تقارير عن موضوعات واقعية، ويستخدم أساليب سردية مختلفة لتقديم الحقائق والمعلومات (Bordwell & Thompson. 2010)

ح. الدراما Drama : تتميز أفلام الدراما بحبكته القوية وقدرتها على تصوير الواقع من خلال الشخصيات والمواقف اليومية، مما يجعلها قريبة من المشاهدين (Cook. 2008)

ط. أفلام الخيال العلمي Science-Fiction: تتيح أفلام الخيال العلمي استكشاف أفكار مبتكرة مثل السفر عبر الزمن، والفضاء، والتكنولوجيا المستقبلية، وغالبًا ما تحتوي على عناصر غير واقعية. (Bordwell & Thompson. 2010) فهي رؤية تخيلية لقصص الظواهر العلمية الخارقة، قدرة الأبطال الخارقين، التكنولوجيات المستقبلية، القوى المجهولة، الوحوش، الرجال الآليون تدخل العلم والعلماء في كل التصورات، وهي من أكثر الأنواع جذبًا للجماهير (خضر، 2007، ص22).

ي. الحروب Wars: سيناريوهات تتناول الحروب وصراعات بين الدول، ومدى قسوة الحروب، بشاعة المعارك، أو روعة الانتصار والحرية تحتاج هذه الأفلام عددا كبيرا من الممثلين وكادر انتاج وميزانية ضخمة. (خضر، 2007، ص499)

ك. الملاحم Epic: المسرحيات الدرامية، الاعمال التاريخية الرموز القديمة الاساطير تصوير العصور الوسطى تستهلك وقتا أكثر من غيرها، وتحتاج الى ميزانية كبيرة.

ل. افلام الرعب Horror: أفلام لغرض التخويف، تعرض سيناريوهات مصورة لقصص مرعبة لقصص خرافية أو عنف وقتل الوحوش المتحولة القتل، استحضر الشياطين، الاشباح، الارواح

الشريفة، غالبا ما تنتهي بنهاية مروعة تشد الانتباه ولتثير مشاعر واحاسيس المشاهدين (خضر، 2007، ص499)

م. الافلام الموسيقية الراقصة **Dancing music** : افلام موسيقية تعتمد على الرقص تهتم بإنتاج وصلات غنائية أو رقصات متميزة من خلال الابطال أو فرق استعراضية

ن. افلام الاثارة **suspense**: أفلام تخفي بعض الحقائق والأحداث لتعرضها على الجمهور عرضا فنياً شيقاً جداً تدريجياً. وقد تم حصر خيارات أنواع الأفلام في الاستبيان في خيارات قليلة نظرا لطبيعة الأطروحة التي تعنى أكثر بموضوع الترجمة والسترجة، وحتى لا يتم تشتيت انتباه العينة المبحوثة، لكن طبيعة اختيار نوع الأفلام قد تعكس الكثير من المعلومات المهمة عن طبيعة السترجة واستراتيجياتها المتبعة والفيلم ككل.

4.II. خصائص السينما وأهمية الفيلم السينمائي:

يقال "عالم السينما" تعبيرا مجازياً عن مدى شموليتها وتشعبها، فهي تجسد العالم بمختلف بقاعه وعصوره عبر استوديوهاتها، فتنتقل مختلف الثقافات معتمدة على الصورة واللغة والحركة فترى المتلقي أعمق وأصغر الأشياء والتفاصيل وتوصل إلى قلبه أصغر وأدق المشاعر مخاطبة الشعور واللاشعور، السينما كل متكامل وفريق محترف يشمل مختلف المهن والفنون وتحتاج إلى ميزانية ربما تقدر بميزانية بعض الدول الفقيرة بأكملها.

لهذا تحظى السينما "بدور محوري في تقدم الثقافات والحضارات باعتبارها مؤثرا في الحياة الاجتماعية، لكن إن لاحقت السينما الجانب التجاري والربحي المحض ستفشل في تحقيق الأهداف الثقافية والإعلامية لها، لذا فالسينما أهم فاعل في التثقيف والإرشاد، حيث تعتبر أهم وأخطر وسائل التعبير وأكثرها تأثيرا في المجتمع". (وخيان، 1999، ص 11)

من بين أهم خصائص السينما أنها حية تشبه الحقيقة، تعتمد على مؤثرات حركية وصوتية كما تتحلى بالصورة والألوان لتخاطب حواس الإنسان بشكل مشوق ولتنتقل لعدد هائل من الناس المشاعر المرجوة من مشاهد الفيلم والرسائل الثقافية المباشرة وغير المباشرة فيسند إلى المتلقي دور التحليل والتأويل. كما أن السينما تختصر الوقت فيتعرف الإنسان على أحداث جرت في وقت طويل في مدة وجيزة بإظهار أهم الوقائع بأسلوب ممتع على غرار الأفلام التسجيلية

والتعليمية التي تعتمد أسلوباً جدياً في الطرح. (عقيل، 2001، ص5) يقول شارلي شابلن في مذكراته إن السينما هي مرآة للنُضج والسلوك الإنساني المتميّز، فهي الصنّاعة التي تترقي بالثقافة والتّثوير. (عبد الوهاب، 2002، ص12)

في عصرنا لا نستطيع أن نتخيل الحياة من دون السينما والترفيه والمتعة التي نعيشها من خلالها، لذا فالسينما تتمتع بأهميّة اجتماعية ونفسية فردية وثقافية وتربوية واقتصادية.

يرى منير حجاب أنّ السينما تعدّ مورداً في نقل معطيات مفاهيم الحياة، ذات لغة تفهمها جميع الشعوب، تستخدم لإحداث التغيير الاجتماعي لذا فهي تنسم بالخطورة. والسينما أهم أدوات الثقافة والمعرفة ووسيلة تعليميّة تهدف إلى ارتقاء المجتمع، وتشكيل قيمه وعاداته وفنونه واتخاذها كمرجع للتوجيه والإرشاد والتثوير الثقافي، للراقي بالمستوى الاجتماعي والتقدم المادي للمشاهد. (منير حجاب، 2000، ص 265) الذي يتعلم كيف يتفاعل مع المجتمع عبر السينما، التي تعتبر جسر لقاء بين الحضارات والشعوب لتعكس روح العصر، وبحكم تجاوزها لحواجز اللغة عن طريق الترجمة واعتمادها على الصورة للتعبير فهي من أهم طرق الاتصال الثقافي بغض النظر عن المستوى الثقافي أو المادي. وتلعب دوراً جوهرياً في تشكيل قيم المجتمع وعاداته وفنونه بالإضافة إلى اتخاذها كوسيلة للإرشاد والتنوع الثقافي، والتقدم المادي لدى المشاهد، الذي ينتقل معنوياً من مكان لآخر ليقارن حاله الذي هو عليه، الأمر الذي يستثير فيه الرغبة لتحسين المعيشة والمستوى بوسائل مختلفة وبطريقة ممتعة. أما التسلية فهي هدف في حد ذاتها لصناعة السينما لمساعدة الفرد الإنساني من الهرب من ضغوطات الحياة ولترفيه عن النفس. (إسماعيل، عاطف، 2015، ص22)

كما تعتبر السينما أيضاً إحدى الوسائل التربوية التي لا يمكن إغفالها داخل المجتمع، كسائر مؤسسات المجتمع. يلاحظ زيادة واضحة للقدرة التربوية لوسائل الاعلام والاتصال "السينما"، في الوقت الذي بدأ فيه التعليم النظامي من فقدان احتكاره للعملية التعليمية والتنقيفية للفرد. وهذا ما تكلمنا عنه في بحثنا للإشارة إلى الغرس الثقافي. (إسماعيل، وعاطف، 2015، ص22)

وموضوعنا عن سترجة الأفلام الأمريكية يتقاطع بدوره مع هذه الوظائف السينمائية؛ إذ إنّ السّترجة تمثّل ما يمكن وصفه بـ الجسر اللغوي والثقافي الذي يتيح لهذه الأفلام اختراق حواجز

اللغة، ويُفسح المجال لنقل المعاني والقيم الأجنبية إلى جمهور الطلبة. وبهذا يتعرّز مفهوم "الغرس الثقافي"؛ حيث لا تبقى السينما مجرد صناعة ترفيهية، بل تتحوّل إلى وسيط مؤثر ينقل منظومة القيم الأمريكية بكل تشعباتها إلى داخل الأوساط الجامعية.

علاوة على ذلك، تستند السينما إلى عدة مقومات تجعلها مؤهلة لإحداث الأثر الثقافي المنشود: القدرة على الإمتاع من خلال المزج بين الصورة واللغة والحركة، وخاصة شموليتها التي تضم مختلف الحقب التاريخية والثقافات، فبالنسبة للطلبة، يمثل تلقيهم لهذه المضامين - سواء كانت تعليمية أو ترفيهية - فرصة لتشكيل رؤى جديدة قد تتوافق أو تتعارض مع هويّتهم الأصلية. ونتيجة ذلك، يُمكن لعناصر هويّتهم الثقافية أن تتعدل أو تتعزز تبعاً لكيفية نقل المحتوى الأمريكي المترجم واستقباله.

5.II. تاريخ السينما وهوليوود

كان لاعبو الخفة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن الثامن عشر، تحديداً في بداية التسعينيات، يعرضون صوراً فوق الدخان المتصاعد من علب في مسارح مظلمة. ومع بداية القرن التاسع عشر أصبح "الفانوس السحري" واصفاً الخدع التي يقوم بها السحرة أكثر براعة وتعقيداً. فصبوا جُلَّ اهتمامهم على التجارب التي يقوم بها المخترعون فيما يخص عرض الصور المتحركة ومنهم العالم إديسون (Edison. 2014 p 336).

اتفق أغلب المؤرخين والمنظرين في هذا الميدان أن بدايات السينما إلى أواخر القرن التاسع عشر، حوالي سنة 1895 كانت على يد الأخوين لوميير (Lumière) في باريس أين قاما بعرض فيلم لقطار مندفع نحو المشاهدين ممّا أثار دهشتهم وأعجابهم وكذا فضولهم لما طرأ على الصورة التي كانت بالأمس القريب ساكنة. وهناك من لا ينسب بداية السينما إلى بلد معين أو شخص معين فقد كانت هناك محاولات لذلك في العديد من البلدان أمثال فرنسا، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، فهذه الأخيرة بالإضافة إلى ألمانيا كانت أقل مساهمة، أما الريادة في مجال السينما منذ بداياتها كانت ولاتزال للولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا بالإضافة إلى الدور الكبير الذي لعبته في نشر هذا الفن في الصين، اليابان وأمريكا اللاتينية وحتى في روسيا.

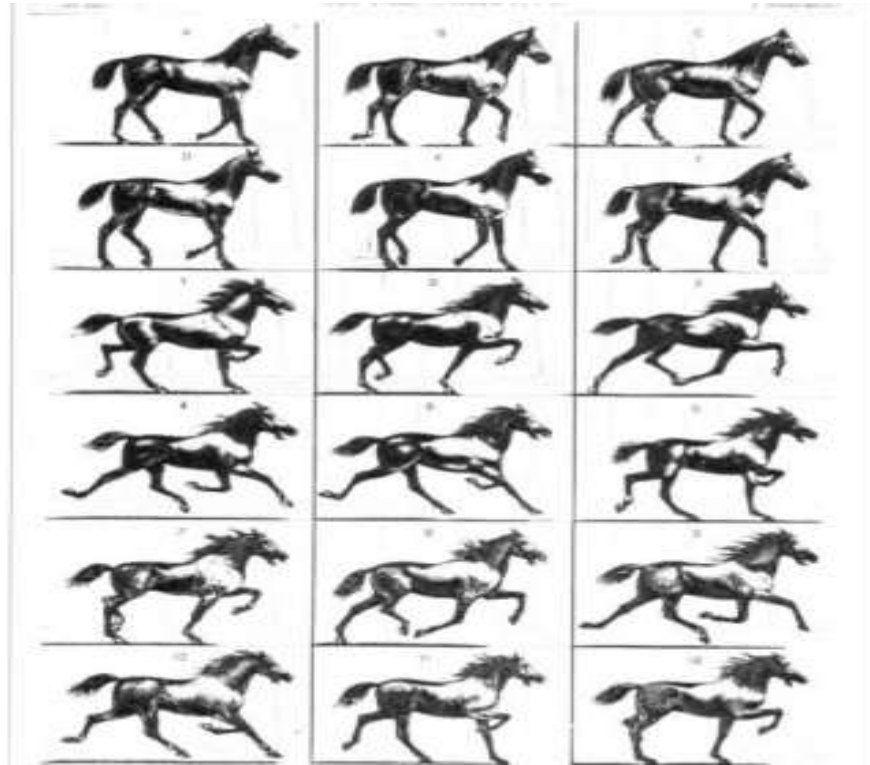
“Although French. German. American. and British pioneers have all been credited with the 'invention' of cinema. the British and the Germans played a relatively small role in its world-wide exploitation. It was above all the French. followed by the Americans. who were the most ardent exporters of the new invention. helping to implant the cinema in China. Japan. and Latin America as well as in Russia. ”

(Nowell-Smith. 1996)

ففي صيف عام 1878 جاء الانجليزي إدوارد موبيريدج (Edweard Muybridge)، الذي وصفه كيفن ماكدونل (KivenMcDonelle. 1972) المشار اليه في فيرجيليو توسي (VirgilioTosi. 2005:p44)

على انه "الرجل الذي اخترع الصورة المتحركة"، لينجز تجربة بوضع أربع وعشرون كاميرا قريبة من بعضها البعض ومزودة ببطاريات لتصوير الخيول في مضمار للسباق في بالو ألتو (Palo Alto) والتقاط أربع وعشرين صورة فوتوغرافية بكل كاميرا والنتيجة كانت مبهرة، فقد أكد فكرة أن الحصان عندما يعدو فإنه يرفع قوائمه الأربع وكأنه يقفز.

الشكل رقم (4): الحصان المتحرك لموبيريدج، فيرجيليو توسي (VirgilioTosi. 2005.p50)



وبعده جاءت محاولة طوماس إديسون (Thomas Edison) عام 1891 لعرض فيلم بالمبدأ نفسه لفكرة مويريدج وذلك بالاستعانة باختراع جورج إيستمان (George Eastman) ومن خلال وضع صور، كل واحدة منها تختلف عن سابقتها اختلافا بسيطاً، أمام العدسات بحركة مستمرة فتبدو الصور وكأنها تتحرك وهو ما تعنيه كلمة "كينماتوغراف" ذات الاصل الالمانى والتي تم تحريفها إلى "سينما" اختصاراً لمصطلح "سينماتوغراف" وهكذا اخترع ما أسماه Kinetoscope. فالهدف كان توفير جهاز يوفر خاصية تقديم الصور بشكل متسلسل. وإديسون (Edison) فضل فكرة عرض الفيلم عبر جهاز Kinetoscope لشخص في كل مرة والذي يشتغل بعد دفع ثمن معين.

اما الاخوة لوميير (Lumière) ففضلا اتاحة العرض للعديد من الناس وفي الوقت ذاته. وفي الحقيقة فإن ما سبق لا يوحي بإعلان عن انتاج فيلم سينمائي بتلك الطريقة لكن توالي مثل تلك المساهمات من العديد من الاشخاص أفضى بما يسمى اليوم بالسينما.

II.1.5. مراحل تطور السينما:

وقد تم تقسيم مراحل تطور السينما من قبل المؤرخ السينمائي الأمريكي فيليب كونجلتون إلى: (الساري، 2010) (سلطان، 2012)

II.1.1.5. عصر الريادة 1895-1910:

حيث بدأت السينما في فرنسا وبريطانيا والمانيا والنمسا وأمريكا في الفترة بين 1895-1900 الا ان امريكا تبقى السباق والمتميزة في مجال السينما ففي عام 1893 أوجد توماس اديسون اول افلامه " رقصة الاقنعة السبعة" فكان أغلبية جمهور العروض السينمائية الأمريكية التي عرضت سنة 1895 من مهاجرين اوروبا الشرقية، ومع ازدهار المسرح تطورت السينما تباعاً، وكانت الافلام اما وثائقية أو اخبارية أو تسجيلات لبعض المسرحيات من دون صوت واول دراما روائية كانت مدتها اقل من 5 دقائق، اهم الاسماء اديسون وميلييه.

II. 2.1.5. عصر السينما الصامتة 1911-1926:

خاصة مع ظهور فنانيين مثل "شارلي شابلن" "لوبيش" "ريتشوك" رينوار "افيولسي" "سيرك" "والدر" "ديفيد جريقت" وغيرهم التي استمدت الهامها من تراث الفلسفة التراندان وتميزت هذه الفترة بكثرة التجارب في المونتاج حاولوا فيها ايضا استخدام مؤثرات صوتية

II. 3.1.5. عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية 1927-1940

بعد الحرب العالمية الاولى تطورت السينما الأمريكية لحد السيطرة، ففي عام 1929 ظهر الصوت في السينما وأحب الجمهور السينما الناطقة باستخدام نظام يسمى بالفيتافون ثم أدمج الصوت مع الصورة. ادوين بوتر كان رائدا في تاريخ السينما الأمريكية كأول مخترع ومهندس لتقنية المونتاج والتي اثارت قفزة هائلة. فأنتج فيلم "الغرب الامريكي" كأول تجربة، وبدأ صنع الرسوم المتحركة. ثم ظهرت جائزة الاوسكار في هذه المرحلة وبدأت السينما في النضج.

II. 4.1.5. العصر الذهبي للفيلم 1941-1954 :

بدأ العصر الذهبي للسينما الأمريكية قبل هذه الفترة ففي عام 1930 اقترن الانتاج السينمائي بالاستوديوهات لتسجل امريكا ثلاثة ارقام قياسية في عدد مشاهدي افلامها وعدد دور السينما.

احدثت الحرب العالمية الثانية تغييرات وتطورات على السينما، وازدهرت الكوميديا والأفلام الموسيقية وافلام الرعب، مع بعض الاستخدام للمؤثرات التي كانت باهظة التكلفة أما في فترة الخمسينيات فوجدت ابتكارات ومحاولات جديدة لترقية السينما الأمريكية كأولى المحاولات في أفلام الخيال العلمي. ظهرت عدة أسماء في هذه الفترة مثل كاري جرانت Cary Grrant، همنفري بوجارت Humphrey Bogart، اودي هيبورن Audrey Hepburn، هنري فوندا Henry Fonda، فريد أستير Fred Astaire.

II. 6.1.5. العصر الانتقالي للفيلم 1955-1966 :

هنا بدأ يظهر الفيلم بشكله المثالي لذا أطلق فيليب كونجيليتو على هذه الفترة باسم العصر الانتقالي، فظهرت تجهيزات فنية متطورة من موسيقى، وديكور وغيرهم وبدأت افلام من دول مختلفة تدخل إلى امريكا لذا فقدت بعض الاستوديوهات قوتها كما ظهر للسينما ند جديد وهو

التلفزيون. في فترة السبعينيات حاول أمريكيون منع الاندماج بين شركات الانتاج وشبكات التلفزيون كما طورت من جودة الانتاج السينمائي وظهرت الافلام الملونة، أشهر الأسماء في هذه الفترة ألفريد هاتشكوك Alfred Hitchcock، مارلين مونرو Marilyn Monoro، إليزابيث تايلر Elisabeth Taylor،

II.7.1.5. العصر الفضي 1967-1979:

اهم الاسماء في هذه الفترة فرانسيس كوبول Francic Coppola وداستن فومان Dustin Hoffman ومارلين برونو Marlon Brondo، تعد أهم مرحلة لصنع الفيلم الحديث بإنتاج فيلمي الخريج ويوني وكلايد 1967، ظهرت في مرحلة العصر الفضي الافلام الخيالية كما ظهرت انظمة الرقابة على محتوى السينما.

II.8.1.5. العصر الحديث للفيلم 1980-1995:

نستطيع ان نقول ان هذه الفترة بدأت في سنة 1977 مع فيلم حرب النجوم Star War لجورج لوكاس الذي عاد بملايين الدولارات ويعد أول إسهام للكمبيوتر والتقنيات الحديثة في إنتاج المؤثرات الخاصة للسينما، الا ان فيليب كونجوليتو يرجح ان هذه الفترة بدأت فعلا سنة 1980 مع بروز فيلم "الامبراطورية تقاوم"، ظهر الفيديو المنزلي التلفزيوني السلبي واعتمدت في هذه المرحلة على إنتاج نوعية جيدة من أفلام التسلية والمتعة ومنحت الافلام ميزانية أكبر. صدرت العديد من الإنتاجات السينمائية في العالم بعد هذه الفترة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية كما اعتبرت وسيلة للنقل الثقافي.

II.2.5. أهم أسباب تطور السينما الأمريكية:

رجح أن مبررات تطور السينما الأمريكية تتمثل في (عبد الرزاق، 2020، ص 303) الشركات التجارية الاحتكارية مثل إديسون فيتاغرام Edison Vitagram، فالارتباط الوثيق بين السينما والنظام رأس المال سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في أوروبا واضح للعيان، وتمثل في سيطرة كبرى الشركات على الإنتاج السينمائي وترويجها لأيديولوجية الدولة (الرأسمالية، وقوة ونفوذ الرجل الأبيض) فشركة إديسون فيتاغرام وحدها حصلت على خمسة آلاف ومئتين قاعة عرض سنة 1990 والتي اشترتها من شركة motion putentcompany حيث يرجع الفضل إلى المخترع إديسون الذي اخترع شريط 35 ملم ممّا ساعد على انتشار الفيلم السينمائي، كما

جعلها تسيطر على صالات العرض وعلى سوق أهم المنتجين في تلك الفترة كذلك ككارل ليميل , Carl Limel وفوكس Fox وزوكور Zocor، مما جعلها تنتج أهم وأضخم الأعمال مثل فيلم نابوليون، وهمشت ولغت وجود كل المنتجين الذين لم يسيرو على هواها مثل المنتج توماس بيرسون Thomas Pearson وفرنسيس بوكس Francis Box، واللذان أنشأ شركة صغيرة كانت النواة الأولى لهوليوود. فالتسابق نحو الإنتاج السينمائي منذ بدايته أوضح للعالم مدى أهمية هذا الفن ومدى نفوذه في تشكيل القرارات بقوة المال للشركات الأمريكية المنتجة مما جعل الثقافة الأمريكية بؤرة اهتمام يتلهم لمعرفة كل شعوب العالم.

أما شركة بيوغراف فقد اعتمدت على المخرج الذي سطع نجمه في السينما الصامتة دافيد وارك غريفيث David Wark Griffiths، والذي أخرج أول فيلم سينمائي تجاري "سرقة القطارات الكبرى" ورغم إبداعه ونجاحه إلا أن اقضائه من شركة ايديسون فيتاغرام عاد إليه بالنقمة، الشركة لم تستسلم وحاولت التخلص من تقنية ايديسون واللجوء إلى أفكارها واختراعاتها الخاصة فاستطاعت بذلك صناعة معامل واستوديوهات خاصة بها وفتحت باب المنافسة. والتي أدت إلى ظهور أفلام سينمائية كثيرة وممثلين مشهورين في السينما الصامتة مثل شارلي شابلن. وبدأت هوليوود بتشجيع ولادة النجوم المستقلون بعد النكران والرفض الذي واجهوه من قبل شركة ايديسون حيث أسسوا مجمع هوليوود للنجوم المستقلين، حتى أنهم تتبعوا الشركة قضائياً وكانوا ضد الاحتكار السينمائي وتم الترويج للصناعات السينمائية العملاقة التي مولتها البنوك، مما جعلها تنقطن إلى لعبة الجوائز الكبرى مثل الأوسكار.

وبعد الحرب العالمية الأولى برزت مجموعة من شركات الإنتاج مثل شركة فوكس ووينيفرسال الذي أصبح يعتمد على أهم المراكز المالية في العالم والستريت ويروج لنجومها وبما يتوافق وسياسة الدولة الأمريكية، كما ظهرت صورة ال Cow boy أو راعي البقر الذي تتعدى دلالاته صورة راعي البقر العادي إلى صورة الرجل الأمريكي الحر الذي يسعى إلى القوة والكمال والثروة والمجد. كان "جون فورد" من أهم المخرجين الذين حرصوا على بث الكمال في هذه الصورة النمطية للرجل الأمريكي الذي يروج للحضارة والعدالة والقانون ولو على حساب دماء الرجل الهندي الأحمر المتخلف الذي عادة ما يصارعه بضراوة، وقيم الحضارة الأمريكية والقانون الأمريكي على حساب حضارته وقيم راعي البقر الأمريكي الأبيض الشجاع وطنه ويشيد هويته باسم الشجاعة والحرية وحقوق الانسان.

II. 6. علاقة السياسة الأمريكية (البنتاغون) بهوليوود: (رقيق، 2017، ص30-

(35)

إن تشجيع الأفلام الحربية كان من أولى الخطوات التي بدا فيها الاتفاق واضح المعالم بين البنانتغون وهوليوود، وذلك لتحسين صورة القوات العسكرية الأمريكية وتشجيع الناس على الانخراط في صفوف الجيش الأمريكي، ابتداء من الأفلام الصامتة كـ *Birth of a nation* عام 1915 والذي ساعد على بعث الحركة العنصرية كي كليكس كلان Ku Klux Klan التي كانت آيلة للزوال. ممّا جعل السلطات فيما بعد تمنع نشره في عدة ولايات نظراً للنقد الذي تعرض له. فيلم *The wings* الأجنحة الذي نشر صورة عن القوات الجوية الأمريكية ودخولها في الحرب العالمية الأولى، حصل على أول جائزة كأحسن فيلم. ممّا مهد الطريق نحو السياسة الأمريكية لخوض معارك أخرى ومهد للتسابق نحو إنتاج أفلام أخرى في الحقبة القادمة، إلا أن قصص القوات الجوية اليابانية لقاعدة بيرل هاربر في ديسمبر 1941 أدت إلى تخريب صورة الجندي الأمريكي الذي لا يقهر لفترة.

بعد ظهور تقنية إضافة الصوت للأفلام المصورة زاد الاستثمار والاهتمام بإنتاج المزيد من الأفلام وأصبح رجال السياسة الذين وطدوا علاقاتهم أكثر بصناع السينما أكثر تدخلاً فيقترحون نشر مشاهد وحذف أخرى حسب احتياجات النظام والأيديولوجيات الأمريكية المراد إرسائها، وأبرموا معاهدات تضمن مساعدات مادية وآلية من دبابات وطائرات وحتى جنود يساعدون في التمثيل مقابل الالتزام بالخطاب الأيديولوجي للبيت الأبيض في الأفلام.

في سنة 1942 قام الرئيس الأمريكي روزفلت باستدعاء مجموعة من المنتجين السينمائيين والممثلين المشهورين مثل جون فورد وفرانك كابرا إلى البيت الأبيض ليشركوا في الحملة الدعائية الكبرى للحرب العالمية الثانية بفعالية. قام كابرا Frank Capra المسؤول عن الحملة بإطلاق سلسلة مكونة من سبعة أفلام أسماها لماذا نحارب؟ Why we fight لتمجيد الفكر الرأسمالي الذي يدعم الحلفاء، وتم فتح مكتب للتعاون بهوليوود تشرف عليه وزارة الحرب الأمريكية. وبعد إصدار فيلم اليوم الأطول The longest day الذي كان من أهم الأفلام ذات الشراكة المختلطة بين الولايات المتحدة وإنجلترا وسويسرا حقق نجاحاً باهراً على الصعيد العالمي إلا أنه كشف مخطط وزارة الدفاع الأمريكي بالتواطؤ مع هوليوود.

لكن بعد الحرب على الفيتنام تزعزعت علاقة البانتاغون بهوليوود خاصة بعد رفض صناع الأفلام الانصياع إلى أفكار رجالات السياسة بعد الفضائح الإنسانية للحرب وكانت إحدى المحاولات للممثل جون واين John Wayne بإخراج فيلم بعنوان القبعات الخضراء The Green Berets لإصلاح صورة الجنود الأمريكيين التي تضررت رغم صور عن حقيقة الحرب التي أظهرها مخرجون آخرون مثل فيلم سائق التاكسي "Taxi Driver" سنة 1976 "The Deer Hunter" سنة 1978، وفيلم الآن نهاية العالم "Apocalypse now" سنة 1979 والتي نالت عدة جوائز رغم معارقات السياسة الأمريكية.

بعد أحداث 11 من سبتمبر 2001 حسب البوكس أوفيس Box Office كانت أكثر الفترات رواجاً في إنتاج الأفلام الحربية بمستوى زاد عن ثلث الأفلام المنتجة حتى هذه الفترة، وهذا ما يفسر التقارب الشديد بين السينما والسياسة. حتى أن الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن قد شاهد مع ثلة من قادة البلاد وضباط، بعض الأفلام، حتى قبل إصدارها مثل: فيلم كنا جنود 2002، "We were soldiers" وفيلم كل أنواع الخوف "The sum of all fears". فجل الأفلام بعد فترة 11 من سبتمبر كانت تأكيداً للوحدة الوطنية الأمريكية ومحاربة الشر المتمثل أساساً في الإسلام والدول العربية والأفريقية في مسيرة لحرب تلاعبات مكشوفة الأوراق بين العالم المتقدم والثالث.

حرب الخليج الثانية - العراق - التي أعلنها جورج بوش الابن كانت سبب إنتاج عديد الأفلام مثل فهرنهايت 9/11 للمخرج مايكل مور والذي يدعو فيه بشكل غير مباشر لعدم انتخاب جورج بوش الابن لعهداً ثانية. وفيلم آخر في 2004 العالم في وجهة نظر بوش the world according to Bush للمخرج ويليم كاريل ركز على تحليل سياسة بوش في حربه ضد العراق وينتقد البيت الأبيض. وغيرها من الأفلام مثل مجرى آيلة The valley of Elah، وفيلم مجزرة الحادثة Battle of Haditha، وفيلم Redacted، وفيلم Grace is gone، وفيلم The Green Zone،

ورغم عنصر الاسلاموفوبيا الذي أرادت السياسة الأمريكية نشره بطريقة أو بأخرى إلا أن العديد من الأفلام السالف ذكرها تناولت موضوع الحرب على العراق من وجهات نظر مختلفة والعديد منها كشفت حقائق مخبأة وأسرار للبانتاغون والسي أي أي.

كما ظهر مصطلح الاسلاموفيليا من قبل الصحفي Julie Burchil في صحيفة The guardian سنة 2001 كردة فعل لانتشار الاسلاموفوبيا، ولان هذا الشعور الجديد تولد نتاج الشعور بالذنب نحو زملائه المسلمين الذين تعرضوا للضغط. وعلى الناس تقبل المسلمين لخصالهم وأخلاقهم. خاصة بعد الحملات الشرسة التي شنت حتى من قبل المفكرين كأمثال صاموئيل هنتنغتون في نظرية صدام الحضارات والذي يعترف بخوفه إزاء الإسلام وانتشار المسلمين وهجرتهم إلى الغرب وكذا ارتفاع عدد المعتنقين للإسلام، واعتبار أن الحضارة الإسلامية هي الخطر المحدق بالعالم بعد الاتحاد السوفياتي. (طالة، 2023، ص111)

II. 7. الأيديولوجيات الأمريكية المبلورة في السينما:

بعد التحديات التي خاضتها السينما في رحلتها نحو التطور أدرك رجال المال والأعمال والسياسة جيدا مدى جاهزية هذا الاختراع لم يد المساعدة للسياسة الأمريكية لمواجهة العالم بنشر أيديولوجياتها على أتم وجه، فسرعة انتشار السينما والتأثير على الرأي العام قد تحكما بزمam الأمور. رجال السياسة والبانغون كانت لهم علاقات جيدة مع رجال السينما في هوليوود وهذا ما يفسر الكثير.

صرح جان لوك كومولي "و" جان ناربوني" في مقالهما الافتتاحي من مجلة كراسات السينما، أن ما يحكم انتاج الفيلم هو الظروف الاقتصادية، وايدولوجيا قانون الطلب والاستجابة. عرض الافلام مضاد للحياة أو الحقيقة حتى ان كانت تدعي ذلك، فآلة التصوير لا تكشف اي شيء سوى الحيز الخاص بالأيديولوجيا ويتجلى ذلك في الشكل والمضمون. (نيكولز، 2005). كما يقول جون لوك كومولي: "إن السينما والفن فرعان للأيديولوجيا ولا يمكن لأحد الهرب إلى أي مكان، فالجميع مثل قطع في لعبة الصور المبعثرة، كل لديه المكان المخصص له، فالسينما بكل وضوح تنتج واقعا، وهكذا تتكلم الأيديولوجيا" (ناربوني، 2005، ص53)

ويفسر بيار بورديو "أن هناك إيديولوجيا زائفة تخلق الأوهام الأيديولوجية، التي تهيمن على النظام المجتمعي، وقد عملت هذه الأيديولوجيا بصورة واضحة على تبرير اللامساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وهذا التبرير يعطي أصحاب الهيمنة الفنية والثقافية (ملاك هوليوود وشركائها) من أبناء الطبقات العليا شرعية وجودهم في مواقعهم العليا ويضمن لهم

مشروعية دورهم في الهيمنة والسيطرة والاختضاع،" حتى أن هناك من رجح أن هوليوود وواشنطن تعملان على الخط نفسه في مراحل التاريخ الأمريكي وكانت وزارة الدفاع الأمريكية تلجأ إلى السينما لإنتاج افلام تدعم السياسة الخارجية الأمريكية. كما يرى أن " هناك تكامل تآمري بين النظام السياسي الغربي والأمريكي على وجه الخصوص والنظام الفني في توليد أيديولوجيا الهيمنة: حيث تقوم السينما والسياسة بإعادة عملية إنتاج البنى الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية الأيديولوجية المتفاوتة طبقيا بين الغرب والمجتمعات الأخرى وخصوصا الشرقية منها" (بوالعام 2023، ص50)

ويلاحظ أن هوليوود خصصت مكانة خاصة لليهود فمعظم ملاك الشركات والمنتجين يهود والكل يعلم مدى تمسكهم بقضاياهم وأفكارهم الدينية والعمل على توسيع معتقداتهم كما نعلم مدى حنكتهم في التجارة والتسويق، الشيء الذي ساعدهم كثيرا في نشر الهوية الثقافية الأمريكية لدحض الآخر عن طريق العولمة الإعلامية واللغوية عن طريق السينما.

وبإسقاط رؤيا هيربرت شيللر في كتابه المتلاعبون بالعقول نستنتج أن أيديولوجيا السينما الأمريكية كأهم فاعل في نشر العولمة الإعلامية تسعى إلى تحرير إرادة الشعوب من كافة القيود الاجتماعية والسياسية والثقافية ثم يتم إعادة صياغة الحياة الاجتماعية للشعوب وفق النمط الغربي الذي يندمجون فيه ويشاركون في نشاطاته وأفكاره التي تسعى إلى إرساء مفاهيم الاختيار الشخصي والنزعة الفردية والانخراط في ثقافته من ثياب وأسلوب حياة والمتعة والترفيه وأسلوب الأكل والشرب لتشجيع أهداف الرأسمالية في تشجيع الاستهلاك، بكل المغريات التي يجدونها في الثقافة الجديدة التي تحطم عنهم كل القيود القديمة التي توارثوها من ثقافتهم الأم فتذوب الثقافات والشخصيات ليتوصلوا على شخصيات كونوها من الصور النمطية التي يشاهدونها في السينما فتتوارى اللغات والحضارات في هيئة وصفة واحدة. (شيللر، 1999 ص11- 35)

II. 1.7. من يتحكم في الصناعات السينمائية:

تُعَدُّ صناعة السينما والتلفزيون من الركائز الاقتصادية الحيوية في الولايات المتحدة، حيث وفّرت عام 2021 أكثر من 822 ألف وظيفة مباشرة، موزعة بين الإنتاج، التوزيع، والخدمات الإدارية والفنية، متفوّقة بذلك على قطاعات كبرى كالتعدين والزراعة. بلغت مبيعات القطاع نحو 261مليار دولار، وهو رقم يُقارب الناتج المحلي لدولة مثل رومانيا. كما بلغت الأجور الإجمالية

قاربة 186 مليار دولار، منها 81 مليار كأجور مباشرة. وساهمت الصناعة في الخزينة العامة عبر ضرائب تجاوزت 29 مليار دولار. وعلى الصعيد التجاري، صدرت الولايات المتحدة محتوى سمعي بصري بقيمة 14.4 مليار دولار مقابل واردات بلغت 7 مليارات. وتعتمد آلاف الشركات الصغيرة (122 ألفاً) على هذه الصناعة، 92% منها تضم أقل من 10 عمال. ومن الجدير بالذكر أن 46% من العاملين في هذا المجال يحصلون على أجور تفوق متوسط الدخل القومي. كما تضخ كل ساعة بث تلفزيوني أو سينمائي نحو 150 ألف دولار يومياً في الاقتصاد الأمريكي، ما يعكس الأثر المالي الضخم لهذا القطاع الإبداعي. (موقع الجزيرة)

ونرجع بالتاريخ إلى الوراء قليلاً لمعرفة المتحكم بهوليوود، حيث نشرت جريدة بوست آند أوبينيون في عدد 6 سبتمبر 1974 أن نقابة كتاب السيناريو يمثلون نسبة ما بين 70 بالمئة إلى 100 بالمئة من اليهود، وقد تم توجيه سؤال لتوكيد أو دحض نظرية التحكم اليهودي لهوليوود لـ بن شتاين الممثل والمحلل الاقتصادي اليهودي، فأجاب وماذا في ذلك؟؟ مؤكداً هذا التحكم أما الباحث اليهودي نيل غابلر فقد أصدر كتاباً بعنوان "امبراطورية اليهود كيف اخترع اليهود هوليوود، ليحكي قصة السيطرة اليهودية على هوليوود وعالم السينما. كما أن الممثل الشهير مارلو براندو اشتكى في برنامج لاري كينغ لايف على قناة سي ان ان 1996 من إدارة اليهود لهوليوود إلا أنه اتهم بمعاداة السامية واضطر إلى الاعتذار تحت الضغط والتهديد (بوالعام بلال، 2023، ص380).

ونذكر عدداً من أهم هذه الشركات القوية وغنية والتي معظم مؤسسيها وملاكها من أصول يهودية: (فاضل، 2011، ص70.71)

- شركة بارامونت Paramount: أسسها اليهودي أدولف زوكود لتكون مجموعة تجارية دولية كبيرة متعددة المهام مثل النشر والخدمات المالية والفيديو والإنتاج السينمائي.
- شركة يونيفرسال Universal: كارل لايملي مؤسسها تنشط صناعياً في مجال التسجيلات الصوتية والمرئية والنشر والفيديو وشركة ألعاب يديرها ويمتلكها لووسرمان اليهودي تمتلكها شركة MCA.

- شركة فوكس للقرن العشرين Twenty centry Fox: مؤسسها يهودي هو الآخر وليم فوكس، ويمتلك روبرت ماريوخ جزءا كبيرا منها كقسم الإنتاج، تتحكم بمؤسسات ذات نشاط مختلف، كالإنتاج السينمائي، والفيديو المنزلي.
- شركة الاخوة وارنر Warner's Brother: أسسها اليهودي جاك وارنر تتحكم بعد مؤسسات أخرى تقوم بنشاطات متنوعة.
- شركة كولومبيا Colombia: أسسها اليهودي هاري كوهين، تمتلك كولومبيا دور عرض سينمائي كبرى كما كانت ممولة لشركة الكوكاكولا، جزء منها كولومبيا للترفيه،
- شركة والت ديزني Walt Disney: لمايكل ايسنر ومايكل اوتفيز وكارتي شامبا جميعهم يهود الأصل، تمتلك شركتين للإنتاج السينمائي والتلفزيوني واحدة للكبير والأخرى للصغار بالإضافة إلى مدن الألعاب.
- شركة MGM- UA: أقل شهرة من الشركات السالف ذكرها اشترتها شركة أسترالية سنة 1989.

II . 2.7. نماذج صور العربي المسلم في هوليوود:

وعبر هذه الشركات تبلورت نظرة الغرب نحو الإسلام والمسلمين التي مرت بمراحل تاريخية في الولايات المتحدة الأمريكية: (ايت الحاج، 2021، ص252، 253)

المرحلة الأولى منذ 1948 عند إعلان دولة إسرائيل والحملة الدعائية العالمية لها على أنها ملاذ يستقطب اليهود المظلومين والهائمين في أنحاء العالم وهي محاطة بالظلم والدمار الذي يشكله العرب المسلمون. بعد الحرب العربيّة الإسرائيلية انتشرت صورة العرب كببدو الصحراء وشيوخ النفط المتحكمين بمصير العالم، أما حادث احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكيّة في طهران سنة 1979 والحرب العراقية الإيرانية 1981 فنشرت صورة نقض العرب للعهود والمواثيق الدّوليّة ووقوفهم ضد المجتمع الدّوليّ.

المرحلة الثانية كانت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والغزو العراقي للكويت ومع بروز كتاب ومفكرين مثل فوكوياما في كتاب "نهاية التاريخ" وصامويل هانتغتون في "صدام الحضارات" والذي كان بمنزلة نداء لليهودي الأمريكي حتى يمحي رموز الحضارة الإسلاميّة

وربما يرجع ذلك استباقا لتحقيق رؤية وتنبؤات صمويل هنتغتون في مقالته "صدام الحضارات" أن الحضارة الإسلامية هي الخطر المحدق بالغرب نظرا للعدد المتزايد للمسلمين وللصحة الإسلامية التي انتشرت في العالم الإسلامي. ممّا جعلهم يتمسكون أكثر بقيمهم وبولائهم لهويتهم الإسلامية الأمر الذي أرق الغرب وجعلهم يلجؤون إلى إذكاء شرارة العولمة الثقافية والغزو الثقافي حتى يخفف الوطئ على مخططاتهم المهيمنة على العالم (العاني ونوري، 2009، ص 125).

أما المرحلة الثالثة فظهرت بعد أحداث 11 من سبتمبر حين تعرضت صورة العربي المسلم للتشويه الشديد وللتحريف بأعنف أشكاله في المجتمع الدولي خاصة عن طريق الإعلام الذي تحكمت فيه لوبيات يهودية، وألحقت أفكار وصور لنشر الاسلاموفوبيا كون العرب المسلمون ينشرون العنف والتعصب والجهل بصورة نمطية، والتي استمرت إلى يومنا هذا. كما لخص محمود إبراقرن (محمود ايت الحاج، 2021، ص 255) أيضا نماذج صورة المسلم في السينما الأمريكية الهوليوودية منوها إلى أنها تمثلت في صورة البدوي الشرير في الصحراء القاحلة، والشيخ العربي المحاط بالنساء والذي يعيشق الأوروبيات، والمسلم الإرهابي الغبي، والمسلم الثري التافه الشهواني، وغيرها من الأشكال التي إن دلت على شيء فإنما تدل على سوء الأخلاق وانحطاط العقل وبلادته، كل هذه الصور وغيرها تمثلت في السينما الهوليوودية عبر مئات الأفلام التي تأرجحت بين أفلام كوميدية ساخرة مثل فيلم علاء الدين وغيرها من أفلام الدراما والمغامرة.

حدد Gordon Conway عدة خصائص لخطاب الكراهية والاسلاموفوبيا الذي نراه في الأفلام الأمريكية: (البناء، 2008، ص 65)

- إشاعة أن الثقافة الإسلامية غير قابلة للتجديد والتغيير ونشرها بصورة البداوة. كما أنها تختلف عن ثقافات العالم الأخرى.
- التيار الإسلامي مصدر تهديد للعالم، ولا يستخدم إلا السلاح والعنف والسياسة.
- السخط قصدا أو عن غير قصد على انتقادات العرب المسلمين للثقافة الغربية واعتبار فكرهم وثقافتهم بالية بدائية ولا يمكنهم بث أية ملاحظات.
- اعتبار أن الكراهية والعداء للمسلمين أمر شخصي طبيعي وحرية.

II 3.7. الاحتلال الناعم للأفلام الأمريكية عن طريق السّترجة:

تتم الهيمنة الإعلامية بإيلاء الاهتمام البالغ للتحكم في المجال الثقافي وعملية تدفق المعلومات فالولايات المتحدة الأمريكية لوحدها تتحكم بـ 75 بالمئة على الأقل من الرسائل التي تتدفق عبر أنحاء العالم، والشركات الأمريكية عبر القارات تتحكم بـ 65 بالمئة من تدفق الأخبار و75 بالمئة من تدفق برامج التلفزيون، و75 بالمئة من أخبار التلفزيون مع وكالة رويترز للأخبار التلفزيونية و45 بالمئة من بنوك المعلومات و62 بالمئة من أنظمة الكمبيوتر، و75 بالمئة من الأفلام التي تتدفق عبر العالم؟ (بوفجوجة، 2016، ص6)

وقد قدم توماس جوباك Thomas H Gubak دراسة للاستراتيجيات التي تستعملها الشركات الأمريكية للسيطرة على تمويل الأفلام وتوزيعها قائلا: "يشكل الموزعون الأمريكيون على أية حال أكثر المجموعات أهميّة في أوروبا، وإن لم يكن في العالم بأسره، وأكبر شركات الأفلام في أوروبا حقا ليست هي الشركات البريطانية أو الفرنسية أو إيطالية أو ألمانية، ولا حتى أوروبية بل هي شركات أمريكية، ومن الناحية الإنتاجية فإن السيطرة الأمريكية لا تخفى عن العين" (خميلة، 2020، ص125) هذا في أوروبا أما في العالم العربي وفي ظل قلة أو عدم المنافسة فالأرقام تختلف.

فنرى أن الاحتلال الناعم يأتي بعدة قوالب فيتحكم بالمعلومات والنظام أما الأفلام فهي الوتر الحساس الذي تلعب عليه لتفعيل عنصر الترفيه والخيال الذي يعتبر في معظم الأحيان أخطر من الحقيقة في حد ذاتها، "إن الترفيه بما هو مفهوم لا يتصل من بعيد أو قريب القضايا الجادة للعالم مفهوم خاطئ لأن الترفيه ينطوي على أيديولوجيا مضمرة في كأنواع القصص الخيالية فعنصر الخيال يفوق أهميّة العنصر الواقعي في تشكيل آراء الناس" (شيللير، 2018، ص95) فيعيب في الوحدة الاجتماعية وفي المفاهيم الثابتة للهويّة الثقافيّة. عبر الصور الذهنية والصور النمطية، التي تقدمها متلازمة مع السّترجة التي تظهر باللغة الأم للمتلقّي.

يرى زياد الخزاعي أن: "السينما معيار معرفي، يتقصد مشاهده باعتبار الوحدة الاجتماعية ذات وعي وإدراك، يمكن تطويعها عبر الاقناع بالحجة المصورة، وكلما وصلت تلك الصورة إلى درجة نادرة من المطابقة، يتحول الخطاب إلى وسيلة أيديولوجية لا تستهدف النقاش، بل الإكراه على قبول النص المحمل بالتأويل اللازم لتبرير عدوان أو قسر أو غضب أو إقصاء أو محق،

ومثلها اللين أو النصح أو مفردات التآخي" ويضيف قائلاً أن " السينما تجتهد في جعل المنتج الوجه النير لسياسة عامة تحكم قطاعات من البشر وتقنعهم بالتسلية والترفيه والتلهي، بيد أن الجانب المخفي فيه هو السعي إلى إجماع الارادات على قبول تفسير جاهز لحالة سياسية أو اجتماعية أو أيديولوجية" (الخزاعي، 2010، ص165)

ولتناول تسويق الفيلم الأمريكي إلى العالم، يجب فهم كيف أصبحت السينما الأمريكية وسيلة قوية للتأثير الثقافي والاجتماعي والسياسي في أنحاء العالم، ممّا ساهم في نشر القيم والأفكار الأمريكية على نطاق عالمي بطريقة غير مباشرة تعرف بـ "الاحتلال الناعم". يعتمد هذا النوع من الاحتلال على القوة الناعمة لجوزيف ناي، حيث يتم تحقيق الهيمنة الثقافية دون استخدام العنف أو الضغط المباشر، بل من خلال استقطاب الجمهور وجذبه للثقافة الأمريكية وقيمها.

تعد هوليوود القلب النابض للسينما العالمية، حيث تستقطب جمهوراً واسعاً بفضل الإنتاجات الضخمة والقصص المثيرة التي تحمل في طياتها رسائل وأيديولوجيات تتماشى مع السياسة والثقافة الأمريكية. وبفضل تقنيات الترجمة السمعية البصرية، تصل هذه الأفلام إلى جماهير متعددة اللغات والثقافات، ممّا يعزز من انتشار الثقافة الأمريكية ويجعلها أكثر قبولاً واعتياداً في المجتمعات الأخرى. هذا الانتشار الواسع يساهم في تشكيل الصورة الذهنية عن الولايات المتحدة، ويرسخ من قوة تأثيرها عالمياً عبر ما يسمى "القوة الناعمة التي يعزز استخدامها في موضوع الأطروحة عن طريق الترجمة الى اللغة العربية التي تجعلها أكثر تقبلاً لدى عينة البحث من الطلبة الشباب.

تتضمن الأفلام الأمريكية غالباً أفكاراً حول الحرية، الفردية، الديمقراطية، وتفوق أسلوب الحياة الأمريكي. هذه الرسائل قد تكون واضحة أو ضمنية، ويتم تمريرها بشكل ممتع وجذاب عبر شخصيات وأحداث محببة. بالتالي، يصبح الفيلم وسيلة فعالة لنقل الأفكار دون فرضها بشكل مباشر، بل من خلال جعلها جزءاً من الثقافة الشعبية العالمية.

فدور الترجمة السمعية البصرية للأفلام يعمل كوسيط حيوي، حيث تساهم في نقل المحتوى إلى جماهير متعددة مع احتمال وقوع التلاعبات الأيديولوجية. فالمرجمون قد يواجهون تحديات في نقل الرسائل الأصلية بطريقة تتماشى مع ثقافة الجمهور المستهدف، وقد يتم تكييف أو تعديل

بعض الرسائل لتتناسب مع الأيديولوجيات المحلية، ممّا يفتح الباب أمام احتمالية التلاعب الأيديولوجي لتوجيه الرسائل وفق رؤية معيّنة.

وتلعب "الصُّور الذهنية والصُّور النمطية": التي ظهرت مع بدايات السِّينما، مع وضع تنكري أو وضع قصة مروية (عن طريق الحلم - معرب). ففكرة الشخص وانفعالاته ورغباته قد ترجمت في كثير من أحيان إلى صور بواسطة التيار الانطباعي حسب (دولاك Dula ابشتاين Epstein غانس Gance)، وتختلف عن الصُّورة المسماة بالذاتية التي تترجم وجهة نظر جسمانية لدى شخص ما أي عيان داخلي. (ميشيل ماري، السنة، ص59)

وجدت عدة إستراتيجيات للاحتلال الناعم وقد عددها جمال الزاوي في عدة نقاط: والتي أسقطناها على الاحتلال الناعم للسينما عن طريق الأفلام المسترجة (الزاوي، 2020، ص227).

أ. البرمجة الدماغية:

قولبة وبرمجة مخ الانسان على البرمجيات وطرق التفكير ومفردات لغوية أمريكية. وحتى توقعات صناعة المستقبل التي نراها في الأفلام الأمريكيّة، وحتى التعود على الكلمات المسترجة إلى العربيّة لنألف معانيها حتى الغريبة منها واللاأخلاقية.

ب. إستراتيجية الالهاء:

أي صرف الانتباه عن القضايا المفصلية في العالم وما يهم الانسان فعليا من مواضيع اجتماعية وثقافية واقتصادية والتشبث بالحديث عن تقاهات الأمور من ترفيه وتسليه، وأكشن لتشتيت الانتباه إلى لحركة والصُّورة على حساب اللُّغة والمعنى، وهذا ما ألفناه في الأفلام.

ج. الرداءة الفاضلة:

تشجيع الرداءة عن طريق التُّكرار حتى يتعود الانسان عليها ويتعلق بها ولا يجد لها بديلا. فنحن العرب مثلا لا نمتلك صناعات سينمائية ترقى إلى تلك التي نراها في الولايات المتحدة الأمريكيّة، فننتشبث بما نراه.

د. استشارة اللاوعي:

عن طريق منحه مواد وأفكار تعمل وتبقى في اللاوعي لأطول مدة عن طريق الأفلام، ونتقبل معاني دخيلة عن ثقافتنا عن طريق اللغة العربيّة- السّترجة- فمهما حلل الانسان ما يشاهده بالعقل الواعي لا ننكر مدى كثرة المعلومات التي تبقى عالقة في اللاوعي خاصة المعلومات المتعلقة بالإثارة الجنسية.

د. برمجة الوعي المعب:

ونقصد بها التلاعب بالوعي فمهما تخيل المتلقّي أنه واعي إلا أن تعرضه "لمواد ومعطيات ومعلومات إعلامية مركزة على منافذ التلقي الذهني والنفسي التي تعتمد حسب الأبحاث العلمية بنسبة 80 بالمئة على المصادر الحسية البصريّة والسّمعيّة، وإذا كان الجهاز المعرفي والادراكي للإنسان هو جهاز حسي بنسبته الغالبة، وربطاً بذلك فإن الجهاز العصبي الذي ينفذ أوامر الجهاز الادراكي يتفاعل مع المعطيات والمواد الحسية أشد الانفعال ويترك بصماته الفيسيولوجية والبيولوجية على الدماغ، والدماغ يركز على آخر المعلومات والمعطيات المخزنة، وهذا ما يمكن هذه الوسائل من فرض جدول أعمالها وتوجيهاتها على الجمهور" (مركز قيم للدراسات، 2001، ص37)

هـ. هوليوود أفضل من هارفرد:

فإنّناج هوليوود يمس جمهوراً كبيراً عالمياً على خلاف ما تنتجه هارفرد التي تهتم بالنخبة لذا فتأثير هوليوود أكبر، خاصة وأن هوليوود تخاطب الجنس والعنف وهما أهم موضوعان يروقان الجمهور شئنا أم أبينا، ويعتمد عليهما لنقل قيم وثقافة أمريكا.

و. التكهن الإعلامي:

تكهنات وقراءات للمستقبل وحتى تشكيك بالمسلمات، وربما إحياءات بتجارب أو مخططات مستقبلية مثل ما حدث مع الكوفيد. وحتى وإن لم تصدق هذه التنبؤات إلا أنها تترسب في ذهن المتلقّي اللاوعي، فينشر بذلك بعض الاستعدادات النفسية والرعب والخوف من المستقبل المجهول.

ز. استراتيجية القطيع:

أصبح الإعلام الرائد في تشكيل الرأي العام والمسؤول عن عملية الضبط الاجتماعي، لذا فنظرية القطيع تبقى الرائجة في عملية التحكم بعقل المتلقي وفي الرأي العام المحلي والعالمي معا. وهناك عدة آليات تتخذ لبسط نفوذ استراتيجية القطيع، ثقافية نفسية اجتماعية وحتى اقتصادية أيديولوجية، تبلورها جميعا في أفلام هوليوود.

ح. تسميم العقول:

تكمّن الفكرة الأساسية في هذه الاستراتيجية في إعطاء أفكار مفككة جزئية أو أجزاء فقط من الحقيقة ويوكل إلى المتلقي مهمة التركيب بينها ويقنع نفسه أن التوجّه من بنات أفكاره ويتمسك به ليصل في الأخير إلى عين الفكرة التي تمت بسببها عملية المراوغة، وأحيانا ويبقى المتلقي دائم الشكوك حول توجهاته وأفكاره وثقافته فتصعب عليه بذلك عملية تشكيل الهوية وتزداد عوائقه نحو تحصيل الهوية. وتبقى أفكار القائمين بعملية تسميم العقول دائما صائبة لن يتحصل على فكرة كاملة أو وجهة نظر مقصودة أبدا لينتابه الشك من خلالها.

ط. صناعة اللاأخلاقية:

تعويد المتلقي وخاصة الشباب على كل ما هو غير أخلاقي، فالتعود على مشاهدة الأفلام التي تحمل مضامين لا أخلاقية من شرب وفسق ومجون ونشر فكرة أن كل الشباب طائش ويحب الرقص والتعري والعنف والجنس يجعلها ذريعة لانحرافاته وطريقة سهلة لإرساء قوانين جائرة، وترقية فاسدين، ونشر نظام ظالم وعلى الزواج المثلي وغيرها فالفرد متعود على اللاأخلاقية على أية حال، وبذلك تبقى الهوية الثقافية للفرد في وضع المتفرج، ان لم يتم تفعيلها إيجابيا.

وتبرز الأدبيات الحديثة أنّ الترجمة لم تعد تُفهم بوصفها مجرد عملية لغوية محضة، بل باعتبارها ممارسة ثقافية مركبة تحمل أبعادا أيديولوجية واجتماعية متشابكة. فالمترجم لم يعد ناقلاً للغة فحسب، بل أصبح وسيطاً بين ثقافات متباينة، ينقل من خلالها القيم والتصورات والسياقات الرمزية المختلفة. ويُعد هذا الدور أكثر تعقيداً في مجال الترجمة السمعية البصرية، حيث يتعامل المترجم مع خطاب سيميائي متعدد الطبقات يجمع بين الصورة، والصوت، والحوار، والإشارة، ضمن منظومة رمزية متداخلة.

وبفعل تعدّد المتدخلين في عملية الإنتاج (مثل شركات الإنتاج، وجهات التوزيع، والرقابة)، غالبًا ما يُحرم المترجم من اتخاذ قراراته النهائية، مما يضع الترجمة في قلب التفاعلات الثقافية والسياسية. ولهذا، يرى عدد من الباحثين أن المترجمة تُستغل في بعض السياقات لنقل أو فرض قيم أيديولوجية وثقافية معيّنة، كما أنها تتضمن دائمًا اختيارات واعية على مستويات لغوية ودينية واقتصادية وسياسية، وهو ما يجعلها ذات أثر مباشر على بنية الهوية الثقافية للمتلقي.

أكّد هذا الفصل على أنّ الأفلام السينمائية لا تقتصر وظيفتها على تقديم شكلٍ من أشكال الترفيه فحسب، فقد بيّن استعراض تاريخ السينما الأمريكيّة أنّ قوّتها الناعمة تكمن في قدرتها على تطويع التقنيات والرؤى الإنتاجيّة لتصدير نمط الحياة الأمريكيّة وثقافتها إلى مختلف أرجاء العالم. وفي الوقت ذاته، يتجلّى دور الترجمة السّمعية البصريّة، خصوصًا السّترجة، في إتاحة هذه المواد السينمائية لجمهورات متنوعة اللّغات والثقافات، ممّا يجعل من الضرورة بمكان دراسة هذه الظاهرة من زاوية تأثيرها العميق في تشكيل هويّة المشاهد. ومن هنا تتأتّى الحاجة الماسّة لمقاربة نقدية تحلّل المضامين المعروضة في الأفلام الهوليوودية، وتفكّك الأساليب التي يجري عبرها نقل هذه المضامين إلى الجمهور المتلقّي عبر عمليّات التّرجمة. وبذلك، يوفر هذا المبحث إطارًا أساسيًا للتفكير في مدى انخراط السينما الأمريكيّة في رسم صورٍ نمطيّة أو إحداث تحولات ثقافيّة قد تتناقض مع خصوصيّات المجتمعات الأخرى. ومع استمرار التطوّر التكنولوجي ودخول الذكاء الاصطناعي في عمليّات الإنتاج السينمائي والترجمة، يصبح التعمّق في دراسة الممارسات السينمائية

ومسوغات انتشارها أمرًا لا غنى عنه، لضمان وعي أكبر بمصادر الصّورة السينمائية وتأثيرها في الوعي الثقافي والإنساني على حدّ سواء.

وبناءً على ذلك، فإنّ اختيارات المترجم—سواء في الترجمة أو الحذف أو الترتيب—لا تكون عفوية أو حيادية دائمًا، بل قد تعكس وعيه الذاتي وانتماءه الثقافي وسياقه الاجتماعي والسياسي. وعليه، يمكن القول إنّ المترجم، عن قصد أو دون قصد، يساهم في إعادة تشكيل الرسالة الأصلية، وقد يُعيد إنتاجها بما يتلاءم مع خلفيته الثقافية أو يفرض تصوّرًا معينًا على المتلقي. وهذا ما يجعل من السّترجة أداة مزدوجة: تُقرّب المعنى من جمهور مختلف، ولكنها في الوقت ذاته قد تنقل قيمًا وتصورات أيديولوجية جديدة تؤثر في الهوية الثقافية للجمهور المستهدف، كما هو الحال لدى الطلبة الجامعيين في المجتمعات المتلقية.

الفصل الثالث:

الهوية الثقافية والطلبة الجزائريون

الفصل الثالث: الهوية الثقافية، والطلبة الجزائريون

توطئة

- III.1. البراديعم الوظيفي ونظريات التأثير
- III.1.1. البراديعم الوظيفي
- III.1.2. نظريات التأثير
- III.1.3. نظرية الغرس الثقافي مع اسقاطها على الأطروحة
- III.2. الهوية الثقافية
- III.2.1. ماهية الهوية
- III.2.2. الهوية لغة واصطلاحا
- III.2.3. سمات الهوية وأنواعها
- III.2.4. نظرية تكوين الهوية
- III.2.5. العوامل المؤثرة في تشكل الهوية
- III.2.6. وظائف الهوية والثقافة
- III.3. ماهية الثقافة
- III.3.1. الثقافة في اللغة العربية
- III.3.2. خصائص الثقافة وأنواعها
- III.3.3. العلاقة بين الهوية والثقافة وتاريخ تكوينهما
- III.3.4. ماهية الهوية الثقافية
- III.3.4.1. ملامح الهوية الثقافية العربية المسلمة
- III.3.4.2. وظائف الهوية العربية الإسلامية
- III.3.5. الهوية الثقافية الجزائرية
- III.3.5.1. نظرة عامة عن الثقافة والهوية في مدينة باتنة
- III.3.5.2. مفاهيم مصاحبة للهوية الثقافية
- III.3.6. الطلبة
- III.3.6.1. ماهية الطلبة الجزائريون
- III.3.6.2. مرحلة الشباب
- III.3.6.3. خصائص الطلبة الشباب واحتياجاتهم
- III.3.6.4. الجامعة الجزائرية
- III.3.6.4.1. محطات في تاريخ الجامعة الجزائرية
- III.3.6.4.2. أهداف الجامعة
- III.3.6.4.3. دور الجامعة في صقل الهوية الثقافية للطلبة

خلاصة

توطئة:

يُعدّ مفهوم الهوية الثقافية ركناً أساسياً في بناء الوعي الاجتماعي للأفراد والجماعات، بوصفه الإطار الذي يحدّد رؤيتهم لأنفسهم وانتماءاتهم ومعايير تفاعلهم مع العالم الخارجي، وفي المجتمعات التي تتسم بتنوّعها الثقافي وتعدّد موروثها التاريخي، مثل المجتمع الجزائري، تزداد أهمية دراسة الهوية الثقافية لفهم كيفية تشكّل ملامح الانتماء والخصوصيّة في ظلّ عالمٍ تتسارع فيه وتيرة الانفتاح والعولمة.

ينطلق هذا الفصل من تناول أدبياتٍ تطبيقيّة ذات صلة البراديجم الوظيفي، وما يتفرّع عنه من نظريات التأثير في وسائل الاتصال الجماهيري، ولا سيّما نظرية الغرس الثقافي، التي تقدّم إطاراً تفسيرياً لتأثير المحتوى الإعلامي على صياغة القيم والمعتقدات في أوساط الجمهور. بعدها، يتناول الفصل ماهيّة الهوية، وعلاقتها بالعوامل المختلفة التي تسهم في تكوينها وتحولها عبر الزمن، مع التركيز على طبيعة الهوية الثقافية في السياق العربي والإسلامي، وفي المجتمع الجزائري على وجه الخصوص.

كما يولي الفصل اهتماماً خاصاً بفئة الطلبة الجامعيين، بوصفها فئةً عمرية تمثّل محور التنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة واللغوية، وكونها الأكثر عرضةً للاحتكاك بالمتغيرات العالميّة، سواء عن طريق وسائل الإعلام أو من خلال الاحتكاك المباشر بأفكار وأنماط حياتيّة جديدة. كما يُبرز الفصل دور الجامعة ان تم استغلاله بأحسن طريقة، في إكساب الطلبة مهارات الوعي الذاتي والثقافي واللغوي، وفي تعزيز القيم والانتماءات المميّزة للهوية الثقافية الجزائرية، بما يساعدهم على مجابهة تحديات العولمة دون التكتّر لمكوناتهم الحضاريّة الأصيلة. ومن ثمّ، فإنّ هذا الفصل يُشكّل حلقةً أساسيّة في بنية الدراسة، إذ يمهد لاستجلاء أثر الأفلام الأمريكيّة المسترجة في رسم صوّر جديدة قد تعيد صياغة هوية الطالب الثقافيّة، أو تتفاعل معها بصورة تعزّز أو تغير من مكوناتها.

1.III. البراديجم الوظيفي ونظريات التأثير:

يُعدّ فهم البنية النظرية التي توطّر التأثيرات الإعلامية مدخلاً ضرورياً لكل دراسة تبحث في التحوّلات الثقافية الناجمة عن التعرّض المستمر للمضامين السمعية البصرية على العموم والمترجمة بالخصوص. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا المبحث بوصفه مكوناً تطبيقياً يُعزّز الإطار

المفاهيمي لأطروحتنا الموسومة بـ "أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة"، وذلك من خلال استعراض أبرز النماذج والنظريات التي ساهمت في تحليل العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وتأثيراتها التراكمية على النظم الرمزية والهويات الثقافية.

ينطلق المبحث من البراديغم الوظيفي الذي يمثل حجر الزاوية في المقاربة السوسيولوجية للبنى الإعلامية، ليبرز كيف تؤدي وسائل الإعلام - ومن ضمنها السّترجة - دورًا وظيفيًا في نقل القيم والتقاليد والرسائل المؤدّجة. وينتقل إلى نظريات التأثير الإعلامي، بمختلف تطوراتها من التأثير القوي إلى غير المباشر ثم التراكمي، لاسيما نظرية الغرس الثقافي التي تُعدّ أساسًا منهجيًا معتمدًا في هذه الأطروحة. وقد تمّ اختيار هذه النظرية تحديدًا نظرًا لارتباطها المباشر بتحليل المحتوى الإعلامي المترجم، وتفسير أثره على إدراك الطلبة الجامعيين لذواتهم وثقافتهم، في ظلّ التعرّض المتكرر للأفلام الأمريكية المسترجة.

ويمثّل هذا المبحث الإطار العملي الذي من خلاله تمّ تفسير آليات التأثير التي تمارسها الترجمة السمعية البصرية - وتحديدًا السّترجة - على بنية الهوية، عبر اختبار مستويات مختلفة من التأثير اللغوي والسلوكي والقيمي، وذلك بالاعتماد على أدوات قياس معيارية مثل نموذج (MMCISL) وبذلك، يُمهّد هذا المبحث للجانب التحليلي الميداني من البحث، ويُقدّم الخلفية النظرية التي تعضد النتائج المتوقعة حول التأثيرات الثقافية العميقة لوسائل الإعلام المترجم.

III.1.1. البراديغم الوظيفي:

والبراديغم الوظيفي أو البنائيّة الوظيفيّة من النظريّات السّوسولوجيّة التي أثارها علماء الاجتماع بداية القرن العشرين وأهمهم: أوغوست كونت، وإميل دوركايم، وهاربرت سبنسر، وأثارها أيضا علماء معاصرون مثل: تالكوتبارسونز، وروبرت ميرتون. ويعتمد المدخل الوظيفي على مسلمات تتربط مع نظرية البنائية الوظيفية، التي تعتقد أنّ توازن المجتمع السائد مترابط العناصر من خلال توزيع الأنشطة التي تحفظ الاستقرار بينهم. وبذلك فالوظائف التي يحددها المجتمع والمتمثلة في الأنشطة المتكررة لتلبية الحاجيات هي أساس الاستقرار (عبد الحميد، 2004، ص31).

شبه المجتمع بالكيان أو الجسم الحي الذي تقوم عدة أجهزة بوظائفها لمنحه الحياة. وتعتمد البنائية الوظيفية على بعض العناصر التي لا بد من الإشارة إليها مثل: البناء أو النسق الذي يصف

الإنسان والمجتمع بأنه مركب متكامل والوظيفية التي قد تتضمن مفاهيم مختلفة. وقد رجح بعض العلماء أن استعمال مصطلح الوظيفي قد يؤدي إلى معنى الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل أو يقدمه الكل للجزء كالجماعات الصغيرة، وهذا الكل قد يكون متماثلاً في مجتمع أو ثقافة وفي الخلل الوظيفي والبدائل الوظيفية. وتطبيق النظرية على وسائل الإعلام يفترض أن وسائل الإعلام هي عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع وتقوم على أساس الاعتماد المتبادل لضمان الاستقرار في المجتمع. (العبد الله، 2006، ص 174).

استخدمت هذه النظرية لدراسة وسائل الاتصال الجماهيري (الشميري، 2010، ص 49)، ويعتبر العلماء أن أغلب التحليلات الوظيفية انطلقت من نموذج هارولد لازويل الذي يرى أنه لابد من الإجابة عن خمسة أسئلة للتعبير عن العملية الاتصالية، وهي: من القائل؟ وماذا يقول؟ وبأي وسيلة؟ ولمن؟ وبأي تأثير؟ وذلك لمعرفة بناء وسائل الاتصال ووظيفتها. ودراستنا تسعى إلى تفسير العملية الاتصالية بين الأفلام الأمريكية المسترجة والمتلقي وهو الطلبة الجامعيين، وعينة الدراسة من جامعة باتنة، وفيما يلي الإجابة عن الأسئلة الخمسة السابقة:

من؟ من هو المرسل والمتصل؟

- الأفلام الأمريكية، وهوليوود، والمؤسسات المسترجة للأفلام.
- ماذا يقول؟ ما الرسالة والمضمون والمحتوى؟
- رسائل تمس الهوية الثقافية للطالب سواء بالسلب أم بالإيجاب.
- بأية وسيلة؟ ما الوسيلة والقناة التي تنتقل الرسالة بواسطتها؟
- السينما وكل وسائل الإعلام: التلفزيون، والحاسوب، والهاتف الذكي، واللوح الرقمي وغيرها من الأجهزة بفضل تقنيات الاندماج الإعلامي.
- لمن؟ من هو المستقبل والمتلقي المستهدف بهذه الرسالة؟
- نهتم في دراستنا بالطلبة من عيّننا المدروسة من جامعة باتنة 2.
- بأي تأثير؟ ما التأثير الذي يحدث في المستقبل والمتلقي؟

وسندرس تأثير الأفلام المسترجة في الهوية الثقافية للشباب الجامعي من حيث اللغة والسلوك والقيم التي اعتمدها من نموذج لاتينو ولاتينا لقياس الهوية الثقافية. Multidimensionnel mesure of cultural Identity((MMCISL) وكما وضّح لازويل فإن هناك ثلاث وظائف أساسية لوسائل الإعلام:

- أ. مراقبة المحيط: فوسائل الإعلام تلاحظ العالم والمجتمع وتراقبهما من عدة نواحٍ اقتصادية وسياسية وثقافية، ثم تنقل المعلومات المتحصّل عليها، وتنبّه إلى كلّ ما هو غير طبيعيّ من تجاوزات لبعض المؤسسات أو الحكومات مثلاً.
- ب. ربط أجزاء المجتمع في استجابته للمحيط: بنشر الإحساس بالانتماء (وهذا ما ساعد على تفشي ظاهرة العولمة).
- ج. نقل التراث الاجتماعيّ: بنقل التراث والتقاليد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. (عاشور، 2021، ص 3).

وتبيننا لهذه النظرية يجعل من الأفلام الأمريكية المسترجة منظومة ثقافية؛ لأنها تحتوي على العديد من القيم والصّور الذهنية، وتبدو البنائية الوظيفية في دراستنا من خلال اهتمامنا بالهوية الثقافية للطالب الجامعيّ والأثر الذي قد تحدثه مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة فيه، مع أخذ العادات والتقاليد وخاصة اللغة بعين الاعتبار.

والعينة-الشباب الجامعيّ، أي: الطّالب-جزء من الكلّ وهو المجتمع.

ومن الانتقادات التي وُجّهت لهذا البراديغم أنّه اتّجاه إيديولوجيّ محافظ يعمل على الحدّ من الصّراعات الاجتماعية والثقافية ويعمل على تأكيد مبالغ فيه لنشر التّوازن والاستقرار في المجتمع في عصر الانفتاح الإعلامي.

III. 1. 2. نظريات التأثير: (إسماعيل، 2003)

سنتطرق إلى نظريات التأثير التي قُسمت حسب معيار التأثير إلى: نظريات التأثير القويّ، ونظريات التأثير غير المباشر، ونظريات التأثير الانتقائيّ والتّراكميّ، وقد ارتأيت التعريف بنظريات التأثير لأن تخصص الترجمة لا يعتمد عليها عادة كاعتماد تخصص الإعلام عليها ونظراً لتقارب وتزاوج التخصصين في الأطروحة ولأهميتها في موضوع الأطروحة تم تناولها كالتالي لإعطاء نظرة عامة عليها:

III. 1. 2. 1. نظريات التأثير القويّ (المباشر):

نظرية الطّلبة الرّصاصية هي أولى هاته النظريات ويُطلق عليها أيضاً نظرية الحقنة تحت الجلد، وظهرت ببروز برنامج قدّمه "أورسون ويلز" عام 1938 تحدّث فيه عن غزو من المريخ فأنجّر عنه خوف المشاهدين واهلهم. وبهذا أكّدت النظرية التأثير القويّ لوسائل الإعلام، ثمّ ظهرت

دراسات لـ "هارولد لاسويل" Lasswell عن أثر الدعاية ودراسات "لكانتزل وألبرت" عن التأثير التكنولوجي للراديو.

1.III. 2.2. نظريات التأثير غير المباشر:

نتجت نظريات التأثير غير المباشر من رحم الدراسات والأبحاث العلمية التي مؤلتها منظمة "باين" paynefund كردّ لنظرية الطلقة السحرية بإعادة النظر في محتواها. وتمثلت في: نظرية سريان المعلومات على مرحلتين: مدخل الاستخدامات والاشباكات، ونظرية الانتشار والابتكارات.

1.III. 2.2.1. نظرية سريان المعلومات على مرحلتين:

رأت أنّ وسائل الإعلام الجماهيرية تؤثر بصورة محدودة فقط في الأفراد المتعرضين لها، ففريق البحث في هذه النظرية وأهمهم: "لازردسفيلد"، و"بريسلون"، و"غوديت" الذين أجرؤا دراستهم في خضمّ الانتخابات الرئاسية الأمريكية سنة 1940 ورصد تأثير وسائل الإعلام في الجمهور على أساس الحافز والاستجابة.

1.III. 2.2.2. نظرية الاستخدامات والاشباكات:

لم يجد أنصار هذه النظرية أنّ المتلقي لرسائل الاتصال الجماهيري سلبي، وإنّما هو واعٍ باختيار وسائل الاتصال التي يودّ التّعرض لها، وبنوع مضمونها، وبذلك تتحقّق اشباكاته حسب دوافع استخدامه. وظهرت هذه النظرية في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف "كاتز" وزملائه، ومرتّ بثلاث مراحل في تطورها. ومفهوم الاستخدام حسب برولكس proulx مرتبط بالتّمكك الاجتماعي للتكنولوجيات والأنماط الاجتماعية وهي أنماط من الاستعمالات.

1.III. 3.2.2. نظرية الانتشار والابتكارات:

تعتمد على عناصر منها: المبتكر أو الابتكار، والاتصال عبر قنوات محدّدة، والوقت، والأعضاء في النظام الاجتماعي.

1.III. 3.2. نظريات التأثير الانتقائي:

بدأت هذه النظرية مسارها بنظريات متعدّدة مثل: نظرية الاختلافات الفردية، ونظرية العلاقات الاجتماعية، ونظرية الطبقات أو الفئات الاجتماعية، إلى أن استقرّ بها المقام إلى نظرية التأثير الانتقائي. وهي الأخرى ممولة من شركة باين، وأهم الباحثين الذين ناصروها عالم الاجتماع

"هربرت بلومر" Blumer الذي بحث في أثر الأفلام السينمائية في السلوك اليومي، وثلة من العلماء أمثال: بيترسون Peterson، وهاستر Hauser، وثورستون Thurstone. وتسير هذه النظرية وفقا لعدة مفاهيم: التعرض الانتقائي، الإدراك الانتقائي، التذكر الانتقائي، والتصرف الانتقائي. كما هنالك نظريات أخرى كنظرية الاختلافات الفردية ونظرية الفئات الاجتماعية.

III. 4.2.1. نظريات التأثير التراكمي (على المدى الطويل) :

ترى أن التأثير الناتج عن وسائل الإعلام لا يظهر إلا عبر فترة زمنية في عملية متراكمة ينجر عنها تغيير المواقف والمعتقدات والقيم، ونذكر أهمها:

III. 2.1. 1.4. نظرية دوامة الصمت :

ظهرت في السبعينيات، إذ رأت تيومان إليزابيث حينها أن جهاز التلفزيون هو أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في الجمهور ومن ثم يكون التأثير في الرأي العام الذي يصير داعما للأفكار التي يتبناها التلفزيون. وعادة ما يظهر دور وسائل الإعلام في تدعيم رأي الأغلبية، متجاهلة في أغلب الأحيان رأي الأقلية التي تتخذ منها موقف الصمت والتكتم على آرائها خوفا من الانتقادات أو حتى من اضطهاد الجماعة الكبيرة.

III. 1. 3. نظرية الغرس الثقافي مع اسقاطها على الأطروحة:

من أهم نظريات التأثير التراكمي وهي النظرية المتبناة في البحث:

III. 1.3.1. نشأتها :

كان الوضع في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينيات أحد أهم أسباب ظهور هذه النظرية بعد انتشار موجات العنف، في محاولة علمية لتحليل دور التلفزيون آنذاك في نقشي هذه الظاهرة. والغرس الثقافي نابع من مشروع المؤشرات الثقافية لجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية أثناء السبعينيات. وأهم العلماء الذين أنتجوا هذه النظرية جورج جيربнер George Gerbner، فركز مشروع المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا، (عمارة، 2008، ص69)

- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية في وسائل الإعلام.
- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر في إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة تأثير المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية في إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

لذا فقد كان الهدف الأسمى لهذه الدراسات هو إيجاد أدلة علمية على تأثير وسائل الإعلام في البيئة الثقافية، ثم وجدت علاقة وطيدة بين التثنية الاجتماعية ووسائل الإعلام لأنها ترسم الصور الذهنية لتحور المعتقدات عن العالم الحقيقي. (حجاب، 2010، ص 306).

ويرى أن عملية الغرس الثقافي "الإنماء الثقافي" تنطوي على ثلاث عمليات: التعلم (اكتساب المعلومات بالصدفة من خلال التلفزيون)، والبناء (استخدام المعلومات لتكوين أحكام عن الواقع)، والتعميم (علاقة التعلم بقياس معتقدات المشاهدين عن الواقع المحيط).

وقد افترضت النظرية أن التلفزيون هو أقوى وسائل الاتصال الجماهيري لسهولة دخوله للمنزل وسهولة استعماله إلا أننا الآن نملك وسائل كثيرة تتمتع كلها بخاصية الاندماج الإعلامي والاتصالي، وما يسمى بالإعلام الجديد الذي يحتوي على خاصية التواصل الشبكي المتداخل، وسهولة الوصول والدخول والتفاعل، وتنوع المحتوى، وسعة الانتشار والتحرر من المكان بالإضافة إلى توفر خاصية اللغة والترجمة التي تتمثل عادة في الترجمة خاصة بالنسبة للأفلام ما يقرب المضمون أكثر بالنسبة للمتلقين.

النقد: وجه Newcomb انتقاداً حاداً " لجيرينر " بحجة أن الأفكار لها تاريخ وثقافة ولم تنشأ بظهور التلفزيون فقط، كما تحجج بأن الآلية التي يحدث وفقها الغرس الثقافي ليست واضحة وتحتاج إلى الصديق الخارجي الموصول بين التعرض والغرس والصديق الداخلي الموصول بتخزين الخبرة والعملية المعرفية والثقافية. (عمارة، 2008، ص 79)

وتممة نظريات أخرى تُصنّف ضمن نظريات التأثير التراكمي كنظرية تحديد الأولويات، ونظرية الاعتماد - المتبادل - ونظرية الفجوة المعرفية، ونظرية لولب الصمت.

III.2.1.3. إسقاط النظرية على البحث:

اعتمدنا في بحثنا على نظرية "الغرس الثقافي"، لأنها تخدم موضوع البحث ونرى أنها النظرية المثلى التي توصلنا إلى الإجابة عن التساؤلات التي انطلقنا منها في دراستنا الموسومة ب: أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2. ونجد أن مقارنة "جورج جيرينر" قد سهّلت عملية رصد دليل إمبريقي لدراستنا عن العينة المنتقاة وهي طلبة جامعة باتنة 2.

وسعينا في دراستنا إلى التعرف على مدى تأثير الأفلام الأمريكية المسترجة في الهوية الثقافية ومن ثم في البيئة الثقافية للعينة، وهذا الذي يتوافق مع المؤشرات الثقافية المدروسة في النظرية التي يمكن تحديدها في بعض النقاط:

- تحليل المادة الإعلامية-وهي السينما والأفلام المترجمة- وتفسيرها، وهذا ما نجده في الجانب الوثائقي للدراسة، حيث مكننا هذا المدخل من التعرف على السينما والترجمة السينمائية والأفلام الأمريكية المسترجة. كما حصدنا فائدة جلية من نظرية الغرس الثقافي بدراسة القيم والصّور الذهنية التي توجد في الأفلام الأمريكية المسترجة في الجانب التطبيقي للدراسة الذي تمثل في الاستبيان الذي حوصل النقاط المراد الكشف عنها والأفكار التي تتواجد في الأفلام الأمريكية المسترجة والمراد غرسها في الهوية الثقافية.

أما دراسة عملية التعلم البناء التعميم التي تتمثل في المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية، على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، فتجلى في الجزء الأول من الاستبيان الذي وضح مدى إقبال طلبة جامعة باتنة على الأفلام الأمريكية المسترجة من خلال دراسة عادات الاستخدام وأنماطه وأسباب التعرض للمادة الإعلامية المدروسة التي تمثلت في الأفلام الأمريكية المسترجة. وقد سهلت الخاصية التفاعلية للاندماج الإعلامي لوسائل وأجهزة الإعلام والاتصال على العينة من التواصل وتبادل الخبرات وتبادل الأفلام المسترجة ما يشكل الصورة الذهنية التي تعلق في هويتهم الثقافية ولتجلى في صورة اعتقادات وسلوك ولغة تتحدر كلها لترسم ملامح أيديولوجيات وتختبئ وراء سيميولوجيات متعددة.

وهناك من يرى أن نظرية الغرس الثقافي من أهم النظريات التي تطرقت لأثر وسائل الإعلام في الفرد والمجتمع من أوسع النطاقات. وذلك لأنها تأخذ القيم الثقافية في الحسبان عند تحليلها للأثر. (مهنا، 2002، ص 265)

الأثر الذي تستدعي دراستنا الوصول إليه من خلال النظرية التي بين أيدينا. يتضح من خلال هذا البحث في أنّ دراسة العلاقة بين الأفلام الأمريكية المسترجة والهوية الثقافية للطلبة لا يمكن أن تتفصل عن الأسس النظرية التي أرسنها مدارس الإعلام والاتصال، بدءاً من المدخل الوظيفي إلى نظريات التأثير المتعددة. فالنموذج البنائي الوظيفي مكننا من تأطير موقع الطالب الجامعي داخل النسيج الاجتماعي، بصفته جزءاً فاعلاً ومُتلقياً في منظومة أكبر، بينما مكنتنا نظريات التأثير - لا سيما نظرية الغرس الثقافي - من رصد كيف تُساهم الأفلام المترجمة في إعادة إنتاج أو تفكيك المنظومة الرمزية والقيمية لدى المتلقي.

وقد أتاحت هذه الأدبيات التطبيقية تسليط الضوء على دينامية التفاعل بين الرسالة الإعلامية - كما تنقلها الترجمة - وبين جهاز التلقي الثقافي لدى الطلبة، حيث لا تقتصر آثارها على المدى القصير أو الوعي السطحي، بل تتسلل تدريجياً إلى عمق التمثلات الذهنية والسلوكية، محدثةً بذلك تغييرات متراكمة في مكونات الهوية. ولأن الأطروحة تستهدف فئة الشباب الجامعي، فإن هذا المبحث يُعزّز من مصداقية الدراسة من خلال ربط نتائجها بخلفيات علمية راسخة، تُبرز كيف يمكن للترجمة - التي يُفترض أن تكون وسيلة للتقريب - أن تتحوّل إلى أداة للغرس الثقافي والنمذجة الإدراكية خاصة في حال غياب وعي نقدي وبدائل ثقافية منافسة.

III.2. الهوية الثقافية:

تعد الهوية الثقافية مفهوماً مركزياً في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ تشكل الإطار الذي من خلاله يعرف الإنسان نفسه ويحدد انتماءه. فتتطوي الهوية على مجموعة من الخصائص الفردية والجماعية التي تتضمن القيم، والمعتقدات، والممارسات التي تجعل الأفراد يشعرون بالاستمرارية والتواصل مع الآخرين ضمن جماعاتهم، سواء كانت أسرية، قومية، أو ثقافية.

في هذا السياق، تُعتبر الهوية انعكاساً للتفاعل بين الفرد ومجتمعه؛ فهي تتشكل عبر عملية مستمرة من التواصل مع العوامل المحيطة كالـتعليم، والتقاليد، واللغة، والرموز الثقافية. وبذلك فيُعدّ فهم الهوية أمراً ضرورياً لاستيعاب السلوك والقيم التي توجه حياة الأفراد، خاصةً في مجتمعات متعددة الثقافات مثل المجتمع الجزائري، حيث تمتزج الهويات المختلفة وتتنوع بين التقليدي والحديث، بين العربي والأمازيغي، وبين المحلي والعالمي، وكلهم يتجمع تحت مظلة الهوية الجزائرية القحة.

يستدعي الولوج إلى القسم التطبيقي للدراسة التطرق إلى خبايا الهوية لنعرّج على بعض المفاهيم والتعريفات اللغوية والسمات والأنواع وإلى الثقافة والهوية الثقافية حتّى يتسنى لنا إيجاد البوابة الرئيسية لتحليل موضوع بحثنا تماشياً مع موضوعنا الذي يهتم بدراسة أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية.

III. 2. 1. ماهية الهوية:

يُعد مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية والمعقدة في آن واحد، نظراً لتداخله مع جوانب متعددة من حياة الفرد والجماعة، كالثقافة، اللغة، الدين، والتمثلات الاجتماعية. فالهوية ليست مجرد معطى ثابت، بل هي بناء اجتماعي يتشكل عبر التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته الثقافية، كما تتأثر بسياقات التحول، مثل العولمة والاتصال الرقمي والهجرة الرمزية عبر الوسائط. وتكتسي الهوية طابعاً ديناميكياً، إذ تُعاد صياغتها وفقاً للخطابات المهيمنة، ومواقف الانتماء أو التناظر تجاه الآخر. من هذا المنطلق، فإن تحليل تأثير السترجة في الأفلام الأجنبية على هوية المتلقي لا يمكن أن يتم بمعزل عن تحديد هذا المفهوم وضبط أبعاده النظرية، وهو ما سيتم التطرق إليه في العناصر التالية.

III. 2. 2. الهوية لغة واصطلاحاً:

الهوية في الفرنسية *Identité* في الإنجليزية *Identity* في اللاتينية *Identitas* الهوية بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء في اللغة العربية للتعبير عن ماهية الشيء، وفي اللغة: الهوية هي البئر البعيدة القعر فجاء في لسان العرب: "قال ابن الأعرابي: هوية أراد أهوية فلما سقطت الهمزة رُدَّت الضمة إلى الهاء، وفي الحديث: إذا عرستم فاجتنبوا هوي الأرض وهي جمع هوة وهي الحفرة والمطمئن من الأرض". والهوية حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب إلى (هو). (نوري والعاني، 2009، ص 39)

وهو فلان يعني أحبه، وأهوى فلان بيده أي أمدّها، وأهوى الشيء أسقطه وألقاه. أشار المعجم الوسيط إلى أنّ "الهوية في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص الذي تميزه عن غيره، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضا " (مجمع اللغة العربية، ص 1039)

واسم الهوية ليس عربياً في أصله وإنما اضطر المترجمون، فاشتق هذا الاسم من حرف الرباط - ارتباط المحمول بالموضوع أي "هو" وقد ربط اسم الهوية بالوحدة والوجود. قال الفرابي: "هوية الشيء، وعينيته، وتشخصه، وخصوصيته، ووجوده المنفرد له، وقد أُرِد في شرحه بأن الهوية عند القدماء عدة معان، كالتشخص، والشخص نفسه والوجود الخارجي" ما به الشيء هو

باعتبار تحققه يسمى حقيقة ذاتا، وباعتبار تشخصه يسمى هوية، وإذا أخذ أعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية. (صليبا، 1982، ص 530)

ويرى الجرجاني أن الهوية هي "حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره" (الجرجاني، 1990، ص 278). وفي منطلق مقارب، يعرف أبو قاسم الهوية بأنها "مجملة السمات التي تميز شيئا عن غيره أو شخصا عن غيره" (أبو قاسم، 1914، ص 17)

أما التعريف الاصطلاحي:

ففي سياقٍ يستعرض تراث الفكرين العربي والغربي حول مفهوم الهوية، يؤكد كثير من الباحثين في العلوم الإنسانية أن الجوهر المشترك لجميع التعريفات يكمن في الخاصية والتميز؛ أي تلك الخصائص التي تجعل من الفرد أو المجموعة كيانا منفصلا عما حوله. كأعمال كل من جوفمان، بيكر، ستراوس كوفمان وكلود دوبار، ولاهير التي عالجت موضوع علم اجتماع الهويات. اعتمد ديكارت على مفهوم الهوية للفصل بين الروح والجسد. أما في علم النفس أمثال تاب Tap فيرون انه نظام من الذات يشرح مشاعر نحو الذات، لأنهم يعتبرون الهوية الفردية مركبة من الجسد والأخلاق والقانون، المجتمع والثقافة. فالاهتمام بالهوية في بداياته كان حول تصورات الأنا، وفي بداية الثمانينيات بدر من عدة علماء اهتمامات أوسع لتتوسع دائرة الاستعمالات لمصطلح الهوية.

على المستوى الفردي، يرى مسلم (2004، ص 10) أن للهوية أبعادا جسمية ونفسية واجتماعية وثقافية، تمنح الإنسان إحساسا بأنه معترف به ضمن بيئته الاجتماعية أو الثقافية. ويرى المفكر الفرنسي أليكس ميكشيلي أن الهوية: "منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية وتتطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي، وتتميز بوحدها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تتطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها" (حداد، 2019، ص 235)

وتبعاً لهذا المنظور، نجد تصوّرين متمايزين: أحدهما يفترض أن الهوية قد اكتملت في الماضي ويجب الحفاظ عليها، والآخر يعتقد أن الهوية مكتسبة وتخضع لتطور مستمر، محتفظة ببعض خصائصها ومعدلة لبعضها الآخر بشكل ديناميكي. ولعل هذا التعدد قد برز تاريخياً في أعمال الفلاسفة منذ بارميندس وهراقليطس وسقراط وصولاً إلى ديكارت، ثم انعكس أيضاً في إسهامات علماء النفس والاجتماع الذين وسّعوا دائرة الاهتمام بهذا المفهوم في العقود الأخيرة؛ مثل

إيريكسون

أمّا بالانتقال إلى المقاربة الجماعية للهوية، فإنّ الشماس (2012، ص136) يراها "مجموعة الخصائص والميزات العقائدية والأخلاقية والثقافية التي ينفرد بها شعب أو أمة" (الشماس 2012، ص136)، بحيث تتجلى عبر لغتهم وطرائق تفكيرهم وأساليب حياتهم. وفي الإطار نفسه، يشير لبيض (البيض 2009، ص33) إلى أنّ الهوية الجماعية تعني الوعي بالذات والمصير التاريخي الواحد، وما ينجم عنه من انتماء مادي وروحي يدفع الأفراد إلى العمل المشترك في سبيل الحفاظ على منجزاتهم وتحسين وضعهم. أمّا هيدغر الفيلسوف الألماني فيشدد على دور اللغة في صياغة الانتماء، جاعلاً إياها مركزاً لبناء عالم فيعتقد أنّ الهوية هي اللغة وترتبط الهوية بالانتماء وبإحساس الفرد بنفسه ثمّ بما يحيط به من عائلة وعشيرة ومجتمع وأحداث العالم وبما تنتشره وسائل الإعلام الجماهيرية.

III.2.3. سمات الهوية وأنواعها:

مكونات الهوية وتعددتها كمدخل لفهم التأثيرات الثقافية عليها:

الهوية مكون من مكونات الإنسان وما يميزه عن غيره من مأكّل ومشرب وملبس وصفات جسميّة ونفسية ومن عادات وتقاليده ودين ووطن وهناك نوع من الهوية يجمع عدت هويّات كالوطن والعرق. وهناك نوعين ظاهرين للهوية نوع مادي عليه بصمة الهوية المعنوية يشكل البنايات والعمران والآلات والمنسوجات وغيرها وحتى في موروث الأواني واللباس والمخطوطات والمنتوج السياحي.

وبذلك فتحليل أثر السّترجة في تشكيل أو تغيير الهوية الثقافية للطلبة الجامعيين لا يمكن أن يتم بمعزل عن فهم شامل لتركيب الهوية ذاتها، باعتبارها بنية مركّبة ومتعدّدة الأبعاد، وليست مكوناً واحداً جامداً. وفي هذا السياق، تقدّم النظريات الحديثة حول الهوية، إطاراً تحليلياً ثرياً يُمكن الباحث من تفكيك عناصر الهوية التي قد تتعرّض للتأثير أو التحوّل عند تعرّضها لمحتوى ثقافي وافد، مثل الأفلام الأمريكية المسترجة.

فللهوية مجموعة سمات أو عناصر نتناولها بشكل عام، شرحها أليكس ميكشيللي في كتابه الهوية، (ماكسيللي، 1993، ص20) لاعتمادها للتعريف بالشخص أو الجماعة فقسّمها إلى:

أ. عناصر مادية وفيزيائية:

- . حيازات: ما يشتمل على الاسم، والآلات، والموضوعات، والأموال، والسكن؛
- . القدرات: كالقوة الاقتصادية، والمالية، والعقلية؛
- . التنظيمات المادية: مثل: التنظيم الإقليمي، ونظام الاتصالات الإنسانية؛
- . لانتماءات الفيزيائية: والتي يقصد بها هنا الانتماء الاجتماعي، والتوزعات الاجتماعية، والسمات المورفولوجية.

ب. عناصر تاريخية:

- الأصول التاريخية: الأسلاف، الولادة، الاسم، القرابة، الخرافات.
- الأحداث التاريخية الهامة: مثل المراحل العامة في التطور، التحولات الأساسية، التربية والتنشئة الاجتماعية.
- الآثار التاريخية: تتمثل في العقائد والعادات والتقاليد.

ج. عناصر ثقافية نفسية:

- النظام الثقافي: العقائد والأديان والرموز الثقافية والأيدولوجية وحتى الأدب والفن
- العناصر العقلية: التي يقيس بها الإنسان القيم والسلوك مثل المعايير الجمعية، العادات الاجتماعية.
- النظام المعرفي: السمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم.

د. عناصر نفسية اجتماعية:

- أسس اجتماعية: من اسم، ومركز، وعمر، وجنس، ومهنة وانتماءات اجتماعية
- القيم الاجتماعية: الكفاءات، النوعية، التقديرات المختلفة
- القدرات الخاصة بالمستقبل: مثل القدرة والإمكانية، نمط السلوك (ماكسيلي، 1993، ص20)

من جهة أخرى، يرى هنتنغتون (هنتنغتون، 2009، ص61) أن الهوية تُشتق من مصادر متعددة : ثقافية (الدين، اللغة، القبيلة)، سياسية (الحزب، الجماعة)، اقتصادية (الوظيفة، الطبقة)، اجتماعية (الزملاء، الأدوار). ويرى أن هذه الهويات قد تتعايش أحياناً، وقد تتصارع أحياناً أخرى، وفقاً لسياقات الانتماء والإكراه والتعارض. وأن الفرد قد ينظم إلى الكثير من هذه التجمعات إلا أن هذا لا ينم على أنها هي الأخرى مصادر للهوية، والفرد قد يعبر عن هذا بالرفض والإكراه بالتواجد في

مكان أو مع مجموعة معينة. وعلاقة الهويات ببعضها معقدة جداً وقد تكون توافقيّة، وهناك هويّات لها طابع تسلسلي كالهويّات الإقليمية أو الثقافيّة.

وقد تتصارع الهويّات فمثلاً يستطيع الفرد أن يدعي أنه مزدوج الجنسيّة لكنه لا يستطيع أن يدعي أنه مزدوج الدّين. وادموند بيرك Edmund Burke قال: "إن ارتباطك بتقسيم فرعي، وحبك للفصيلة الصغيرة التي تنتمي إليها في المجتمع، هو أول مبدأ أو البذرة للعواطف العامّة. فحب الكل لا ينطفئ بهذا الولوع الثانوي" وهذا دليل آخر على تداخل وترابط الهويّات إن انغمست بالمشاعر. وفي هذا الإطار، يتأثر الطالب الجامعي عند تعرّضه المتكرّر للأفلام المترجمة بتمثّلات ثقافيّة قد تلامس إحدى هذه الهويّات أو تصطدم بها، مثل التماهي مع نمط الحياة الأمريكي أو مع منظومة القيم الفردانيّة التي تُروّج لها بعض الأعمال السينمائيّة.

ويقسم بعض علماء الاجتماع الهويّة إلى هويّة جماعية وهويّة فرديّة فقط، وهناك من يضيف الهويّة الوطنيّة القوميّة.

• الهويّة الفرديّة:

يستمدّ الفرد هويّته من المجتمع ولا يمكن أن يكتسبها إلّا من خارجه، إذن فالمجتمع هو الذي يفرض على الفرد هويّته من خلال الموقع الذي يحدده له داخل النسيج الاجتماعي العام. فالفرد داخل الجماعة الواحدة، قبيلة كانت أم طائفة أم جماعة، هو عبارة عن هويّة متميّزة ومستقلّة.

• الهويّة الجماعيّة:

الشّعور بالانتماء إلى الجماعات، وعلى حد قول "هربرت كالمان": "إنّ الهويّة الجماعيّة يحملها الأعضاء الأفراد في الجماعة" (أفاية، 2006، ص 23)

و"أما الهويّة المستهجنة فهي التي تبحث فيما هو مشترك بين أبناء المجتمع الواحد من لغة ودين وما ينتج منهما من تعبيرات ثقافيّة ومرجعيات أخلاقيّة ومنظومات رمزيّة ومواقف سياسيّة وتاريخ مشترك. ولما كانت اللّغة هي العربيّة، والدّين هو الإسلام، اللذان شكّلا، وما يزالان، أساساً متينة للشخصيّة الوطنيّة ومرجعي انتماء، فقد حملا في طبيعتهما قابليتهما للتجدد والتواصل والاستمراريّة".

(البيض، 2009، ص 22)

واللهويّة علاقة وطيدة بالتّاريخ المشترك "وعي بالذات والمصير التّاريخي الواحد من موقع الحيز المادي والروحي، ويمكنها أن تحدد توجهات الناس وأهدافهم، وتدفعهم إلى العمل معا لتثبيت وجودهم، والمحافظة على منجزاتهم، وتحسين وضعهم وموقعهم في التّاريخ، انها إحساس الإنسان ووعيه بالانتماء إلى مجتمع أو أمة أو جماعة، إنها معرفتنا بها، وأين نحن، ومن أين أتينا، وإلى

أين نمضي، وبما نريد لأنفسنا وللآخرين، والموقع في خريطة العلاقات والتناقضات والصراعات القائمة". (بركات، 2000، ص 62)

وقد رجح ساطح الحصري أن عوامل الهوية هي: اللغة المشتركة، التاريخ المشترك، الوحدة الدينية، الثقافة المشتركة، والوطن أو الإقليم المشترك. (الحصري، 1959، ص 25)

III.4.2. نظرية تكوين الهوية:

(نجيب، محمد، والبهى، 2016، ص 157) درس جورج مارشيا Marcia "تكوين الهوية" معتمدا على الخلفية البحثية لإيريكسون عالم النفس الأمريكي، ثم أعد مقياس نصف البنائية الذي افترض أن هناك أربع رتب أساسية لهوية الأنا ترتكز على غياب الأزيمة والالتزام وظهورهما، خاصة في سن المراهقة والشباب سوف نسقط عليها أمثلة لتصورات الطلبة في كل رتبة.

أ. تحقيق هوية الأنا Achievement Ego -identity: ويمر المراهق بأزمة الهوية في هذه المرحلة جزاء محاولاته في اكتشاف أدواره على المستوى الفكري والاجتماعي، ويخرج من الأزيمة عند إيجاد حلول مناسبة. كما يبحث المراهق عن الاختيارات المهنية والقيم والأفكار والأهداف والأدوار ثم يتخذ قراره وفقا للصورة التي وضعها حتى إن كانت مخالفة لرغبة أو لقرار الوالدين. كما يراجع معتقدات الماضي ليحني منها حلولاً للتصرف بقدر من الحرية. يستجيب الأفراد في هذه المرحلة للضغوط بصورة أفضل، كما يشعرون بالسعادة عند أداء الأدوار والأعمال التي يستطيعون تنفيذها، كما يفتحون على أفكار جديدة. الطلبة في هذه المرحلة يتميزون بقدرتهم على اتخاذ قرارات هوياتية مستقلة بعد المرور بأزمة وبحث فعلي عن ذاتهم. هذه الفئة - عند تعرضها للأفلام الأمريكية المسترجة - قد تكون أكثر وعياً وقدرةً على التمييز بين ما يمكن تبنيه وما يمكن رفضه ثقافياً. يتفاعلون نقدياً مع المحتوى، ويعيدون تشكيل رؤيتهم دون فقدان لهويتهم.

ب. تعلق هوية الأنا Ego-Identity Moratorium: يرى مارشيا أن الفرد في هذه المرحلة يمر بالأزيمة ويختبرونها بالفعل وقد يلجئون إلى تأجيل السعي وراء تحقيق الهوية. كما يعاني الفرد في مرحلة تعليق الهوية من نزاع قوي بين رغبات شخصية، وتطلعات ذوي السلطة مثل الوالدين، وبين مطالب المجتمع. كما يكون الفرد في مرحلة استكشاف مع غموض. في هذه المرحلة، يكون الطلبة في صدد البحث عن الذات، ويتعرضون لأزمة هوية، ما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالمحتوى الثقافي المعروض في الأفلام الأمريكية، خصوصاً إذا جاءت بلغة قريبة ومترجمة بطريقة تُراعي

السياق. من هنا، فإن السّترجة قد تلعب دورًا مزدوجًا: إما أن تساعد على المقارنة النقدية وتوسيع الأفق، أو أن تزيد من ارتباكهم الهوياتي إن كانت مشحونة بقيم مغايرة تمامًا لبيئتهم.

ج. **مرحلة انغلاق الهوية Ego-Identity Foreclosure**: ذكر مارشيا أن الفرد في هذه المرحلة لم يمر بأزمة ولم تكن لديه التزامات بعد، ممّا يجعلهم يقومون بما يحدده الآخرون، كما ينقص لديهم مواجهة المواقف، وعادة ما يحسون بالتهديد عند مواجهتهم لبعض المواقف. ويتجنب الفرد أي محاولة ذاتية للكشف عن المعتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية باكتفائه بما يحدده غيره كالأسرة والمجتمع والعادات. كما يميل الأفراد في فترة انغلاق الهوية إلى التبعيّة وإلى الاعتماد على الآخرين في تحديد الخيارات مع التزام لم يكتمل بعد غير معتمد على الفكر الذاتي. وقد يلاقون ثناء كبيرا من المجتمع ممّا يعزز لديهم هذا الاتجاه الفكري الذي عادة ما تتخلله العديد من الاضطرابات النفسية وتناقضات وغياب التلقائية في التصرفات والاتجاهات. هؤلاء الطلبة لم يملأوا بأزمة هوية حقيقية، وغالبًا ما يتبنون مواقف وقيمًا مفروضة من الأسرة أو المجتمع دون مساءلة. لذلك، عند تعرّضهم لثقافة الأفلام الأمريكية، قد يحدث نوع من الصراع النفسي أو الانبهار المفاجئ. يمكن أن تؤثر السّترجة هنا بشكل عميق إذا لم يكن لديهم جهاز مفاهيمي نقدي للمقاومة أو التمييز الثقافي واللغوي.

د. **تشكّت الهوية Ego-Identity Diffusion**: يعتقد مارشيا أن الفرد قد يقع في تشكّت الهوية إن لم تكن لديه توجهات محددة دون التزام واضح. وأفراد هذه المرحلة بذلك أقل نموًا من غيرهم. وعدم الالتزام لا يشمل بالضرورة اكتشاف البدائل ممّا يجعله أقل ثقة وتقديرًا لنفسه. كما يتسم بعلاقاته السطحية كما يفنقرون إلى فلسفتهم الخاصة وإلى ادوار معينة ممّا يجعلهم يواجهون تلقائيًا دون سابق تخطيط. هذه الفئة من الطلبة تفتقر إلى الالتزام الهوياتي أو إلى وضوح في معالم الذات، ما يجعلها أكثر الفئات عرضة للتبني العشوائي للمضامين الثقافية الغربية التي تقدمها الأفلام الأمريكية المسترجة. الترجمة قد تكون بالنسبة إليهم "نافذة على الآخر" دون مرشح أو وعي، مما يهدد بتقويض أي تصور ثقافي ثابت لديهم.

وقد وضع مارشيا مسارات لنمو الهوية حسب التغير الناتج عن الالتزام والاكتشاف، نرى أن الشخص الذي يصنف في خانة تشكّت الهوية قد يصبح في حالة تأجيل الهوية عندما يبدأ باكتشاف مجالات الهوية، ويكون في وضع تقييد الهوية عند الالتزام بأولى البدائل لديه دون البحث عن بدائل جديدة، أو يبقى على وضعه متشكّت الهوية إن لم يحاول البحث عنها وتشكيلها.

والشخص الذي يوضع في خانة تقييد الهوية قد ينتقل إلى وضع تأجيل الهوية في حالة غوصه في غوار "الهوية" أو قد يواصل في حالة التقييد الهوية إلى مرحلة الرشد متشبثاً بالأهداف والقيم ذاتها التي كان عليها في مرحلة المراهقة، وربما يضيع في حالة تشتت الهوية فقد معنى التزاماته وقيمه الأوليّة دون السعي وراء إعادة تشكيلها. أما الشخص في حالة تأجيل الهوية قد يصل إلى وضع تحصيل الهوية إن تكوّنت عنده التزامات ذات معنى وأهداف وقيم أو يكون في حالة تشتت الهوية إن لم يلتزم. والفرد الذي وصل إلى حالة تحصيل الهوية يمكن له أن يبقى على وضعه إن عدّل وأصلح التزاماته وأهدافه وقيمه باستمرار، أو يكون مهدداً بالدخول إلى حالة أزمة الهوية ثم تأجيل أو تشتت الهوية إن فقد التزاماته تدريجياً. ويذكر أن تغييرات حالات الهوية نتيجة النمو أو التغيير في التزامات الأشخاص لا يعني الفشل في حلّ أزمة الهوية لديه (بوعيشة، 2019، ص97)،

نظرية مارشيا تساعدنا على تفكيك الفروق الفردية بين الطلبة في التعامل مع المضامين السمعية البصرية. فهي لا تفترض أن الجميع يتأثر بالمحتوى الثقافي بنفس الدرجة، بل تربط ذلك بالحالة النفسية والهويّاتية للفرد.

وبالتالي، يمكن استخدام هذه النظرية لتفسير لماذا يُظهر بعض الطلبة انبهاراً مفرطاً بالثقافة الأمريكية، بينما يحتفظ آخرون بمرجعياتهم الثقافية حتى عند التعرّض لنفس النوع من الأفلام والمضامين.

III.2.5. العوامل المؤثرة في تشكل الهوية:

الثقافة، الأيديولوجيا، واللغة: أهم العناصر المترابطة والعوامل المؤثرة في تشكل الهوية (yahiaoui.2014) حيث تُعدّ الثقافة والأيديولوجيا مفهومان متداخلان يصعب الفصل بينهما، فبينما يرى بعض الباحثين أن الأيديولوجيا تمثل النظام القيمي والمعياري الذي يحكم المجتمعات، تشير الثقافة إلى الممارسات والعادات والسلوك المكتسبة التي تميز كل مجتمع، وبينما تكتسب القيم الثقافية من خلال التنشئة الاجتماعية، تستخدم الأيديولوجيا هذه القيم لتشكيل رؤى موجهة للعالم، مما يجعل التداخل بين المصطلحين وثيقاً وعميقاً.

في هذا السياق، تؤدي اللغة دوراً محورياً باعتبارها الوسيط الذي تنعكس من خلاله كل من الثقافة والأيديولوجيا. فكما تؤكد (Kramsch 2003)، اللغة لا تنقل فقط الأفكار وإنما تعبر عن الواقع

الثقافي وتعكس المواقف والرؤى. وبعيداً عن كونها أداة محايدة، فإن اللغة، بحسب Shapiro (1989)، تساهم في تشكيل المعنى الاجتماعي وتوجيه الفهم الجماعي للواقع.

وتشير عدة دراسات أخرى إلى أن اللغة والثقافة ترتبطان ارتباطاً عضوياً؛ إذ يرى Tylor (1871) أن الثقافة تشمل المعرفة والمعتقدات والعادات، بينما تُعد اللغة الأداة التي تنقل هذه المكونات عبر الأجيال. (Hantrais. 1989) بل إن اختلاف البنى اللغوية قد يؤدي إلى اختلاف في الرؤية الكونية للأفراد (Whorf. 1958)، مما يبرز أهمية العلاقة المعقدة بين اللغة، الثقافة، وتشكيل الهوية. بناءً عليه، يصبح فهم تأثير سترجة الأفلام الأجنبية، وخاصة الأفلام الأمريكية، أمراً مرتبطاً بفهم كيفية تفاعل اللغة مع الثقافة والأيدولوجيا، مما يساهم في إعادة تشكيل الهوية الثقافية للمتلقين، خاصة في البيئات الطلابية المعرضة بشكل مكثف للمنتجات الإعلامية الأجنبية. ويرجع أنه يدخل في عملية تشكل الهوية عدة عوامل أخرى نذكر منها (نجيب، وآخرون 2016، ص123):

الثقافة الاجتماعية: يعتقد مايسن Mussen أن اختلاف الثقافات هي عامل تحديد الهوية، وأعطى لنا مثالا عن الثقافة الأمريكية التي تفترض أن تنمو الهوية من خلال الفردية الكاملة، في حين تركز الثقافات الأخرى كالصينية واليابانية على حصول على الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالآخرين في نظام اجتماعي ثابت.

العولمة: يرى شولت Sholt أن ثورة الاتصالات والمعلومات وعولمة الاقتصاد والسياسة التي شهدتها العالم في نهاية القرن الماضي هو المسؤول عن العولمة التي تتطلب زوال المسافات والحدود بين الدول في العلاقات الاجتماعية والتي أدت إلى تغيرات ثقافية وقيمية تزداد يوميا، الشيء الذي يخلق مجتمع القرن التالي في شكل أفكار وأنظمة تطرحها المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية. **البيئة الاجتماعية:** هي التي توفر الاحتكاك الاجتماعي كما تمنح الفرصة للتعرف على الأفكار والآراء المتباينة مما يحث على استقلالية التفكير في بعض القضايا وعادة ما تسمح الدراسة في الجامعة فرصا لتكوين هوية متينة.

التأثيرات المعرفية: يعتقد Mussen مايسن أن هناك علاقة طردية بين القدرة المعرفية للفرد واكتساب الهوية الشخصية؛ ويرجع ذلك إلى قدرة الفرد على تحديد امكانياته وقدراته بصورة موضوعية.

التأثيرات الأيديولوجية: تعتبر قيم ثقافة ودين وإيديولوجية الشباب مصدر الثقة. كما تسلط الضوء على فلسفة الإنسان الأساسية، ويضمن استمرارية هوية الشخص عبر الزمن. ومثال على ذلك التأثير الذي يكتسب لدى المنتمين للأحزاب السياسية والجماعات الدينية، بغرس قيم ومبادئ تساعد على تخطي أزمة الهوية وتقوي لديهم مفهوم الهوية الاجتماعية والأيديولوجية، إلا أن فيها عدة جوانب سلبية مثل التعصب أو التقليد الأعمى.

6.2.III. وظائف الهوية والثقافة:

وقد قسم كاميلي (Camiller 1979. p 4) وظائف الهوية إلى ثلاثة أقسام :

أ. الوظيفة المعنوية كدلالة للثقافة: بتأثير المترجمة كوسيط ثقافي يقدم أنماطاً رمزية جديدة (لغة، صور، مواقف، تمثيلات) قد تؤثر في إدراك الطالب لهويته، خصوصاً حين يقدم النموذج الأمريكي كبديل أو كقيمة ثقافية عليا.

ب. وظيفة براجماتية عملية: لجعل الفرد فاعلاً مع محيطه فلا يمكن للهوية أن تبني بمعزل عن الآخرين وعن الواقع الشيء الذي قد يهدد وحدة الأنا للفرد. أما تعرض الطالب للأفلام الأمريكية المترجمة لفترات طويلة وتبني كل الأفكار المطروحة، قد يغير من سلوكه التفاعلي ومواقفه من قضايا المجتمع، وبالتالي من قدرته على الاندماج في بيئته المحلية، خاصة إذا تبني أنماطاً ثقافية لا تشبه محيطه الاجتماعي.

ج. وظيفة ثالثة الوظيفة القيمية: حيث يعمل الفرد على استظهار ذات حاملة للقيم تساعد على الاندماج في الواقع ونسج العلاقات والروابط مع غيره لبناء هوية مقبولة عند الآخرين أو تصوير الذات والأفلام المترجمة غالباً ما تمرر منظومة قيمية غربية (الفردانية، الحرية المطلقة، العلاقة بالأسرة والدين...)، وبالتالي فإنها قد تؤثر في منظومة القيم التي يتبناها الطالب الجامعي، مما يؤثر مباشرة على تصوّره لذاته وهويته.

وقد حدد إبراهيم ياسين الخطيب ثلاث وظائف للثقافة:

أ. وظيفة اجتماعية: تتمثل في توحيد الناس عن طريق اللغة والدين والسلوك والعادات لتحقيق التلاحم الاجتماعي؛

ب. وظيفة نفسية: تنظم سير المجتمع عن طريق النظم والقوانين لتتكون عواطف بينهم ولتتيح اكتساب الهوية الثقافية، والاهتمامات الدينية؛

ج. وظيفة تنبؤية: توفر الثقافة خاصية التنبؤ بالأحداث المستقبلية والمواقف الاجتماعية

وبسلوك الآخرين. (الخطيب وخالد، 2003)

والتناغم الفطري بين شتى عناصر الهوية وأنواعها والتصورات التي نبعت أو قد تتشكل في المستقبل القريب أو البعيد، ماهي إلا مستلزمات حملتها في حقيبة الروح الإنسانية للشخص الذي مهما طالته تغييرات العصر، إلا أنه يبقى متشبث إلى حد بعيد بأصول توارثها عن آبائه بمورثات مادية ومعنوية لتجسد معاني الهوية بصفة متميزة من شخص لآخر على حسب المرحلة العمرية والشخصية والمحيط والظروف.

3.III. ماهية الثقافة:

لقد خضع مفهوم الثقافة عبر التاريخ لتحولات دلالية عميقة، حيث انتقل من مدلول مادي مباشر إلى مضمون رمزي ومعرفي مركب، إلى أن استقر نسبياً ضمن المعاجم والقواميس المعاصرة.

تعود جذور كلمة Culture إلى اللفظ اللاتيني Colrere الذي يعني حرث الأرض وزراعتها وقد ظلت اللفظة مقترنة بهذا المعنى طوال العصور اليونانية والرومانية حيث استخدمها شيشرون مجازاً بالدلالات نفسها فقد أطلق على الفلسفة Mentis Culture أي زراعة العقل وتنميته، وقد ظلت الكلمة هكذا حتى القرون الوسطى حيث أطلقت فرنسا على الطقوس الدينية Cultes وفي عصر النهضة اقتصر مفهوم Culture على مدلوله الفني والأدبي فتمثل في الدراسات التي تتناول التربية والإبداع (عارف، 1994، ص 19)

ويرى غي روشيه أن مصطلح الثقافة قد استعير من اللغة الفرنسية وبعدها أعيدت ترجمته إلى اللغة الإنجليزية والألمانية مع إضافة مفاهيم جديدة للثقافة في كل مرة بالتعميم أو القياس دون فقدان المعنى الأصلي ليكتسب في كل مرة بعداً أعمق بعد أن كان المصطلح يدل على معنى سوسيولوجي وأنثروبولوجي فقط في اللغة الفرنسية. (روشيه، 1983، ص 131)

كما اقترن مفهوم الثقافة بالعناية بالإنسان جسماً وعقلاً تربية وتهذيباً والعناية بشؤون النفس والعقل.

العديد من العلماء الألمان أمثال نيتشه وهيجل وجورج زيمل والذين تطرقوا لمفهوم الثقافة.

أما الانجليز أمثال ماثيو أرنولد في كتابه الثقافة والفوضى 1869 فقال: "إن الثقافة هي محاولتنا الوصول إلى الكمال الشامل عن طريق العلم بأحسن ما في الفكر الإنساني ممّا يؤدي إلى رقي البشرية". (مؤنس، دس، ص 324)

أما في مجالين علم النفس وعلم الاجتماع فقد كان سيموند فرويد من السابقين الذين اهتموا بمفهوم الثقافة وذلك لإعطاء نظريته "التحليل النفسي" بعدا جديدا، ونجد ليفي ستراوس في مجال الأنثروبولوجيا الذي حلّ المفهوم وأعطاه ركيزة اجتماعية. كما يعتبر عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو p. Bourdieu أحد أهم أعمدة الفكر السوسيولوجي في المقاربات التي تطرقت إلى الثقافة والمتقنين وإلى أدوارهم في المجتمع، لذا فقد طرح ضمن هذا النطاق عدة مفاهيم من بينها مفهوم الرأس مال الرمزي ومفهوم العنف الرمزي واللذان مهدا الطريق لظهور نظريته عن الثقافة باعتبارها رأس مال يوظف في اطار الصراعات الاجتماعية والطبقية كما تطرق علماء علم الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى نظريات وأفكار عديدة كمحاولة للوصول إلى مفهوم الثقافة كمثال تايلور Taylor ودوركهايم Durkheim وبوا Boas لكن تعريفات الثقافة سبحت في العديد من المجالات الأخرى ومرت حول تطورات. لكنها باختصار كل ما يتشارك فيه افراد المجتمع.

بنيت عدة تصورات أخرى للثقافة فقد قام بينديكت R. Bendict بتشبيه الثقافة باللغة، وباتسون Batson وصفها بأنها انعكاسات لنظام من البديهيات المعيارية. كما أرجح ليفي ستروس Levi Strauss أن النظام الثقافي عبارة عن بنية اجتماعية من حيث نشاطها اللاشعوري والمميز. أما كوفمان Goffman فقد فسر عملية التصنيف داخل السلم الاجتماعي الثقافي للفرد من حيث ثيابه ومنزله وزوجه وعلاقاته، ثم جاء كنايب Knip ليحزم أن الحكم لا يتم وفق معيار واحد وإنما لعدة معايير. لذا فإن الثقافة كانت موضوع دسم تناوله العلماء والفلاسفة من عدة جهات وحسب ومجتمعات مختلفة.

تجدر الإشارة إلى أن الثقافة في السياق العربي، وإن تأخرت في تبني المصطلح بصيغته الغربية، فقد أضفت عليه طابعاً مميزاً يرتبط بالمووروث العربي-الإسلامي وحتى العالمي، حيث ربطت المفهوم بالعقل، والتهديب، والرقى الفكري والأخلاقي، مما منح الثقافة معنى إنسانياً شمولياً تجاوز المعنى الغربي في بعض المراحل.

III.1.3 الثقافة في اللغة العربية:

لم يستقر مفهوم الثقافة في اللغة العربية الا في عشرينيات القرن الماضي وقد اختص كميدان للعلوم الإنسانية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر مع علم الانثروبولوجيا، ويعاني من تعدد معانيه نظرا لوجوده في عدة مجالات معرفية وعلمية.

فبين طيات قواميس اللغة العربية:

لغة ثقِف ثقُف، ثقُف، وثَقُف، وثَقُفًا، وثَقُفًا وثَقُفًا صار حاذقا خفيا فهو ثَقُفٌ وثَقُفٌ وثَقُفٌ وثَقُفٌ ثَقُفًا وثقافة وثقوفه الكلام حذقه وفهمه بسرعة، والثقاف آلة تثقف بها الرماح والثقافة هي التمكن من العلوم والفنون والآداب

وعند ابن منظور: «ثَقِف: ثَقِفَ الشَّيْءُ ثَقْفًا، وَثَقُفًا، وَثَقُفَةً: حَذَقَهُ، وَرَجُلٌ ثَقِفٌ، وَثَقُفٌ، وَثَقُفٌ: حَازِقُهُمْ، وَأَتْبَعَهُ فَقَالُوا: ثَقِفْ لَقَفْ.. ابن دريد: ثَقِفْتَ الشَّيْءَ: حَذَقْتَهُ، وَثَقِفْتَهُ إِذَا ظَفَرْتَ بِهِ. قال الله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوا﴾ [الأنفال: 157]. وثَقِفَ الرَّجُلُ ثِقَافَةً أَي: صار حَازِقًا خَفِيًّا مِثْلَ ضَخَمٍ، فَهُوَ ضَخَمٌ، وَمِنْهُ الْمُثَاقِفَةُ. وَثَقِفَ أَي: صار ثَقْفًا مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا أَي: صار حَازِقًا فَطِنًا.

وهو غلام لقن ثقِف أَي: ذو فطنة وذكاء، والمراد أَنَّهُ ثَابِتُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (منظور، د س، ص 19)

"وهو لفظ عربي مأخوذ من تثقيف الرمح أي تسويته يقال ثقِف الرمح ويراد به قومه ونفى عنه الاعوجاج وجعله أداة صالحة من أدوات الحرب ثم اتسع معناه، فهي ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك المكتسب والاتجاهات والقيم والمعايير التي يشترك فيها وينقلها افراد مجتمع معين" (حجاب، 2004، ص 19)

كل المعاني العربية للمفهوم تدل على صفات المهارة والفطنة والتقويم والإصلاح من بعد الاعوجاج والتي لا تمت للمعنى الغربي في معناه اللغوي الذي تدرج من مفهوم الزراعة ولكن تصبو لأن تؤدي المعنى الدلالي نفسه.

قيل: هي "الرُّقِي في الأفكار النَّظَرِيَّة، وذلك يشمل الرُّقِي في القانون، والسِّيَاسة، والإِحاطة بقضايا التاريخ المهمَّة، والرُّقِي كذلك في الأخلاق، أو السُّلوك، وأمثال ذلك من الاتِّجاهات النَّظَرِيَّة (العمرى، 2001، ص 9)

كما هناك من اعطى لها بعدا أعمق، وربطها بالوجود الإنساني.

قال محمد هيكل:

"الثقافة نظرة عامة إلى الوجود والحياة والإنسان قد تتجسد في عقيدة أو تعبير فني أو مذهب فكري أو مبادئ تشريعية أو مسلك أخلاقي، وهي البناء العلوي للمجتمع الذي يتألف من الدين والفلسفة والفن والتشريع والقيم العامة السائدة في المجتمع والثقافة هي ثمرة المعيشة الحية الثقافية في معظم الأحيان وهي التمرس بالحياة، والتفاعل مع مجرباتها وخبراتها المختلفة، ويعتبر التعليم أحد مصادرها، وإن الثقافة تعبير عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة وهي ليس تعبيراً أو انعكاساً مباشراً". (محمد، 1976، ص 153)

كما وصفت أنها " المعبر الدليل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم، وعن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده" (عابد، 2000، ص 297)

فالثقافة أسلوب حياة في المجتمع لما فيه من ميزات عن المجتمعات الأخرى لما لها من عبق العادات والتقاليد والقيم وأنماط السلوك المتشاركة في المجتمع وما ينجر عنها من أفكار وتوجهات وذكريات وتصورات وإبداعات وتوثق الثقافات عن طريق الكتب والرسومات والمخطوطات والفن والأدب والعمران، وفي عصرنا نعتمد على وسائل الإعلام السمعية البصرية، وتكنولوجيات الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي.

ولاختلاط المفاهيم المؤدية للثقافة في عصرنا، قال عبد الرزاق الداوي: "مفهوم الثقافة أصبح اليوم بمثابة قاسم مشترك يؤلف بين عناصر عديدة يصعب التكهّن مسبقاً بوجود علاقة ما تجمعها، لكثرة ما هي بادية للعيان للاختلافات بينها: تصورات عن الحياة والكون والإنسان، سلوك بشري، موضوعات مادية، مهارات وتقنيات، طقوس ورموز دينية، مؤسسات وعادات اجتماعية، آداب وفنون وعلوم، مواقف واستراتيجيات" (الداوي، 2013، ص 13)

فهو منتج إنساني، عبارة معرفة تطبق على الحياة اليومية وفي معتقدات وسلوك المجتمع الواحد، يكتسبها الفرد تلقائياً من مجتمعه الذي نشأ فيه بشكل تدريجي، الثقافة والمجتمع وجهين لعملة واحدة إلا أنه مفهوم يطور وينمو باستمرار ونستطيع أيضاً أن نقول إن الثقافة تنتقل وتحوّر عبر المجتمعات لما لها من محاسن ومميزات وخصوصيات.

إذا فالثقافة تحتضن الوجود الإنساني بوعي أو بغير وعي من الفرد تتجلى في تقاليده وتاريخه ولغته وفكره وآدابه وفنونه كما أن هناك عديد من المفاهيم المرتبطة بالثقافة ارتباطاً وثيقاً إن لم نقل أنها طرق أخرى للتعبير عن الثقافة مثل: الهوية الثقافية التي سنتطرق إليها لاحقاً، مفهوم المثاقفة، الهيمنة والتبعية الثقافية، العولمة الثقافية، الصراع الثقافي وحوار الثقافات، السياسات الثقافية،

وارتباط الوثيق بين مفهوم الثقافة والهوية نظرا لبعدها الاجتماعي والسياسي الطاعني على الصورة العامة للمفهوم.

والثقافة ظاهرة إنسانية تحدد ذات الإنسان وعلاقته مع محيطه وما وراء الطبيعة، قوام الحياة الاجتماعية، وواقع تراكمي تاريخيا واجتماعيا.

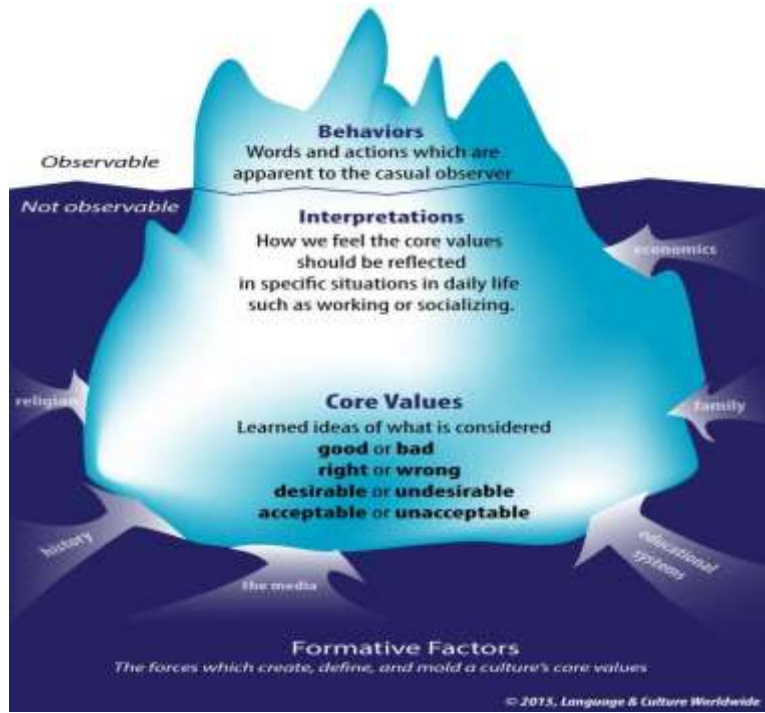
III.2.3. خصائص الثقافة وأنواعها:

الثقافة نسق اجتماعي، وايدولوجي، واداة للتواصل وللوصول إلى المبتغى البشري. ذكر إبراهيم الخطيب أن للثقافة خصائص تتحد بأنها: إنسانية لأنها نتاج عقلي، مكتسبة عن طريق التعلم، ذات طبيعة مرنة ومتطورة، وقابلة للانتشار عن طريق اللغة ووسائل الاتصال من فترة لفترة ومن جيل إلى جيل، مشبعة لحاجات الإنسان ووسيلة للبقاء، متغيرة ونامية متطورة ونتاج تراكمات. (الخطيب وخالد، دس، ص 94) وتُشير الثقافة إلى ذلك النسق المتكامل من العقائد والقيم والمعايير الاجتماعية التي يقرّها أفراد المجتمع ويتبنونها في سلوكهم اليومي. فهي تمثل سلطة توجيهية خفية تُشكّل رؤيتهم لذواتهم والعالم من حولهم، وتضبط ما يفضلونه أو ينفرون منه، سواء تعلق الأمر بالذوق الغذائي، أو أنماط اللباس، أو أساليب الحديث والتواصل، أو حتى التفضيلات الرياضية والشخصيات التاريخية التي تترسخ في الذاكرة الجمعية. كما تعبّر الثقافة عن نفسها من خلال رموز وإشارات يعتمدها الأفراد للإفصاح عن مشاعرهم وهويتهم وانتماءاتهم. وبذلك، تشكل الثقافة الإطار المرجعي الذي من خلاله تُبنى الهوية الفردية والجمعية على حد سواء.

ومن ضمن النماذج التي لخصت هذه العوامل المتداخلة التي من الصعب فصلها نجد نموذج "جبل الجليد الثقافي". (Bahloul 2021 p44) الذي يعود أصله إلى المفاهيم التي قدّمها إدوارد هول في كتابه (1976) Beyond Culture، والتي تُميز بين الأبعاد السطحية والعميقة للثقافة. وقد تم تطوير هذا النموذج لاحقًا وتعميمه من قبل باحثين في علم الأنثروبولوجيا والتواصل الثقافي مثل (1997) Trompenaars و(2012) Spencer-Oatey، كما يُعدّ نموذج "جبل الجليد الثقافي" من أشهر النماذج التفسيرية المستخدمة لفهم تعقيد البنية الثقافية داخل المجتمعات. وقد قدّم إدوارد هول، ليوضح أن ما يُرى من الثقافة – مثل اللغة، اللباس، الطعام، الموسيقى، والممارسات الظاهرة – لا يمثل سوى الجزء العلوي الظاهر من جبل الجليد، أي السطح الخارجي للثقافة. بينما تقع أغلب عناصر الثقافة، كالقيم، المعتقدات، التصورات الذهنية، الأنماط الفكرية، والدوافع النفسية، في الجزء الخفي غير المرئي، أي تحت سطح هذا الجبل. أما القيم والمعتقدات فلا تُكتسب بالفطرة، بل يتم

اكتسابها اجتماعيًا من خلال التفاعل مع الأسرة، المؤسسة التعليمية، الدين، والمجتمع ككل. وبالتالي، فإن السلوك الظاهرة للأفراد في أي مجتمع ما هي إلا انعكاس للأعماق الثقافية التي تحركهم وتشكل إدراكهم للعالم. ولهذا فإن الاختلاف في التصرفات بين المجتمعات يعكس بالضرورة اختلافًا في البنى الثقافية العميقة، مما يجعل الثقافة أشبه بجبل الجليد الذي لا يظهر منه سوى القليل، وهذا ما نحاول توضيحه في الجانب الميداني من الدراسة للتأكد من تداخل الثقافة مع القيم التي تشكل الهوية الثقافية.

شكل رقم(05): نموذج جبل الجليد الثقافي



كما يُميز الباحثون بين مستويين رئيسيين للثقافة (Bahloul, 2021، 44p) الثقافة تكتب بحرف C الكبير: CULTURE التي تتجلى في المظاهر البادية للعيان والواضحة كالفنون، الأعياد، الأدب، والمأكولات، والثقافة بحرف c الصغيرة: والتي تتعلق بالجوانب العميقة مثل العادات اليومية، القيم، النظام الأسري، وأنماط التواصل.

ويمثل هذا التصور أداة تحليلية فعّالة لفهم تأثير وسائل الإعلام الأجنبية، وعلى رأسها الأفلام المسترجة على الطلبة، إذ لا يقتصر تأثيرها على نقل الثقافة السطحية، بل قد تتسلل أيضًا إلى المستويات العميقة من الهوية الثقافية، مؤثرة بذلك على أنماط التفكير والقيم الاجتماعية بشكل غير

مباشر وغير واعٍ، مما يستدعي دراسة دقيقة لهذا النوع من التأثيرات في ضوء التفاعل بين الثقافة المحلية والمستوردة عبر الترجمة السمعية البصرية.

كما أن للثقافة أنواع عدة تم تناقلها تاريخيا نذكر منها:

أ. **الثقافة العالية:** تسمى أيضا بثقافة الصفوة أو الثقافة الرفيعة وهي الثقافة التي امتدحها "دوتوكفيل" و"جورج ديهاميل" و"طه حسين" و"العقاد" وغيرهم وهي الأعمال التي تقدمها النخبة من مواهب فريدة وتسعى إلى الكمال أو الوصول إلى أعلى درجات الفن، بأعمالهم المباشرة أو تحت إشرافهم. وقد تم ترتيب وتصنيف الأعمال الثقافية بكل حرية من قبل الإعلاميون والنقاد، ممّا أهلهم ببث أو إقصاء ما يختارونه من مواد ثقافية. (أبو الحمام، دس، ص82)

ب. **ثقافة الجماهير Mass Culture:** بعد التطور الكبير لوسائل الاتصال الجماهيري أصبحت المواد الثقافية التي كانت حكرًا للصفوة متاحة للجميع، كما صار التعليم الرفيع في متناول الجميع وحتى الطبقات الأدنى من المزارعين والفلاحين. ووسائل الاعلام هي الأخرى ضيقت من الهوية الموجودة بين مجتمع الصفوة والمجتمع الشعبي العام رغم تحكم الصفوة بنظرتها الاستعلائية عن الثقافة الشعبية. "وإن الثقافة الجماهيرية سارت خطوة خطوة مع تطور الديمقراطية والتعليم الشعبي والتصنيع والانتقال من الريف إلى الحضر وانه لن يعود في الإمكان الفصل مرة أخرى بين ثقافة الجماهير وثقافة الصفوة والثقافة الشعبية." (أبو الحمام، السنة ص 89-91)

وثقافة الجماهير مرتبطة ارتباطا مباشرا بالأفلام التجارية الأمريكية التي تنتجها هوليوود وتُترجم وتُعرض على نطاق واسع، فنُعدّ نوع الثقافة الذي ينتشر بسرعة ويصل إلى فئات واسعة من المجتمع، خاصة الطلبة الجامعيين، بسبب توفر الوسائل الرقمية والاندماج الإعلامي .

وتمارس هذه الثقافة تأثيرًا تراكميًا على المتلقي، من خلال الرسائل السمعية البصرية المترجمة (السنّرجة) التي تتضمن قيما، رموزا، صورًا ذهنية وسلوك قد تُعيد تشكيل تمثّلات المتلقي لهويته وثقافته المحلية. (تم تناولها في عنصر الغرس الثقافي)

ج. **الثقافة الشعبية:** مفهوم ملازم لتطور علم الانثروبولوجيا وعلم الفلكلور والتراث الشعبي وهي تشير إلى "مجموع العناصر التي يتناولها عامة الناس ويتبنونها ويحافظون عليها ويورثونها للأجيال الجديدة باعتبارها إطارا أساسيا في تمييز هويتهم الوطنية أو القومية أو المحلية الجامدة وتتضمن هذه الثقافة عناصر متوارثة من أبعد المراحل كبعض الفنون والمعتقدات والآداب والمعارف والمهارات، وهي أيضا ثقافة متطورة منفتحة تأخذ من غيرها ما يحلو لها وتعطي غيرها ممّا يعني أنها ثقافة حيوية وليست جامدة العناصر" (أبو الحمام، دس، ص 88)

كما أن الثقافة الشعبية مشابهة لثقافة الجماهير بحيث أنها تشمل أيضا المنتجات الثقافية التي تنال إعجاب الناس العاديين مثل البرامج التلفزيونية والأفلام والموسيقى. (وهولبورن، 2010، ص 9)

د. الثقافة الفئوية: استعمل هذا المصطلح في علم الاجتماع وهي الثقافة التي تجمع فئة معينة من المجتمع والتي لديها أسلوب حياة مشترك أو مجموعات من الشباب لديهم ذوق مشترك ويتمتعون بنفس التسلية مثلا، أو جماعات إثنية أو دينية (وهولبورن، 2010، ص 11).

يمكن النظر إلى الطلبة الجامعيين أنفسهم كفئة ثقافية فرعية داخل المجتمع، لها ثقافتها الخاصة من خصوصيات في الذوق، وأنماط اللباس، اللغة، التفاعل مع الإعلام، والخيارات الثقافية. وبالتالي، فهم أكثر عرضة لتبني نماذج ثقافية وافدة تتماشى مع تطلعاتهم وطبيعة مرحلتهم العمرية ما يجعل تأثيرها واضحا ومباشرا على سلوكهم وتمثلاتهم ومواقفهم من الهوية الثقافية.

كما أن هناك من أضاف تقسيمات للثقافة العامة التي تشمل عامة الشعب وتكون أصيلة والثقافة المتخصصة التي تهتم بمجال معين.

III.4.3. علاقة الهوية بالثقافة وتاريخ تكوينها: (وهولبورن، 2010)

يعد ستيفن فروش Stephen Frosh الهوية إفرازا من الثقافات ولكنها لا تتكون منها ببساطة يقول في هذا الشأن: "النظرية الحديثة لعلم النفس وعلم الاجتماع تؤكد أن هوية الفرد هي في الحقيقة متعددة وربما سائلة، حيث انها تتكون عبر التجربة وتترسخ برموز لغوية، والافراد حين يطورون هوياتهم إنما ينجذبون إلى المعطيات الثقافية الموجودة في الشبكة الاجتماعية المباشرة لهم ولتلك الموجودة في المجتمع ككل". وقد قسم هارلمبس وهولبورن في كتابهما سوشولوجيا الثقافة والهوية. بداياتها إلى الاتجاهات الوظيفية في الثقافة والنظريات الماركسية في الثقافة والهوية، ففي الاتجاهات الوظيفية في الثقافة رجح الكاتبان أن علماء الاجتماع الوظيفيون تحدثوا عن الثقافة بمعنى العادات والتقاليد والقيم وأساليب الحياة لا عن الفنون، قضية الثقافة الاجتماعية، ومثل هذا الاتجاه كل من دوركايم ومارس لموس بالعودة إلى أصل الثقافة الإنسانية.

فدوركايم ومارسل موس اعتبرا أن الثقافة تكون سارية المفعول عندما يصبح الإنسان مميزا بين الأشياء أو تصنيفها فالطفل مثلا لا يتمكن من ذلك، وأصل أنظمة التصنيف حسب دوركايم وموس انبثق من تركيب المجتمع، وبما أن التراكيب الاجتماعية تقوم على أساس الفصل بين المجموعات الإنسانية الاجتماعية فإن الناس صنفوا العالم وفقا لهذا التقسيم. فاعتقدوا أن

الاستراليون القدامى مثلا كانت لديهم أبسط تصنيف للمجتمعات البدائية كما توجد أنظمة أخرى في مجتمعات أخرى معقدة التصنيف.

وفي كتاب دوركهايم الإشكال الأولى للحياة الدينية الذي اعتمدوا عليه لوصف أفكارهم (Durkeim، 1961) وسع نطاق بحثه إلى الدين والوعي الجماعي بالعقائد والقيم الأخلاقية في المجتمع، والذي له تأثير قوي جدا على الناس في مجتمعات ما قبل الصناعة بما يخصهم من ميزة التضامن الآلي. وكلما يتطور المجتمع يصبح تقسيم العمل متخصصا أكثر، وتزداد فجوة التشابه المزعوم بالتباعد ويصبح الاحتياج مختلفا كما سماه دوركايم بالتضامن العضوي وفي مثال بسيط نقول أن: الفلاح يحتاج إلى المعلم لتعليم أبنائه والمعلم يحتاج إلى الفلاح لكسب الطعام وهكذا. وكذلك تبقى الثقافة المشتركة والوعي الجماعي أمرا محتما رغم أنه أضحي أقل قوة مما كان عليه في التضامن الآلي. والتخصص في تقسيم العمل قد يشجع من ظهور الفردية المفرطة أو حالات الشذوذ التي تؤدي إلى ظهور مشاكل في المجتمع. فالعلاقة بين الهوية والثقافة على العموم تلغي فكرة أن الانسان قد يعيش وحيدا.

كما يعتقد دوركايم ان الثقافة المشتركة والوعي الجمعي ضروريان للاحتفاظ بنظام الحياة في المجتمع. تعرضت نظريات دوركايم إلى النقد من قبل رودني نيدهام Rodney Needham الذي هاجم أعمال دوركهايم وموس على اعتبار أن أساس التصنيف البدائي الذي ارتكز عليه لم يكن متماسكا، كما تعرضا للنقد بسبب أنها بالغت في المدى الذي تتقدر به الثقافة من جانب الهيكل الاجتماعي لأنه لم يعالج كفاية الاختلافات في الثقافات الفرعية بين الجماعات ولم يترك مسافة كافية للقدرة الابتكارية للإنسان.

يرى بارسونستلوت Parsins Telvott أن الثقافة تتضمن أشياء مثل لغة المجتمع والرموز الأخرى كالأعلام والعقائد حول الصحيح والخطأ، والثقافة والأدب بتعريف فضفاض للثقافة مميزه عن البيئة المادية والشخصية الفردية، حتى أن الأفراد يتفاعلون اجتماعيا فقط عندما تسمح الثقافة بإيجاد شكل الاتصال بينهم، وهي شرط وظيفي مسبق، كما اعتبر بارسونسوبالس أن الثقافة تأخذ طريقها إلى الأطفال عبر التربية، واعترفا أنها لا تنتقل ببساطة ولا يمكن تغييرها لأن الثقافة تقيد وتحدد السلوك وتتغير فقط عندما تتوقف عملية التكرار والتعزيز.

ويرى مثل دوركايم ان التغييرات الجوهرية في الثقافة تتغير عندما تتغير المجتمعات تدريجيا. ومن ضمن الانتقادات التي وجهت اليه هي المبالغة من ناحية المدى الذي تمتلك فيه

المجتمعات المعاصرة للثقافة المشتركة أو من ناحية مدى امتثال الافراد إلى الثقافة. ويرى نقاده ان نظرياته تصلح على المجتمعات النمطية والمتجانسة فقط.

كما تطرق الكاتب هارلمبس وهورلبون إلى النظريات الماركسية في الثقافة والهوية:

عالم ماركس مفهوم الثقافة بطريقة مشابهة للتوظيفيين واعتبر الثقافة الإنسانية ذات أصل اجتماعي مبررا أن الثقافة لها أصل مادي في عمل الإنسان على خلاف ما اعتقده دوركايم، وبأن الحيوانات تشترك مع الإنسان في ذلك من سد الحاجيات وبناء الأوكار والأعشاش إلا أن الإنسان يقوم بأكثر من ذلك. فعند تجمع الأفراد مكونون مجموعات اجتماعية يقومون بنشاطات إنتاجية لا تدعو الحاجة إلى ذلك لأنه مؤمن أن الإنسان ينتج حتى عندما يتحرر من الحاجة المادية وينتج لغرض المتعة الفنية. فماركس يرى أن الثقافة تنشأ من الفعالية الإنتاجية للإنسان. التي تطور بعدها وعيه الذاتي كتابه رأس المال 1867م.

الماركسيون الجدد طوروا نظريات مثل نظرية ريموند وليمس Raymond Williams في الثقافة والمجتمع والذي أسهم في تطوير الدراسات الثقافية البريطانية ففي كتابه الثقافة والمجتمع 1961 لم ينكر وليمس تأثير العوامل الاقتصادية على الثقافة ولكنه أنكر قابليتها على صياغة الثقافة بصراحة ووضوح ويعتبر أنه على الماركسيين أن يستعملوا كلمة ثقافة على اعتبارها طريقة للحياة ولا يجب تضيقها على الفن والأدب مثلا. وحتى وإن وصف وليمس حدود الاختلاف بين ثقافة الطبقة العاملة الجماعية وبين الثقافة البورجوازية الفردية فهو لا يعتقد بوجود فوارق قاطعة ومجردة بينهما، لأن هناك تلاحما بينهما من حيث الثقافة.

إن الهوية والثقافة معنيان متكاملان ومتلاصقان فكريا، فالهويات تتحت تحت ظل الثقافة المتأصلة في محيط الفرد والعديد من المنظرين يرون أن علاقتهما ببعضهما تأخذ أشكالا مختلفة. "ولئن كان لمفهومي "ثقافة" و "هوية ثقافية" وإلى حد كبير مصير مترابط، فإنه لا يمكن المطابقة بينهما بلا قيد ولا شرط. يمكن للثقافة عند الاقتضاء، ان تكون من دون وعي هوياتي، في حين يمكن للإستراتيجيات الهويةية أن تعالج، بل تعدل ثقافة ما بحيث لا يبقى لها الشيء الكثير ممّا تشترك فيه مع ما كانت عليه قبل. إن الثقافة تخضع، إلى حد كبير، لصيرورة لا واعية، أما الهوية فتحيل على معيار انتماء واع، ضرورة، إذ هو ينبني على تعارضات رمزية. "(كوش، 2007، ص 148)

فلا هوية دون عقب ثقافي وللثقافة عمق هوياتي أصيل فقد تتنوع الثقافات في الهوية الواحدة في عملية لتلاحق الحضارات كما تتعدد الهويات في الثقافة الواحدة في عملية متداخلة ومترابطة.

ويرى عثمان إبراهيم أن هناك تفاعلا بين الهوية والثقافة مشيرا أن الثقافة في معناها العام هي طريقة حياة جماعة أو شعب، متضمنا قيم ومعاني ورموز، وتراث وآداب وفنون ليشكل بذلك الهوية الجماعية التي تتضمن مرجعية الانتماء والهوية. والإطار الثقافي يصنع أنماط الفكر والشعور والتوافق كما تساعد على رسم الصورة العامة لأفراد الجماعة اتجاه الإنسان والكون والحياة. (عثمان، 2007، ص 181)

رغم أن الثقافة تنعمت بتعاريف فلسفية ميتافيزيقية وسوسيولوجية وحتى مادية بحتة في بعض الأحيان، إلا أن هذه الترنحات والتجاذبات بين شتى أنواع التخصصات التي تنسب كل منها مفهوم الثقافة إليها أضافت إليها طابعا متمازجا ذا نكهة جغرافية عريقة يتمتع بها كل مكان أو مجموعة تجمع بينها صفات معينة. إلا أن العولمة الثقافية التي نراها بفعل الثورة المعلوماتية والذكاء الاصطناعي والتي أدت إلى الاتصال الكبير بين مختلف الأفراد والأمم في أرجاء المعمورة والتي يتم الترويج لها تحت طائلة مصطلحات كـ "المواطنة العالمية" و "القيم الكونية" أدت إلى زوبان هذا الطابع ما جعل الكثير من المختصين والعلماء ينادون بالاهتمام بما أسموه بالأمن الثقافي حتى يجدون ركيزة مصطلحية وملاذا آمنا لأفكارهم المحافظة في ظل زوبعة العولمة الثقافية التي آتت أكلها في كل حذب وصوب، وحتى يتم تعزيز التراث المادي وخصوصية الحضارات الإنسانية الأصلية.

وبما أن العولمة الثقافية تعنى بتبسيط وتسهيل عملية نقل المنتجات الثقافية وما تحدثها من ردات فعل سواء بالسلب أو بالإيجاب عملية لـ "دمقرطة" العالم لتجسيد ثقافة كونية مفتوحة عبر عنها ماكلوهان بمصطلح القرية الصغيرة، وسط تحذيرات لتأثيراتها السلبية في حق الهويات الوطنية (الرياشي 2008، ص 743)

فإنه ولا بد على القائمين بالتحصين المعرفي خاصة في عالمنا العربي وفي الجزائر تحديدا من التمكن من بعض السبل لتعزيز وحماية القيم الثقافية والتحسين الثقافي وتنمية الحوار الثقافي بدل الصراع، وموضوع بحثنا يسعى إلى تحليل بعض الجوانب التي تبقى جوهرية لبناء التآلف الحضاري.

وبعد تزواج كل من الهوية والثقافة نتج عنها ما يسمى بالهوية الثقافية.

III.3.5. ماهية الهوية الثقافية:

مفهوم عالمي معاصر تزوج ظهوره ببروز مشكل الأقليات les minorités ومسألة الإثنيات les ethnies في عدة بلدان خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية وتبلور كإشكالية سسيو - سياسية مع نهاية الخمسينيات من القرن العشرين وعمل على البحث عن وسيلة مناسبة تسمح بتوضيح المشاكل الناجمة عن اندماج المهاجرين، وعن حلول ناجعة تحد من ظهور الصراعات الفكرية والايديولوجية التي أصبحت مهددا للثقافات. كما برز المفهوم بفعل الانشغال الاجتماعي أو سياسي عندما بدأت التيارات الفكرية تهتم بثقافات الشعوب التي كانت مهمشة ولا تصبوا إلى طرحها في المحافل العلمية الكبرى، وبهذا أصبحت الهوية الثقافية محل اهتمام، لأنها تعتبر كوسيلة تحمي ميراثهم الثقافي المهدد بالاندثار (ماكسيلي، 1993، ص 18).

" الهوية الثقافية هي "شيفرة المجتمع" فيرى (جورج لارين)، أن من الخطأ الاعتقاد أن شعباً معيناً أو دولة يمكن أن تعترف أو تفاخر أن لها هوية ثابتة، فالهوية الثقافية هي مصنوعة دائماً ويعاد تصنيفها ويعاد تشكيلها في داخل الممارسات والعلاقات والرموز الموجودة والأفكار، ويؤكد في هذا الصدد علاقة تحولات الهوية الثقافية بالتحولات التاريخية، وكيف أن التصور الضروري أو الجوهرية للهوية يعرقل التحولات التاريخية مما يجعله، حسب قول (هابرماس)، تصوراً له أهميته، أي أن نفهم الهوية الثقافية ليس باعتبارها تركيباً أو بناءً منبثقاً عن الماضي ولكن نفهمها كموضوع. (لارين، 2002، ص 242)

فالهوية الثقافية "هي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين، وهي السمات والخصائص التي يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب وترتبط هذه السمات بالسلوك العامة لمجموع الأفراد والعلاقات السائدة، والمنتج الفني والثقافي، والتي تميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع" (حجاب، 2003، ص 2609) و" إن الأكثر أهمية في تاريخ المفهوم هو ذلك المزج بين الهوية الثقافية والهوية السياسية الذي بات معتقدا لدى الكثيرين، مما يدفعهم إلى المطالبة بإنشاء كيانات سياسية لتلك الهويات الإثنية والطائفية والدينية، هذا وعلاوة على الكيانات القومية والوطنية"، مع التنويه إلى خطر التلاعب بمفاهيم الهوية (لبيض، 2009، ص 32) والهوية الثقافية أيضا جزء لا يتجزأ من الهوية الاجتماعية والتي تتحت بتفاعلات الفرد مع محيطه، والهوية عبارة عن انتماء موجود داخل كل فرد وعلى اختلاف المستويات الثقافية، شعور موجود منذ الصغر ويقوى عن طريق التنشئة الاجتماعية للفرد ليتكون هذا الشعور الذي تنتج

عنه أفعال داخل المجتمع. فإذا كانت الهوية عملية إدراكية لذاتية الشخص يدعمها المجتمع فإن الانتماء هو الشعور بالعوامل الخارجية للمجتمع والتي تتوج بالولاء إلى المجتمع (مبروك، 1991، ص 218)

ونجد أن الهوية الثقافية تتحرك في دوائر متداخلة ولكنّها ذات مصدر واحد وهي:

أ. الفرد: داخل الجماعة الواحدة سواء كانت قبيلة أم طائفة هو عبارة عن هوية متميزة مستقلة، و"أنا" لها آخر داخل الجماعة نفسها: أنا تضع نفسها داخل مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع "الآخر".

ب. الجماعات: داخل الأمة، هي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، ولكل منها "أنا" خاصة بها و"آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها بوصفها ليست إياه، والشئ نفسه يقال بالنسبة للأمة الواحدة تجاه الأمم الأخرى، غير أنها أكثر تجريداً، ووسع نطاقاً وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف. (مبروك، 1991، ص 218) ويقول محمد عابد الجابري: "الهوية الثقافية هي حجر الزاوية في تكوين الأمم لأنها نتيجة تراكم تاريخي طويل"، (أحمد، 2013، ص 87).

أما منظمة اليونيسكو فتري: أن الهوية الثقافية تعني أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلى جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، يتضمن ذلك أيضاً الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة إلى كل فرد منا نوعاً من المعادلة الأساسية التي تقرر -بطريقة إيجابية أو سلبية- الطريقة التي ننسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة. (محروقي، 2004، ص 164).

كما أن هناك اعتقاد بأن الهوية الثقافية عبارة عن "صورة مثالية تكونها جماعة بشرية معينة عن نفسها، مقارنة بجماعات أخرى وهذه الصورة هي السبيل إلى تعريف الذات من خلال تأكيد ما يميزها من ذات أخرى. " وهي " الشعور بالانتماء إلى هوية ثقافية معينة هو حاجة نفسية واجتماعية ضرورية لا غنى عنها بالنسبة إلى أي إنسان يعيش في هذا العالم، فهذا الانتماء هو الوسيلة الطبيعية لنمو الذات وإثباتها وتفتحها، إذ أن الكائن البشري مثل الشجرة، ليس في استطاعته أن ينمو ويعيش حياة عادية إذا لم تكن له جذور ثقافية عميقة وأصيلة يتغذى منها. " (الداوي، 2013، ص 154) ولكن التساؤل الذي يطرح نفسه هنا في دراستنا، هل يبقى تصور الطلبة ثابتاً باعتبار مثالية الهوية الثقافية العربية والإسلامية الجزائرية في ظل الغزو الثقافي،

والاحاطة الدائمة بالثقافة الغربية وبالأخص الثقافة الأمريكية المترجمة، أم أن هذا مجرد فترة تطور ثقافي بحت لا بد من المرور عليها.

III.3.1.5 . ملامح الهوية الثقافية العربية المسلمة:

"قد تتعدد الهويات الثقافية في الدولة الواحدة، إلا أنها كهوية أكبر تجمعات كالهويات تحت مظلة الدولة، فالدول العربية تتعدد وتتعدد فيها الهويات، وهي هويات صغرى تحتضنها هوية الدولة الكبرى والتي تعتبر العروبة أحد مكوناتها، ولكن ورغم ذلك فإن الهويات الصغرى مع مرور السنين التهمت وأصبحت مكون للهوية الكبرى، وقد التهمت في هوية الدولة الإسلامية، وهذا الالتحام ليس سلبياً؛ لأنه ساعد في تشكيل الهوية الحقيقية لتلك الشعوب وابتعد شبح الصراع بين الهويات". (السحاتي، 2019، ص4)

وقد زاد الاهتمام بإشكالية الهوية الثقافية كثيراً في الآونة الأخيرة سواء في العالم العربي والتي نبعث من ايديولوجيات تحرر الأوطان، كما ارتبط مفهومها بالثقافة التي جاءت لإحياء روح الوطنية وللاعتزاز بالتميز، ممّا جعل العديد من الدول فخورة بهويتها الثقافية للتخلص من تبعية الاستعمار التي اكتسبتها لقرون فهي بذلك نزعة انجرت عن الكبت العاطفي للهوية، اهتم المفكرون مثل الفرنسي تودروف بدراستها. اعتبرت الشعوب والمجتمعات الهوية الثقافية صورة لوجودها واستمراريتها، لذلك فالخوف من استلابها اضحى هاجساً يصيبها بالضياح ينتج عن التبعية التدريجية لثقافات أخرى ما يولد الحماسة والتشدد.

أما الدول الغربية فهي تخاف من اتساع رقعة ثقافة العولمة خاصة الأمريكية منها خوفاً من تدخلها في الخصوصيات وتغييرها لثوابت هويتها الثقافية خاصة بعد الاكتساح غير المسبوق لتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

والخوف العربي من طمس هويتنا الثقافية العربية ناتج عن:

- ذاكرة العالم الإسلامي القديم وما آل إليه عالمنا العربي اليوم من دمار وخراب وجهل وتجاهل؛
- الخوف من المستقبل ومن التلاعب بعقول الجيل الجديد من شباب وأطفال؛
- الرغبة في التخلص التام من آثار الاستعمار الغربي للوصول إلى هوية ثقافية عربية إسلامية خالصة، وذلك بالمحافظة على أمجاد الماضي والروح الثورية الفائضة؛
- الوعي التام أن العالم العربي مستهدف ثقافياً ودينياً وسياسياً وإعلامياً.

ويقول عبد الرزاق داوي: "نفهم من الهوية الثقافية قبل كل شيء الشعور بالاعتزاز القوي بالانتماء إلى الأرض والتاريخ المشترك وإلى الوطن الذي يحمي الكرامة ويوفر الإحساس بالأمان ويضمن حق التمتع بالعدالة الاجتماعية، وبجميع الحقوق المتعارف عليها عالمياً، ويتيح إمكان الاستفادة من المكتسبات الإنسانية المتاحة في عالم اليوم، في ظل الانفتاح على الثقافات المغايرة". ويقول: "نحن نرى أن رفع شعار المحافظة على الهوية الثقافية بالتقوقع وغلق الأبواب والنوافذ خوفاً عليها، قد يكون من أنجع السبل لكي تصاب بالجمود والعقم. نحن في توجهنا نرفض الانسياق مع المواقف التي تصنف مكتسبات مثل التنوير والحداثة، والديمقراطية وحقوق الإنسان، ضمن مظاهر الرضا بالهيمنة الثقافية وتسويغ الاستلاب الثقافي (الداوي، 2013، ص 159) لذلك فلا جدوى من التقوقع والخوف وإنما نسعى للتجديد ولرفع راية العلم، وذلك بفهم العالم المحيط والثقافات الأخرى ومحاولين إحداث التنمية والتجديد والتطور (الضبع، 2016، ص 17) ويرى محمود الضبع في كتابه الثقافة والهوية والتكنولوجيا أن الهوية الثقافية العربية آلت إلى ماهي عليه بفضل مرورها على مراحل من التشكيل والتشكل، كما تطورت في مراحل أخرى. ومعظم ركائز الهوية الثقافية قد تُورث من جيل إلى آخر ويضاف إليه في كل مرة، خاصة الجانب الإنساني والأخلاقي، والذي حث عليه الإسلام، كأخلاق الكرم، والشجاعة، والأمانة، وحق الجار، ونصرة المظلوم، التي اعتبرتها الحضارة الإسلامية من أصولها لأنها جانبٌ قيمٌ أصيلٌ. (الضبع، 2016، ص 24)

ومن ملامح الهوية الثقافية للمثقف العربي نجد: الإلمام بالتراث، التخصص، المعرفة بمنجزات التخصص في اللغات الأخرى، الإلمام بلغة العصر، الإنتاج والتواصل الاجتماعي، الأصالة، التطور الحضري، مهارات التفكير. (الضبع، 2016، ص 73) أما السمات الفارقة للهوية الثقافية العربية بصورة عامة فهي: اللغة العربية، الأعراف والتقاليد المحافظة والتميزة، الموروث الثقافي الإسلامي العربي المتميز، المعتقد الديني الإسلامي (معاملات وأفكار)، والأشكال المادية. بالإضافة إلى الإلمام بالتراث العربي (ومصادر العلوم العربية) واللغة العربية، والاعتزاز بالعروبة المعرفية: أي الاعتزاز بتاريخ الفكر العربي وإن مقتل الهوية يكمن في هذا المكون وفي عدم الثقة في المعرفة العربية لتكون حاملاً لثقافة معاصرة. (الضبع، 2016، ص 74)

III.3.5. 2. وظائف الهوية العربية المسلمة:

عدة وظائف منها:

أولها وظيفة الاستمرارية لموروثات الجماعة أي حفظ التاريخ: فضمن استمرارية الأمة والمحافظة على انتمائها التاريخي لن يكون إلا بالمحافظة على الهوية وهذا ما يعترف به التاريخ والدليل على ذلك الحضارة الإسلامية التي شددت على هويتها الإسلامية بالنواجد رغم انهيار الخلافة في بغداد وتركيا، كما أن الجزائر ازدادت تمسكا بانتمائها للأمة الإسلامية عند دخول الاحتلال الفرنسي، الذي هاجم الإسلام بهمجية وعزل الجزائريين عن العالم العربي الإسلامي وحارب اللغة العربية ونشر الجهل والخرافات لينحت الهوية الجديدة على سجيته.

ثانيها الوظيفة الانسجامية: والتي يعود الفضل فيها للهوية لتضفي تجانسا وانسجاما فكريا بين أفراد الأمة والجماعة وداخل الوطن وخارجه وهذا ما يعزز التعايش بين الثقافات الفرعية التي تتغذى من مرجعية العروبة والإسلام. لذا فالانسجام هو مصدر البقاء والتواصل الاجتماعي وهذا لن يتحقق إلا بفضل الشعور بالهوية الواحدة بتجلياتها الدينية واللغوية

أما ثالث هذه الوظائف هي الوظيفة الدفاعية: والتي تحافظ فيها الهوية وتصمد في وجه كل ما يهددها لتبقي على وجودية الجماعة. (قحام، 2017، ص 6)

لكي نقول إن لدينا هوية عربية لا بد لها من أن تشمل ثنائيتين الثابت والمتغير ونطاق شاسع من المحيط إلى الخليج ولا تبقى الهوية العربية حبيسة الهوية الوطنية لأن بظهورها تنفي الهوية العربية، وتطغى ثقافة بلد عربي على بقية البلدان. ولكي ننسلخ من الحقبة التي لا تقوم إلا بتمجيد التراث، نسعى إلى أن ندافع عنها من خلال تطوير ثنائية المتغير من الهوية العربية وتكتل الأوطان العربية ضمن أيديولوجية سياسية واقتصادية موحدة. والتكامل العربي حلم المواطن قبل النخب. (بليح، د س، ص 83)

ونستطيع أن نستكشف أن العقلية العربية نوعان ببنان رغم تنوعها:

فإما تفكير يرجح أن كل مرجعيات الأمور ترجع إلى الدين بالتعلق بالمفهوم الشاسع للدين من خلفيات عن الكتب المقدسة والأسطورة والمعتقدات الشعبية وما إلى ذلك.

أو تفكير يرجع إلى العقل على اختلاف الفكر العربي الفلسفي والقراءات النفسية ومعارف ومفاهيم تؤمن بالعقل الفردي والتأويل المنطقي الخاص وبحريّات وأفكار تحكمها التجارب في سياق المجتمع والظروف التاريخية.

والتفكيران كلاهما قد يتصارعان في العقل الواحد، فيتوه الإنسان بين المرجعيات الدينية والعقلية ولا يستطيع في معظم الأحيان أن يوفق بين النوعين، فيتوه في صراع وتكون النتيجة أن يظهر الشخص بوجهين على حسب المواقف والظروف. (هولبرون، 2016، ص76)

III.3.6. الهوية الثقافية الجزائرية:

الجزائر بلد غني ثقافيا، حيث إن حضارات عديدة وثقافات متنوعة مرت على أرضه لمئات السنين، فنتج عن هذا التباين في الثقافات مزيج فريد. إلا أن هذا لم يدم في فترة الاستعمار الفرنسي وبعدها في فترة الانفتاح والعولمة -مثلا مثل معظم الدول العربية الأخرى- أصبحت تعاني من أزمة الهوية، من صراع بين الحداثة والتشبث بالتقاليد بين العصرية والمحافظة على الإرث الثقافي العربي الأصيل. وهذا ما يخلق صراع الهوية الثقافية. فالتيه بين أمجاد الماضي ونظام الحياة الراهن الذي يتحلى بالعولمة جعل من الصعب تحديد هوية عصرية ثابتة وأدى إلى القلق الثقافي. وقد تطرق ثلة من الفلاسفة والمفكرين الجزائريين إلى موضوع الهوية والهوية الثقافية الجزائرية نذكر منهم: عبد الله الأشرف، وأحمد بن نعمان، وعثمان سعدي، وعبد الله شريط، ومولود قاسم نايت بلقاسم. فعبد الله شريط مثلا يرى أن الأبعاد الرئيسية التي تشكل هوية الفرد الجزائري هي العروبة واللغة العربية والقومية والوطنية والدين الإسلامي بالإضافة إلى الثقافة وما يصدر منها من العادات والتقاليد.

وعُرف عبد الله شريط بحبه الكبير ودفاعه الدائم للغة العربية واعتبرها أهم الركائز للهوية الجزائرية وهي المعبرة عن الفرد الجزائري الذي تعرضت هويته للطمس والتجاهل والعبودية الاستعمارية، كما اعتبرها الحامل الأساسي للدين والثقافة العربية ويعتقد أن الثقافة الشعبية ثقافة الشعب لا تتحقق بواسطة لغة أجنبية ويقصد اللغة الفرنسية ولكن بواسطة الشعب نفسه الذي لا بد له من مقاومة الأمية باللغة العربية

يقول: "إن لغة الثقافة من حيث المستوى الثقافي واللغة الوطنية من حيث الشمول الجغرافي هي اللغة العربية"، (شريط، 2009، ص 10).

يحث فيه الجزائريين على التمسك باللغة أداة لقهر المستعمر الذي طالما دعى لسياسة التهجين اللغوي وتنشيطا منه لأفكار ابن خلدون الذي كان متأثرا به.

أما الوطنية بالنسبة إليه فكانت من المسلمات لأنها كانت مصدرا للدفاع عن النفس والأرض. في فترة الاستعمار وما تلاها من التحرر. وبالنسبة للدين فهو الإسلام مشيرا إلى ابن باديس في

قوله: "ابن باديس صريح في عملية التغيير الاجتماعي ينبغي أن تنطلق من الذات أو الضمير الإنساني والإسلام الذي يحقق هذا التغيير الاجتماعي ينبغي أن تنطلق من الذات أو الضمير الإنساني والإسلام الذي يحقق هذا التغيير الاجتماعي ليس هو ما يسميه ابن باديس "بالإسلام الوراثي" فهذا تقليدي يؤخذ بدون نظر ولا تفكير ولا يمكن أن ينهض بالأمم لأنه مبني على الجمود والتقليد فلا فكر فيه أما الإسلام الذاتي "أو "العقلي" فمبدؤه الفكر والنظر، ولحمته البرهان وبناء العمل على العلم"(شريط، 2009، ص 281) مصرحا أن التغيير الاجتماعي نحو الأفضل لا يتم إلا بمتلازمات الذات والإسلام. والإسلام يجب أن يكون مبني على قناعة لا على ميراث مسبق وتتبع للشعارات الدينية. وأزمة الهوية التي ظهرت بعد الاستقلال ماهي إلا نتاج سببين أحدهما ذاتي جزائري، والآخر خارجي نبع من العولمة والعالمية.

وتناول مشكلة اللغة والتعليم، فالجامعة الجزائرية كإحدى أسباب أزمات الهوية لم تصبح بعد قومية جزائرية بل هي تابعة من حيث روحها وقوانينها ومثلها وأن أغلب أساتذتها يقдسون الفرنسية عقلية ولغة. فالعربية بالنسبة إليه تأكيد على الذات والهوية والخصوصية الجزائرية. إلا أنه حث على تعلم اللغات أخرى للانفتاح على العالم والتنوع الثقافي في إطار العالمية والكونية بتوازن دون انغلاق هوياتي ولا ذوبان في العولمة. كما نوه على ضرورة الوقوف على التكوين العلمي للمتعلم ودمجه في مجتمع حقيقي متعرضا لمشاكله وقضاياها.

كمثال آخر للأساطين الجزائريين نجد مولود قاسم نايت بلقاسم:

وهو أحد أهم المفكرين الجزائريين المعاصرين، ذو مكانة فكرية وميزان علمي قيم. اهتم بموضوع الهوية وتحدث عنها محلا إياها في محافل دولية ووطنية شتى. آمن أن للهوية ثلاثة عناصر: اللغة والدين والتاريخ المشترك وهي أهم محركات الحضارات كما أولى اهتماما بالغا للقيم الروحية والأخلاقية كالحياء وحارب قيم سيئة كالانحلال الأخلاقي وحاول ان يجد لها ترياق. واستبدل مصطلح الهوية بالأنية عن الفيلسوف الطبيب ابن سينا فقال: "أقصد بالإنية ذلك الوعي الحاد بالذاتية والشخصية وهي تلك الإنية التي يتكلم عنها ابن سينا والتي تتلخص في أنه كان قد تصوّر نفسه معلقا بين السماء والأرض وأن جسمه قد انتزع منه في حكم العدم، ولم يبق له في تلك اللحظة وهو بين العالمين 'لا ذلك الوعي الحاد بوجوده، وشعوره بذاته المتميزة، القائمة بذاتها المستقلة عن غيرها وهذا التصوّر لابن سينا هو الذي كان الأصل في ذلك الكوجيتو الديكارتي المعروف الذي يقول: "أنا أفكر إذن أنا موجود" قاصدا فكر ديكارت. (بلقاسم ، 1971، ص 9)

نبه مولود قاسم نايت بلقاسم على اللغة كإحدى أهم عناصر الهوية. فبالرغم من محاولة الاستعمار لمحاربتها وطمسها إلا أنه يجب التثبيت بها لأنها صالحة لكل زمان ومكان وأنها تسير العصر ولا حاجة لنا للسان آخر، واللغة هي ذاكرة الأمة وتاريخها ورمز وجودها. وأقر أن بقدر أصالة اللغة والمحافظة عليها تكون إما أمة أو شتات.

والدين الإسلامي للجزائريين هو المقوم الثاني الذي حافظ عليه الفرد بعد أن حاول الاستعمار تحويله إلى دينه بتشييد الكنائس ودق الأجراس وتحويل المساجد. فرض الطقوس المنافية لعقيدتنا. والهوية الدينية جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية.

ورغم أصول آيت قاسم نايت بلقاسم الأمازيغية إلا أنه يحب العربية حبا جما ويدافع عنها ولم يكن متعصبا لعشيرته بل يضع الجزائر تحت راية واحدة. والدين فرض والوطنية سند يوحد الأمة في مقوم ثالث فالوطنية شعور يدفع إلى خدمة البلاد والدفاع عنها وإلى حب أرضها وتقديس خصوصيتها وتنميتها فكريا واقتصاديا واجتماعيا والتاريخ بالنسبة إليه مرآة للماضي لاستخلاص التجارب يقول إنه: "وسيلة لغرس حب الوطن لدى الشباب، فهو الاسمنت الروحي اذ فيه الدين أيضا والايديولوجي والسياسي لتقوية الأمة، وتعزيز تماسكها وتوطيد أركانها وتعميق الوعي بتلك الوحدة، وإذكاء الإحساس بذلك التماسك، ممّا يعطيها في الداخل تصوّرا واحدا للحياة، ويجندها ويبرزها للخارج كرجل واحد". (بلقاسم، 2007، ص27).

وللمؤسسات الدينية الفضل الكبير في المحافظة على الإنية الجزائرية الحقة كالزوايا والمساجد والجمعيات ولشخصيات مثل البشير الابراهيمي والفضيل الورتيلاني وابن باديس والذين عملوا على تثبيت عوالم الشخصية الجزائرية والهوية الثقافية بعد التخلص من المفاهيم المغلوطة من الجهل والامية والتبعية للاستعمار.

الحركة الثورية حاولت المحافظة على الهوية الثقافية من خلال مؤتمرات رسمية ومحافل دولية كبيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، ومؤتمر طرابلس 1962 وغيرها. إلى الآن لايزال مفكرون وأساتذة جامعيون، يدرسون الهوية الثقافية الجزائرية ويحاولون تجديد الروح فيها حسب متطلبات العصر، ودون التخلي عن الجذور.

III.3.6.1. نظرة عامة عن الثقافة والهوية في مدينة باتنة:

تعتبر مدينة باتنة من المناطق الغنية بالتراث الثقافي والتاريخي في الجزائر، حيث تلعب دوراً هاماً في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة. تتميز باتنة بموقعها الجغرافي الذي يجعلها نقطة تلاقي للعديد من الثقافات والأعراق، ممّا يساهم في إثراء الهوية المحلية بتنوعها وتعدديتها.

كما تتميز الثقافة في باتنة بتنوعها الغني، الذي يتضمن التقاليد والعادات المحلية التي ورثها السكان من أجدادهم. ومن أبرز جوانب الثقافة في باتنة:

أ. التراث الأمازيغي: تشكل الثقافة الأمازيغية جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية في باتنة. تحتفظ المدينة بالعديد من العادات والتقاليد الأمازيغية، مثل الموسيقى الشعبية والرقصات التقليدية، التي تُعبر عن الفخر بالهوية الأمازيغية.

ب. العمارة: تتميز المدينة بمعمارها الفريد، الذي يعكس التأثيرات التاريخية المختلفة التي مرت بها، بما في ذلك التأثيرات العربية والعثمانية. تظهر هذه التأثيرات في بناء المساجد والقصور القديمة، ممّا يساهم في تشكيل الهوية المعمارية للمدينة.

ج. المهرجانات والاحتفالات: تُقام في باتنة العديد من المهرجانات الثقافية والفنية التي تعكس التراث المحلي، مثل مهرجان "تيمقاد" الذي يجمع بين مختلف الفنون الشعبية والموسيقى، ممّا يساهم في تعزيز الهوية الثقافية بين الشباب والمجتمع.

وتشكل الهوية في باتنة أيضاً مزيجاً من الهوية الأمازيغية والعربية، بالإضافة إلى التأثيرات الثقافية الحديثة. هذا التداخل بين الهويات يخلق بيئة غنية ومعقدة. ومن أبرز ما يميز الهوية في باتنة:

د. الانتماء والهوية الوطنية: يشعر الشباب في باتنة بفخر كبير بهويتهم الجزائرية، خاصة في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية التي تمر بها البلاد. هذا الفخر يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد ويعزز من روح الانتماء

ه التحديات المعاصرة: تواجه الهوية الثقافية في باتنة العديد من التحديات، مثل العولمة وتأثير الثقافة الغربية. هذه التحديات قد تؤدي إلى صراع بين القيم التقليدية والحديثة، مما يؤثر على كيفية تعريف الأفراد لذاتهم وهويتهم

و. الهوية الشبابية: يمثل الشباب في باتنة حلقة وصل بين التراث الثقافي القديم والتوجهات الحديثة. وبين الثقافة الشاوية العربية وحتى الإنجليزية التي لاقت رواجاً كبيراً حيث يتبنى الكثير من الشباب عناصر من الثقافة الغربية، مما يخلق نوعاً من الانفتاح على العالم، بينما يسعون في الوقت نفسه للمحافظة على هويتهم الثقافية الأصلية.

تمثل الثقافة والهوية في باتنة جزءاً لا يتجزأ من الهوية الجزائرية، حيث يساهم التفاعل بين مختلف العناصر الثقافية في تشكيل تصور الأفراد عن أنفسهم وعن مجتمعهم. في هذا السياق، تُعد دراسة تأثير الثقافة والهوية على الطلبة والشباب في باتنة عنصراً مهماً في البحث التطبيقي، حيث يمكن أن تساعد في فهم كيفية تفاعل الأجيال الجديدة مع تراثهم الثقافي وتحديات العصر الحديث.

III.3.6.2. مفاهيم مصاحبة للهوية الثقافية:

هناك مفاهيم عدة مصاحبة للهوية الثقافية نذكر أمثلة منها:

أ. القيم Values : من أهم المحاور التي تم قياسها في الجانب الميداني من الدراسة إلى جانب اللغة والسلوك. يستمد الإنسان قيمه في بادئ حياته من مجتمعه الذي يرسخها عن طريق عملية التكرار وتأسيس المعلومات في معايير يضعها بحكم الخبرة الجماعية. لذلك فالفرد الذي يخرج من النطاق العام أو يتبنى قيماً تختلف عن تلك المعمول بها في مجتمعه يعتبر شاذاً ما يعرضه للنقد والتهم، والقيم نسبية في معظمها وباختلاف نطاقاتها الدينية والثقافية والسياسية. تُعتبر القيم الأسس التي تُشكل هوية الأفراد وتوجه سلوكهم وتفاعلاتهم الاجتماعية حين يقلد ويتعلم الأفراد القيم من خلال النماذج التي يرونها حولهم، سواء كانت في الأسرة أو في المؤسسات التعليمية أو في المجتمع ككل. وتُعد القيم متغيرة وقابلة للتكيف، حيث تختلف من مجتمع لآخر بناءً على السياقات الدينية والثقافية والسياسية. فمثلاً، ما قد يُعتبر قيمة إيجابية في مجتمع معين قد يُنظر إليه بشكل سلبي في مجتمع آخر. وتتضمن القيم مجموعة من المكونات الأساسية، مثل القيم الأخلاقية التي تحدد الصواب والخطأ، والقيم الاجتماعية التي تحكم العلاقات بين الأفراد، والقيم السياسية التي توجه المشاركة في الحياة العامة. وفهم هذه القيم يُعتبر أمراً حيوياً لدراسة الهوية

الثقافية، خاصة في سياق الشباب الجزائري الذي يواجه تحديات العصر الحديث وتغيرات الحياة الاجتماعية.

ب. العادات Habits: ممارسات جماعية تعود عليها أفراد مجتمع ما، من ممارسات ومعتقدات وأعراف ومن طريقة ملابس ومأكل ونمط معيشي معين، أي أنها سلوك مستقر وثابت.

ج. التقاليد traditions: تجارب جماعية مرت على مجتمع بعينه في الماضي تناقلها الأفراد أبا عن جد تعبر عن مدى قوة وترابط المجتمع خاصة التقليدي منه مثل القرى، انتقال العادات من جيل لآخر، وانتهاك التقاليد يعد جرماً عند بعض المجتمعات إلا أنها غير ثابتة تماماً حيث أنها تتغير للتغيير ببطء. و يتماثل مفهومي الثقافة والهوية ولا يمكن الفصل بينهما في المجتمع لأنهما نظام من القيم والمعايير المنظمة للحياة كما تتحكم في سلوك الأفراد والجماعات وتحفظ استمراريتها وبذلك فالهوية والثقافة يشكلان نظاماً متكاملًا. (محفوظ، 2000، ص 61)

د. الغزو الثقافي: الهوية الثقافية تقرر أيضاً في دراستها بمفهوم الغزو الثقافي الغربي أو ما قد يعبر عنه بالاختراق الثقافي والاستعمار إحدى أهم الخطوات التي انتهجتها الدول الغربية لبسط نفوذها على الثقافات الأخرى في محاولة للتدخل بسياسة واقتصاد دولة أخرى للسيطرة بانتهاجها سياسة التفريق الثقافي أو اللغوي. وبذلك يتم التقسيم الطائفي والاقتصادي (نصر الدين، 1997، ص 28) يقول محمد الغزالي شارحاً الوضع المزري الذي وصل إليه الفرد العربي قائلاً: "إن الرجل عندنا قدين الأعلى الإجازات العلمية في الطب أو القانون، وقد يُعَيَّن في أعلى المناصب بأوروبا وأمريكا، لكن صلته بدينه صفر، وعلاقته بجنسه هواء، على حين يكون زميلها ليهودي كالإعصار في خدمة الصهيونية، وزميلها لنصراني أسرع من البرق في خدمة الاستعمار، فهل هذا المسلم البارد الشعور أو المرتد القلب يُجدي على أمته شيئاً؟ إنه كالجندي المرتزق بسلاحه يخدم أي مبد أعلى ملء بطنه وإيثار عاجلته. (لبصير، دس، ص 35)

وأهم الأدوات التي يتم استعمالها للغزو الثقافي هي الاعلام. فقد اشار نعوم تشومسكي الأكاديمي الأمريكي إلى قضية العولمة الثقافية بقوله: "ان العولمة الثقافية ليست سوى نقلة نوعية في تاريخ الاعلام تعزز سيطرة المركز الأمريكي على الأطراف أي على العالم كله". (حداد، 2019، ص 242) ويرى عبد الإله بلقزيز بأن ثقافة العولمة في اصطلاحه- ليست الثقافة التقليدية المعروفة ب (الثقافة المكتوبة)، وإنما هي ثقافة ما بعد المكتوب أو "ثقافة الصورة". (نوري والعاني، 2009، ص 119). والتي تهدف إلى التتميط والتوحيد الثقافي وسيادة الثقافة الغربية على باقي ثقافات دول العالم ممّا يجعلها صورة أخرى من صور فرض السيطرة والاحتواء والتبعية بل ربّما

تكون من أخطرها جميعا. وبهذه الطريقة تمسّ العولمة القيم والمعتقدات والتقاليد والأخلاق وسلوك الفرد الذي يفقد مقوماته وهو يعيش في غربة العولمة.

هذه المفاهيم المصاحبة للهوية والهوية الثقافية ماهي الا قطرة من نهر، الغوص فيها يأخذنا الى منابع العديد من الكتابات والأفكار والمواضيع المتشعبة، نسعى الى حصر بعض منها فقط كالقيم واللغة والسلوك في الجزء الميداني من الدراسة.

وفي ختام المبحث، نرى أن هذه القراءة للهوية الثقافية تكشف عن بُعد محوريّ في تشكيل شخصية الأفراد والجماعات، قوامه التفاعل الحي مع الموروث الثقافي، إلى جانب وعي منفتح على المستجدات العالمية. ويتجلى أن الهوية الثقافية ليست معطى ثابتاً بقدر ما هي سلسلة من العمليات التاريخية والاجتماعية والرمزية التي تستمر في التجدد والتكيف، بما يتناسب مع حاجات المجتمع وتطلّعات أفراد. ومن شأن هذا الإدراك الديناميكي للهوية أن يفتح آفاقاً رحبة لتلاقح الثقافات واغتناء التجارب البشرية، في ظلّ إحساسٍ عميقٍ بالتنوّع واحترام الخصوصيّات. ومن هنا، تظهر الهوية الثقافية بوصفها حلقة وصل بين الماضي والحاضر، وجسراً يربط مجموعة من القيم التي تدلّ على التماثل مع الآخر بقدر ما تبرز الاختلاف عنه. ولئن واجهت الهوية الثقافية تحديات جسيمة في عصر العولمة والإعلام الرقمي، فإنها تظلّ أداةً أساسيةً لتعزيز الانتماء، وصون مقومات الثبات والاستمرار، وتجديد الخطاب الثقافي بشكلٍ واعٍ وناقد.

III. 3. 7. الطلبة الجزائريون:

يمثّل الطلبة الجامعيون في الجزائر إحدى أكثر الفئات العمرية عددا والتي تتميز بالحيوية والحساسية تجاه التحولات الاجتماعية والثقافية، إذ تزامنت مرحلة الشباب لديهم مع انفتاح متسارع على تكنولوجيات الإعلام والاتصال وعلى اللغة الإنجليزية، ممّا جعلهم في بؤرة التأثير بالعوالم الثقافية الوافدة، خاصة في فترة صار فيها الوصول الى المواد المترجمة سهلا مع خاصية الاندماج الإعلامي. ويتضح في هذا السياق أنّ الجامعة تؤدّي دوراً محورياً في توجيه الطلبة وتعزيز قدراتهم على الفهم النقدي للمتغيّرات الثقافية؛ فهي المؤسسة التي تدمج البعد الأكاديمي بالتكوين المعرفي والإنساني. وانطلاقاً من هذه الأهمية، يتناول هذا المبحث واقع الطلبة الجزائريين، متطرقاً إلى مرحلة الشباب وما يرافقها من حاجات فكرية ونفسية، إلى جانب إبراز دور الجامعة الجزائرية بوصفها فضاءً يتقاطع فيه التعليم مع التكوين الثقافي واللغوي والقيمي وفي نفس الوقت فضاء

يمارس فيه الطلبة سلوكهم بحرية أكبر بحيث يمكننا الى حد كبير معرفة وقياس سلوكهم واعتقاداتهم _في الفصل الميداني من الأطروحة_. ويسعى المبحث كذلك إلى رصد أبرز الخصائص التي تميز هذه الفئة، وكيف يتفاعلون مع المحتويات الإعلامية المتعددة، لا سيما الأفلام المسترجة التي تمثل جوهر الدراسة، مع إشارة إلى مدى تأثيرها في تشكيل هويتهم الثقافية في زمن العولمة.

III.3.7.1. ماهية الطلبة الجزائريون:

يرى فضيل دليو أن الطالب الجامعي هو "الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني أو العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية في العملية التربوية لطلبة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل عدد في النسبة الحالية للمؤسسات الجامعية. (دليو، آخرون، دس، ص 26)

III.3.7.2. مرحلة الشباب:

الشباب لغة: بمعنى الفتاء، شب يشب شاباً و"الشباب" مأخوذة من الفعل شب وجمعه شباب وشبان وشبيبة والمؤنث شابة والجمع شابات وشواشب، وهو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة". (ميسون، 2007، ص5).

يعد مفهوم الشباب من المفاهيم التي لم تضبط بعد في حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية كما يعتبر من أكثرها غموضاً، كون الاختلاف الذي طرحه الباحثون في ضبط المفهوم. نظراً للتباينات الأيديولوجية التي نبعت عن تصنيفات مختلفة، بعضها يبجل الاتجاه البيولوجي وآخرون يؤمنون بالاتجاه النفسي أو الاجتماعي، وآخرون يضبطون المفهوم حسب التعريف القانوني لفئة عمرية محصورة. فيقول أحمد زكي بدوي مثلاً: "هي التي تتمثل في مجموع الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين سن الثامنة عشر وبين الرابعة والعشرون، أي أولئك الذين أتموا عامة الدراسة"، (بدوي، 1978، ص 452).

وهناك من رجح أن فترة الشباب تمتد من مرحلة المراهقة إلى غاية سن الثلاثين وهناك من يفند تحديد هذه الفترة، لأن جسم الإنسان يتأثر بعدة عوامل بيولوجية ونفسية.

"يرتكز بعض العلماء في تحديدها على جوانب بيولوجية تمثل بدايتها بلوغ الحلم أو النضج الجنسي أو القدرة على الإنجاب، ويحدّد البعض بدايتها على أساس بداية الاندماج في المجتمع وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر". (عربي، 2006، ص 29)

ومعظم المفكرين وعلماء النفس والاجتماع اتفقوا أن مرحلة الشباب هي الفترة التي تعنى بتكوين شخصية الفرد بتخليه وتقبله أو تشكيل رأي متكامل عن القيم والمعتقدات والأفكار، كما يمكنه التفاعل مع أفراد المجتمع.

كما يعتقد علماء الاجتماع أنها الفترة التي يصبوا فيها المجتمع إلى تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية ليكون له دور في بناء المجتمع، وتنتهي هذه الفترة عند بلوغه هذا الهدف. (عويد، 1979، ص 32)

III.3.7. خصائص الطلبة الشباب واحتياجاتهم:

يشير بعض الباحثين من أمثال عدلي سليمان وكمال الآغا إلى جملة المميزات التي تتسم بها فترة الشباب، وهي:

أ. تحلي الشباب أو الشابة بالرومانسية والمثالية، التي يحاولون تطبيقها في أسلوب التعامل مع المواقف، كما تنطبق على نظرتهم للحياة.

ب. اتسام الشباب بالفضول وحب الاستطلاع، بالسؤال والاستفسار الدائم بحثا منهم عن إجابات لإقناعهم. خاصة وانهم طلبة في الجامعة، لديهم قدر كافي من التحليل الفكري المنطقي.

ج. محاولة الشباب لتكوين رأيهم الخاص ومواقف في كل مسألة أو قضية، في نزعة استقلالية لتأكيد الذات.

د-الحكم على الأمور بمثالية، والنقد الدائم؛

هـ-التخطيط للمستقبل مع الشعور بالإحباط والقلق والتوتر جراء الواقع؛

و- محاولة للتعبير عن الذات للشعور بالاستقلالية لأن الشباب أقل امتثالا للسلطة من غيرهم، في محاولة للتخلص من الضغط؛

ز-اتسام الشباب بالنشاط والمرونة والحيوية والاندفاع والتضحية والتحرر؛

ح- القدرة العالية للاستجابة للمتغيرات، والرغبة في تغيير الواقع الذي لم يشارك في صنعه؛

(عبد القادر، 1998، ص 27-28)

كما أن هناك من يرجح أن شخصية الفرد تتبلور في هذه الفترة وتتسم بخصائص ك:
(عاشور، 2021 ص84)

- ط-الاهتمام بالمظهر: من ملابس وقصات شعر كما يهتم الفرد بمظهره وشعبيته.
- الرهافة: أي شدة الحساسية نتيجة التغيرات الفسيولوجية والنفسية؛
- الكآبة: يشعر الشباب بالكآبة والانطواء حتى لا يتعرض للوم ونقد المجتمع المحيط؛
- التهور والانطلاق: يندفع الشباب وقد يتهورون في قراراتهم أو انفعالاتهم جراء الحماس الزائد الذي يتسمون به وقد يندمون بعد ذلك وتعتبر وسيلة لتخفيف وطأة التوتر؛
- الحدة والعنف: قد تكون بعض ردات فعل الشباب عنيفة جراء التوترات الاجتماعية والتغيرات والتطورات الهرمونية والنفسية وعدم تقبل الواقع؛
- التقلب والتذبذب: عندما يقعون في مواقف الاختيار، فتجدهم متذبذبين بين السخط والرضا، بين الايثار والانانية، بين المثالية والواقعية وهي مظاهر لقلة الاستقرار النفسي؛
- كما يمكننا إضافة خاصية التعلق الشديد بالوسائل الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعية، وعلى تعلم اللغات والتشبه بإحدى الشخصيات الملهمة بالنسبة إليهم، وعلى تصوير شكلهم الخارجي في أبهى حلة لنشره في مواقع وتطبيقات مثل التيك توك واليوتيوب، والخروج من واقعهم الاجتماعي لإظهار مدى الرفاهية والتسلية التي يعيشونها رغم حالات الفقر التي يعيشها بعضهم في محاولة لمواكبة شباب العالم والمشاهير.
- كما أن الشباب يعمدون للحصول على جملة من الاحتياجات التي يمكن تقسيمها على العموم إلى:
- احتياجات جسمية فسيولوجية تنبع من النشاط الزائد مثل الحاجة إلى الحركة والنشاط العملي أو الرياضي وغيره.
- احتياجات نفسية تعتمد إلى زيادة الثقة بالنفس من خلال الثناء الذي يتلقى من الأسرة والمجتمع أو من خلال تطبيق الأفكار والمعتقدات على أرض الواقع. والحاجة إلى الحب والشعور بالانتماء.
- الحاجات الروحية والدينية والتي توجه اعتقاداتهم وتكسي نفسياتهم بطابع من الأمان.
- احتياجات معرفية والمثل العليا ما ينجلي في المعرفة والثقافة بأنواعها والالتحاق بالجامعة مع جماعة الأنداد وإدراك الهوية.

- الحاجة إلى تكوين حلقة معارف وصداقات لتقوية الثقة بالنفس ولمشاركة الاهتمامات والافكار مع بعض الأفراد، ما نجده في الجانب الميداني للدراسة، واعتناق دور فعال في المجتمع يمتص النشاط والحيوية في قالب اجتماعي متفاعل وفعال.
- وحاجات إلى التسليّة كممارسة هوايات واستعمال التكنولوجيا، وممارسة اللغات.

III.3.7.4. الجامعة الجزائرية:

تعني التجمع أما كلمة College فهي مأخوذة من كلمة لاتينية وتعني التجمع والقراءة استخدمها الرومان في القرن الثاني عشر لتدل على مجموعة من الحرفيين والتجار ثم استخدمت بمعنى المأوى والمعيشة والتعليم معا. (نرسي، 2002، ص10)

ومنح أبراهام فلكسر تعريفا للجامعة بقوله: "مركز للتعليم للحفاظ على المعرفة، وزيادة المعرفة الشاملة وتدريب الطلاب الذين فوق مستوى المرحلة الثانوية"(عبد الرحمن، 1991، ص174)

حسب المرسوم 03-579 المؤرخ في 23 أوت 2004 المتضمن القانون الأساسي النموذجي في الجامعة، تعتبر الجامعة في الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

III.3.7.4.1. محطات في تاريخ الجامعة الجزائرية:

سرد أبو القاسم سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي بعض المحطات في تاريخ الجامعة الجزائرية،

قائلا إنه رغم تصريحات رحالة فرنسي على أن الجزائر تملك ثلاث جامعات لتعليم المذهب المالكي في الجزائر القرن الثاني عشر، إلا أنها لم تكن جامعة بالمعنى المتعارف عليه أي أن الجزائر في العهد العثماني لم تكن تمتلك مؤسسة للتعليم العالي. وقد ذكر أنه رغم غياب وجود جامعات كبيرة كالأزهر والزيتونة إلا أن الجزائر كانت تزخر بالعلماء والفقهاء أمثال: سعيد قدورة، علي الأنصاري، أحمد بن عمار بالعاصمة، سعيد المقري بتلمسان، أبي راس بمعسكر، وعمر الوزان وعبد الكريم الفكون، وأحمد العباسي وعبد القادر الراشدي بقسنطينة، وأحمد البوني في عنابة والرحالة الذين جاءوا لينهلون العلم من بقاع العالم العربي الإسلامي. لكن كل أعمالهم ودروسهم كانت نتيجة جهود شخصية لا مؤسسات معينة. وضرب لنا مثلا عن الجامع الكبير بالعاصمة منوها أنه يكاد يكون مدرسة عليا لما يزخر به من دروس تلقيها النخبة الجزائرية والعلماء الزوار.

ولكثرة الأوقاف التي تلقاها الجامع الكبير أنشئ سعيد قدورة مدرسة عليا تابعة له لكن للأسف منحنتها قوّات الاحتلال لأحد الفرنسيين ليحولها إلى حمام فرنسي. كما أن قسنطينة كانت من أكثر المدن عناية بالمؤسسات التعليمية لاستقرارها النسبي، كما ذكر مدرسة المازونة ومدرسة الخنقة هذه الأخيرة التي تنتسب إلى أحمد بن ناصر وتسمى أيضا بالناصرية التي كانت مقصد طلبة الزيبان وقد اشتهرت بعلوم النحو والفقه والحديث. والمازونة كانت أهم مدرسة في غرب البلاد أسست في العهد العثماني اشتهرت بالفقه والحديث والكلام. بالإضافة إلى العديد من المدارس الثانوية والزوايا والجامع والكتاتيب التي كانت ملجأ للعلماء والفقهاء. (أبو القاسم سعد الله، 1998)

III.3.7.4.1. الجامعة الجزائرية في عهد الاستعمار الفرنسي

وبعد الاستقلال:(هاشمي، 2016، ص 73)

الجامعة الجزائرية في عهد الاستعمار الفرنسي:

ظهرت أول جامعة على الأرض الجزائرية في العصر الحديث في حقبة الاستعمار الفرنسي وتحديدًا سنة 1932، عندما أنشئت جامعة لدراسة الطب ثم تلتها ثلاث مدارس عليا أخرى، ألا وهي: الأدب والحقوق والعلوم سنة 1909. وقد أسست هذه المدارس العليا لتلبية حاجيات المستعمر الفرنسي فقط، ولم يكن للجزائريين نصيب منها إلا للقلّة القليلة التي تعدّ على الأصابع.

الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال: وقد مرت على ثلاث مراحل:

أ. المرحلة الأولى 1962 إلى 1970:

أي من فترة الاستقلال إلى غاية إنشاء أول وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970، فقد كان التعليم والتخلص من تبعات الاستعمار الفرنسي كسياسات التجهيل والأمية من أولويات الدولة الجزائرية المستقلة الجديدة، وكانت ضمن نطاق تغيرات واضحة في شتى الميادين. لذا فقد أعدت الحكومة الطلبة والأساتذة على حد سواء. ثم توالى افتتاحات لجامعات أخرى في المدن الكبرى للجزائر بعد أن كانت في العاصمة فقط لخدمة المستعمرين والمعمرين والعملاء، ففتحت جامعة وهران سنة 1966 وجامعة قسنطينة سنة 1968 وتلتها معاهد وجامعات أخرى إلا أن هاته الجامعات والمعاهد ظلت تابعة لغويا وأيديولوجيا فبقيت مقرونة من حيث النظام التعليمي ونظام الشهادات والإدارة للاستعمار الفرنسي إلى غاية سنة 1971.

ب. المرحلة الثانية 1970-1988:

وفي هذه المرحلة تم افتتاح أول وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي تلتها فترة الإصلاح التعليمي سنة 1971 مما أحدث تغييرات جذرية في الإدارة من تقسيم الكليات إلى معاهد واعتماد نظام السداسيات وقد قُسمت مراحل الدراسة الجامعية إلى مرحلة ليسانس ومرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه العلوم. ثم تم بعد ذلك إدخال الجامعة إلى مشروع المخطط الثلاثي الأول للتنمية 1967-1970 والذي ساهم في إعداد الطلبة لكن واجه عقبات لاحقا. وهذه التطورات وعمليّات الإصلاح نتجت عنها انشطار آراء النخبة التي ستحدد المسار الذي ستسلكه الجامعة بين الاتجاه المفرنس العصري الذي يدعم استمرارية التعليم الجامعي في الاتجاه الفرنسي واتجاه معرب محافظ مؤيد لقطع الأواصر مع الجامعات والنظام واللغة الفرنسية ليعتمد القيم العربية والإسلامية للمجتمع الجزائري. وهذا الاتجاه كان الداعم الأكبر لخلق أطر وربط الجذور لإحلال الهوية الثقافية الجزائرية للشباب الجامعي الذي عانى من ويلات تبعيات الاستعمار الفرنسي فصار تائها بين ثقافتين ولغتين ونظامين تعليميين.

ج. المرحلة الثالثة من 1988 إلى 2004:

عرفت هذه المرحلة تطورا كبيرا وزيادة مذهلة في عدد الطلبة ما انجر عنه ظهور بوادر أزمة نعيشها إلى يومنا هذا، وتحديا كبيرا للجامعة، خاصة وأن في مرحلة التسعينيات عانت الجامعة من العشرية السوداء بعد الاضطرابات السياسية التي شلت الجزائر في جميع القطاعات. وبفعل هذا العدد الهائل للطلبة نتج انتشار بطالة خريجي المعاهد والجامعة وعدم استيعاب سوق العمل لكل الطلبة. ويجدر بالذكر أن هذه المرحلة حاولت الدولة إيجاد حلول وإعادة النظر في سياسات التكوين لتقييم الوضع. وأهم القوانين التي تم سنّها في هذه المرحلة هو قانون 05-99 الصادر سنة 1999 والذي تضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي والذي رسم معالم الفترة اللاحقة لسنة 2000 ومع استقرار الأوضاع تم وضع خطط خماسية للتنمية وللمحد من الصعوبات والمشاكل وللارتقاء بالجامعة.

د. المرحلة الرابعة نظام LMD:

مرحلة إصلاح جديدة تدعى بنظام LMD وهي هيكلية جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر بتقسيم ثلاث شهادات:

ليسانس: بكالوريا + 3 سنوات، ماستر: بكالوريا + 5 سنوات، ودكتوراه: بكالوريا + 8 سنوات

شرعت الجزائر بالعمل وفق هذا النظام سنة 2004 وقد صدر المرسوم التنفيذي رقم 08-265 مؤرخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق 19 غشت سنة 2008، يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 48.

ويمكن الحصول وفق هذا النظام على شهادات أكاديمية أو مهنية عكس النظام الكلاسيكي السابق الذي كان يمنح شهادات أكاديمية فقط.

III.3.7.4.2. أهداف الجامعة:

- يحدد المختصون ثلاثة أهداف محورية للجامعة: (عبد الحي، 2012، ص 304)
- أهداف معرفية: تتعلق بكل ما يرتبط بالعلم والمعرفة من خلال البحث والتطوير والانتشار.
 - أهداف اقتصادية: وذلك بتوفير احتياجات الدولة من العمال والموظفين والتقنيين للعمل على تطوير اقتصاد المجتمع.
 - أهداف اجتماعية: للعمل على استقرار المجتمع وإيجاد حلول لمشاكله، مثل:
 - تدريب الطلاب لمساعدة المجتمع بأنشطة اجتماعية مختلفة، مثل: نشر الوعي الصحي ومحاربة القيم والظواهر الفاسدة، مثل: الإدمان والسرقة.
 - ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية، وجامعات ومؤسسات أخرى خارج الوطن لتدعيم التعاون.
 - الاستفادة من البحوث الجامعية على أرض الواقع في جميع الجوانب العلمية والاقتصادية والاجتماعية.
 - تكوين نخبة واعية تنشر أفكارها وتطلعاتها في المجتمع.
- وبذلك تسعى الجامعة إلى تشكيل نخبة باستطاعتها إجراء بحوث ودراسات ذات جودة علمية يستفيد منها المجتمع لإنشاء القاعدة الأساسية لما يُسمى بالتنمية المستدامة لتطوير التنمية المحلية والإقليمية والعالمية، ويمكن من خلالها استيعاب الهوية الثقافية للمجتمع والوطن وتطويرها واحتضانها.

III.3.7.4.3. دور الجامعة في صقل الهوية الثقافية للطلبة:

الشباب عماد الأمة وكثير من الدول العربية والغربية موقنة بأنهم أهم العناصر لبناء الثروة الوطنية، وتوجيه طاقاتهم إلى جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية؛ لدورهم في تحمل المسؤولية نحو المجتمع والوطن ككل. (الزيود والزيود، 2015، ص 158)

وقد أقرّ عبد الله شريط أنّ الشباب والطلّاب خصوصاً، يعانون من مشكلة انقطاعهم عن مجتمعهم الحقيقي ولا يشعرون بأشياء بديهية في تصرفاتهم، وتكوينهم العاطفي، وبنيتهم العقلية أو يعونها، وذلك راجع إلى تفكيرهم في مجتمع خيالي يتبنون مشاكله ويعالجونها ويركّزون على حيثياته وذلك لأنّهم يكذبون ما يرون ويصدقون ما يسمعون. (شريط، 1981، ص 41)

وقد ذكر مالك بن نبي أنّه يجب أن تكون فكرة عليا لعلاج الثغرات النفسية والاجتماعية للشباب والتي تصل المفاهيم الروحية بالاجتماعية لتسعى إلى إعادة تركيب الفرد السليم المسلم الذي يتماثل مع ذاته. (بن نبي، 1979، ص 100)

ويعتقد كلارك أنّ الشباب ذوي الثقافة العالية ويقصد أنّ معظمهم طلبة جامعيون، يحتفظون بمساحة معينة بينهم وبين الثقافة المسيطرة في العادة، كما أنّهم يحاولون أن يكتسبوا حريتهم. بحكم أنّهم يحصلون على حيز مكاني معتبر ضمن المؤسسات والشارع ولديهم فرص للتسلية والترفيه. ومع أنّ ثقافتهم تتبع من ثقافة والديهم الذين عادة ما يكونون من الطبقة العاملة أو الوسطى فإنّهم مميّزون عنهم بخلق طابعهم الحياتي من ملابس وأغانٍ، وكلّ هذه أساليب لتمثّل الثقافة وهي محاولة لحلّ مشاكلهم بطريقة خيالية بحكم المستوى المادي المتدنّي أو الواقع المخالف للخيال. (وهولبورن، 2010، ص 37)

خلاصة:

يبدو أنّ الطلبة الجزائريين يمثّلون شريحة محورية في المجتمع؛ إذ يقع عليهم عبء التوفيق بين التزامهم الأكاديمي ومتطلّبات الانفتاح على مؤثّرات ثقافية متزايدة. فقد أظهرت المعطيات الواردة في هذا المبحث أنّ الشباب الجامعي يقف على تقاطع حرج بين موروثه الثقافي المحلي وبين المحتويات الإعلامية والرقمية الوافدة خاصة المترجمة، الأمر الذي يُكسب الجامعة دوراً بالغ الأهمية في تمكينه من مقارنة واعية ونقدية لهذه المؤثّرات. ولئن كانت التحدّيات التي تواجه الطلبة الجزائريين متعددة، بدءاً من قضية الدافعية للتعلّم وانتهاءً بإشكاليات الهوية في ظلّ التغيرات العالمية، فإنّ تماسكهم الثقافي والقيمي لا يزال رصيذاً مهماً يمكنهم من استيعاب الجديد

دون التفريط في الخصوصيات المحلية. ومن ثمّ، فإنّ استشراف مستقبل يوازن بين تحصين هويّة الطلبة الثقافية وإثرائها بمكتسبات الحداثة يبقى رهيناً بالجهود المشتركة للمؤسسات التعليمية والمجتمع ككل، انطلاقاً من مكانة الجامعة وأهميّتها في صياغة وعي الطلبة وترسيخ انتماءاتهم وتشجيع امكاناتهم.

خلاصة الباب الأول:

ختامًا، يتبين من خلال الثلاثة فصول التي عالجها هذا الباب الأول مدى تدخل العناصر الأساسية في موضوع الأطروحة؛ فقد ناقش الفصل الأول الترجمة السمعية البصرية وسترجة الأفلام مبيّنًا الأسس النظرية لهذا الحقل المهم، وطبيعة القيود التقنية واللغوية التي تميزه عن أنماط الترجمة الأخرى. وأظهر أنّ السّترجة ليست مجرد نقل مكتوب للحوار، وإنّما هي عملية تواصلية شاملة تتطلب فهمًا عميقًا للعناصر الثقافية والفنية واللغوية في الوقت نفسه.

أمّا الفصل الثاني، الأفلام السينمائية والسينما الأمريكية، فقد تطرّق إلى تاريخ السينما في الولايات المتحدة وطبيعة انتشارها، موضحًا كيف تحولت هوليوود من مجرد مركز إنتاجي إلى قوة ناعمة عالمية تسعى إلى ترسيخ قيم وأيديولوجيات بعينها. كما عرّج على تأثير العلاقات السياسية والاقتصادية في صناعة الأفلام، ودور ذلك في تشكيل صور ذهنية نمطية، ومنها صورة العربي والمسلم.

وجاء الفصل الثالث لِيُسلط الضوء على الهوية الثقافية وواقع الطلبة الجزائريين، موضحًا أبعاد الهوية وعوامل تشكيلها، ومدى تأثر الشباب الجامعي تحديدًا بالعوامل الخارجية كالمحتوى الإعلامي والأفلام المسترجة. وقد اتضح أنّ هذه الفئة العمرية تمثّل محورًا هامًا لقياس التغيرات التي تطال الهوية الثقافية، بحكم تعرّضها الكثيف لوسائل الإعلام والمنصات الرقمية وما تحمله من مؤثرات ثقافية ولغوية مترجمة. وهكذا، تتجلى لنا الصورة الشاملة التي يضعها هذا الباب الأول من خلال ربط عناصر الترجمة السمعية البصرية وطبيعة الأفلام السينمائية الأمريكية، بالسياق الثقافي الجامعي للشباب الجزائري. وبذلك، تتوضّح خلفية النظرية والتطبيقية التي سنبني عليها الدراسة؛ لاختبار مدى تأثير الأفلام الأمريكية المسترجة في تشكّل الهوية الثقافية، واستشراف آليات التعامل الإيجابي مع هذه المؤثرات، على نحو يوازن بين الانفتاح الثقافي وتأكيد خصوصية الهوية المحلية.

الباب الثاني:
الدراسة الميدانية

توطئة الباب الثاني:

يتناول هذا الباب الدراسة الميدانية للأطروحة، التي تهدف إلى اختبار الفرضيات المطروحة من خلال جمع البيانات وتحليلها بشكل علمي ومنهجي. بعد استعراض الجوانب النظرية المتعلقة بـمسترجة الأفلام الأمريكية والهوية الثقافية، يأتي هذا الفصل ليترجم تلك المفاهيم إلى نتائج واقعية لتدرس الأثر من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2. فقد قدم لنا هذا الباب، المؤسسة التي تحتوي على العينة محل الدراسة وخُصص لوصف العينة وشرح كيفية التحقيق في تأثير الأفلام الأمريكية المسترجة في الهوية الثقافية. وقد شرح إجراءات البحث الميدانية والمنهجية التي اتبناها حتى تسهل علينا الدراسة، كما قدم الأساس المنطقي لتبني أدوات البحث التي اخترناها لإجراء هذه الدراسة الوصفية التحليلية، ووصف تصميم البحث وطرق جمع البيانات لضمان التحليل الأنسب للإجابة على أسئلة البحث المحددة مسبقاً.

يركز هذا الباب على تحليل تأثير الأفلام المسترجة من خلال ثلاثة محاور رئيسية: اللغة، القيم، والسلوك، حيث تم الاعتماد على أدوات بحثية مثل الاستبيان والمقابلة لفهم مدى تأثير الأفلام الأمريكية المسترجة على الطلبة. كما يتناول تحليل المعطيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مما يتيح إمكانية تقييم العلاقة بين مشاهدة الأفلام المترجمة وتغيرات الهوية الثقافية.

علاوة على ذلك، يهدف هذا الباب إلى الكشف عن الفروقات بين المتغيرات المختلفة مثل الجنس، المستوى الدراسي، ومستوى التعرض للمحتوى الإعلامي، مما يساعد في تقديم رؤية أكثر دقة حول كيفية استجابة الطلبة لمحتوى الأفلام الأمريكية المسترجة.

ومن خلال هذا التحليل التطبيقي، يسعى البحث إلى تقديم إجابات واضحة حول مدى تأثير الترجمة السمعية البصرية على الهوية الثقافية للطلبة، من خلال مناقشة النتائج التي حصلنا عليها، بالإضافة إلى تقديم توصيات يمكن أن تساهم في تعزيز الوعي الثقافي لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة الإعلامية المتسارعة.

الفصل الأول:

إجراءات البحث الميدانية

" الطريقة والأدوات "

الفصل الأول: إجراءات البحث الميدانية " الطريقة والأدوات "

توطئة

- 1.I. الإجراءات المنهجية للدراسة
 - 1.1.I. تحديد منهج الدراسة
 - 1.I. 2. متغيرات الدراسة
 - 1.I. 3. مجتمع الدراسة وعيّنتها
 - 1.I. 3. 1. مجتمع الدراسة
 - 1.I. 3. 2. عينة الدراسة
 - 1.I. 3. 3. حدود الدراسة الميدانية
- 2.I. أدوات جمع البيانات وتطبيقها
 - 2.I. 1. الملاحظة
 - 2.I. 2. الاستبيان
 - 2.I. 2. 1. مراحل اعداد وقياس صدق أداة جمع البيانات "الاستبيان"
 - 2.I. 2. 2. أساليب المعالجة الإحصائية المستعملة في الدراسة
 - 2.I. 2. 3. اتساق وثبات أداة الاستبيان
 - 2.I. 2. 4. الاتساق الداخلي
 - 2.I. 2. 5. ثبات أداة جمع البيانات "الاستبيان"
 - 2.I. 3. المقابلة
 - 2.I. 3. 1. مراحل المقابلة

خلاصة

في سياق البحث العلمي الرامي إلى دراسة أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة، يعد هذا الفصل حجر الأساس في تحديد الإطار المنهجي والإجراءات الميدانية التي تم اعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة. يهدف هذا الفصل إلى تقديم وصف تفصيلي للمنهجية المتبعة، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

يبدأ الفصل بتحديد منهج البحث المستخدم، وهو المنهج الوصفي التحليلي، لكونه الأنسب لدراسة تأثير الأفلام المترجمة على المتغيرات الثقافية لدى الطلبة. كما يتناول هذا الفصل تحديد متغيرات الدراسة، والتي تشمل المتغير المستقل (الأفلام المترجمة)، والمتغير التابع (الهوية الثقافية). علاوة على ذلك، يتم تسليط الضوء على أدوات جمع البيانات، المتمثلة في الملاحظة، الاستبيان، والمقابلة، مع شرح مراحل إعداد كل أداة وطرق قياس صدقها وثباتها لضمان موثوقية النتائج.

كما يحدد الفصل نطاق البحث من حيث المجال الزمني والمكاني والبشري، مما يساعد على توضيح حدود الدراسة وإطارها العام. وبهذا، يمثل هذا الفصل مرحلة مهمة في البحث، حيث يضع الأساس العلمي الذي سيتم البناء عليه في الفصل القادم لمناقشة وتحليل البيانات المستخلصة.

I. 1. الإجراءات المنهجية للدراسة:

يُعدّ الجانب المنهجيّ من أهمّ المرتكزات التي يعتمد عليها الباحث في أيّ دراسة علميّة، فهو الأساس الذي تستند إليه عمليّة جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج. وفي بحوث الترجمة والعلوم الإنسانيّة عموماً، يزداد الاهتمام بالإجراءات المنهجية لما تطرحه من تحدياتٍ تتعلّق بدقّة الأداة البحثيّة وصعوبة التحكم في العوامل البشريّة والنفسيّة والاجتماعيّة.

ينصبّ اهتمام هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث يوضّح المنهج المُعتمد، ويحدّد مُجتمع الدراسة وعيّنتها، فضلاً عن توضيح كيفية اختيار المتغيّرات وتحديد حدود الدّراسة المكانية والزمانية والبشريّة. وقد تمّ اعتماد "منهج المسح الوصفي" لملاءمته للدراسات التي تتعلّق بالسلوك البشريّ والتغيّرات الاجتماعيّة والثقافية؛ إذ يتيح هذا المنهج الكشف عن العلاقات المحتملة

بين المتغيرات، ويُسهّم في فهم الظواهر كما هي على أرض الواقع، مع الاعتماد على الأدوات البحثية المناسبة لجمع البيانات، كالمقابلة والاستبيان والملاحظة.

وانطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة الموسوم بـ: "أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة"، تأتي أهمية ضبط الإجراءات المنهجية لضمان أكبر قدر ممكن من الموضوعية والدقة. وعليه، سيتمّ التركيز في هذا البحث على توضيح العناصر المنهجية المحورية الآتية:

1.1.1. تحديد منهج الدراسة:

المنهج الملائم لدراستنا هو منهج: "المسح الوصفي" الذي يوصف بأنه "شرح وتفسير الظروف الحالية، والغرض منه دراسة الظاهرة التي تحدث في مكان ما أو أماكن وزمن محددين، الغاية منها الكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات المحتملة التي لا يمكن السيطرة عليها من قبل الباحث كونها تعالج "السلوك البشري" بالإضافة إلى أن البحث الوصفي غالباً ما يستعمل الأشكال البصرية مثل المنحنيات والرسوم البيانية، لمساعدة القارئ على فهم وتوزيع البيانات، وتقع معظم البحوث الوصفية في منطقتين: أولاً الدراسات التي تصف الأحداث، وثانياً الدراسات التي تهدف لاكتشاف العلاقة السببية (فلاحي، 2006، ص24) ونظراً لتوافق موضوع الأطروحة مع المناهج العلمية للدراسات الوصفية، لا يمكننا إنكار أن رغم تحري الدقة في بحوث العلوم الإنسانية، إلا أن طبيعتها لا تمكننا من تقديم نتائج دقيقة مثل العلوم التجريبية، لأن ظروف وعوامل كثيرة ومعقدة جداً عقلية ونفسية واجتماعية وبيولوجية وغيرها تتحكم في العينة محل الدراسة، لذا فمنهج المسح الوصفي يسرد الظاهر والمعلومات التي تحصلنا عليها لوصف الموضوع المدروس وتحليله بناءً على البيانات الميدانية المستقاة من الطلبة والأساتذة. فهذا المنهج يتيح لنا نسبياً جمع المعلومات المتعلقة بتأثير سترجة الأفلام على الهوية الثقافية وتحليلها وفقاً للمتغيرات المختلفة التي حددناها لتدرس اللغة والقيم والسلوك.

2.1.1. متغيرات الدراسة:

تم تحديد متغيرات هذه الدراسة بناءً على طبيعة الإشكالية وطبيعة العلاقة المفترضة بين مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة والهوية الثقافية للطلبة. وقد شملت المتغيرات ما يلي:

أ. المتغير المستقل: " سترجة الأفلام الأمريكية "

يقصد بها عملية نقل الحوارات المنطوقة في الأفلام الأمريكية إلى نصوص مكتوبة باللغة العربية تظهر على الشاشة. تمثل السّترجة في هذا السياق أداة أساسية للتعرض الثقافي عبر الوسائط السمعية البصرية، بما تحمله من مضامين لغوية بالإضافة إلى مضامين أخرى قيمية وسلوكية قد تؤثر في المشاهدين.

ب. المتغير التابع: " الهوية الثقافية للطلبة "

تمثل الهوية الثقافية العنصر الذي يقيس البحث مدى تأثره نتيجة التعرض للأفلام الأمريكية المسترجة. وقد تم تحليل الهوية الثقافية عبر ثلاثة أبعاد رئيسية:

البعد اللغوي : دراسة التغيرات المحتملة في استخدام اللغة وتأثر الطلبة بالأنماط اللغوية الأجنبية.

البعد القيمي : قياس التحولات في منظومة القيم والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية.

البعد السلوكي : رصد أنماط التغير السلوكي في الممارسات والعادات اليومية للطلبة.

ولضمان دقة النتائج ومصادقيتها، تم ضبط بعض الخصائص المتعلقة بعينة

الدراسة، وهي:

. الخلفية الثقافية واللغوية الموحدة (اللغة العربية كلغة أولى).

. الانتماء الديني المشترك (الإسلام).

. الانتماء الأكاديمي (طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2).

. استبعاد الطلبة الذين تكون لغتهم الأم الأمازيغية لضمان تجانس العينة.

3.1.1. مجتمع الدراسة وعينتها:

يشكل تحديد مجتمع الدراسة وخصائص العينة خطوة أساسية في أي بحث ميداني، لما له من أثر مباشر على مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها على الفئة المستهدفة. وبما أن دراستنا تتناول "أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة"، فقد ارتأينا اعتماد منهج وصفي بالاعتماد على دراسة ميدانية لعينة قصدية من طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2، نظراً لصعوبة تغطية مجتمع الدراسة الكامل من جهة، وارتباط تخصص الترجمة بشكل مباشر بموضوع البحث من جهة أخرى. كما أن التجانس الثقافي واللغوي لهؤلاء الطلبة، إلى جانب مستواهم الأكاديمي واللغوي، يجعل منهم عينة مناسبة تمثل شريحة من الجمهور الجامعي المتلقي للمنتج السمعي البصري الأجنبي المترجم. وتبعاً لذلك، جاء اختيار العينة مدروساً، بما يضمن دقة القياس، ومصداقية النتائج في ضوء إشكالية البحث.

3.1.1.1. مجتمع الدراسة:

يوجد نوعين من الدراسات التي تغطي مجتمع البحث: بحوث شاملة وبحوث العينات. ودراستنا الموسومة بـ: "أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2". تندرج ضمن بحوث العينات لصعوبة دراسة مجتمع البحث كاملاً نظراً لعدده الكبير. لذا تم اختيار مجتمع مستهدف الذي يتمثل في الطلبة الجامعيين ككل. أما المجتمع المتاح فتمثل في طلبة جامعة باتنة 2. قسم الترجمة واللغات.

جامعة باتنة 2 التي أطلق عليها اسم مصطفى بن بولعيد نسبة للشهيد الرمز، هي جامعة جزائرية عامة غير ربحية تقع في فسدیس، ولاية باتنة في الجزائر. تأسست في عام 1977 باسم جامعة باتنة الحاج لخضر، والتي تم إعادة هيكلتها في يوليو 2015 بمرسوم رئاسي، مما أدى إلى تقسيمها إلى جامعتين، هما جامعة باتنة 1 وجامعة باتنة 2. في 4 فبراير 2017، تم تسمية جامعة باتنة 2 باسم البطل الوطني الجزائري مصطفى بن بولعيد. المعروف بأب الثورة الجزائرية. الآن، تعتبر جامعة باتنة 2 (مصطفى بن بولعيد) واحدة من أكبر الجامعات في الجزائر وأفريقيا بـ (33,458) طالباً مسجلاً و(1,833) موظفاً. تضم الجامعة مكتب إدارة عام، وأربعة نوادي نائب رئيس الجامعة، وخمس كليات، وثلاثة معاهد، ومكتبة مركزية. (عن الموقع الرسمي للجامعة).

وقد تم اختيار جامعة باتنة 2 كمجال ميداني لتطبيق هذه الدراسة نظراً لجملة من الاعتبارات العلمية والمنهجية. أولاً، تضم هذه الجامعة قسماً نشطاً للترجمة يُدرّس فيه كل من الترجمة السمعية البصرية، وتحليل الخطاب، واللسانيات الثقافية، مما يوفر بيئة أكاديمية مناسبة لمقاربة موضوع المترجمة في سياق ثقافي ولساني محدد. ثانياً، تنتمي شريحة الطلبة المستجوبين إلى مجتمع جامعي متجانس نسبياً من حيث التكوين الثقافي واللغوي، مما يُسهل رصد تمثيلاتهم وتأثرهم بالمنتج السمعي البصري الأجنبي. ثالثاً، يُعدّ الطلبة في هذا التخصص من أكثر الفئات تفاعلاً مع الأفلام الأجنبية المترجمة، بسبب احتكاكهم الدائم بمواد سمعية بصرية وخاصة الأفلام بلغات مختلفة، واهتمامهم بقضايا الترجمة والسياق الثقافي، وهو ما يجعلهم عينة مثالية لدراسة أثر المترجمة على الهوية الثقافية. كما أن قرب الباحثة من هذا الوسط الجامعي قد سمح لها بتيسير عملية جمع البيانات، وضمان مصداقية أكبر في ملاحظة التفاعل الحقيقي للطلبة مع المادة السمعية البصرية المدروسة.

I. 1. 3. 2. عينة الدراسة:

يعالج موضوع دراستنا أثر مترجمة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة وهي دراسة ميدانية نعتد فيها على منهج المسح الوصفي الذي يستخدم أسلوب العينة عن طريق اختيار مجتمع البحث وتعميم النتائج المتوصل إليها.

والعينة جزء من المجتمع حيث تتوفر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، ويصبح ذلك ممكناً إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات (الراشدي، 2000، ص 149) لذا فاختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، ويمكن للخطأ في اختيار العينة أن يؤدي إلى نتائج بحث غير دقيقة أو خاطئة. تختار العينة بعد تحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح من حيث السمات والخصائص المميزة لأفرادها وتحديد متغيرات الدراسة وضبطها. وهناك عينات عشوائية وأخرى غير عشوائية. (ماجد، 2016، ص 29)

وعينة دراستنا عبارة عن عينة غير عشوائية أي قصدية لتمثل جزء من الكل، لذا فقد تمثل حوالي 169 طالب قسم الترجمة، في عينة مجتمع البحث. الذي يتكون من 34 طالب ماستر 1 بنسبة 20،1%، و 23 طالب سنة أولى بنسبة 13،6%، و 57 طالب سنة ثانية بنسبة 33،7%، و 55 طالب سنة ثالثة بنسبة 32،3%. وقد كانت العينة من عدة مدن مثل باتنة، بسكرة، خنشلة، مسيلة، تبسة، سطيف، برج بوعرييج (لم ندرج المدن في الاستبيان).

والعينة من الطلبة الذين تم قبولهم في قسم الترجمة بعد تحصلهم على معدل عام في البكالوريا فاق 12:50 بالإضافة إلى معدلاتهم الجيدة في اللغات.

ومسجلون بانتظام في السنة الأولى والثانية والثالثة وماستر 1 تخصص ترجمة للسنة الدراسية 2022-2023 من بينهم مانسبته 59.2% اناث أي 100 طالبة ومانسبته 40.8% من الذكور أي 69 طالب، وقد تم اختيار هذه العينة القصدية بعد إجراء الدراسة التجريبية pilot study.

كل طلبة مجتمع البحث بما فيهم عينة الدراسة يتشاركون في خلفيتهم الثقافية المشتركة بما في ذلك لغتهم الأم العربية الدارجة وخلفيتهم التعليمية والدينية (استثنينا من العينة الناطقين باللغة الأمازيغية الشاوية كلغة أولى) وحقيقة اشتراك عينة البحث في سماتها الثقافية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية جعلت من العينة محل الدراسة متجانسة إلى حد كبير.

أما عينة الأساتذة التي ساعدتنا على إجراء المقابلة فقد كان عددهم ثمانية أساتذة يُدرسون في قسم الترجمة واللغات لأزيد من 5 سنوات درجتهم العلمية بين أستاذ محاضر أ وب نشطون يشاركون في البحوث الأكاديمية باستمرار.

I.1.3.3. حدود الدراسة الميدانية:

ترسم حدود الدراسة بطبيعة متغيرات البحث، فلا توجد طريقة واحدة لتحليل الهوية الثقافية فحددها بعناصر اللغة، والقيم والسلوك.

ووفقا للأدبيات فإن هذه العناصر قد تكون من أهم العوامل التي تشكل وتظهر الهوية الثقافية، أما مجال الترجمة فهو الآخر مجال واسع النطاق لذا فقد اخترنا السّترجة ثم وضعنا حدود أخرى باختيار الفيلم الأمريكي المسترجح ليكون محل البحث. أما عن العينة فقد حددناها في العنصر

السابق لطلبة الترجمة سنة 2 و 3 وماستر 1 جامعة باتنة 2. في عينة قصدية لتحقيق أهداف البحث. لذا فالمجالات الثلاثة للدراسة هي:

المجال الزمني: أنجزت هذه الدراسة في الفترة ما بين 2022 إلى غاية 2023

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة في جامعة باتنة 2، قسم الترجمة.

المجال البشري: الطالب الجامعي المتمدرس في جامعة باتنة 2- سنة 2 و 3 وماستر 1 المنتمي إلى قسم الترجمة والمتعرض إلى الأفلام المسترجة. بالإضافة إلى أساتذة من القسم نفسه، في المقابلة.

وحدود الدراسة المنهجية تمثلت في حصرها أدوات تحليل البيانات التي تستخدم مع منهج المسح الوصفي هي: الملاحظة، المقابلة والاستبيان، لذا فقد اخترنا الاستبيان لأنه الأنجع في كسب أكبر عدد ممكن من المعلومات في أقل مدة زمنية ممكنة. أما الملاحظة فلا مفر منها في البحوث الوصفية كبحتنا. كما استعملنا أسلوب المقابلة مع الأساتذة للوصول إلى توصيات ونتائج ربما غفلنا عنها في الاستبيان وللحصول على معلومات دقيقة وذات عمق عن العينة.

I . 2. أدوات جمع البيانات وتطبيقها:

أهم أدوات البحث أو ما يسمى تقنيات البحث في العلوم الإنسانية ستة أنواع: الملاحظة في عين المكان، مقابلة البحث، الاستمارة أو سبر الآراء والتجريب، وهي تقنيات مباشرة تعطي معلومات أولية (أي لم تكن من قبل) وتوجد تقنيتين: تحليل المحتوى وتحليل الإحصائيات وهما غير مباشرتين ينتجان معطيات ثانوية (منحت معلوماتها من معطيات سابقة). (أنجرس، 2006، ص184)

أما في بحثنا فقد تم اختيار "تقنيات مباشرة" تمثلت في الملاحظة والاستبيان والمقابلة للحصول على معلومات جديدة عن عينة البحث. للحصول على المعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث.

I. 2. 1. الملاحظة:

الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات وأكثرها استخداماً، إذ أنها تمنح إحساساً مباشراً بالمشكلة أو بالظاهرة المراد دراستها وتستخدم في جمع المعطيات والمعلومات الخاصة بالبحث العلمي، والملاحظة أداة تتداخل مع كل الأدوات الأخرى. كما أنها أكثر الأدوات تداولاً في المنهج الوصفي لأنها هي أداة وصف الحالة والظاهرة.

والملاحظة كانت هي السبب في اختيار الموضوع من البداية أي منذ الإحساس بالمشكلة وإنتابها لوجود خطب ما في الهوية الثقافية وعلاقتها بالترجمة ككل. تضمنت المرحلة الأولى من البحث الميداني ملاحظة أدق للموضوع محل الدراسة لتكون ملاحظة بالمشاركة بحكم اتصالنا بالمحيط الجامعي، فبدأنا الاحتكاك أكثر بطلبة قسم الترجمة واللغات لملاحظة سلوكهم، والتحدث إليهم للتعرف أكثر على اعتقاداتهم ووجهات نظرهم كما طرحنا عليهم موضوع الأفلام الأمريكية المسترجة، الذي لاقى الخوض في الحديث فيه ترحيباً شديداً فتحدثوا بشغف عن تكنولوجيات السَّترجة والسَّترجة في النافليكس والبوكس أوفيس وغيرها من المواضيع الشيقة بالنسبة للعيّنة. ثم شرعنا بالاعتماد على الملاحظة أكثر عندما بدأنا العمل على المراحل التالية من البحث الميداني ومراقبة تصرفات الطلبة ما أكسبنا قناعة أكبر بجِدوى الموضوع وأعطانا تصوراً عاماً لنتائج البحث قبل التوصل إليها إحصائياً، خاصة بعد استخدام pilot study التي وجهتنا في الاستبيان.

I. 2. 2. الاستبيان:

لكتابة الاستبيان عدة ضوابط حاولنا اتباعها عند إعداد استبيان الأطروحة منها:

الوضوح في صياغة السؤال والاختصار أي دون إطالة أو كتابة مقدمة للسؤال، ووجود متغير واحد في كل سؤال للمحافظة على الدقة، كما أن الاستبيان عادة ما يبدأ بالأسئلة العامة والأسئلة المتعلقة مباشرة بسؤال وفرضيات البحث كما ينصح بعدم التأثير في صياغة السؤال واختيار المفردات التي توجه الاجابات wording Effect، والتأثير من خلال ترتيب تسلسل الأسئلة والإجابات Order Effect أو من خلال تأثير الباحث نفسه في الإجابات Researcher's Effect بمعنى حتى يجيب المبحوث إجابات يعتقد أنها ترضي الباحث وقد لا تعكس إجاباته الحقيقية. (ماجد، 2016، ص36)

ولضبط متغيرات البحث أكثر قمنا بالاعتماد على سلم ليكارت الخماسي للحصول على نتائج أكثر دقة ومعلومات أكثر، كما حرصنا على إتباع عدة خطوات قبل كتابة الاستبيان وقبل قياس مدى وضوحه لتمثل خارطة طريق للأفكار والضوابط التي تعتمد في الكتابة وبعد الانتهاء من كتابته.

I . 2. 2. 1. مراحل إعداد وقياس صدق أداة جمع البيانات "الاستبيان":

مر استبيان بحثنا بعدة مراحل أساسية لضمان تحقيق الأهداف المرجوة منه، حيث تم تقسيمه وفقاً لمعايير معينة، تم الاعتماد عليها خلال مراحل تصميمه. وفيما يلي شرح مفصل لكل مرحلة بتبيان قياس صدق الأداة.

أ. الصياغة الأولية:

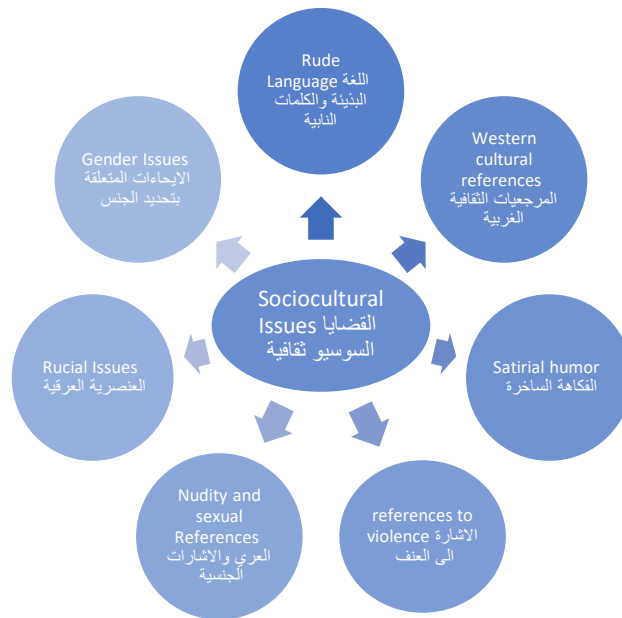
بدأت العملية بصياغة استبيان أولي مستند إلى إشكالية الدراسة والفرضيات المحددة. كانت هذه المرحلة حيوية لتحديد المفاهيم الرئيسية التي سيتم قياسها عبر الاستبيان، مما ساعد في تصميم الأسئلة بطريقة تتماشى مع الأهداف المحددة للبحث، ومع الملاحظات التي أدرجتها الباحثة في المراحل الأولى مع أداة "الملاحظة".

تم اختيار العناصر الثلاث: اللغة والقيم والسلوك لدراسة أبعاد الهوية الثقافية المتبعة في الاستبيان وفقاً للسلم المعتمد في: نموذج **MMCISL Multi Dimentional Mesure of Cultural Identity** لـ Juan E. Mezzich- وأصدقائه الذين تبناه في بحثهم 2009، لدراسة الأثر اللغوي للمتحدثين باللغة الإسبانية في الولايات المتحدة الأمريكية وهو عبارة عن إطار تحليلي يهدف إلى فهم كيفية تشكل الهوية الثقافية للأفراد الذين ينتمون إلى خلفيات ثقافية مختلطة، خاصة في المجتمعات المتأثرة بالعولمة والتفاعل الثقافي المتعدد. ورغم أن المجتمع الجزائري ليس مختلط بقدر المجتمع الأمريكي إلا أن اختيار هذه العناصر مهم جداً حتى في الدراسات المستقبلية لاسيما في مجال الترجمة، لأنه يحدد الإطار الذي يدور حوله الموضوع مما يمكننا من وصف الظاهرة بشكل متميز وأكثر دقة. كما يمكن لهذا النموذج أن يكون مفيداً في دراسة تأثير الأفلام المترجمة على الهوية الثقافية للطلبة الجزائريين، مما يساعد في فهم طبيعة الهوية الثقافية في ظل العولمة الإعلامية المتخذة صورة المترجمة في الأطروحة، وذلك عبر تحليل أبعاد متعددة للهوية الثقافية

ودراسة تأثيرها عليه. وهذا السلم لم يكن الخيار الوحيد أمام الباحثة بل قامت بتجربة سلم آخر قبل اختيار الـ MMCISL والتعديل عليه حسب احتياجات الأطروحة ونوعية العينة وطبيعة الهوية الثقافية العربية الإسلامية الجزائرية. من ضمن السلالم الأخرى التي وجدت الباحثة نجد the Multi groupe ethic identity Measure لـ Js Phinney، كما نجد سلم Social and Personal Identity Scale (SPI) إلا أن سلم MMCISL كان الأمثل للدراسة التي بين أيدينا حسب اعتقاد الباحثة (Mezzich.2009).

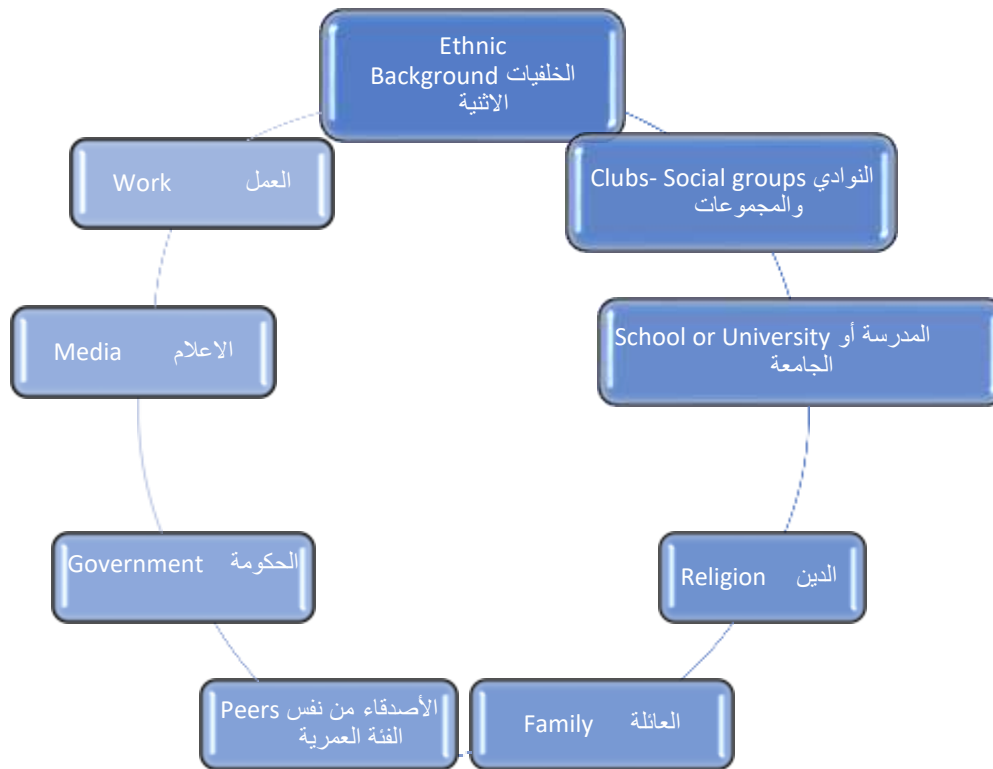
تم بناء أسئلة الاستبيان بالاستناد إلى عدد من المرجعيات النظرية، أهمها أفكار الأستاذ رشيد يحيوي، الذي ركّز في دراساته على القضايا التي تمس الهوية الثقافية، من خلال تحليله للإشارات السيميولوجية وخاصة الأيديولوجية التي تتضمنها الأفلام المترجمة". وقد استلهمنا من هذا الطرح مجموعة من المحاور التي تجسّد البعد السوسيو-ثقافي (Socio-cultural issues)، في دراسة الترجمة. والتي اعتمدنا عليها نظراً لارتباطها الوثيق بمضامين الدراسة وطبيعة المتغيرات التي تم قياسها في بحثنا. (Yahiaoui، 2014).

الشكل رقم (6) القضايا السوسيو-ثقافية Socio cultural issues من اعداد الباحثة



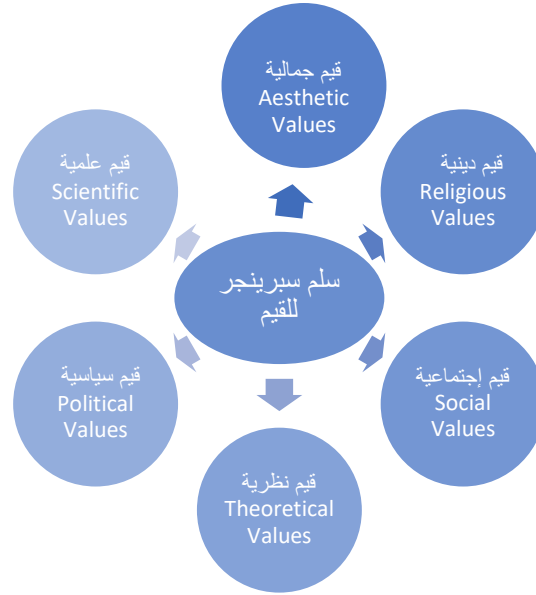
كما حاولنا في أسئلة الاستبيان دراسة الأثر من خلال التعرف على الطلبة والمحيط الذي يتفاعلون فيه اجتماعيا وبذلك لغويا وترجميا، فاعتمدنا على العناصر التالية التي استقيناها هي الأخرى من أفكار الأستاذ يحيياوي وهي: العائلة، الأصدقاء، الدين، المدرسة أو الجامعة، النوادي أو المجموعات الاجتماعية، المجموعات الإثنية، العمل، الحكومة، وسائل الإعلام. (Yahiaoui, 2014).

شكل رقم (7) Agents of Socialisation من اعداد الباحثة



وبخصوص الأسئلة التي تم وضعها لدراسة القيم فقد اخترنا مقياس سبرينجر للقيم واخترنا منه بعض القيم التي نحتاج إليها في دراستنا فاخترنا منها مثلا: القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم السياسية، القيم العلمية، القيم النظرية.

شكل رقم (08) بعض عناصر سلم سبرينجر للقيم



أما لقياس السلوك فقسمنا أسئلته إلى سلوك فردي من طريقة التعرض للأفلام الأمريكية المسترجة، وطريقة الكلام واللباس وغيرها. ولسلوك جماعي تمثل في كيفية التعامل وسط الجامعة ومع الزملاء في نطاق الجو العام للجامعة وفي الدراسة وفي التعامل والتعرض للمسترجة والأفلام المسترجة وتعلم اللغة الإنجليزية والترجمة.

وعلى أساس ما سبق ذكره تم تصميم ثم صياغة استبيان أولي يتماشى مع الأفكار والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها والنتائج التي نصبوا للوصول إليها، كما نذكر أن أسئلة المقابلة هي الأخرى تعتمد على بعض الأفكار الأساسية التي صممت من أجل الاستبيان حتى تتوافق الدراسة شكلا ومضمونا.

ب. عرض الاستبيان الأولي:

بعد الانتهاء من الصياغة الأولية، وللتأكد من صدق أداة جمع البيانات قسنا في البداية صدقها الظاهري بعرضه أولا على الأستاذة المشرفة، كانت هذه الخطوة مهمة للحصول على ملاحظات مبكرة حول هيكلية الأسئلة، وضوح المفردات، وما إذا كانت تعكس الأهداف البحثية بشكل دقيق. ويقصد بالصدق التأكد من أن أداة جمع البيانات صالحة لقياس ما أعدت من أجله، وبعد موافقته المبدئية عليها عرضناها على عدد من الأساتذة المحكمين في المرحلة التالية. (العساف، 1995،

• عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين:

بعد إدخال التعديلات، تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الدراسة. وقد طلبنا منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات المشكلة للاستبيان، بالإضافة إلى علاقتها بالبعد أو المحور الذي أدرجت فيه، وأكدنا لهم على ضرورة اقتراح ما يروونه ضروريا من تعديل في صياغة العبارات، أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة يرونها مناسبة.

كانت هذه الخطوة تستهدف الحصول على النقد البناء والملاحظات القيمة حول محتوى الاستبيان. استند الأساتذة إلى خبراتهم في المجال لتقديم نصائح وإرشادات، مما ساعد على تحسين جودة الاستبيان بشكل أكبر.

ولأجل تسهيل العمل عليهم صممنا نموذج استبيان خاص بالمحكمين، الذين تلقينا منهم ردود واجابات اتفقت على ما يلي:

- أسئلة الاستبيان جيدة وصالحة لقياس ما أعدت من أجله، حيث لم نتلق أية ملاحظة بخصوص عدم تلاؤم المحاور والأبعاد مع موضوع الدراسة، ويمكننا إرجاع سبب ذلك إلى اعتمادنا في بناء الأبعاد والفقرات على تحليل الدراسات السابقة وعلى سلم قياس واضح للموضوع.
- طلب منا ضرورة تعديل وتقليل الفئات المعتمدة على الإجابة على الأسئلة الشخصية والوظيفية.
- تلقينا بعض التصحيحات اللغوية، وبعض التعديلات في تركيب مجموعة من الفقرات.
- أكد لنا بعض المحكمين على ضرورة وضع بعض الأسئلة المفتوحة في نهاية الاستبيان حيث يترك للمبحوثين من خلاله الحرية في كتابة ما يروونه مناسبة حول موضوع البحث.
- إلا أن معظم المحكمين نصحونا بالاكفاء بمقياس واحد فقط (لقياس الإجابات)، يساعد المستجوبين على التفاعل والتركيز، وانطلاقا من هذا اخترنا المقياس الخماسي (سلم ليكارت الخماسي) باعتباره الأكثر قدرة على تحديد الواقع وتحليل الممارسات السائدة ونظرا لكثرة الأسئلة أي اختصارا لوقت الإجابة عن الاستبيان.

ج. توزيع الاستبيان التجريبي:

في المرحلة التالية، تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الطلبة (حوالي 30 طالبا) في شكل استبيان أولي Pilot study. وكان الهدف من هذه الخطوة هو الدراسة التجريبية لتقصي وضوح

المفردات وفهم الأسئلة بعدما اطلعت عليهم المشرفة والأساتذة المحكمين. هذه الملاحظات كانت ضرورية للتأكد من أن الأسئلة مفهومة وأن المفردات المستخدمة تتناسب مع مستوى المعرفة والخلفيات الثقافية للطلبة المستهدفين.

د. التعديلات على الاستبيان:

بناءً على الملاحظات التي تم جمعها من الطلبة، تم إجراء تعديلات على الاستبيان. كانت هذه التعديلات تهدف إلى تحسين وضوح الأسئلة وتجنب أي لبس قد يحدث أثناء عملية الإجابة.

هـ. التحضير للتوزيع النهائي:

بعد استكمال كافة التعديلات والتصحيحات، تم تجهيز الاستبيان للتوزيع النهائي. تم التأكد من أن جميع العناصر المطلوبة موجودة، وأن الاستبيان جاهز لتقديمه للمشاركين في الدراسة بشكل رسمي، ليقسم إلى:

الجزء الأول: عبارة عن الرسالة التعريفية، حيث حرصنا من خلالها على تعريف المستجوبين بالدراسة وأهدافها، كما أكدنا من خلالها على سرية تداول المعلومات وارتباطها بمتطلبات البحث العملي فقط، كما أشرنا إلى ضرورة تحري الدقة وعدم إغفال أي سؤال أو فقرة.

الجزء الثاني: شمل الأبعاد المتعلقة بقياس أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة، والتي كانت عبارة عن ثلاث محاور وزعت فقراتها كما يلي:

البيانات الشخصية للعينة المدروسة (الجنس، التخصص)

المحور الأول: عادات وأنماط ودوافع مشاهدة الأفلام السينمائية الأمريكية المسترجة لدى المبحوثين
المحور الثاني: أثر الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة من خلال دراسة:

العلاقة بين السّترجة واللّغة، العلاقة بين السّترجة والقيم ثم العلاقة بين السّترجة والسلوك.

ثم قسنا معدل، صدق وثبات الاستبيان: أي أن الاستبيان يمنح النتائج نفسها إن أعيد توزيعه في الظروف نفسها أو ظروف مشابهة. لذا فقد تم اعتماد معامل الصدق ومعامل الثبات.

ثم في الأخير وزّعنا الاستبيان على 200 طالب سنة أولى، الثانية والثالثة ليسانس وماستر 1، لنحصل على 169 إجابة ثم استثنينا بعض الإجابات لأن لغتهم الأم الأولى ليست العربية

الدارجة، ولعدم اكتراث بعضهم لموضوع الأطروحة (الأفلام الأمريكية المسترجة). (أنظر إلى الملاحق أسئلة الاستبيان).

I . 2. 2. 2. أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات المستعملة في الدراسة:

تتجه أغلب الدراسات المعاصرة في العلوم الانسانية الاجتماعية إلى الاعتماد على الأساليب الإحصائية للحصول على بيانات ومعلومات ذات علاقة، الأمر الذي يساعد على الربط والتحليل واستقراء النتائج بشكل أكثر دقة وموضوعية، من أجل الوصول إلى تقديم مقترحات وحلول أكثر نجاعة وفعالية.

اعتمادنا على التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمعرفة طبيعة الاتجاهات وتقدير مستويات تحقيق الأبعاد والمتغيرات التي تتشكل منها الدراسة.

معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha(α), معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient, معامل الانحدار البسيط Simple Regression Coefficient, معامل الانحدار المتعدد Multiple Regression Coefficient -الطرق المستخدمة في قياس الاتجاهات والمستويات:

إن الهدف الأساسي من دراستنا هو تحليل فعالية الترجمة السينمائية أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة، ومن أجل ذلك لابد من قياس اتجاهاتهم نحو الفقرات التي يتكون منها كل متغير من متغيرات الدراسة.

وبناء عليه جاءت الأسئلة أو الفقرات المتعلقة بكل متغير مغلقة ومصممة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسات، وقد كانت الخيارات المتاحة أمام كل عبارة ما يلي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أكدنا لأفراد عينة البحث على ضرورة اختيار إجابة واحدة فقط أمام كل فقرة.

ومن أجل تحديد الاتجاه الغالب (عبد الفتاح، 2008، ص540) أعطينا لاحتتمالات الإجابة الخمسة السابقة أوزانا محددة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(1): الأوزان المعطاة لخيارات الإجابة المتاحة في الاستبيان

الوزن	خيارات الإجابة
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

انطلاقاً من الأوزان الموضحة في الجدول رقم(1) ولحساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية (4÷5=0.8)، ثم بعد ذلك تم إضافة هذا العدد إلى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد الصحيح، واستمرت الإضافة حتى الوصول إلى أعلى قيمة في المقياس وهي العدد خمسة. وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) المتوسطات المرجحة للفقرات والاتجاه الغالب لها

الاتجاه	المتوسط المرجح
غير موافق بشدة	(1-1.79)
غير موافق	(1.8-2.59)
محايد	(2.6-3.39)
موافق	(3.4-4.19)
موافق بشدة	(4.2-5)

المصدر: (عز عبد الفتاح، ص541)

من خلال الجدول رقم (2) يمكننا أن نستنتج بأن تحديد الاتجاه العام نحو كل فقرة من فقرات الدراسة يكون وفقاً للآلية الآتية:

- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (4.2-5) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: موافق بشدة.
- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (3.4-4.19) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: موافق.

- إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (2.6-3.39) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: محايد.
 - إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (1.8-2.59) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: غير موافق.
 - إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للعبارة يتراوح ما بين (1-1.79) فهذا يعني أن الاتجاه العام نحو تأييد ما جاء فيها هو: غير موافق بشدة.
- ثم بعد ذلك تم إضافة هذا العدد إلى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد الصحيح، واستمرت الإضافة حتى الوصول إلى أعلى قيمة في المقياس وهي العدد خمسة وكان الناتج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): المتوسطات المرجحة للأبعاد والمتغيرات والمستويات الغالبة لها

المتوسط المرجح	المستوى
(2.32-1)	منخفض
(3.66-2.34)	متوسط
(5-3.67)	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول يمكننا أن نستنتج مستوى الأبعاد والمتغيرات في هذه الدراسة والذي سيكون كالآتي:

- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين (5 - 3.67)، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون مرتفعاً.
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين (3.66-2.33)، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون متوسطاً.
- ✓ إذا كان المتوسط الحسابي المرجح للبعد أو المتغير يتراوح ما بين (2.32-1)، فهذا يعني أن مستواه العام يميل لأن يكون منخفضاً.

I. 2. 2. 3. اتساق وثبات أداة "الاستبيان":

يُعدّ قياس الاتساق الداخلي والثبات من الخطوات الأساسية في تقويم أدوات البحث الكمي، خاصة عندما يتعلق الأمر باستبيانات تقيس أبعاداً مفاهيمية معقدة مثل الهوية الثقافية والسترجة. إذ لا يكفي أن تكون الأداة واضحة من حيث الصياغة، بل ينبغي التأكد من أنها تعمل بشكل متنسق وتنتج نتائج مستقرة عند استخدامها في بيئات مشابهة.

ويشير الاتساق الداخلي إلى مدى ترابط الفقرات المكوّنة لكل محور من محاور الاستبيان، أي إذا كانت الفقرات تقيس نفس البعد بشكل منسجم، بينما يُقصد بالثبات قدرة الأداة على إعطاء نتائج متشابهة في حال تكرار تطبيقها ضمن نفس الشروط، مما يعكس موثوقية البيانات المتحصّل عليها. وقد تم في هذه الدراسة اعتماد أسلوبين مكملين في هذا الإطار:

- معامل الارتباط لبيرسون لقياس الاتساق الداخلي.
 - معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات العام للأداة.
- وتُعدّ هذه المؤشرات ضرورية لضمان جودة الأداة البحثية، وتعزيز مصداقية النتائج والاستنتاجات التي ستبنى لاحقاً على ضوءها.

I. 2. 2. 4. الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين، كان من الضروري التحقق من الصدق البنائي، وذلك عبر اختبار الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان. ويُعدّ هذا الاختبار خطوة إجرائية مهمة لقياس مدى ترابط الفقرات الداخلية لكل بعد من أبعاد الاستبيان مع الدرجة الكلية لذلك البعد. وقد تم الاعتماد في هذا السياق على معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك من أجل التأكد من أن كل فقرة تساهم بشكل إيجابي في قياس المتغير المدروس. وتم إجراء هذا التحليل لكل أبعاد الدراسة، كما توضح الجداول التالية لقياس أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة:

الجدول رقم 4: يبين سترجة الأفلام على الهوية الثقافية من حيث اللغة

سترجة الأفلام على الهوية الثقافية من حيث اللغة	
الفقرة	الارتباط
1	-.311*
2	.936**
3	.950**
4	.938**
5	.698**
** - دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)	

من خلال الجدول رقم (4) يمكننا القول بأن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع فقرات المحور الأول في عينة الدراسة، مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، حيث تراوحت بين (0.950) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (3) وبين (0.311) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (1)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يساوي (0.05).

الجدول رقم (5): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي

إليها

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.768**	6	.543*
2	.824**	7	.573**
3	.949**	8	.935**
4	.326**	9	.910**
5	.837**	10	.852**
** - دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05)			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 25

من خلال الجدول رقم (5) يمكننا القول بأن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع فقرات المحور الثاني في عينة الدراسة، مع الدرجة الكلية للأبعاد

الفصل الأول:

إجراءات البحث الميدانية" الطريقة والأدوات "

التي تنتمي إليها، حيث تراوحت بين (0.949) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (3) وبين (0.543) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (6)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية يساوي (0.05).

الجدول رقم (6): سترجة الأفلام على الهوية الثقافية من حيث متغير القيم

Values معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثالث مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها

الفرقة	الارتباط	الفرقة	الارتباط
1	.870**	11	.913**
2	.896**	12	.641**
3	.865**	13	.924**
4	.598**	14	.462*
5	.891**	15	.906**
6	.847**	16	.846**
7	.794**	17	.939**
8	.814**	18	.672**
9	.500**	19	.877**
10	.838**	/	/
** - دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 25

من خلال الجدول رقم (6) يمكننا القول بأن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع فقرات المحور الثالث في عينة الدراسة، مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، حيث تراوحت بين (0.939) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (17) وبين (0.462) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (14)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية يساوي (0.05).

الجدول رقم (7): معاملات الارتباط بين فقرات البعد الرابع "السلوك" مع الدرجة الكلية للأبعاد

التي تنتمي إليها

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.797**	14	.760**
2	.793**	15	.948**
3	.852**	16	.856**
4	.585**	17	.781**
5	.944**	18	.943**
6	.967**	19	.741**
7	.949**	20	.702**
8	.943**	21	.949**
9	.927**	22	.961**
10	.914**	23	.866**
11	.917**	24	.926**
12	.944**	25	.946**
13	.924**	26	.768**
** - دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج SPSS 25

من خلال الجدول رقم (7) يمكننا القول بأن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع فقرات المحور الرابع في عينة الدراسة، مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، حيث تراوحت بين (0.967) في حدها الأعلى أمام الفقرة رقم (6) وبين (0.585) في حدها الأدنى أمام الفقرة رقم (4)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية يساوي (0.05).

I. 2. 2. 5. ثبات أداة جمع البيانات "الاستبيان":

يقيس الثبات مدى استقرار أداة جمع البيانات وعدم تناقضها، حيث يوضح ما إذا كانت الاستبيان ستعطي النتائج نفسها باحتمال مساوي لقيمة المعامل المحسوب في حالة ما إذا أُعيد توزيعها على أفراد العينة أنفسهم.

ولتقدير ثبات الدراسة سنعتمد على معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha الذي يعد أفضل الطرق للدلالة على تقدير الثبات، حيث سنقوم بحسابه لأداة جمع البيانات ككل، وللمحاور الأساسية والمشكلة لها، وهذا ما نبرزه من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (8): معاملات الثبات لمحور الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	5	0.751
المحور الثاني	10	0.862
المحور الثالث	19	0.939
المحور الرابع	25	0.987
الاتجاه العام (الاستبيان ككل)	59	0.985

من خلال الجدول رقم (8) يمكننا القول بأن معامل الثبات للمحور الأول لدى عينة الدراسة كانت قيمته (0.751) وهي قيمة ممتازة، أما معامل الثبات للمحور الثاني الخاص فقد كانت قيمته (0.862) وهي قيمة أيضا ممتازة. أما المحور الثالث 0.939، والمحور الرابع 0.987. أما معامل الثبات للدراسة ككل فقد كانت قيمته (0.985) وهي قيمة ممتازة وتدل على ثبات عال جدا تتمتع به الدراسة ككل.

لذا فيتبين من خلال الجداول الإحصائية المعروضة أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية لذلك البعد كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، ما يدل على وجود اتساق داخلي قوي بين الفقرات. هذا يعكس مدى صدق الأداة في قياس المتغيرات المستهدفة بالدراسة، ويُعزز من مصداقية النتائج التي سيتم التوصل إليها لاحقاً. كما يلاحظ أن فقرات كل بعد تترايط بشكل منطقي ومتوازن، مما يُشير إلى حسن تصميم الاستبيان وجودته المنهجية. وبناءً عليه، يمكن الاعتماد على الأداة في جمع البيانات وتحليلها.

I. 2. 3. المقابلة:

استخدمنا المقابلة أداة بحث، حيث تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات الضرورية في العلوم الإنسانية والاجتماعية تقوم على أساس " تفاعل لفظي مباشر بين شخصين على الأقل وتتيح إمكانية تسجيل الاستجابات غير اللفظية" (بوحفص، 2011، ص179) وقد عرفت بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر، بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص. (بوحوش والذنيبات، 2001، ص 75) وكانت نوعية المقابلة مقابلة مباشرة تم من خلالها طرح مجموعة من الاسئلة على اساتذة من جامعة باتنة 2.

I. 2. 3. 1. مراحل المقابلة:

من الأفضل النظر إلى المقابلة بصفتها عملية اتصال، وكأي عملية اتصال تتكون من بداية ووسط ونهاية، وهكذا هي المقابلة أيضا لها مراحل تمر بهم، ولتحقيق نجاح المقابلة خدمة لأهداف البحث قمنا بمقابلة كل أستاذ على حدا، لنتحصل في المجموع على معلومات قيمة بمقابلة ثمانية أساتذة. وقد تمت مناقشة عدة مسائل لتوجيه الموضوع محل الدراسة، ولنتحصل على الإجابات لجمع البيانات تختزل وجهة نظر الأساتذة نحو الموضوع ونحو الطلبة كعينة بحث نظرا لاحتكاكهم بهم، ثم لتمنح لنا في الأخير بعض التوصيات التي سندرجها في نهاية الأطروحة، (انظر إلى الملاحق- أسئلة المقابلة) فالمقابلة مع الأساتذة اضافت لمسة قيمة واضفت موضوعية أكثر للنتائج التي تحصلنا عليها. مراحل المقابلة التي طبقناها:

I. 2. 3. 2. مرحلة الافتتاح:

تعتبر مرحلة الافتتاح، المعروفة أيضا بمرحلة البدء أو مرحلة الألفة، النقطة الأساسية التي يبدأ عندها الباحث في العمل. وتتميز هذه المرحلة بخصائص واضحة تساعد في تأسيس علاقة الباحث بالمبحوث، وهي فترة حاسمة تساهم في بناء الثقة وتعزيز التواصل. ويساعد الاتصال الجيد في هذه المرحلة على كسر الجليد وتوفير بيئة مريحة للمشاركين، مما يجعلهم أكثر انفتاحا على التفاعل والمشاركة الفعالة. من خلال خلق أجواء إيجابية، يتمكن الباحث من تحقيق أهدافه في جمع البيانات والتفاعل مع المشاركين بشكل مثمر. وخلال مرحلة الافتتاح، من الضروري أن يركز الباحث على كيفية بناء علاقة جيدة مع المبحوثين، من خلال استخدام أساليب تواصل فعالة تساهم

في دفعهم للمشاركة بحرية. وهذا يتضمن استخدام أساليب الاستماع النشط، والاحترام المتبادل، وتوفير بيئة آمنة تعزز من انفتاح الأفراد على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم (ماهر، 1988، ص285) لذا عمدت الباحثة إلى:

- التعريف بالباحثة وهدف المقابلة.
- شرح أهمية الموضوع وسياق الدراسة.
- طمأنة الأساتذة بشأن سرية البيانات.
- اعتماد أسلوب حوارى غير رسمي لتشجيع الأساتذة على التعبير بحرية.

وبحكم المعرفة المسبقة بين الباحثة وبعض الأساتذة، مرت هذه المرحلة بسهولة وسلاسة، مما ساهم في توفير بيئة مناسبة لجمع بيانات عميقة وذات مصداقية. هذه المرحلة مرت على مراحل أخرى ثانوية نذكرها كالتالي:

أ-استثارة الدافع للاستجابة: يجب على الباحث استثارة الشخص الذي يجري معه المقابلة وحثه على الاستجابة والحديث عن المشكلات التي تفرقه عن الموضوع بحرية لمساعدته في التفكير لحل المشكلة التي هي بدورها تهم الباحث ليتحصل على وجهات نظر مختلفة، كما ينبغي أن يبدأ الباحث أول مقابلة بالترحيب والتعارف، والتعريف بهدف المقابلة والتعريف بإمكاناته، وما يمكن أن يقدمه في المقابلة إلا أن أهمية الموضوع وتفاصيله بالإضافة إلى معرفة الباحثة المسبقة بمعظم الأساتذة جعل هذه المرحلة تمر بسلاسة. (ماهر، 1988، ص285)

ب-تكوين الألفة: كلما كانت علاقة الباحث بالمبحوث الذي تُجرى معه المقابلة طيبة تقوم على الألفة والجوانب الإنسانية، كان ذلك أفضل في موضوع المقابلة والاهتمام بالمشاركة الانفعالية والثقة المتبادلة والتشجيع، وتخلق جوًا ملائمًا يستطيع أن يتكلم فيه المبحوث بحرية ويقول أي شيء، ولا يشعر أن المقابلة تأخذ طابع الاستجواب بالنسبة إليه. (متولي، 2016، ص74)

I. 2. 3. مرحلة البناء وجمع البيانات:

يطلق على هذه المرحلة مرحلة الارتياح أو الاكتشاف وأيضا مرحلة الإنماء أو الارتقاء أو جسم المقابلة، ويفضل تسميتها بمرحلة البناء. (زغيدي، 2014، ص58) وتتضمن هذه المرحلة الإجراء الفعلي وتشمل توجيه الأسئلة، واستدراج المستجيب للكلام والإصغاء والتسجيل. وذلك من خلال:

أ- توجيه الأسئلة:

تعتبر الأسئلة التي يطرحها القائم بالمقابلة أهم جزء في المقابلة ولذلك ينبغي أن يراعي عدة أمور في الأسئلة الخاصة بالمقابلة، وهي أن تصاغ هذه الأسئلة صياغة واضحة ومختصرة يسهل فهمها، وأن يطرح الباحث سؤالاً واحداً في كل مرة، وإن يعطي المستجيب فرصة كافية للإجابة. لذا فقد تم توجيه 13 سؤالاً متناسقين ضمناً.

ب- استدراج المستجيب للكلام:

ومن طرق استدراج المستجيب للكلام (الإصغاء الجيد، إعادة أقوال المستجيب، معالجة فترات الصمت، التلخيص، تسجيل المقابلة)، فمن المرغوب أن يقوم الباحث بتسجيل جميع المعلومات التي حصل عليها أثناء إجراء المقابلة مباشرة إذا أمكنه ذلك أو تسجيل وقائعها في أول فرصة تسمح له بعد انتهاء المقابلة. (متولي، 2016، ص75)

بما أن معظم الأساتذة كانوا زملاء سابقون في جامعة باتنة لم نلق أية مشاكل في مراحل المقابلة وحصلنا على وقت كبير لمناقشة عدة قضايا عن الموضوع وعن مشاكل الطلبة وهويّتهم الثقافيّة وعن تحدياتهم لتعلم اللغة الانجليزية وتطوير الكفاءة الترجمية للطلبة وتعلم الترجمة مجال اختصاصهم. وفي الأخير نصل الى مرحلة جمع المعلومات وتحليلها، نجد التحليل في الفصل القادم و(أسئلة الاستبيان في الملاحق)

خصصنا هذا الفصل بوضع الأسس النظرية الأساسية لتصميم البحث وعرض المنهجية ذات الصلة بالدراسة قيد الإنجاز، وعلاوة على ذلك فقد تم فيه تحديد وصف تفصيلي للخطوات المنهجية لتصميم الدراسة الميدانية وكذلك أدوات جمع البيانات، ووصف العينة محل الدراسة.

كما يسعى الفصل إلى تسليط الضوء على خصائص ومراحل إعداد الاستبيان والمقابلة التي تبناها. وفي نهاية الفصل تم الاعتراف بصلاحية وموثوقية أدوات جمع البيانات التي وظفناها لنمهد الطريق نحو الفصول التالية التي تتطرق إلى نتائج البحث وتحليلها ثم تفسيرها ومناقشتها.

توصلنا في هذا الفصل إلى تحديد مرتكزات البحث المنهجية، بدءاً بتوضيح منهج المسح الوصفي كخيار علمي مناسب للدراسات ذات الطابع الإنساني والثقافي، مروراً ببيان أنواع المتغيرات وكيفية حصرها، وانتهاءً بتوصيف مجتمع الدراسة وعينته وفق معايير منهجية موضوعية، بالإضافة إلى رسم حدود الدراسة.

وقد أظهرت المعطيات التي رُصدت في هذا المبحث طبيعة الدراسة الميدانية وتعقيد العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الثقافية لدى طلبة الترجمة، مما سيمكّن من توجيه التحليل لاحقاً إلى جوانب أكثر دقة وعمقاً، ويفسح المجال لتوسّع التناول النظري والتطبيقي في المباحث الموالية. بذلك، يُشكّل ما عُرض في هذا المبحث أرضية علمية ومنهجية تسمح بالانتقال السلس إلى مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والميداني الذي تمّ بناؤه. وبالتالي، يُمهّد هذا الفصل الطريق للباحث نحو تطبيق الأدوات البحثية على العينة المختارة، واستقراء التغيرات المحتملة في عناصر الهوية الثقافية التي تطلها عملية سترجة الأفلام، وهو ما سيتمّ تفصيله في المباحث اللاحقة من هذا العمل العلمي.

الفصل الثاني:
عرض النتائج وتحليلها

الفصل الثاني: عرض النتائج وتحليلها

توطئة

1.1. عرض وتحليل نتائج الاستبيان

1.1.1. خصائص البيانات الشخصية لعينة الدراسة

1.1.2. أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية "عرض وتحليل النتائج الكمية"

1.1.2.1. تأثير سترجة الأفلام الأمريكية المسترجة على طلبة قسم الترجمة من حيث

متغير اللغة Language

1.1.2.2. تأثير سترجة الأفلام الأمريكية المسترجة على طلبة قسم الترجمة من حيث

متغير القيم Values

1.1.2.3. تأثير سترجة الأفلام الأمريكية المسترجة على طلبة قسم الترجمة من حيث

متغير السلوك Behaviours

1.1.2.4. قياس درجة التأثير الكمي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)

لسترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية

1.1.2.3.1. درجة تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية من حيث متغير اللغة

1.1.2.3.2. درجة تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية من حيث متغير القيم

1.1.2.3.3. درجة تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية من حيث متغير السلوك

1.1.2.4. فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس

1.1.2.5. اختبار علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة

2. تحليل المقابلة

2.1. تلخيص نتائج المقابلة

خلاصة

توطئة:

يشكل هذا الفصل الامتداد العملي الميداني لما تمّ وضعه نظريًا ومنهجيًا في الفصل السابق، حيث يُعنى بعرض وتحليل النتائج الميدانية التي تم جمعها باستخدام أدوات البحث المعتمدة، وعلى رأسها الاستبيان والمقابلة وتهدف هذه المرحلة إلى الوقوف على أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية لدى طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2.

وقد رُوعي في تنظيم هذا الفصل الجمع بين الدقة الإحصائية في العرض الكمي والعمق التفسيري في التحليل النوعي، من خلال:

- أولاً التركيز على البيانات الكمية المستخلصة من الاستبيان، بما في ذلك الخصائص الديموغرافية والسلوكية للعينة، وتأثير الترجمة السمعية البصرية على أبعاد الهوية (اللغة، القيم، السلوك).
- ثانياً تحليل مضامين المقابلات مع الأساتذة، قصد استجلاء الرؤى المهنية والخبرات الأكاديمية التي تعزز فهم النتائج وتثري التفسير.

ويُسهم هذا الفصل في اختبار فرضيات البحث ميدانياً، والاقتراب من إجابة متماسكة عن تساؤلات الدراسة، من خلال ربط المؤشرات الإحصائية بالنظرية، مع مراعاة خصوصية السياق الاجتماعي والثقافي للبيئة الجامعية الجزائرية.

كما سنلقي الضوء على الجانب التطبيقي للدراسة، من خلال عرض وتحليل النتائج الكيفية بما فيها الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، وعرض وتحليل النتائج الكمية على شكل جداول وأشكال بيانية وتعليقات موجزة لقياس درجة تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في الهوية الثقافية من حيث متغير اللغة Language، من حيث متغير القيم Values، ومن حيث متغير السلوك Behaviours، وقد يساعد عرض النتائج وتحليلها في الإجابة عن تساؤلات الأطروحة كما ساعد على اختبار فرضيات البحث حول الدراسة لنستغلها في وضع التوصيات على ضوء النتائج المعروضة في هذا الفصل.

1. II. عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

بعد الانتهاء من بناء الاستبيان والتحقق من صدقه وثباته، تم توزيعه على العينة المختارة بهدف جمع البيانات المتعلقة بمدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة، يشكل هذا العنصر محطة أساسية في مسار الدراسة، حيث يتم عرض النتائج الإحصائية المتحصل عليها من خلال استخدام برنامج SPSS ، وتحليلها بما ينسجم مع أسئلة البحث وفرضياته. وسيتناول التحليل مختلف أبعاد الهوية الثقافية كما تم تحديدها في الدراسة، بدءاً من اللغة، ثم القيم، وصولاً إلى السلوك، مع التركيز على الفروق الفردية الممكنة بين أفراد العينة. ويهدف هذا العرض إلى فهم أعمق لتمثيلات الطلبة وتأثرهم بالمضامين السمعية البصرية الأجنبية، المتمثلة في دراستنا في الأفلام الأمريكية المسترجة الى اللغة العربية، تمهيداً لمناقشتها لاحقاً في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

1.1.II. خصائص البيانات الشخصية للعينة:

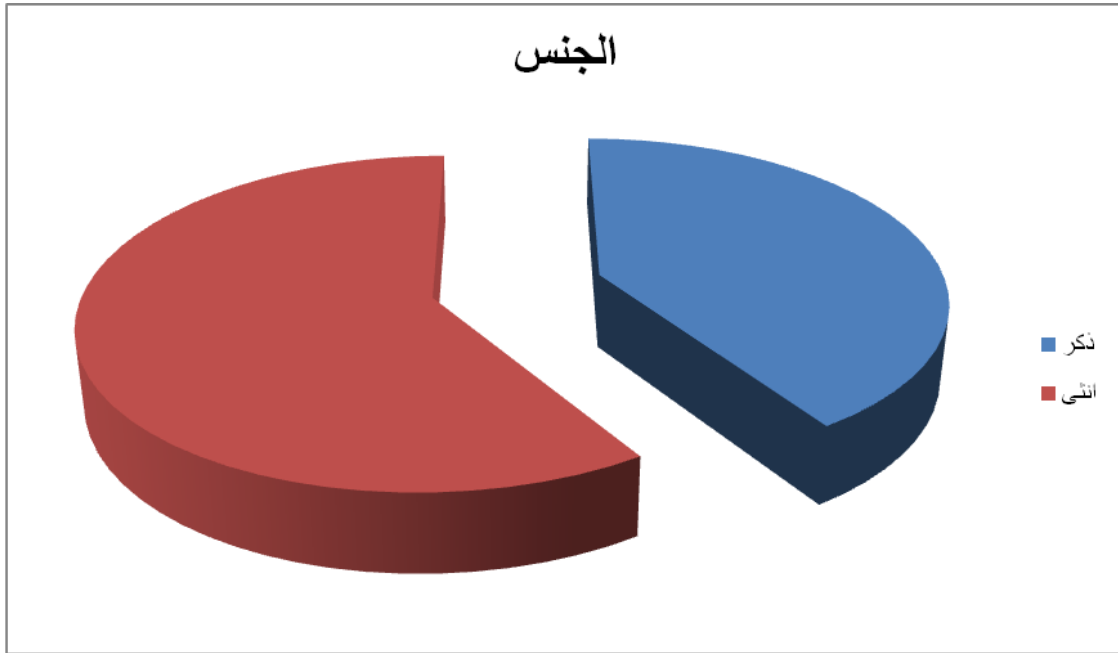
إن السعي نحو الإلمام بجوانب موضوع الدراسة يتطلب منا عرضاً تفصيلياً لأهم الخصائص التي يتميز بها المستجوبون في عينة الدراسة، حيث سنحلّلها انطلاقاً من: الخصائص الشخصية.

الجدول رقم (9): يبين خصائص العينة من ناحية الجنس

النسبة المئوية	التكرار		
40.8	69	ذكر	الخيارات
59.2	100	انثى	
100.0	169	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الغالبة في العينة كانت من الإناث، حيث بلغت 59.2%، تليها نسبة الذكور التي شكلت 40.8% من إجمالي العينة. قد يعكس هذا التوزيع اهتماماً أكبر للإناث بالموضوع المدروس أو تواجداً أكبر لهن في البيئة المستهدفة للبحث، ممّا قد يؤثر على النتائج ويستدعي أخذ هذا التوزيع بعين الاعتبار عند تحليل البيانات والتوصل إلى الاستنتاجات النهائية.

شكل رقم (9): يوضح خصائص العينة من ناحية الجنس

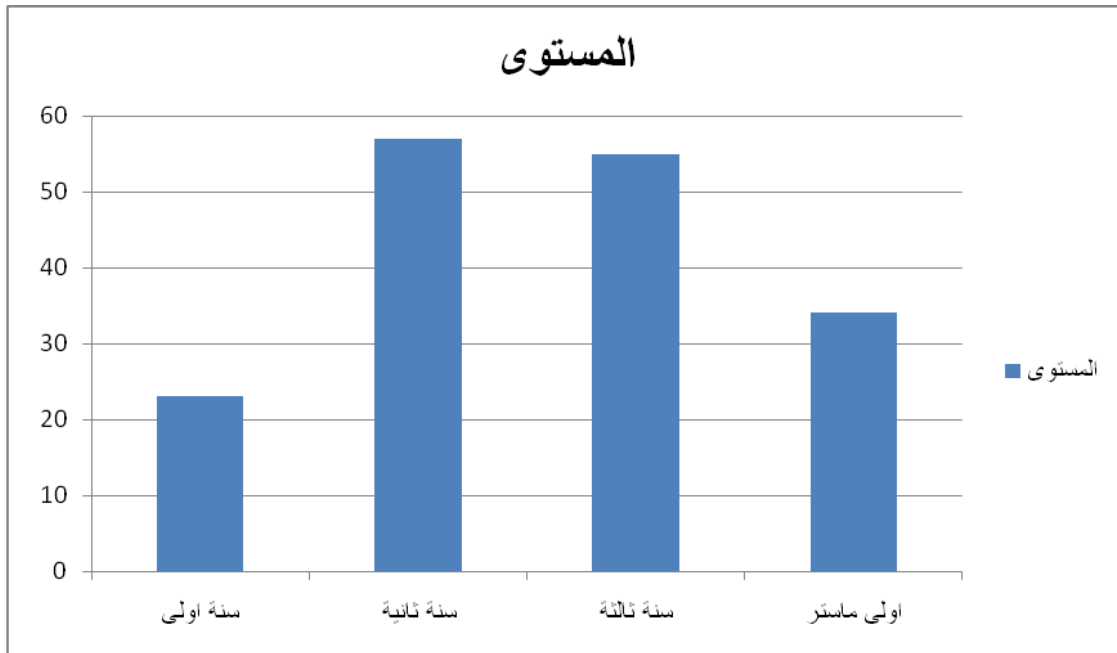


الجدول رقم 10: يبين خصائص العينة من ناحية المستوى

الخيارات	سنة أولى	التكرار	النسبة المئوية
	سنة أولى	23	13.6
	سنة ثانية	57	33.7
	سنة ثالثة	55	32.5
	اولى ماستر	34	20.1
	المجموع	169	100.0

تشير نتائج الجدول إلى توزيع مستويات المشاركين في الدراسة، حيث يُظهر أن 13.6% من المشاركين السنة الأولى، بينما 33.7% منهم في السنة الثانية. كما أظهرت النتائج أن 32.5% من المشاركين في السنة الثالثة، بينما يمثل الطلاب في السنة الأولى ماستر 20.1%. يمكن استنتاج أن غالبية المشاركين (86.4%) ينتمون إلى السنة الثانية أو الثالثة أو الأولى ماستر، مما يعكس تنوع المستويات التعليمية بين المشاركين في الدراسة.

شكل رقم (10): يوضح خصائص العينة من ناحية المستوى

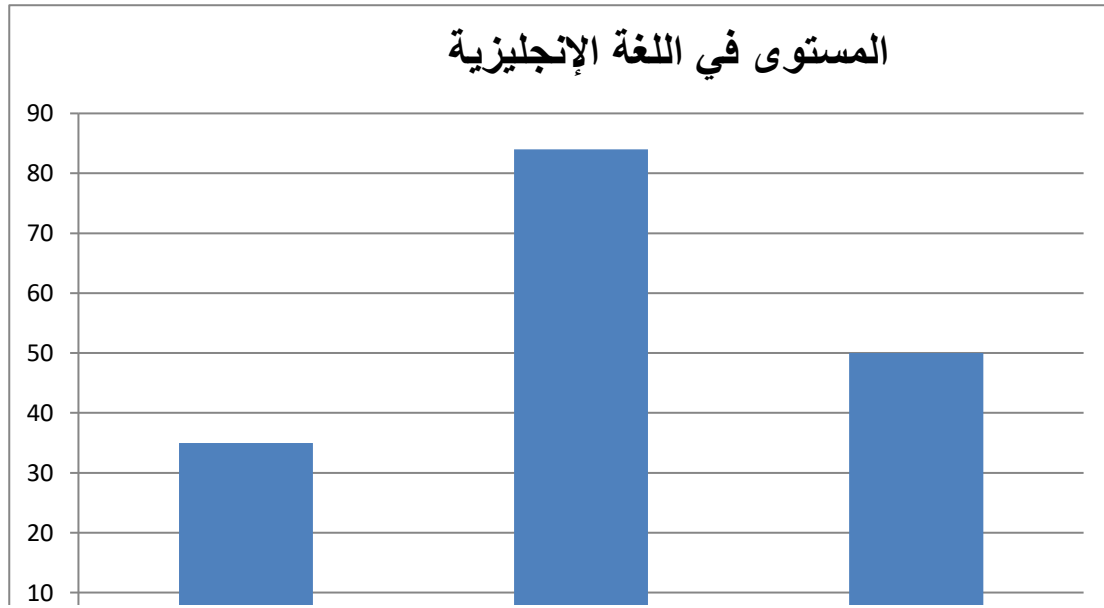


الجدول رقم 11: يبين خصائص العينة من ناحية المستوى في اللغة الانجليزية

النسبة المئوية	التكرار		
20.7	35	متوسط	الخيارات
49.7	84	جيد	
29.6	50	ممتاز	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن النسبة الأكبر من العينة تتوزع بين مستويين: حيث بلغت نسبة الأفراد الذين يمتلكون مستوى "جيد" 49.7%، تليها نسبة الذين لديهم مستوى "ممتاز" بنسبة 29.6%، بينما يمثل مستوى "متوسط" 20.7% فقط. يشير هذا التوزيع إلى أن معظم المشاركين يتمتعون بمستوى جيد من اللغة الإنجليزية، مما قد يؤثر إيجاباً في تفاعلهم مع محتوى الدراسة أو الأداء في الأنشطة المرتبطة بها.

شكل رقم (11): يوضح خصائص العينة من ناحية المستوى في اللغة الانجليزية



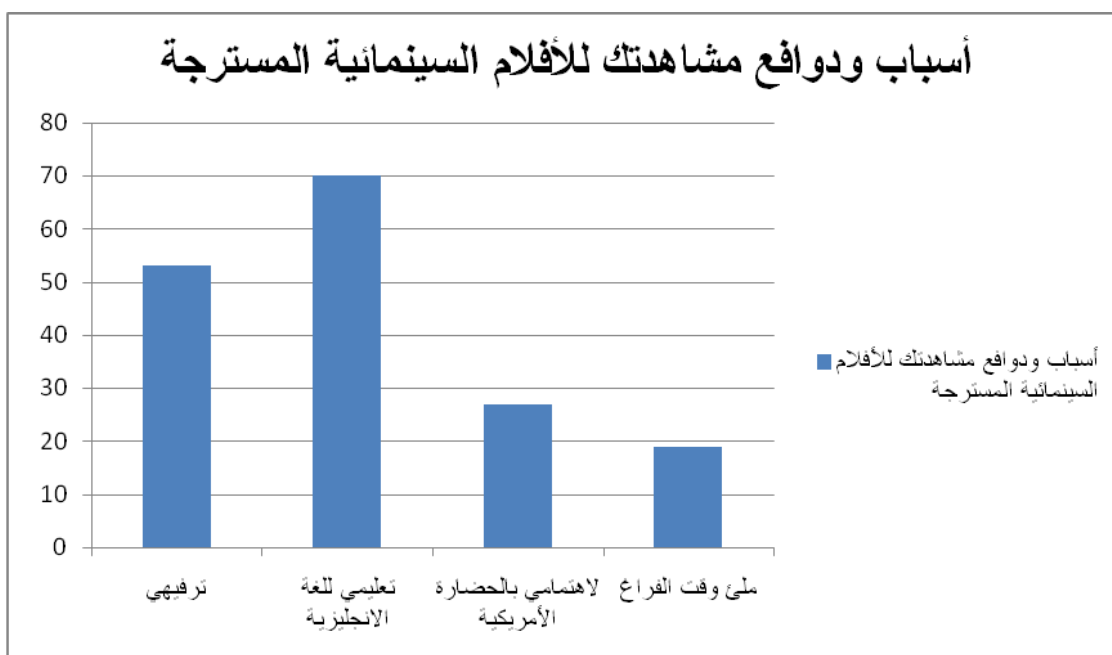
2.1.II. خصائص عادات وأنماط مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة:

الجدول رقم 12: يبين أسباب ودوافع مشاهدة للأفلام السينمائية المسترجة

النسبة المئوية	التكرار		
41.4	53	ترفيهي	الخيارات
31.4	70	تعليمي للغة الإنجليزية وللترجمة	
16.0	27	لاهتمامي بالحضارة الأمريكية	
11.2	19	ملئ وقت الفراغ	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن السبب الأكثر شيوعاً لمشاهدة الأفلام السينمائية المسترجة هو تعليمي للغة الإنجليزية وللترجمة، حيث بلغت نسبته 41.4% يليه الدافع "ترفيهي" بنسبة 31.4%. كما أن اهتمام المشاركين بالحضارة الأمريكية ساهم بنسبة 16.0%، بينما تمثل نسبة "ملئ وقت الفراغ" 11.2% تشير هذه النتائج إلى أن الدافع الترفيهي يأتي في مقدمة أسباب مشاهدة الأفلام، ثم التعليمي مما يعكس رغبة الأفراد في تحسين مهاراتهم اللغوية والترجمية. مما يعني أن الأفلام تظل وسيلة مفضلة للاستمتاع بجانب تعلم اللغة والترجمة.

شكل رقم (12): يوضح أسباب ودوافع مشاهدة الأفلام السينمائية المسترجة

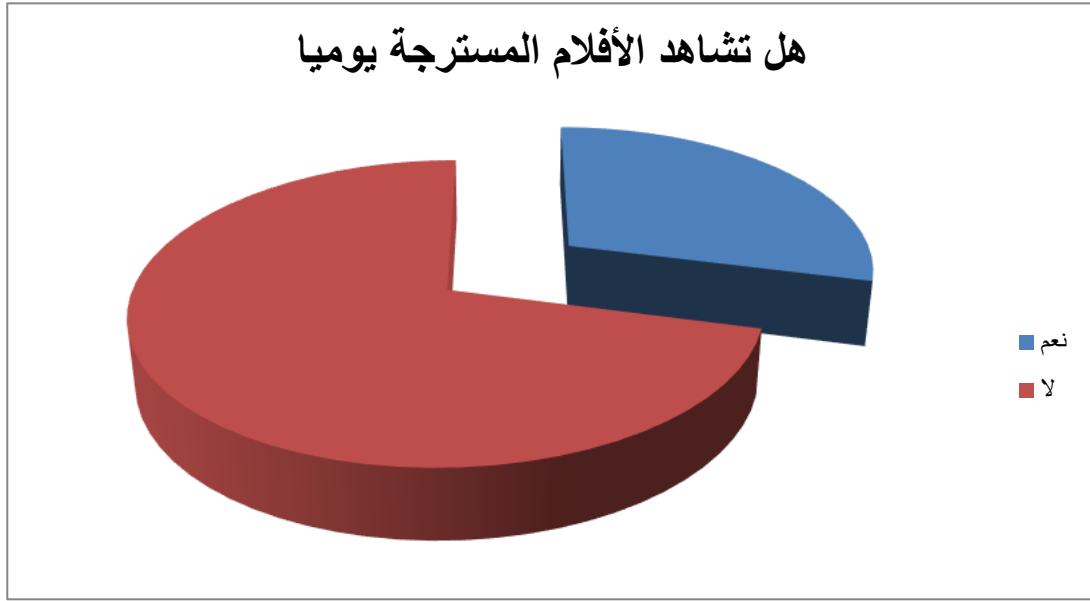


الجدول رقم 13: يبين مشاهدة الأفلام المسترجة يوميا

النسبة المئوية	التكرار		
29.0	49	نعم	الخيارات
71.0	120	لا	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة الأفراد الذين يشاهدون الأفلام المسترجة يوميا تبلغ 29.0% فقط، بينما تهيم نسبة 71.0% على أولئك الذين لا يشاهدونها يوميا. تشير هذه النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المشاركين لا يشاهدون الأفلام المسترجة يوميا، مما قد يعكس التزاماتهم اليومية أو تفضيلاتهم لوسائل ترفيهية أخرى.

شكل رقم (13): يوضح مشاهدة الأفلام المسترجة يوميا

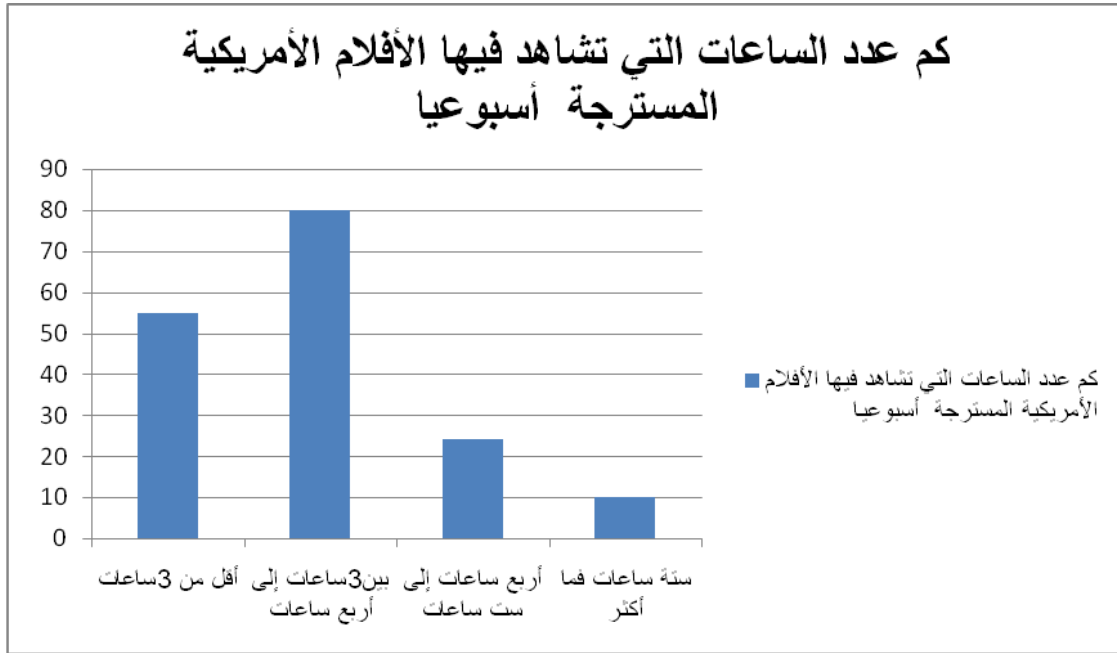


الجدول رقم 14: يبين الساعات التي تشاهد فيها الأفلام الأمريكية المسترجة أسبوعيا

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
32.5	55	أقل من 3 ساعات
47.3	80	بين 3 ساعات إلى أربع ساعات
14.2	24	أربع ساعات إلى ست ساعات
5.9	10	ست ساعات فما أكثر
100.0	169	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن النسبة الأكبر من المشاركين (47.3%) يشاهدون الأفلام الأمريكية المسترجة بمعدل يتراوح بين 3 إلى 4 ساعات أسبوعياً، تليها نسبة 32.5% الذين يشاهدون أقل من 3 ساعات. بينما يشير الجدول أيضاً إلى أن 14.2% يشاهدون بين 4 إلى 6 ساعات، و5.9% فقط يشاهدون 6 ساعات أو أكثر. تشير هذه النتائج إلى أن غالبية الأفراد يميلون إلى مشاهدة الأفلام بمعدل معتدل، ممّا قد يعكس اهتماماً معقولاً بالأفلام الأمريكية المسترجة دون أن تكون محور حياتهم الترفيهية.

شكل رقم (14): يوضح عدد ساعات مشاهدة الأفلام المسترجة أسبوعياً

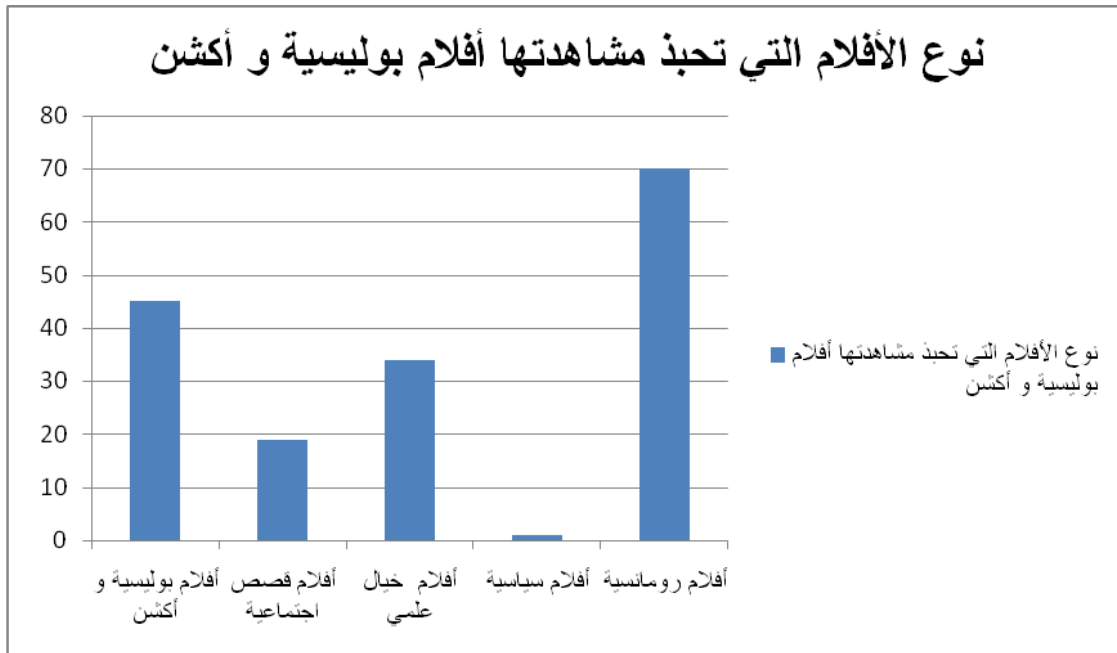


الجدول رقم 15: يبين نوع الأفلام التي تحب مشاهدة

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
26.63	45	أفلام بوليسية وأكشن
10.65	18	أفلام قصص اجتماعية
18.93	32	أفلام خيال علمي
5.92	10	أفلام سياسية
37.87	64	أفلام رومانسية
100.0	169	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن الأفلام الرومانسية تحظى بأعلى نسبة من المشاهدة، حيث يفضلها 41.4% من المشاركين، تليها الأفلام البوليسية والأكشن بنسبة 26.6%، مما يشير إلى اهتمام ملحوظ في هذا النوع من الأفلام. وتُفضّل أفلام الخيال العلمي من قبل 20.1% فقط، بينما تمثل الأفلام القصص الاجتماعية 11.2%، وأخيراً تُعتبر الأفلام السياسية الأقل تفضيلاً، حيث لا تتجاوز نسبتها 0.6%. يشير ذلك إلى أن الأفراد يميلون إلى تفضيل الأفلام الرومانسية والأكشن، مما يعكس احتياجاتهم للترفيه والإثارة في اختياراتهم السينمائية. وقد يعود أيضاً إلى أن أكبر نسبة من المشاركين من الإناث.

شكل رقم (15): يوضح نوع الافلام التي تحب مشاهدة



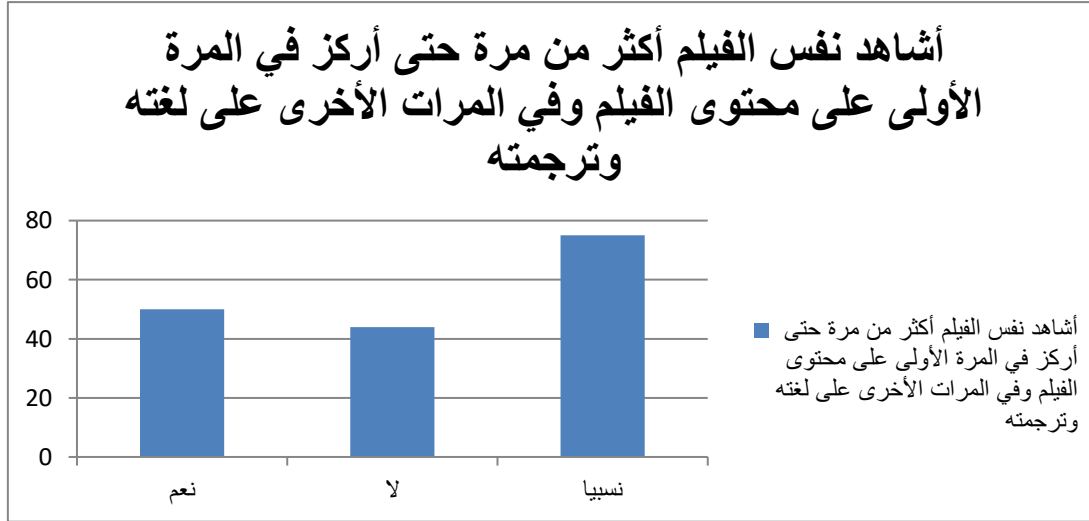
الجدول رقم 16: يبين مشاهدة الفيلم نفسه أكثر من مرة حتى أركز في المرة الأولى على محتوى

الفيلم وفي المرات الأخرى على لغته وترجمته

الخيارات	نعم	لا	نسبيا	المجموع	التكرار	النسبة المئوية
	50	44	75	169		29.6
						26.0
						44.4
						100.0

من خلال الجدول أعلاه، نجد أن 44.4% من المشاركين يجيبون بـ"نسبياً" على سؤال ما إذا كانوا يشاهدون نفس الفيلم أكثر من مرة، ممّا يدل على أنهم يميلون إلى مشاهدة الأفلام عدة مرات لتحليل محتواها والتركيز على اللغة والترجمة. بينما اختار 29.6% "نعم"، ممّا يعني أنهم يتبعون الاستراتيجية نفسها بانتظام. في المقابل، 26% من المشاركين أشاروا إلى أنهم لا يشاهدون الفيلم أكثر من مرة. هذا يشير إلى أن نسبة كبيرة من الأفراد تعتبر مشاهدة الفيلم أكثر من مرة وسيلة فعالة للتفاعل مع محتواه ولتحسين مهارات اللغة والترجمة لديهم، ممّا يعكس أهمية الأفلام في التعليم والترفيه في الوقت ذاته.

شكل رقم (16): يوضح مشاهدة الفيلم نفسه أكثر من مرة حتى أركز في المرة الأولى على محتوى الفيلم وفي المرات الأخرى على لغته وترجمته

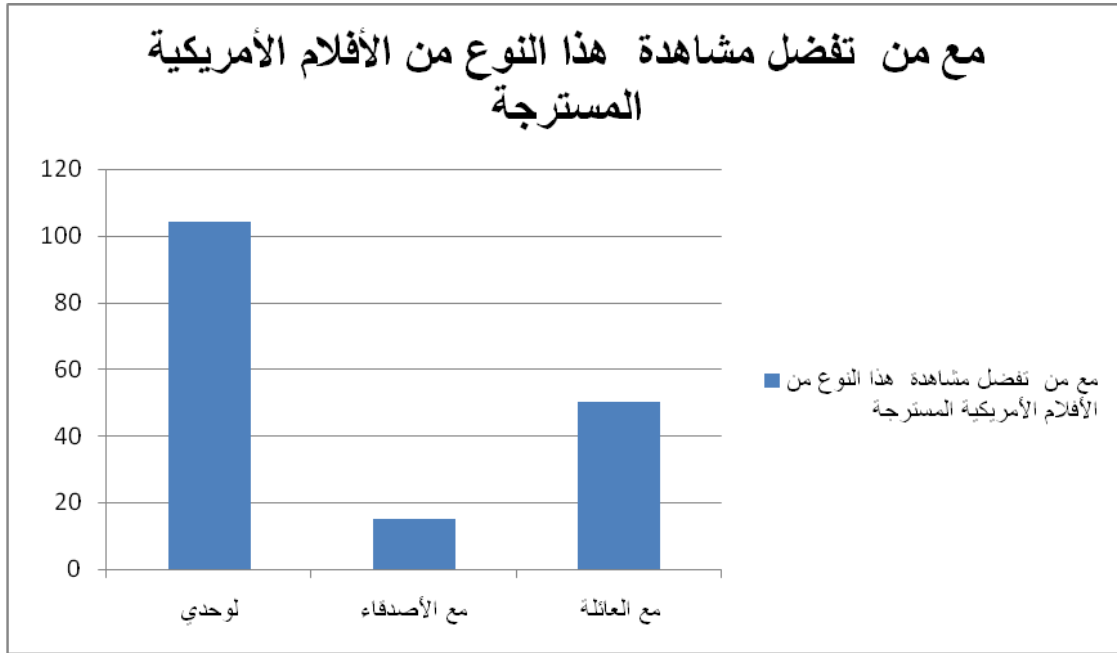


الجدول رقم 17: يبين تفضيل مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة

النسبة المئوية	التكرار		
62.1	104	لوحدي	الخيارات
8.9	15	مع الأصدقاء	
29.6	50	مع العائلة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن 61.5% من المشاركين يفضلون مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة بمفردهم، ممّا يدل على أن الكثيرين يجدون في مشاهدة الفردية تجربة مريحة وأكثر تركيزاً. بينما اختار 8.9% فقط مشاهدة مع الأصدقاء، ممّا يشير إلى أن هذا الخيار ليس شائعاً. في المقابل، 29.6% يفضلون مشاهدة الأفلام مع العائلة، ممّا يعكس أهمية التجربة العائلية في استمتاعهم بمشاهدة الأفلام. يمكن استنتاج أن مشاهدة الفردية هي الخيار الأكثر شيوعاً بين المشاركين، ممّا قد يدل على أن الأشخاص يفضلون تخصيص الوقت لأنفسهم للاستمتاع بالمحتوى. ولكن تظل مشاهدة مع العائلة خياراً مهماً، ممّا يشير إلى وجود بعض التوازن بين البحث عن الخصوصية والتمتع بالتواصل الاجتماعي.

شكل رقم (17): يوضح مع من يفضل الطلبة مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة

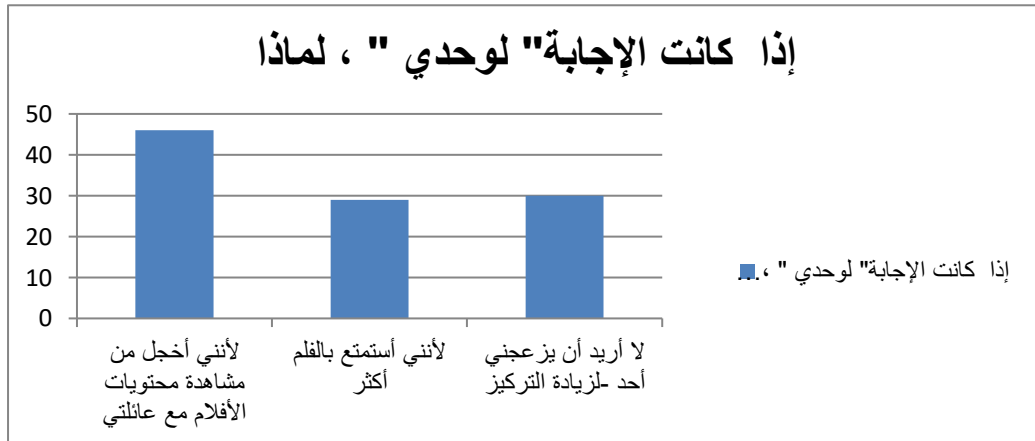


الجدول رقم 18: يبين لماذا يفضل الطلبة مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة لوحدهم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
لأنني أخجل من مشاهدة محتويات الأفلام مع عائلتي	46	27.2
لأنني أستمتع بالفيلم أكثر	29	17.2
لا أريد أن يزعجني أحد -زيادة التركيز	30	17.8
المجموع	104	62.1

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن 27.2% من المشاركين أشاروا إلى أنهم يفضلون مشاهدة الأفلام لوحدهم لأنهم يشعرون بالخجل من مشاهدة محتويات الأفلام مع عائلتهم. بينما 17.2% أكدوا أنهم يستمتعون بالفيلم أكثر عندما يشاهدونه بمفردهم. أيضًا، هناك 17.8% يفضلون مشاهدة الأفلام بمفردهم لتجنب أي إزعاج وزيادة تركيزهم أثناء المشاهدة. يمكن استنتاج أن الشعور بالخجل وعدم الارتياح لمشاركة بعض محتويات الأفلام مع العائلة هو السبب الأكثر شيوعًا لمشاهدة الأفلام بمفردهم، كما أن الرغبة في الاستمتاع بتجربة المشاهدة كاملةً والتركيز على الفيلم دون انقطاع تساهم أيضًا في تفضيل المشاهدة الفردية. يعكس هذا التوجُّه أهميَّة الخصوصية والحرية الشخصية في استهلاك المحتوى السينمائي.

شكل رقم (18): يوضح لماذا تفضيل مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة لوحدهم

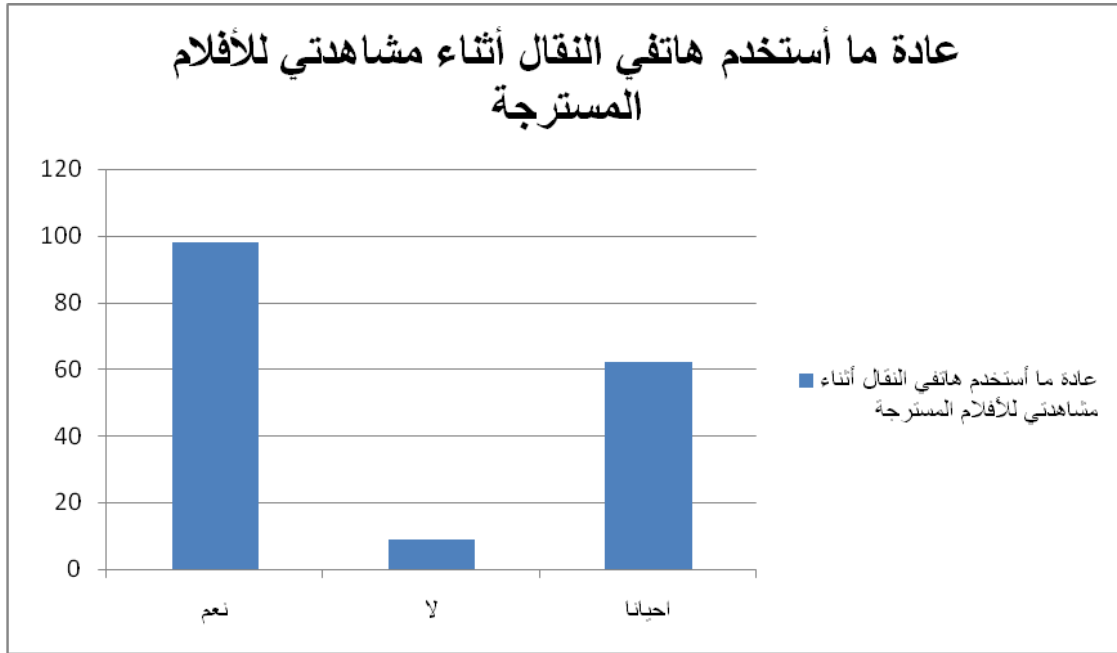


الجدول رقم 19: يبين استخدام الهاتف النقال أثناء مشاهدة للأفلام المسترجة

النسبة المئوية	التكرار		
58.0	98	نعم	الخيارات
5.3	9	لا	
36.7	62	أحياناً	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن 58.0% من المشاركين أكدوا استخدامهم لهواتفهم النقالة أثناء مشاهدتهم للأفلام المسترجة، بينما 36.7% يستخدمونها أحياناً فقط أثناء المشاهدة. في المقابل، فقط 5.3% من المشاركين لا يستخدمون هواتفهم أثناء المشاهدة. يمكن استنتاج أن استخدام الهواتف النقالة أثناء مشاهدة الأفلام أصبح سلوكاً شائعاً بين المشاركين، ممّا يشير إلى تأثير تجربة المشاهدة بالتكنولوجيا الحديثة، وهذا السلوك قد يكون مرتبطاً بالتواصل الاجتماعي أو الرغبة في الوصول إلى المعلومات بسرعة، لكنه قد يؤثر سلباً على مستوى التركيز والانغماس في الفيلم وتنمية مهارة الاستماع للغة الإنجليزية وقراءة الكتابة التحتية للمسترجة.

شكل رقم (19): يوضح استخدام الهاتف النقال أثناء مشاهدة للأفلام المسترجة

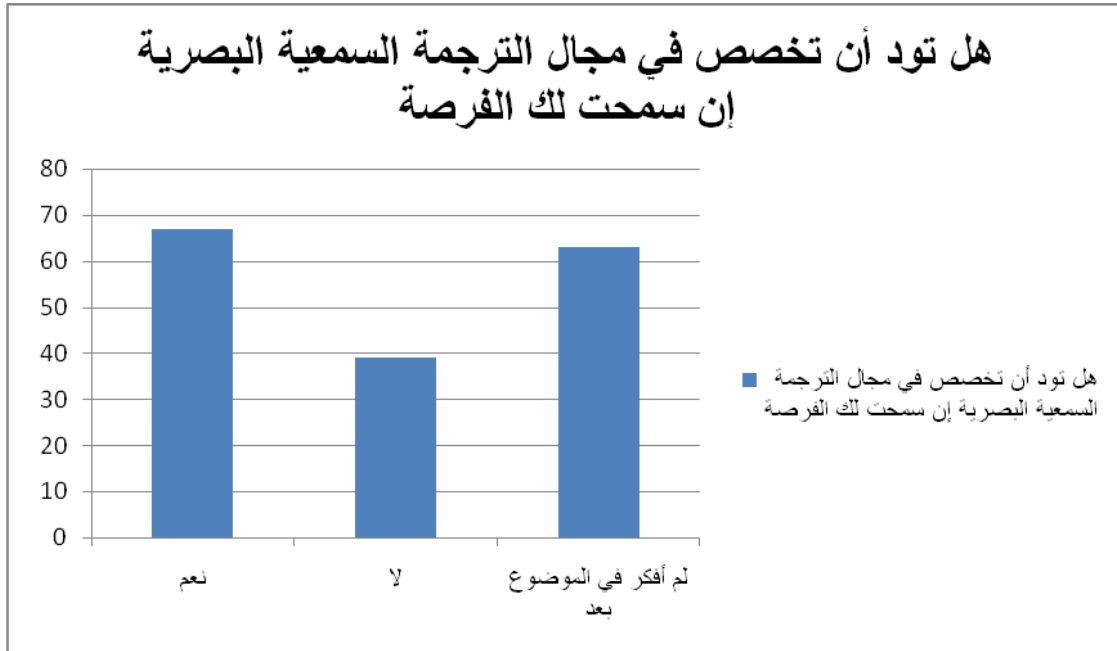


الجدول رقم 20: يوضح رغبة التخصص في مجال الترجمة السَمْعِيَّة البصريَّة إن سمحت لهم الفرصة

النسبة المئوية	التكرار		
39.6	67	نعم	الخيارات
23.1	39	لا	
37.3	63	لم أفكر في الموضوع بعد	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن 39.6% من المشاركين يرغبون في التخصص في مجال الترجمة السَمْعِيَّة البصريَّة إذا أُتيحت لهم الفرصة، بينما أبدى 23.1% منهم عدم رغبتهم في ذلك. أما 37.3% من المشاركين فلم يفكروا بعد في هذا الموضوع. يمكن استنتاج أن هناك اهتماماً ملحوظاً بين المشاركين بالتخصص في مجال الترجمة السَمْعِيَّة البصريَّة، ممَّا يشير إلى إمكانية وجود فرص مستقبلية في هذا المجال. وفي الوقت نفسه، يعكس وجود نسبة كبيرة من المشاركين الذين لم يفكروا في الموضوع بعد، الحاجة إلى مزيد من الوعي والتوجيه حول أهميَّة هذا التخصص وأهميته في تعزيز مهاراتهم المهنية.

شكل رقم (20): يوضح رغبة التخصص في مجال الترجمة السمعية البصرية



3.1.II. أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة "عرض

وتحليل النتائج الكمية":

1.3.1.II. أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة من

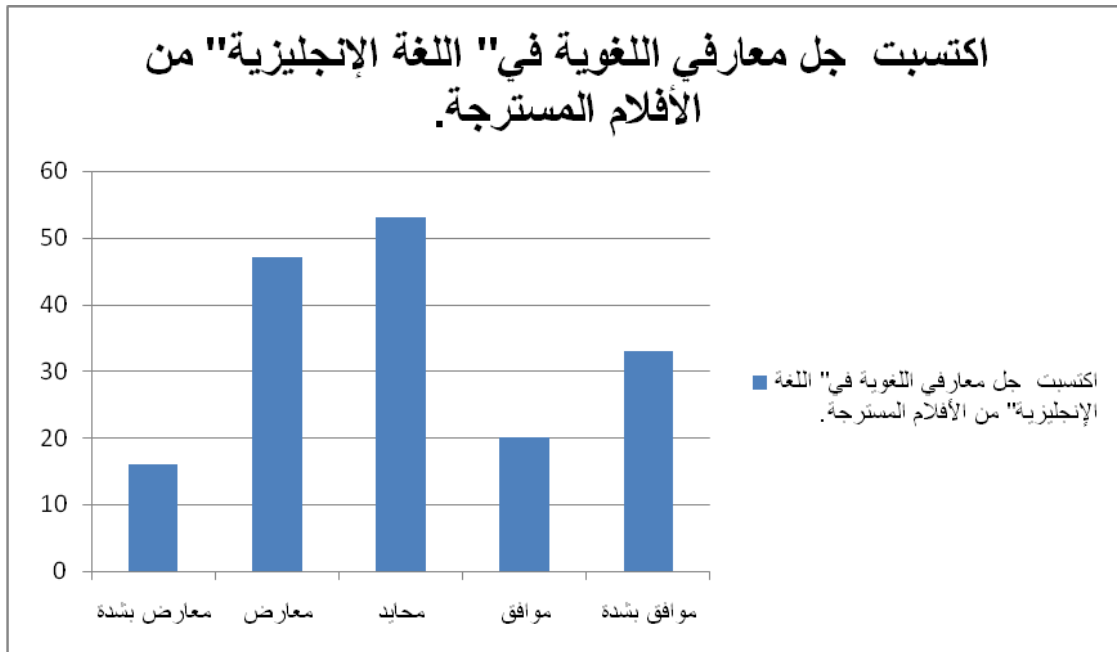
حيث متغير اللغة LANGUAGE:

الجدول رقم 21: يبين اكتساب جل معارفي اللغوية في "اللغة الإنجليزية" و"الترجمة" من الأفلام المسترجة

النسبة المئوية	التكرار		
9.5	18	معارض بشدة	الخيارات
27.8	45	معارض	
31.4	53	محايد	
11.8	20	موافق	
19.5	33	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن 9.5% من المشاركين يعارضون بشدة اكتساب جل معارفهم اللغوية في "اللغة الإنجليزية" و "الترجمة" من الأفلام المسترجة، بينما 27.8% يعارضون ذلك أيضًا ويرجعون تعلمهم للغة والترجمة، بسبب جهود شخصية والتعليم في المدرسة ثم الجامعة. في المقابل، يُظهر 19.5% موافقة شديدة على هذا الأمر، و11.8% موافقة، بينما تُظهر نسبة محايدة 31.4%. يمكن استنتاج أن الآراء حول اكتساب المعارف اللغوية من الأفلام المسترجة متنوعة. بينما تُظهر نسبة كبيرة من المشاركين (31.4%) حيادهم، فإن هناك أيضًا مجموعة معتبرة (31.3%) من المشاركين التي تعبر عن تأييد أو معارضة لذلك. يشير هذا إلى أهمية استخدام الأفلام أداة تعليمية، ولكن قد تحتاج العملية إلى مزيد من الدعم والممارسات لتحقيق أقصى استفادة منها في تعلم اللغة الإنجليزية وفي صقل المهارات الترجمية، ولربما كلمة "جل" في السؤال جعلهم يحكمون على تعلم اللغة والترجمة، بصفة عامة وهذا ما قصدته الباحثة.

شكل رقم (21): يوضح اكتساب جل معارفي اللغوية في "اللغة الإنجليزية" و "الترجمة" من الأفلام المسترجة



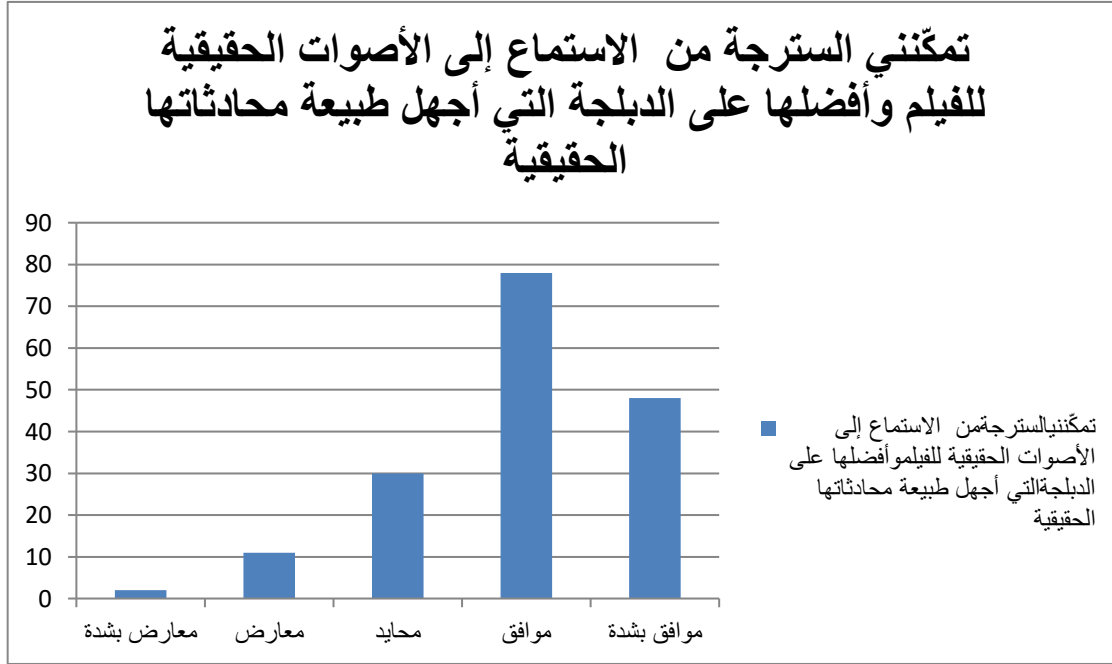
الجدول رقم 22: يبين تمكين السّترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقية للفيلم وأفضلها على الدّبلجة التي أجعل طبيعة محادثاتها الحقيقية

النسبة المئوية	التكرار		
1.2	2	معارض بشدة	الخيارات
6.5	11	معارض	
17.8	30	محايد	
25.4	43	موافق	
74.6	126	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن 74.6% من المشاركين يوافقون بشدة على أن السّترجة تمكّنهم من الاستماع إلى الأصوات الحقيقية للفيلم ويفضلونها على الدّبلجة التي قد تجهل طبيعة محادثاتها. كما أن 25.4% من المشاركين يتفقون مع هذا الرأي، بينما تظهر 17.8% حيادهم. في المقابل، يعارض 6.5% ذلك، و1.2% يعارضون بشدة.

تشير هذه النتائج إلى أن هناك اهتماماً واضحاً لدى العديد من الأفراد بفهم المحتوى الأصلي للأفلام، ممّا يعكس رغبتهم في الاستماع إلى الحوار الحقيقي والتجربة السينمائية الأكثر أصالة. يبدو أن الدّبلجة لا تلبي احتياجاتهم في فهم طبيعة المحادثات بشكل كامل، ممّا يجعل الأصوات الحقيقية خياراً مفضلاً لديهم.

شكل رقم (22): يوضح تمكّني المترجمة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقية للفيلم وأفضلها على الدبلجة التي أجعل طبيعة محادثاتها الحقيقية



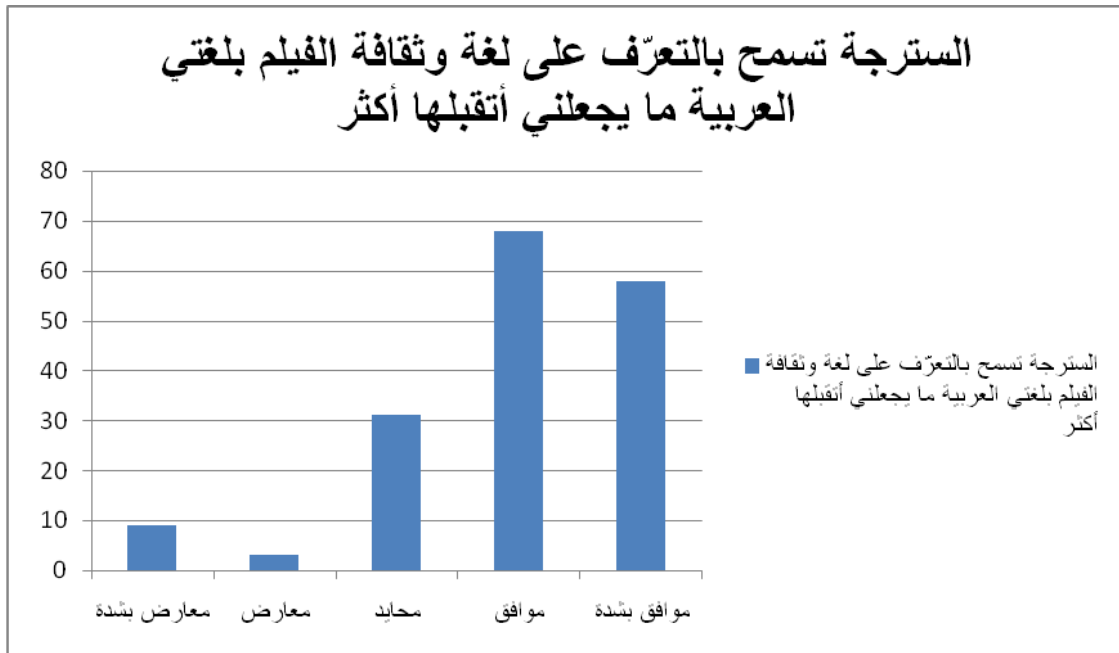
الجدول رقم 23: يبين سماح المترجمة بالتعرّف على لغة الفيلم وثقافته بلغة العربيّة ما يجعل تقبلها أكثر

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	9	5.3
معارض	3	1.8
محايد	31	18.3
موافق	68	40.2
موافق بشدة	58	34.3
المجموع	169	100.0

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن 34.3% من المشاركين يوافقون بشدة على أن المترجمة تسمح لي بالتعرّف على لغة الفيلم وثقافته بلغتهم العربيّة، ممّا يجعلهم يتقبلونها أكثر. كما أبدى 40.2% من المشاركين موافقتهم على هذا الرأي. بينما أظهر 18.3% حيادًا تجاه هذه الفكرة، في حين عارض 1.8% و 5.3% بشدة.

يمكن استنتاج أن الغالبية العظمى من المشاركين (حوالي 74.5%) يرون في السّترجة وسيلة فعالة لفهم لغة وثقافة الأفلام فهما أفضل، ممّا يسهم في تعزيز تقبلهم للمحتوى الفكري والنفسي. ويشير هذا إلى أهميّة السّترجة في تعزيز التواصل الثقافي واللّغوي، ممّا يساعد في تعزيز تجربة المشاهدة والفهم لدى الجمهور.

شكل رقم (23): يوضح سماح السّترجة بالتعرّف على لغة الفيلم وثقافته بلغة العربيّة ما يجعل تقبلها أكثر



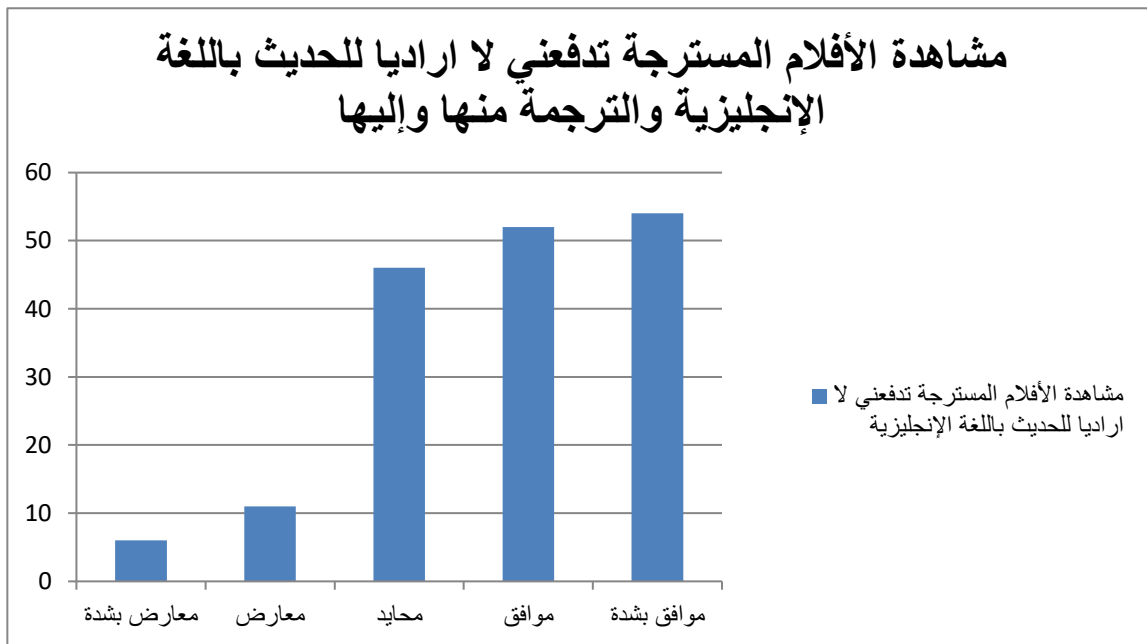
الجدول رقم 24: يبين مشاهدة الأفلام المسترجة تدفع لا اراديا للحديث بالّلغة الإنجليزية وللترجمة إليها.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	6	3.55%
معارض	11	6.5%
محايد	46	27.2%
موافق	52	30.77%
موافق بشدة	54	31.95%
المجموع	169	100.0

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن 31.95% من المشاركين يوافقون بشدة على أن مشاهدة الأفلام المسترجة تدفعهم لا إرادياً للحديث باللغة الإنجليزية وللترجمة إليها، بينما أبدى 30.77% موافقتهم على هذا الرأي. في المقابل، أظهر 27.2% من المشاركين حياداً تجاه هذه الفكرة، بينما عارض 6.5% و 3.6% بشدة.

يمكن استنتاج أن الغالبية العظمى من المشاركين (حوالي 62.8%) يرون أن مشاهدة الأفلام المسترجة لها تأثير إيجابي في استخدامهم للغة الإنجليزية وللترجمة، ممّا يدل على دور الأفلام في تعزيز مهارات اللغة بطريقة غير مباشرة. هذا يشير إلى أهميّة المحتوى السمعي البصري في تحفيز التحدث باللغة الإنجليزية وتطوير المهارات اللغوية (خاصة مهارة الاستماع والنطق الصحيح) والترجمة لدى العينة.

شكل رقم (24): يوضح مشاهدة الأفلام المسترجة تدفع لا اراديا للحديث باللغة الإنجليزية وللترجمة منها إليها.



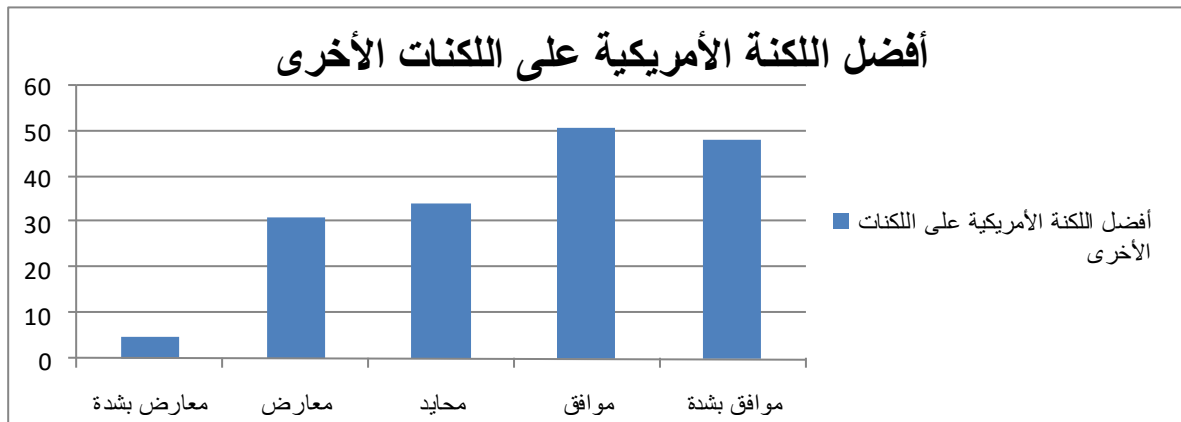
الجدول رقم 25: يبين تفضيل اللكنة الأمريكية على اللكنات الأخرى

النسبة المئوية	التكرار		
3.0	5	معارض بشدة	الخيارات
18.3	31	معارض	
20.1	34	محايد	
30.2	51	موافق	
28.4	48	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن 28.4% من المشاركين يوافقون بشدة على أنهم يفضلون اللكنة الأمريكية على اللكنات الأخرى، بينما أبدى 30.2% موافقتهم على هذا الرأي. وفي المقابل، أظهر 20.1% من المشاركين حيادًا تجاه هذا الموضوع، بينما عارض 18.3% و 3.0% بشدة.

يمكن استنتاج أن نسبة كبيرة من المشاركين (حوالي 58.6%) تفضل اللكنة الأمريكية، مما يعكس تأثير الثقافة الأمريكية في اللغة واهتمام الأفراد بسمات اللهجات المختلفة. هذا يبرز أيضًا دور اللكنة الأمريكية في الأعمال الفنية، مثل الأفلام والموسيقى، وكيف يمكن أن تؤثر في تفضيلات الناس.

شكل رقم (25): يوضح تفضيل اللكنة الأمريكية على اللكنات الأخرى



الجدول رقم 26: يبين مستوى استيعاب القواعد اللغوية الإنجليزية وتقنيات الترجمة تطور بعد

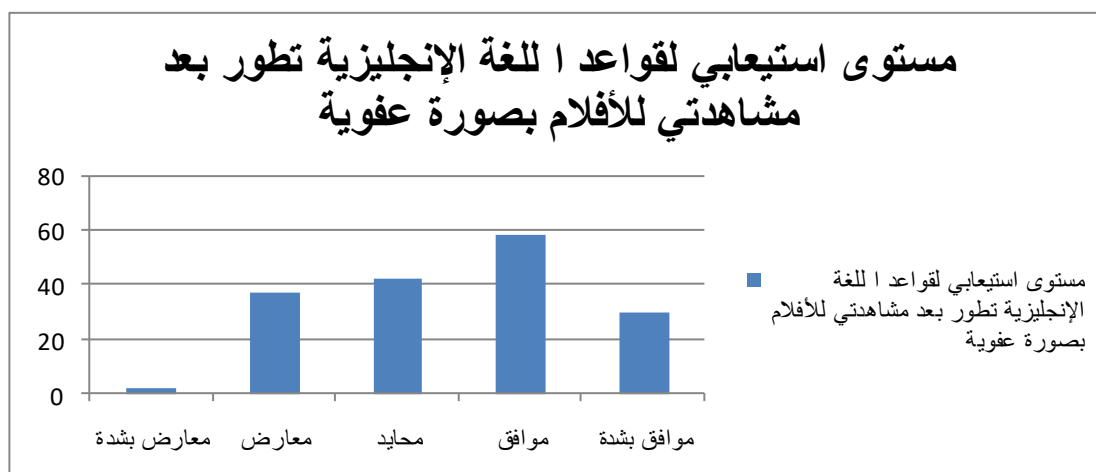
مشاهدة الأفلام بصورة عفوية

النسبة المئوية	التكرار		
1.2	2	معارض بشدة	الخيارات
21.9	37	معارض	
24.9	42	محايد	
17.8	30	موافق	
34.3	58	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن 34.3% من المشاركين يوافقون بشدة على أن مستوى استيعابهم لقواعد اللغة الإنجليزية وتقنيات الترجمة قد تطور بعد مشاهدتهم للأفلام بصورة عفوية، بينما أبدى 17.8% موافقتهم على هذا الرأي. بالمقابل، أظهر 24.9% من المشاركين حياداً، وعارض 21.9% منهم هذا الرأي.

يمكن استنتاج أن هناك نسبة ملحوظة من المشاركين (52.1%) يشعرون بأن مشاهدة الأفلام قد أسهمت في تطوير مستواهم الاستيعابي لقواعد اللغة الإنجليزية ولنسبة تطور ملحوظة لتقنيات الترجمة. هذا يدل على دور الأفلام في تعزيز التعلم اللغوي والترجمي بطريقة غير رسمية، مما يجعلها أداة فعالة في تحسين المهارات اللغوية الترجمة لدى الأفراد.

شكل رقم (26): يوضح مستوى استيعاب لقواعد اللغة الإنجليزية وتقنيات الترجمة تطور بعد مشاهدة الأفلام بصورة عفوية



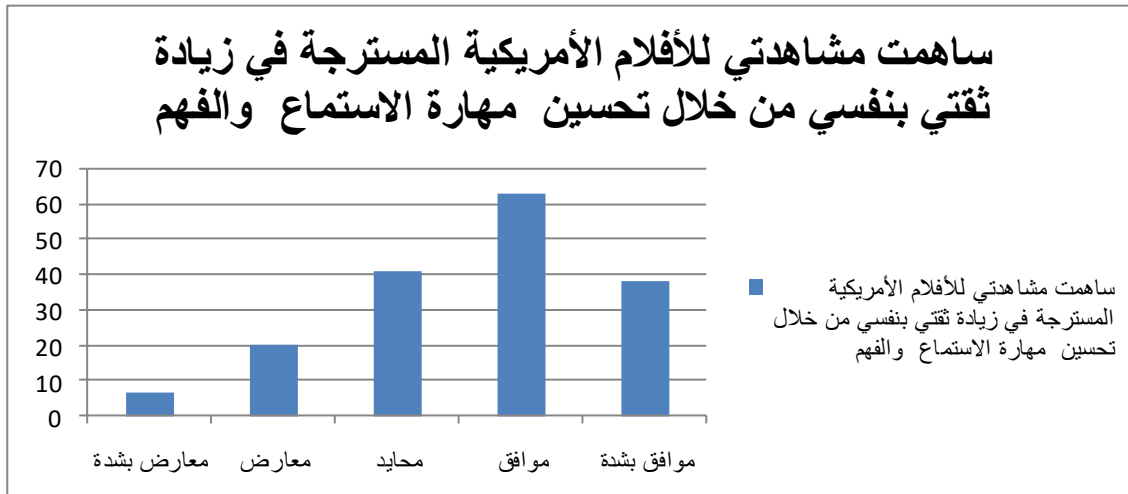
الجدول رقم 27: يبين مساهمة مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة في زيادة ثقتي بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	7	4.1
معارض	20	11.8
محايد	41	24.3
موافق	63	37.3
موافق بشدة	38	22.5
المجموع	169	100.0

من خلال الجدول أعلاه، نجد أن 37.3% من المشاركين يوافقون على أن مشاهدتهم للأفلام الأمريكية المسترجة قد ساهمت في زيادة ثقّتهم بأنفسهم من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم. كما أن 22.5% منهم يوافقون بشدة على هذا الرأي. في المقابل، أبدى 24.3% حيادًا، بينما عارض 11.8% و 4.1% منهم هذا الرأي بشدة.

يمكن استنتاج أن هناك توجهًا إيجابيًا نحو تأثير الأفلام على تعزيز الثقة بالنفس من خلال تحسين المهارات السّمعية والاستيعاب، وبذلك المهارات الترجّمية، حيث يشير 59.8% من المشاركين إلى أن الأفلام لها دور فعال في هذا السياق. وهذا يعكس أهميّة الأفلام كمصدر تعليمي قد يؤثر إيجابًا على تطوير مهارات اللّغة الإنجليزيّة والترجمة وزيادة الثقة في استخدامها بشكل يومي.

شكل رقم (27): يوضح مساهمة مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة في زيادة ثقّتي بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم



الجدول رقم 28: يبين مساعدة الأفلام المسترجة لبناء ثقتي بنفسي للتحدث مع زملائي وأساتذتي باللغة الإنجليزية ولتعلم الترجمة من خلال توظيف العبارات والكلمات المكتسبة

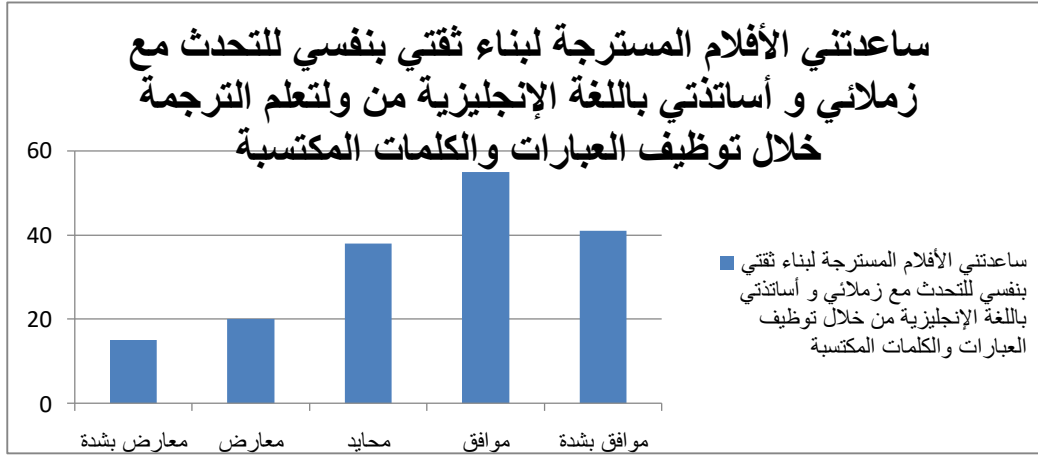
النسبة المئوية	التكرار		
8.88	15	معارض بشدة	الخيارات
14.20	24	معارض	
21.89	37	محايد	
34.32	58	موافق	
20.71	35	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن هناك تأثيراً إيجابياً ملحوظاً لاستخدام الأفلام المسترجة في تعزيز ثقة المشاركين في التحدث باللغة الإنجليزية، ولتعلم الترجمة حيث أظهر 56.8% من المشاركين موافقة أو موافقة شديدة على أن الأفلام المسترجة ساعدتهم في بناء ثقتهم بأنفسهم للتحدث مع الآخرين باللغة الإنجليزية باستخدام العبارات والكلمات المكتسبة وترجمتها.

ومع ذلك، فإن هذا التأثير يبدو معتمداً اعتماداً كبيراً على الجهد الشخصي للمشاركين، حيث لا يُعتبر استخدام الأفلام المسترجة مصدراً أساسياً لتعلم اللغة، والترجمة وإنما وسيلة مساعدة فقط، وقد يكون هذا بسبب تحديات وصعوبات تواجهها بعض الفئات، مما يجعل تعلم اللغة والترجمة من خلال الأفلام غير فعال أو غير ممكن لجميع الطلبة.

يمكن استنتاج أن الأفلام المسترجة تساهم في دعم تعلم اللغة الإنجليزية والترجمة لدى المتعلمين الذين يمتلكون مستوى كافياً من الاستعداد والرغبة، وتعتبر أداة مُعززة للدروس أو البرامج التعليمية الأساسية، وليست كافية أو مناسبة لجميع الطلاب كوسيلة رئيسية للتعلم.

شكل رقم (28): يوضح مساعدة الأفلام المسترجة لبناء ثقتي بنفسي للتحدث مع زملائي وأساتذتي باللغة الإنجليزية ولتعلم الترجمة من خلال توظيف العبارات والكلمات المكتسبة



الجدول رقم 29: يبين اثرء قاموسي اللُّغوي من المتلازمات اللفظية Collocations من خلال مشاهدة للأفلام الأمريكيّة المسترجة

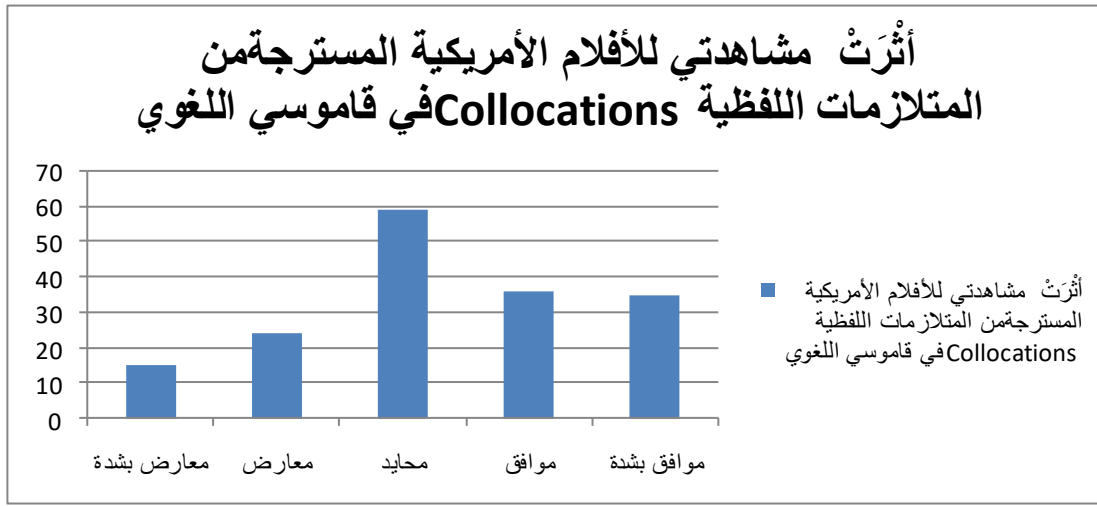
النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
8.9	15	معارض بشدة
14.2	24	معارض
34.9	59	محايد
21.3	36	موافق
20.7	35	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن 21.3% من المشاركين يوافقون على أن مشاهدتهم للأفلام الأمريكيّة المسترجة أثرت على المتلازمات اللفظية (Collocations) في قاموسهم اللُّغوي، بينما 20.7% منهم يوافقون بشدة على هذا التأثير. في المقابل، أبدى 34.9% من المشاركين حيادًا تجاه هذا الموضوع، و14.2% عارضوا، و8.9% عارضوا بشدة.

يمكن استنتاج أن هناك تأثيرًا ملحوظًا لمشاهدة الأفلام في تعزيز المتلازمات اللفظية في القاموس اللُّغوي للمشاركين، ولكن هذه التأثيرات قد لا تكون قوية عموماً، نظراً للنسب العالية من

المشاركين الذين أبدوا حيادًا. هذا يشير إلى ضرورة دمج استراتيجيات تعليمية أخرى بجانب مشاهدة الأفلام لتعزيز استخدام المتلازمات اللفظية بفعالية أكبر، والتي تساعد بالضرورة على تعلم المكافئات اللغوية في الترجمة.

شكل رقم (29): يوضح اثرء قاموسي اللغوي من المتلازمات اللفظية Collocations من خلال مشاهدة للأفلام الأمريكية المسترجة



الجدول رقم 30: اكتساب عبارات اصطلاحية Idioms في كلا اللغتين اللغة العربية والإنجليزية من خلال الأفلام المسترجة

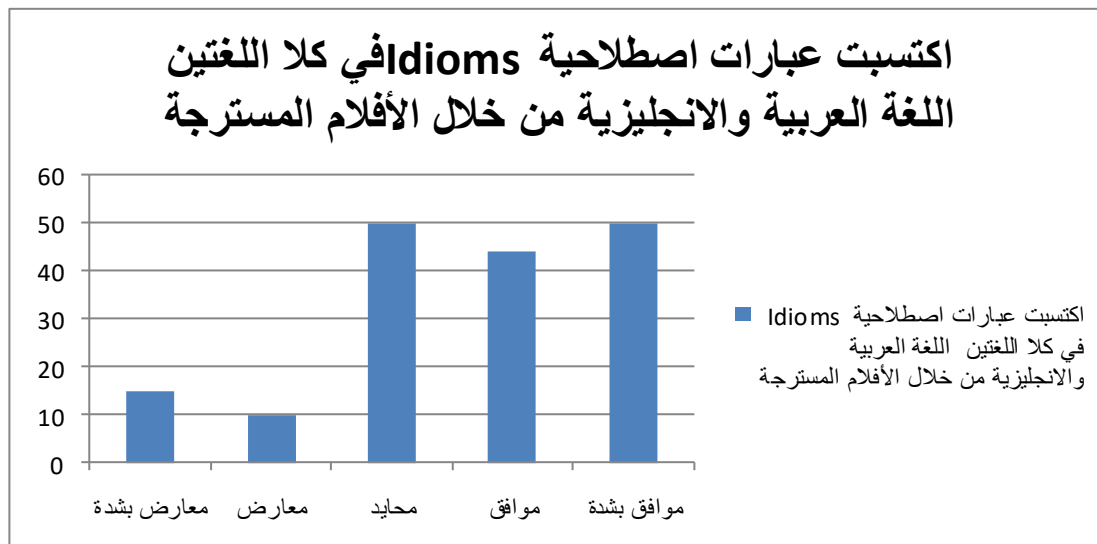
النسبة المئوية	التكرار		
8.9	15	معارض بشدة	الخيارات
5.9	10	معارض	
29.6	50	محايد	
26.0	44	موافق	
29.6	50	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن 29.6% من المشاركين يوافقون على أنهم اكتسبوا عبارات اصطلاحية (Idioms) في كلتا اللغتين، العربية والإنجليزية، من خلال مشاهدتهم للأفلام المسترجة، و 29.6% آخرين يوافقون بشدة على ذلك. بينما أبدى 26.0% منهم موافقة، يعترفون

بأن الأفلام المسترجة ساهمت في تعزيز معرفتهم بالعبارات الاصطلاحية. من جهة أخرى، أعرب 5.9% عن معارضتهم و8.9% عن معارضتهم بشدة، بينما كانوا 29.6% محايدين.

يمكن استنتاج أن مشاهدة الأفلام المسترجة لها تأثير إيجابي في اكتساب العبارات الاصطلاحية في كلتا اللغتين، مما يعزز من فرص التعلم والتفاعل اللغوي وبذلك تعلم الترجمة من وإلى اللغة الانجليزية. ومع ذلك، تبقى نسبة المشاركين الذين لم يعبروا عن رأي واضح أو الذين عارضوا ضئيلة، مما يشير إلى أهمية الأفلام كوسيلة تعليمية مساعدة فعالة إلى جانب الطرق والوسائل الأخرى لتعلم اللغة والترجمة.

شكل رقم (30): يوضح اكتساب عبارات اصطلاحية Idioms في كلا اللغتين اللغة العربية والإنجليزية من خلال الأفلام المسترجة



الجدول رقم 31: يبين مساهمة الفارق بين الصّوت والسّترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها يؤثر سلبا في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة

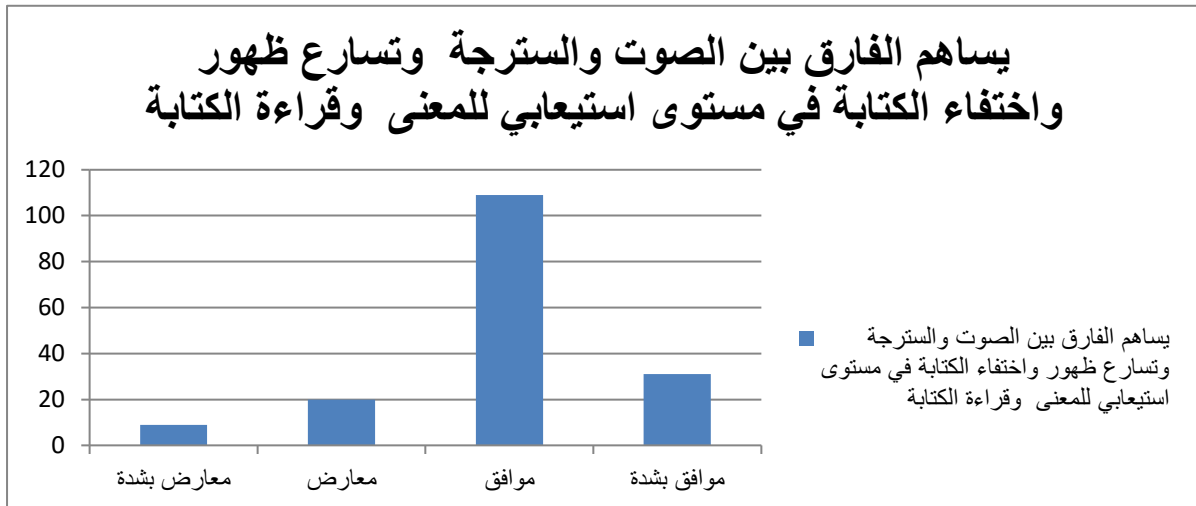
النسبة المئوية	التكرار		
5.3	9	معارض بشدة	الخيارات
11.8	20	معارض	
64.5	109	موافق	
18.3	31	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

بناءً على تحليل النتائج، يتضح أن نسبة كبيرة من المشاركين، تصل إلى 64.5%، يوافقون على أن الفارق بين الصوت والسترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها يمكن أن يؤثر في مستوى استيعاب المعنى وقراءة الكتابة التحتية سلباً وبذلك تأثير سلبي لاستيعاب الترجمة وتعلمها. بالإضافة إلى ذلك، عبّر 18.3% من المشاركين عن موافقتهم الشديدة على هذه الفكرة، بينما كانت نسبة المعارضين، بما في ذلك من عارضوا بشدة أو بمعارضة أقل، تبلغ 17.1%.

ومع أن هذه النتيجة تعكس إجماعاً على أن الفارق بين الصوت والسترجة وتسارع الترجمة يؤدي إلى تشتيت انتباه القارئ، ممّا يجعل الاستفادة منه تحدياً للبعض. وبهذا يمكن القول إن التأثير ليس إيجابياً لجميع المتلقين، حيث يعتمد ذلك على قدرة الطلاب على التكيف مع هذه العناصر المرئية والمسموعة. يشير هذا إلى أن الوسائط المرئية والمسموعة يمكن أن تكون أداة فعالة في تحسين الفهم والاستيعاب لبعضهم، لكنها تتطلب جهداً شخصياً وقدرة على التركيز والتكيف مع التسارع، وبالتالي قد لا تكون مفيدة بالقدر ذاته لجميع الطلبة.

شكل رقم (31): يوضح مساهمة الفارق بين الصوت والسترجة وتسارع ظهور الكتابة

واختفائها تؤثر سلباً في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة



الجدول رقم 32: يبين اعتقاد أن قراءة السّترجة تؤثر وتعطل تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي

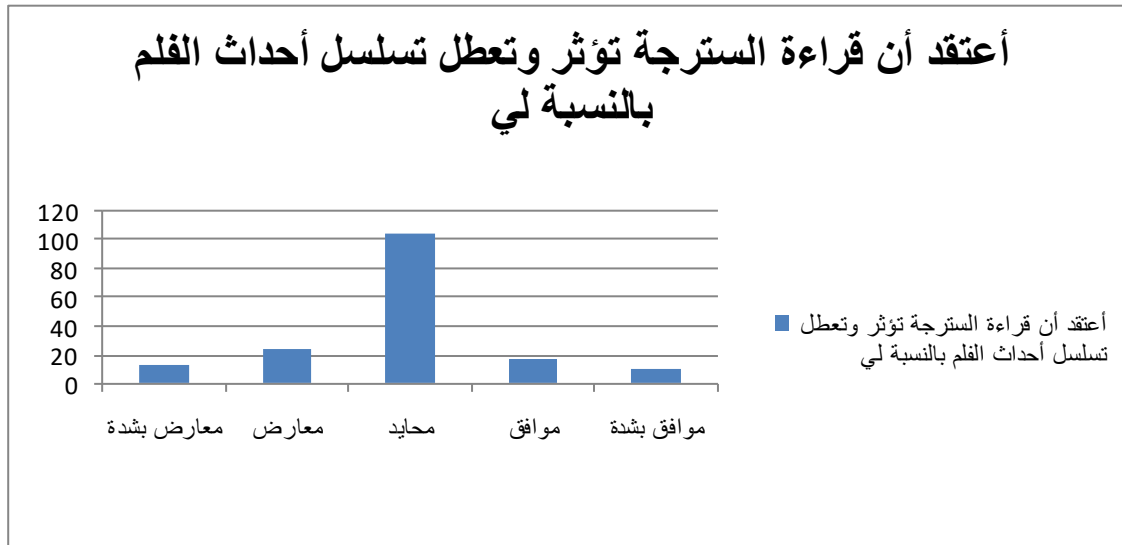
النسبة المئوية	التكرار		
8	13	معارض بشدة	الخيارات
14.2	24	معارض	
10	17	محايد	
62.1	105	موافق	
5.7	10	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن غالبية المشاركين (62.1%) قد اختاروا أن يكونوا موافقين فيما يتعلق بتأثير قراءة السّترجة في تسلسل أحداث الفيلم، بينما أبدى عدد قليل منهم (10.1%) حيادهم و(5.9%) موافقة شديدة على أن قراءة السّترجة قد تؤثر على تسلسل الأحداث. في المقابل، عبّر 14.2% من المشاركين عن عدم تأثرهم بهذا الأمر، بينما عارض 7.7% هذه الفكرة بشدة.

يمكننا استنتاج أن الأغلبية ترى تأثيراً ملحوظاً للسّترجة في فهم تسلسل الأحداث في الفيلم، وهو ما قد يُفسّر صعوبة قدرة بعض المشاهدين على التّكيف مع النّصوص المسترجة أثناء المشاهدة وقد تُظهر قلقاً بشأن تأثير السّترجة في تدفق الأحداث لأنه يتوجب عليه التركيز إما في أحداث الفيلم والصور والموسيقى أو في السّترجة أو في الكلام. ممّا يشير إلى اختلافات فردية في تجربة المشاهدة.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن قراءة السّترجة قد تؤدي إلى تعطيل تسلسل الأحداث وتشتت المشاهد، خصوصاً لدى من يفتقرون إلى استراتيجيات معيّنة تساعدهم في المتابعة المتسلسلة للفيلم. وقد تكون إعادة مشاهدة الفيلم، أو التركيز الشديد، أو اكتساب مهارات معيّنة من خلال التدريب التدريجي، من بين الحلول التي يمكن أن تخفف من تأثير السّترجة في تجربة المشاهدة.

شكل رقم (32): يوضح اعتقاد أن قراءة السّترجة تؤثر وتعطل تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي

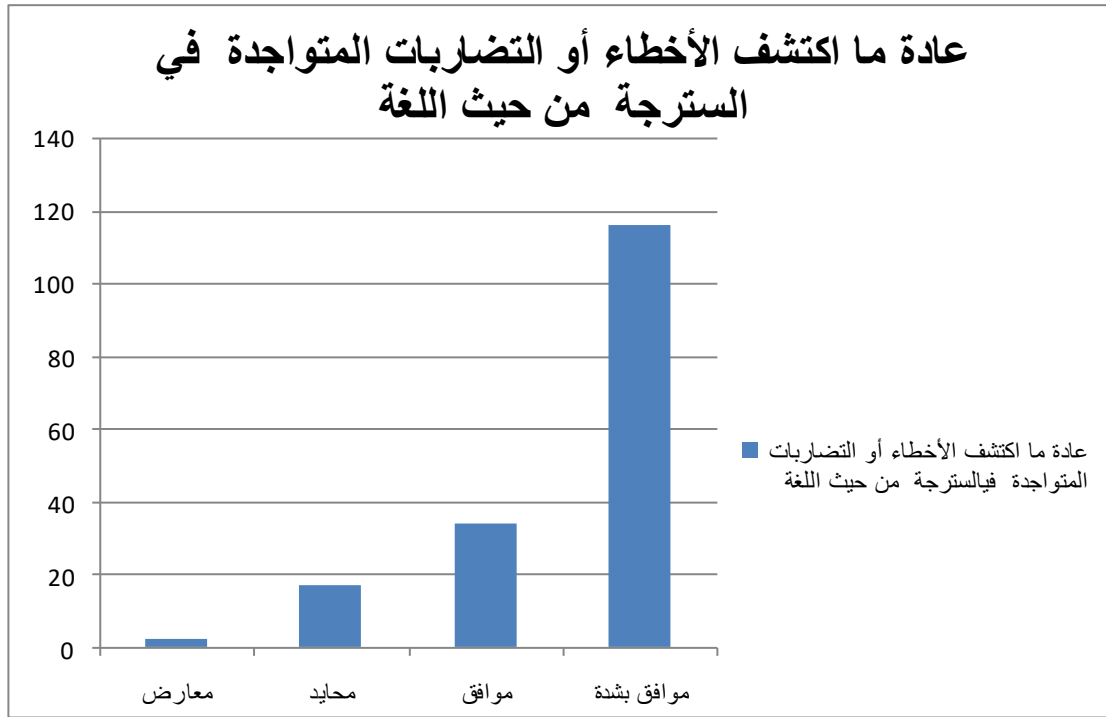


الجدول رقم 33: يبين عادة ما أحاول اكتشاف الأخطاء أو التّضاربات الموجودة في السّترجة من حيث اللّغة

النسبة المئوية	التكرار		
10.05	17	معارض بشدة	الخيارات
23.66	40	معارض	
59.17	100	محايد	
5.91	10	موافق	
1.23	2	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال هذه النسب المئوية، يمكن ملاحظة أن أكبر نسبة هي للخيارات "محايد"، ممّا يشير إلى أن معظم الأفراد ليس لديهم رأي واضح أو مؤيد أو معارض بقوة للموضوع المطروح. نسبة المعارضة، التي تمثلها النسبتين 10.05% و 23.66%، أقل من المحايد. وفي المقابل، النسب المئوية المؤيدة (موافق وموافق بشدة) منخفضة جداً (7.14% في المجموع) يمكن استنتاج ان الغالبية العظمى من المشاركين يظهرون عدم وضوح في الرأي، حيث يفضلون أن يكونوا في حالة محايدة. النسب المئوية للموافقة أو المعارضة المباشرة قليلة نسبياً. قد تكون هذه النتائج مؤشراً على أن الموضوع المطروح يحتاج إلى المزيد من التوضيح أو أن المشاركين لا يشعرون بارتباط قوي به.

شكل رقم (33): يوضح اكتشاف الأخطاء أو التضرّبات الموجودة في السّترجة من حيث اللّغة



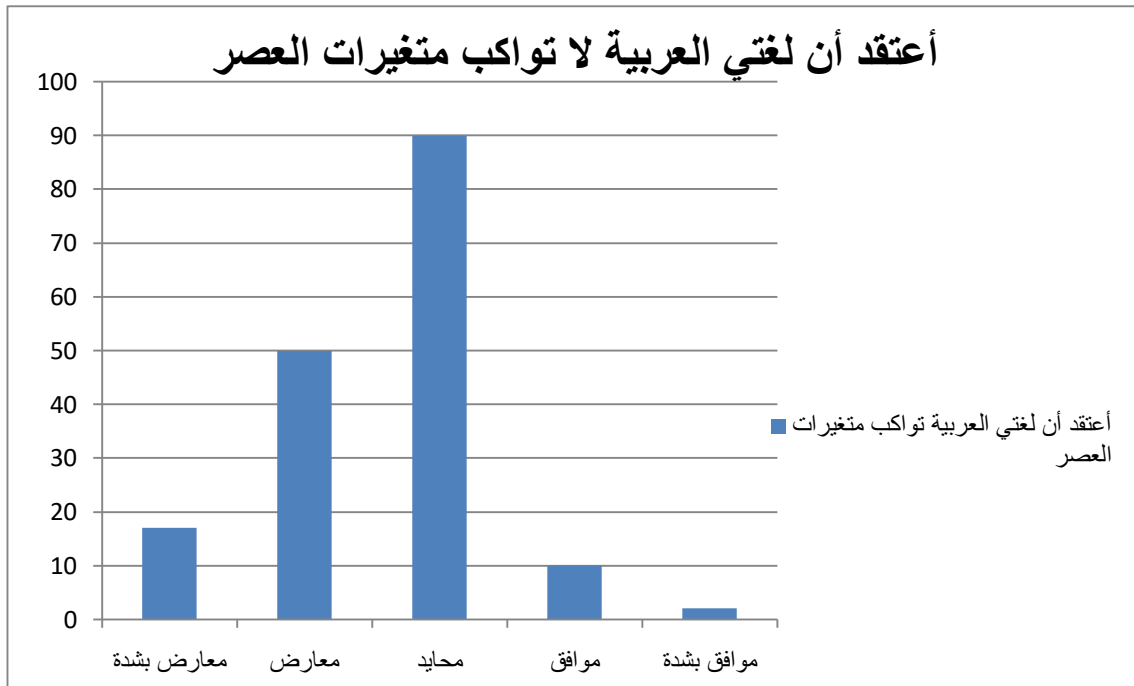
الجدول رقم 34: يبين اعتقاد أن اللّغة العربيّة لا تواكب متغيّرات العصر

النسبة المئوية	التكرار		
10.1	17	معارض بشدة	الخيارات
29.6	50	معارض	
53.3	90	محايد	
5.9	10	موافق	
1.2	2	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال تحليل الجدول، نجد أن 53.3% من المشاركين كانوا محايدين بشأن ما إذا كانت لغتهم العربيّة تواكب متغيّرات العصر، بينما أعرب 29.6% عن معارضتهم لهذا الرأي. في حين وافق 5.9% فقط من المشاركين، ووافق بشدّة 1.2% منهم على ذلك. من جهة أخرى، عبر 10.1% عن معارضتهم بشدّة.

يمكننا استنتاج أن هناك يقين كبير لدى المشاركين حول قدرة لغتهم العربيّة على مواكبة التغيرات الحديثة. تُظهر النسبة العالية من المحايدین عدم وجود رأي واضح حول الموضوع، ممّا يدل على أن المشاركين قد يشعرون بأن اللغة العربيّة بحاجة إلى مزيد من التكيف أو التحديث لتلبية متطلبات العصر. وهذا يشير إلى أهميّة الحوار حول تطوير اللغة واستخدامها في السياقات المعاصرة لضمان استمرارية استخدامها وفعاليتها وخاصة في المجال التكنولوجي والتقنيات المتطورة للترجمة الآلية.

شكل رقم (34): يوضح اعتقاد أن اللغة العربيّة لا تواكب متغيّرات العصر



II.1.3.2. أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الطلبة من حيث متغير

القيم values:

الجدول رقم 35: عادة ما أكتسب قيما ثقافية غربية جديدة ومختلفة من خلال التركيز على

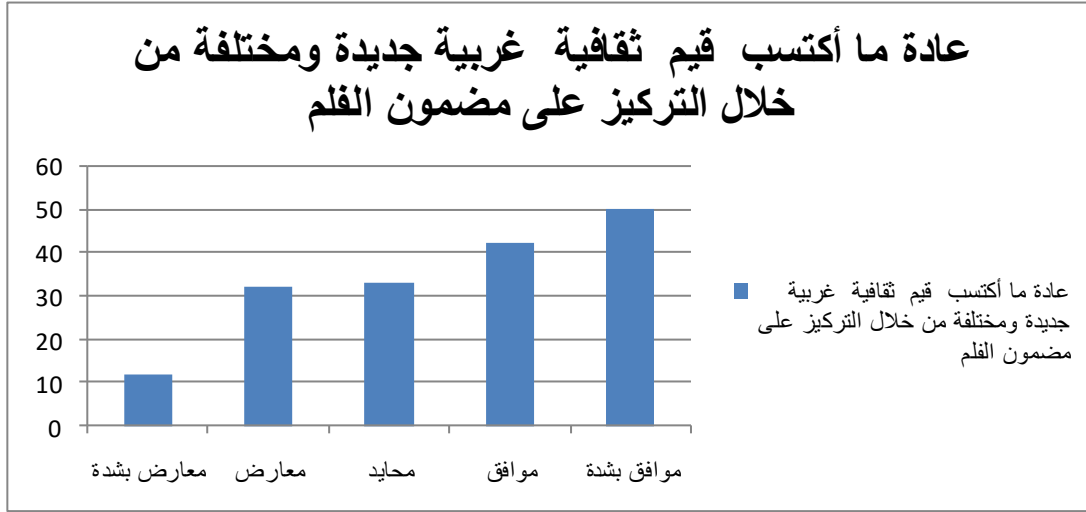
مضمون الفيلم

النسبة المئوية	التكرار		
7.1	12	معارض بشدة	الخيارات
18.9	32	معارض	
19.5	33	محايد	
24.9	42	موافق	
29.6	50	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تشير نتائج الجدول إلى أن 54.5% من المشاركين يتفقون مع فكرة اكتسابهم لقيم ثقافية غربية جديدة من خلال محتوى الأفلام، حيث وافق 24.9% منهم ووافق بشدة 29.6%. في المقابل، عبّر 26% من المشاركين عن معارضتهم لهذا الرأي، إذ كان هناك 7.1% معارضين بشدة و18.9% معارضين عموماً. بينما كانت نسبة 19.5% محايدة. يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن هناك إدراكاً واسعاً لدى المشاركين لدور الأفلام في تقديم قيم ثقافية جديدة، وإدراكها لأهمية المعلومات والثقافات والرسائل مما يعكس اهتماماً بالمحتوى الثقافي الغربي ورغبة في تبادل الثقافات. ومع ذلك، لا يزال هناك مجموعة من المشاركين الذين لا يرون أن الأفلام تقدم قيمة ثقافية جديدة، وهو ما يستدعي التفكير في تحسين تجربة المشاهدة لتحقيق استفادة أكبر من الجوانب الثقافية المتنوعة التي قد نستفيد منها إيجاباً.

شكل رقم (35): يوضح عادة ما أكتسب قيما ثقافية غربية جديدة ومختلفة من خلال

التركيز على مضمون الفيلم



الجدول رقم 36: يبين حلم الهجرة إلى أمريكا وأحس بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة

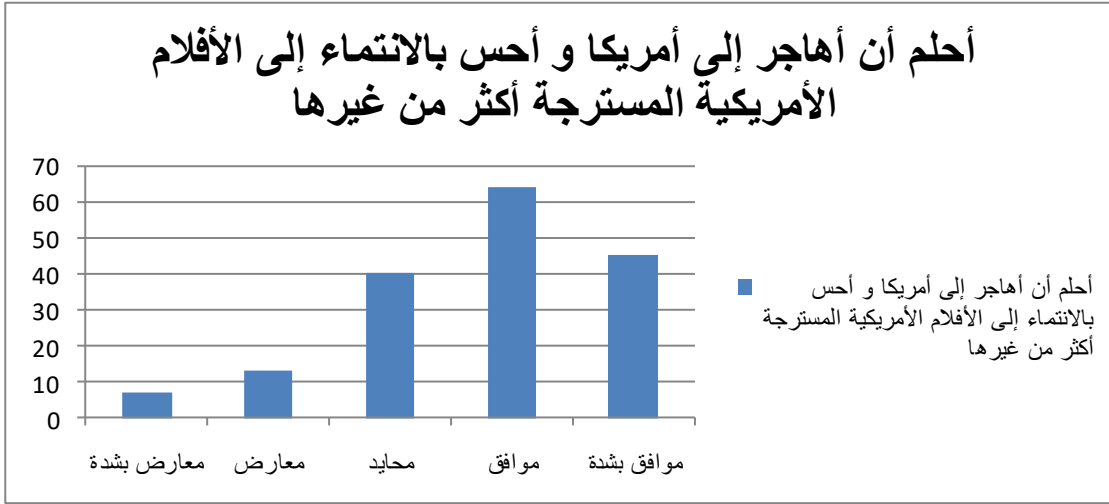
أكثر من غيرها

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
4.1	7	معارض بشدة
7.7	13	معارض
23.7	40	محايد
37.9	64	موافق
26.6	45	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن 64.5% من المشاركين يتفقون مع فكرة أنهم يشعرون بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها. حيث عبر 37.9% عن موافقتهم و26.6% عن موافقتهم بشدة. بينما أظهر 11.8% من المشاركين معارضة لهذا الرأي، إذ كان هناك 4.1% معارضين بشدة و7.7% معارضين عموماً. في حين أن 23.7% من المشاركين كانوا محايدين. يمكن الاستنتاج من هذه النتائج أن معظم المشاركين يشعرون برغبة قوية في الانتماء إلى الثقافة الأمريكية من خلال الأفلام، مما يعكس تأثير الأفلام الأمريكية في تشكيل الهويات الثقافية

والرغبات الشخصية. هذا الانتماء قد يشير إلى اهتمامهم بالأسلوب الحياتي والقيم المرتبطة بالثقافة الأمريكية، وقد يعكس أيضًا تطلعاتهم للهجرة والسعي نحو فرص جديدة.

شكل رقم (36): يوضح حلم الهجرة إلى أمريكا والإحساس بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها



الجدول رقم 37: يبين محاولة فهم الرسائل المشفرة قيميا وثقافيا عند مشاهدتي للأفلام المسترجة

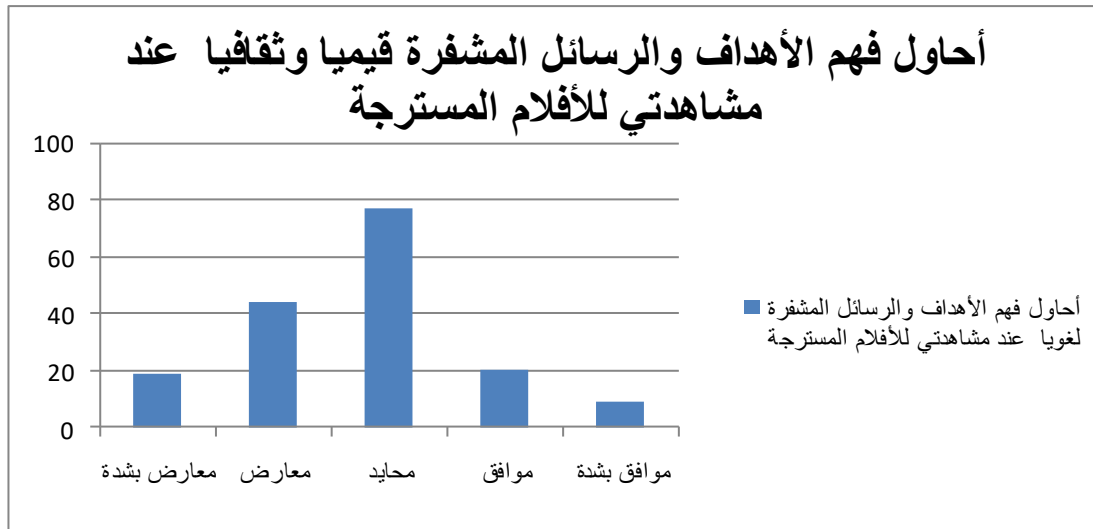
النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
11.2	19	معارض بشدة
26.0	44	معارض
45.6	77	محايد
11.8	20	موافق
5.3	9	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

تظهر نتائج الجدول حول فهم الرسائل المشفرة قيميا وثقافيا عند مشاهدة الأفلام المسترجة أن نسبة كبيرة من المشاركين تتبنى مواقف متنوعة تجاه هذا الموضوع. حيث أفاد 45.6% بأنهم محايدون، مما يشير إلى عدم وضوح أو عدم تأكيد لموقفهم بشأن فهم الرسائل المشفرة في الأفلام.

بينما أبدى 37.2% من المشاركين (11.2% معارضون بشدة و26% معارضون) عدم اهتمام أو عدم قدرة على فهم هذه الرسائل. وفي الجهة الأخرى، أشار 17.1% (11.8% موافقون و5.3% موافقون بشدة) إلى أنهم يسعون لفهم ما يتم ادراكه قيميا وثقافيا.

يمكن استنتاج أن هناك اختلافات ملحوظة في مستوى الاهتمام أو الفهم لدى عينة المشاهدين، حيث يشعر عدد كبير بعدم الوضوح في هذا السياق. قد تعكس هذه النتائج حاجة لمزيد من التعليم والتوجيه حول كيفية تحليل الأفلام وفهم معانيها العميقة.

شكل رقم (37): يوضح محاولة فهم الرسائل المشفرة قيميا وثقافيا عند مشاهدي الأفلام المسترجة

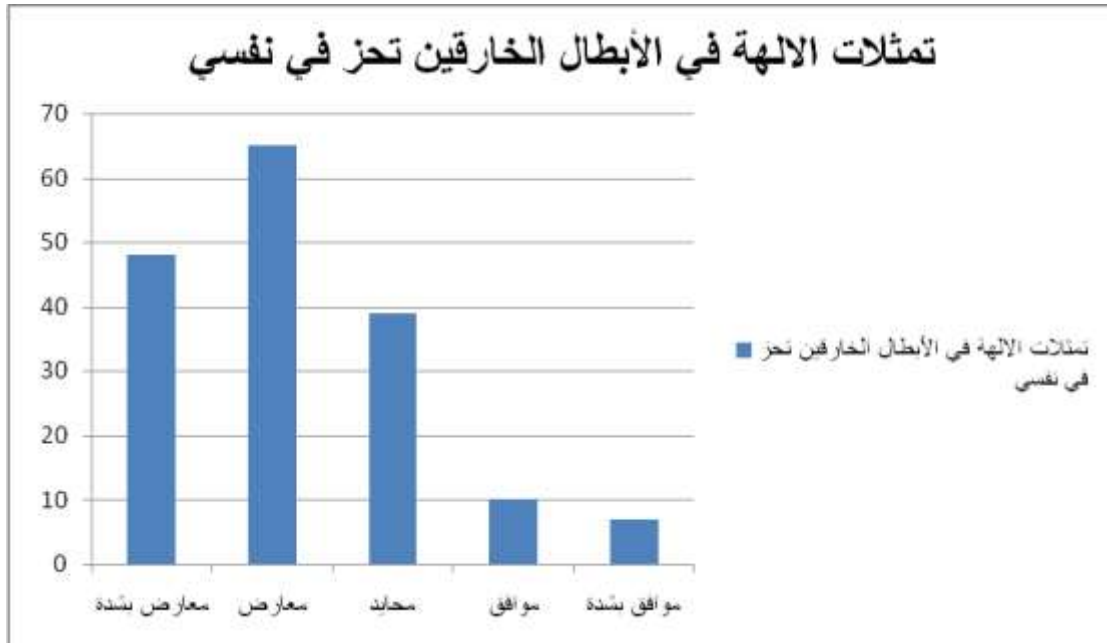


الجدول رقم 38: يبين تمثيلات الآلهة في الأبطال الخارقين تحزُّ في نفسي

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
28.4	48	معارض بشدة
38.5	65	معارض
23.1	39	محايد
5.9	10	موافق
4.1	7	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن 66.9% من المشاركين لا يعبرون عن مشاعر سلبية تجاه تمثيلات الآلهة في الأبطال الخارقين، حيث أبدى 28.4% معارضتهم بشدة و38.5% أبدوا معارضتهم عموماً. بينما كانت نسبة المحايدين 23.1%، في حين أظهر 9.9% فقط من المشاركين موافقتهم على هذه الفكرة، حيث عبّر 5.9% عن موافقتهم و4.1% عن موافقتهم بشدة. هذه النتائج تعكس قلقاً ورفضاً واضحين لفكرة تمثيلات الآلهة في شخصيات الأبطال الخارقين لنسبة قليلة فقط، ممّا قد يشير إلى أن هذه التمثيلات قد لا تؤثر سلباً على تصورات المشاركين ومشاعرهم تجاه هذه الشخصيات. ومن الممكن أن يكون السبب في عدم الرفض الذي شغل أكبر نسبة يعود إلى أن الطلبة لا يعيرون انتباهاً للأبطال الخارقين لسببين: الأول أنهم لا يعلمون أن هذه الشخصيات هي تمثيلات للآله، والثاني لأن الطلبة مسلمون، ممّا قد يعني أن اعتقاداتهم الدينيّة تتجاوز هذه الفكرة، وبالتالي لا يتقبلون التفسير الذي يربط الأبطال الخارقين بالآلهة.

شكل رقم (38): يوضح تمثيلات الآلهة في الأبطال الخارقين تحزُّ في نفسي

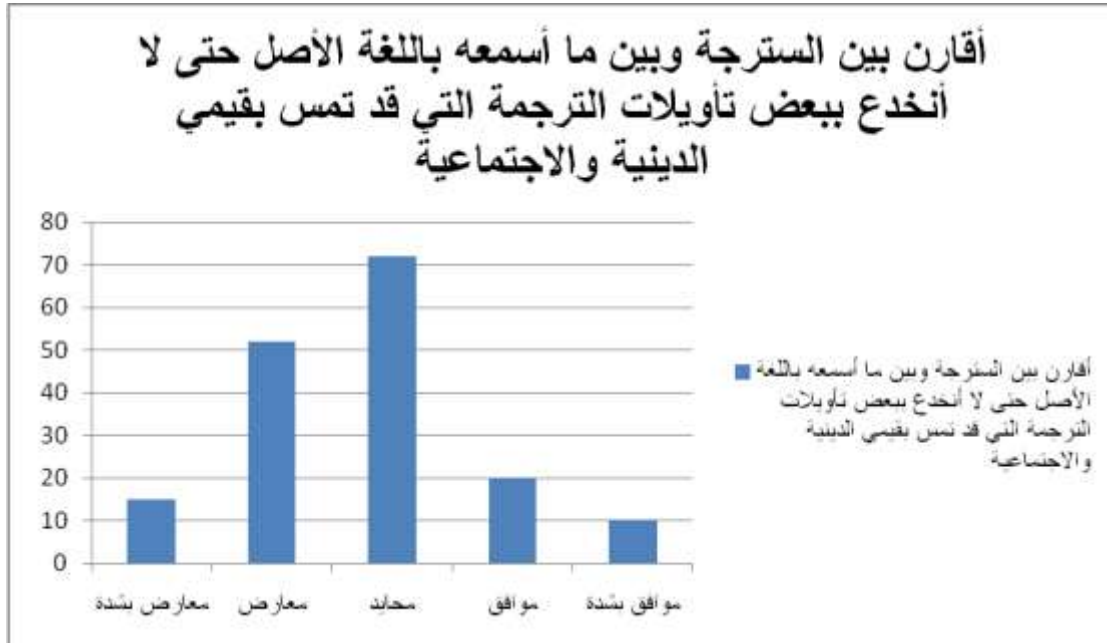


الجدول رقم 39: يبين مدى مقارنة بين السّترجة وبين ما أسمعته باللّغة الأصل حتى لا أنخدع ببعض تأويلات التّرجمة التي قد تمس بقيمي الدّينيّة والاجتماعية

النّسبة المئويّة	التكرار		
8.9	15	معارض بشدة	الخيارات
30.8	52	معارض	
42.6	72	محايد	
11.8	20	موافق	
5.9	10	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تشير نتائج الجدول إلى أن 42.6% من المشاركين يتبنون وجهة نظر محايدة بشأن مقارنة التّرجمة بما يسمعونها باللّغة الأصليّة لتجنب الخداع ببعض تأويلات التّرجمة التي قد تؤثر على قيمهم الدّينيّة والاجتماعية. في المقابل، أبدى 39.7% من المشاركين نوعاً من المعارضة، حيث عبر 30.8% عن معارضتهم و8.9% عن معارضتهم بشدة. بينما كانت نسبة المؤيدين لهذه المقارنة أقل، إذ أظهر 17.7% موافقتهم، حيث وافق 11.8% و5.9% بشدة. تعكس هذه النّاتج قلة الوعي لدى المشاركين حول الفروق المحتملة بين ما يتم ترجمته وما يُعرض في اللّغة الأصليّة المنطوقة وقد يعود السبب في ذلك لتسارع ظهور الكتابة واختفائها ما يجعل تحدي القراءة والتحليل والمقارنة أكبر وما يتطلب تدريباً أيضاً. كما تشير النّاتج إلى احتمالية وجود تشتت في الهويّة، حيث يعرف الطّلبة أن عقيدتهم وثقافتهم صحيحة، مما يجعلهم واثقون من أنفسهم ما يجعل هذه الثقة حاجزاً أمام التحليل العقلي المنطقي، ولكنهم في الوقت نفسه يتمنون أن تكون التّرجمة أكثر دقة وتعكس القيم النّقائيّة والدّينيّة الخاصة بهم بصورة أفضل، ما يعكس الحاجة إلى التوازن بين الوعي النّقائي والتمسك بالقيم الشخصية.

شكل رقم (39): يوضح مدى مقارنة بين المترجمة وبين ما أسمعته باللغة الأصل حتى لا أنخدع ببعض تأويلات الترجمة التي قد تمس بقيمي الدينية والاجتماعية



الجدول رقم 40: يبين تقبل المشاهد المتضمنة للدعارة والإباحية والشذوذ لأنها جزء من الثقافة الأمريكية

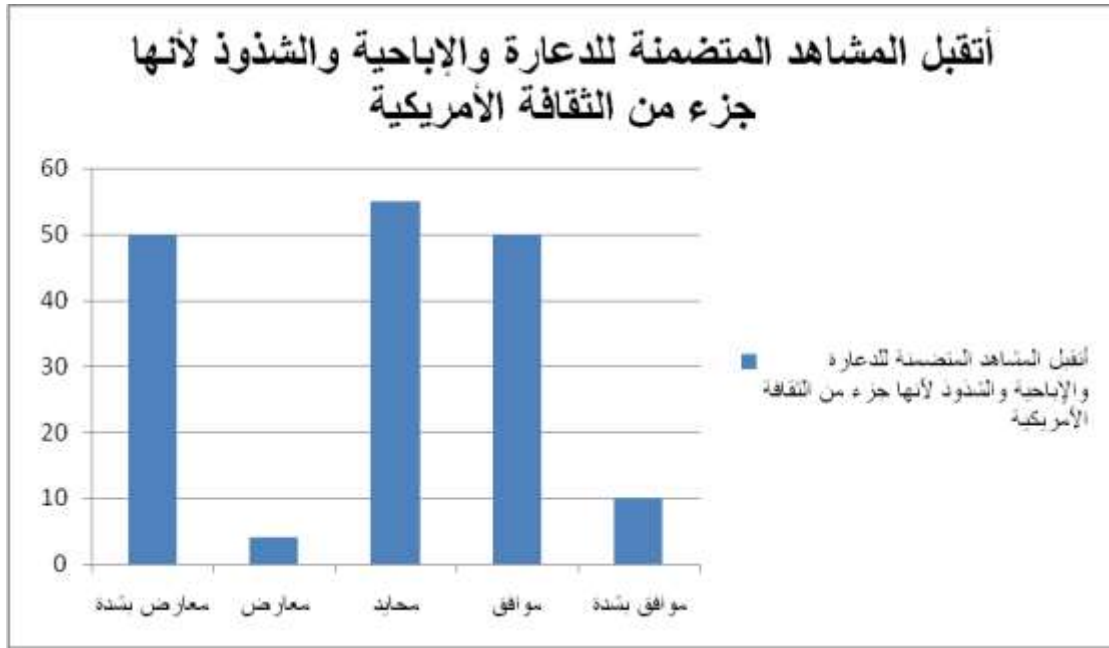
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	50	29.6
معارض	4	2.4
محايد	55	32.5
موافق	50	29.6
موافق بشدة	10	5.9
المجموع	169	100.0

تشير نتائج الجدول إلى تباين وجهات نظر المشاركين حول تقبل المشاهد التي تتضمن الدعارة والإباحية والشذوذ باعتبارها جزءاً من الثقافة الأمريكية. حيث أبدى 32.5% من المشاركين موقفاً محايداً تجاه هذه المشاهد، ممّا يدل على عدم انحيازهم بوضوح سواءً للقبول أم الرفض. في المقابل، كان هناك نسبة متساوية تقريباً من المشاركين الذين يعارضون هذه المشاهد، حيث عبر 29.6% عن معارضتهم بشدة و 29.6% آخرون عن موافقتهم على تقبلها. أما نسبة الذين

عارضوا هذه المشاهد عموماً، فقد كانت منخفضة، حيث عبر 2.4% فقط عن معارضتهم. هذه النتائج تشير إلى أن الآراء حول هذه المواضيع معقدة ومتنوعة، ممّا يعكس تنوع الثقافات والقيم لدى المشاركين، ولتقبلهم لثقافة الغير خاصة مع كثرة نسبة مشاهدة الأفلام الأمريكي وطول مدتها.

شكل رقم (40): يوضح تقبل المشاهد المتضمنة للدعارة والإباحية والشذوذ لأنها جزء من

الثقافة الأمريكية



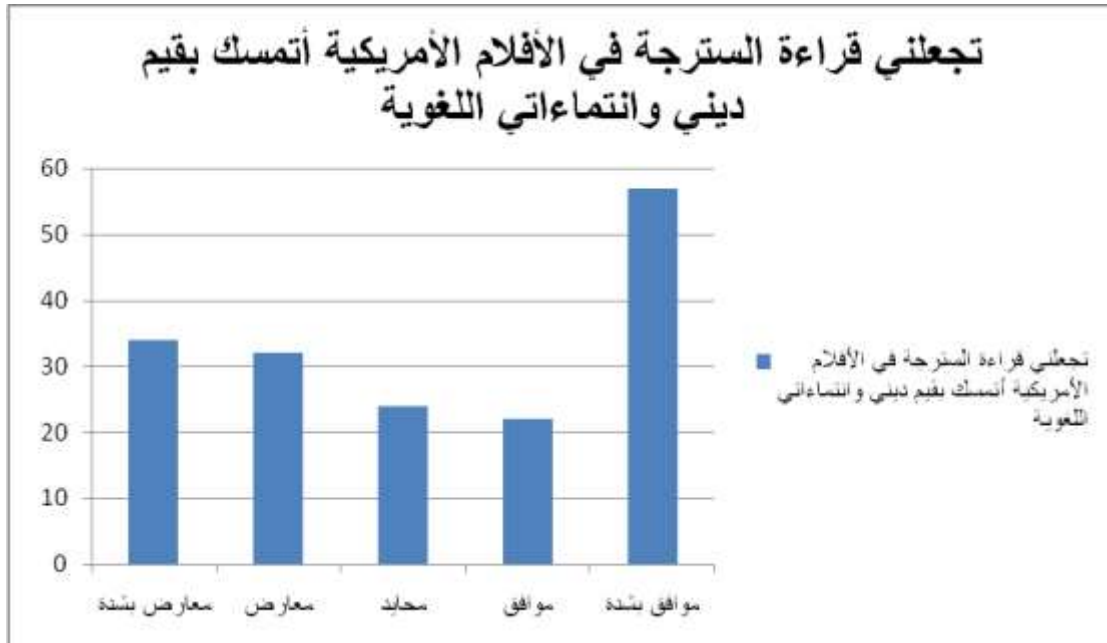
الجدول رقم 41: يبين "تجعلني قراءة السّترجة في الأفلام الأمريكيّة أتمسك بقيم ديني وانتماءاتي اللّغويّة"

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	34	20.1
معارض	32	18.9
محايد	24	14.2
موافق	22	13.0
موافق بشدة	57	33.7
المجموع	169	100.0

تشير نتائج الجدول إلى تأثير قراءة سترجة الأفلام الأمريكية في تمسك المشاركين بقيمهم الدينية وانتماءاتهم اللغوية. حيث أبدى 33.7% من المشاركين موافقة شديدة على أن السترجة تعزز لديهم هذه القيم، في حين أيد 13% منهم هذا الرأي عموماً. أما بالنسبة للموقف المحايد، فقد بلغت نسبته 14.2%، أبدى 20.1% من المشاركين معارضة شديدة و18.9% معارضة لهذا الرأي، مما يشير إلى عدم وجود تأكيد واضح على هذا التأثير أو لاعتقادهم أن لا توجد هناك علاقة بينهم.

وهذا يعكس أيضاً وجود تنوع في الآراء حول علاقة السترجة بالقيم الشخصية للمشاركين، خاصة عندما يقومون بالترجمة ويقارنون الأفكار وبعض الاعتقادات ويدل أن الطلبة يعتزون بدينهم وانتماءاتهم وقد يكونوا ممتتين لعدم وجود مشاكل تماثل مشاكل الغربيين بوجود قيم عربية إسلامية واضحة لديهم.

شكل رقم (41): تجعلني قراءة السترجة في الأفلام الأمريكية أتمسك بقيم ديني وانتماءاتي اللغوية



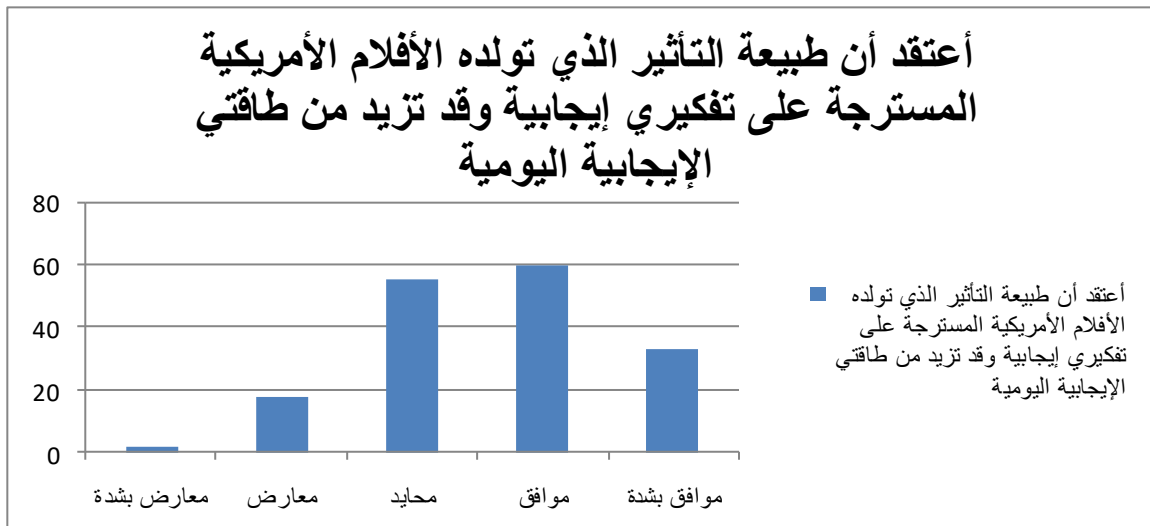
الجدول رقم 42: يبين طبيعة التأثير الذي تولده الأفلام الأمريكية المسترجة في تفكيري إيجابية وقد تزيد من طاقتي الإيجابية اليومية

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
1.2	2	معارض بشدة
10.7	18	معارض
33.1	56	محايد
35.5	60	موافق
19.5	33	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن المشاركين يحملون آراء إيجابية عموماً حول تأثير الأفلام الأمريكية المسترجة في تفكيرهم. فقد أظهر 19.5% من المشاركين موافقة شديدة على أن هذه الأفلام تزيد من طاقتهم الإيجابية اليومية، بينما أيد 35.5% منهم هذا الرأي عموماً. كما أن نسبة 33.1% من المشاركين اختاروا موقفاً محايداً، مما يدل على أنهم قد لا يكون لديهم انطباع قوي بشأن هذا التأثير. وفي المقابل، أبدى 10.7% من المشاركين معارضة و1.2% معارضة شديدة، مما يشير إلى أن الغالبية تعتبر تأثير الأفلام إيجابياً في حياتهم اليومية، وربما مصدراً للطاقة الإيجابية، خاصة مع الإخراج الفني المتقن والشخصيات الأمريكية البطلة، والقصص الملهمة.

شكل رقم (42): يوضح طبيعة التأثير الذي تولده الأفلام الأمريكية المسترجة في تفكيري إيجابية وقد

تزيد من طاقتي الإيجابية اليومية



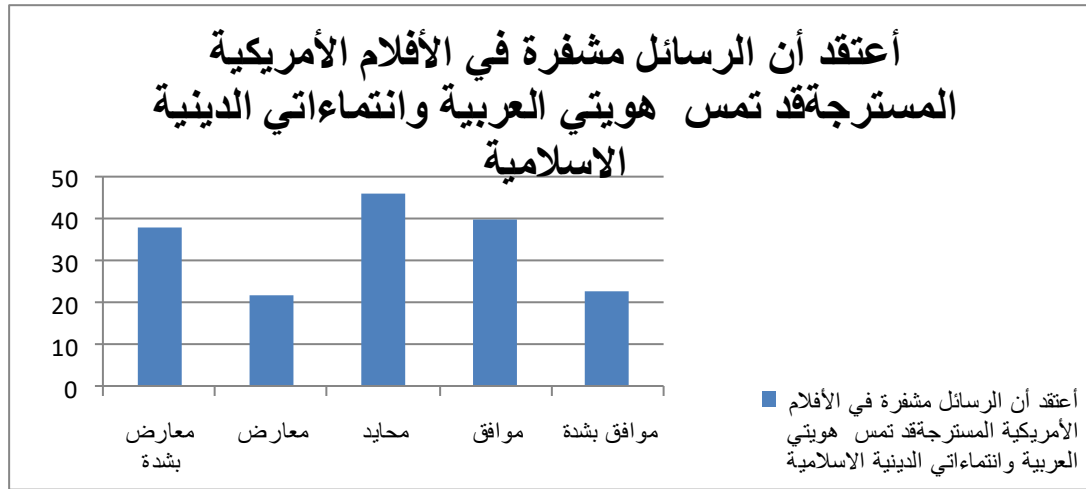
الجدول رقم 43: يبين اعتقاد أن الرسائل مشفرة في الأفلام الأمريكية المسترجة قد تمس هويّتي العربيّة وانتماؤاتي الدينيّة الإسلاميّة

النسبة المئوية	التكرار		
22.5	38	معارض بشدة	الخيارات
13.0	22	معارض	
27.2	46	محايد	
23.7	40	موافق	
13.6	23	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تشير نتائج الجدول إلى تباين الآراء بين المشاركين بشأن تأثير الرسائل المشفرة في الأفلام الأمريكية المسترجة في هويّتهم العربيّة وانتماؤاتهم الدينيّة الإسلاميّة. فقد أبدى 22.5% من المشاركين معارضة شديدة لهذه الفكرة، بينما عارض 13% منهم عموماً. في المقابل، أظهر 23.7% من المشاركين موافقة على أن هذه الرسائل قد تمس هويّتهم، بينما وافق 13.6% منهم بشدة. ومن جانب آخر، اختار 27.2% من المشاركين موقفاً محايداً، ممّا يشير إلى وجود انقسام في الآراء حول مدى تأثير هذه الرسائل في هويّتهم الثقافيّة والدينيّة، وما يدعم تحليلنا في العناصر اللاحقة الذي يجد أن معظم أفراد العينة والفرد الجزائري ككل يعاني من ازدواجية وتشتت الهوية بنسب متفاوتة.

شكل رقم (43): يوضح اعتقاد أن الرسائل مشفرة في الأفلام الأمريكية المسترجة قد تمس

هويّتي العربية وانتماءاتي الدينيّة الإسلامية



الجدول رقم 44: يبين هدف الرسائل والإشارات في السّترجة الى بث بصمتها الإيديولوجية

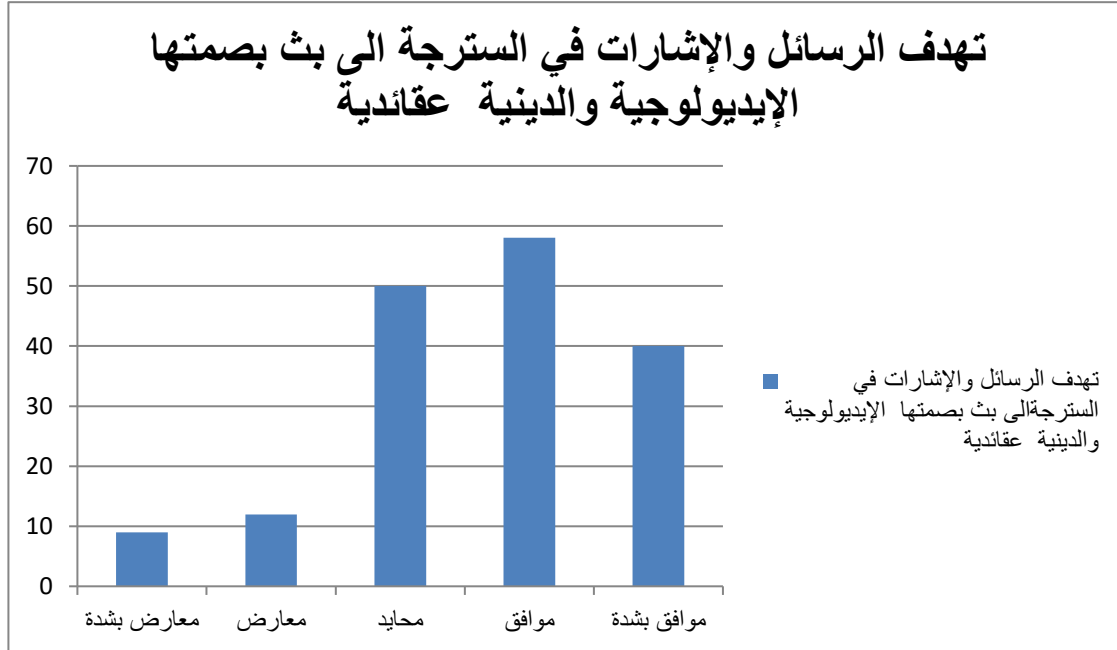
والدينيّة عقائدية

النسبة المئوية	التكرار		
5.3	9	معارض بشدة	الخيارات
7.1	12	معارض	
29.6	50	محايد	
34.3	58	موافق	
23.7	40	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تشير نتائج الجدول إلى الآراء المتنوعة حول هدف الرسائل والإشارات في التّرجمة وبث بصمتها الإيديولوجية والدينيّة. فقد أبدى 5.3% من المشاركين معارضة شديدة لهذه الفكرة، بينما عارض 7.1% منهم عموماً. في المقابل، أظهر 34.3% من المشاركين موافقة على أن هذه الرسائل تهدف إلى بث بصمتها الإيديولوجية، بينما وافق 23.7% منهم بشدة. أما 29.6% من المشاركين فقد اختاروا موقفاً محايداً، ممّا يعكس وجود انقسام في الآراء حول تأثير هذه الرسائل في الإيديولوجيا والدين وتناقض بين الأسئلة القريبة في المعنى والاجابات التي تحصلنا عليها. هذه النتائج تشير إلى أن الطّلبة يعلمون بوجود رسائل أيديولوجية مشفرة في المحتوى المترجم، لكنهم غير قادرين على تحليلها بشكل عميق. قد يكون السبب في ذلك نقص في الوعي النقدي أو

المهارات التحليلية لفهم هذه الرسائل الإيديولوجية بشكل كامل، ممّا يعكس حاجة إلى تعزيز قدرة الطلبة على تحليل محتوى الرسائل الإيديولوجية والثقافية المدسوسة في المحتوى السمعي البصري المترجم وخاصة الأفلام والتفرقة بين ثقافة تقبل الغير، والفتنة التحليلية للمحتوى المروج.

شكل رقم (44): يوضح هدف الرسائل والإشارات في السّترجة الى بث بصمتها الإيديولوجية والدينية عقائدية

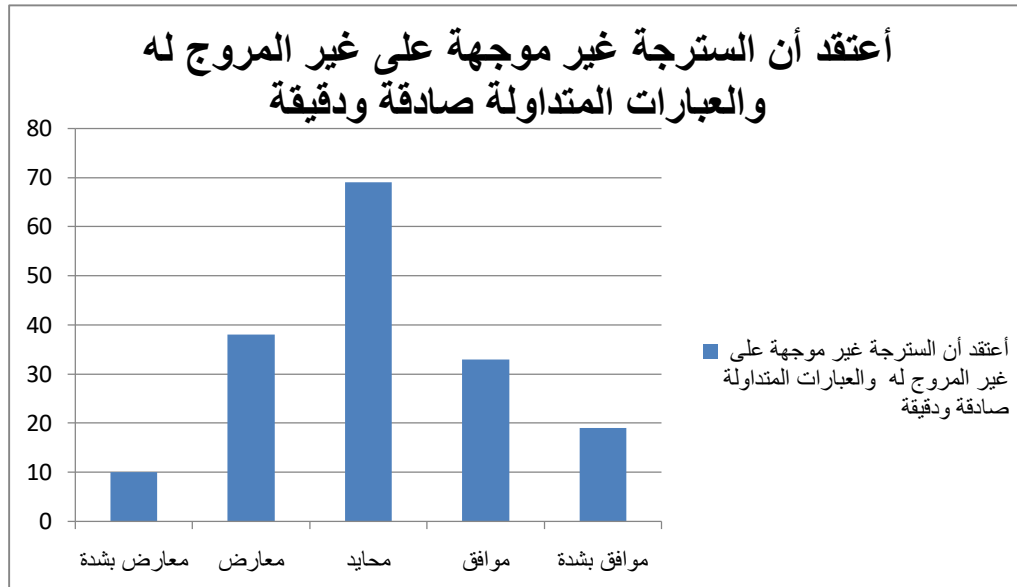


الجدول رقم 45: يبين اعتقاد أن السّترجة غير موجهة على غير المروج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	10	5.9
معارض	38	22.5
محايد	69	40.8
موافق	33	19.5
موافق بشدة	19	11.2
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول مدى توجيهه السّترجة ودقة العبارات المتداولة فيها. فقد أبدى 5.9% من المشاركين معارضة شديدة لفكرة أن السّترجة غير موجهة، بينما عارض 22.5% منهم عموماً. في المقابل، اختار 40.8% موقفاً محايداً، ممّا يدل على عدم اليقين بشأن التوجيه المزعوم. أما 19.5% من المشاركين فقد أبدوا موافقة على أن العبارات المتداولة صادقة، في حين وافق 11.2% بشدة على ذلك. تشير هذه النتائج إلى تنوع الآراء حول دقة وموضوعية السّترجة.

شكل رقم (45): يوضح اعتقاد أن السّترجة غير موجهة على غير المروج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة



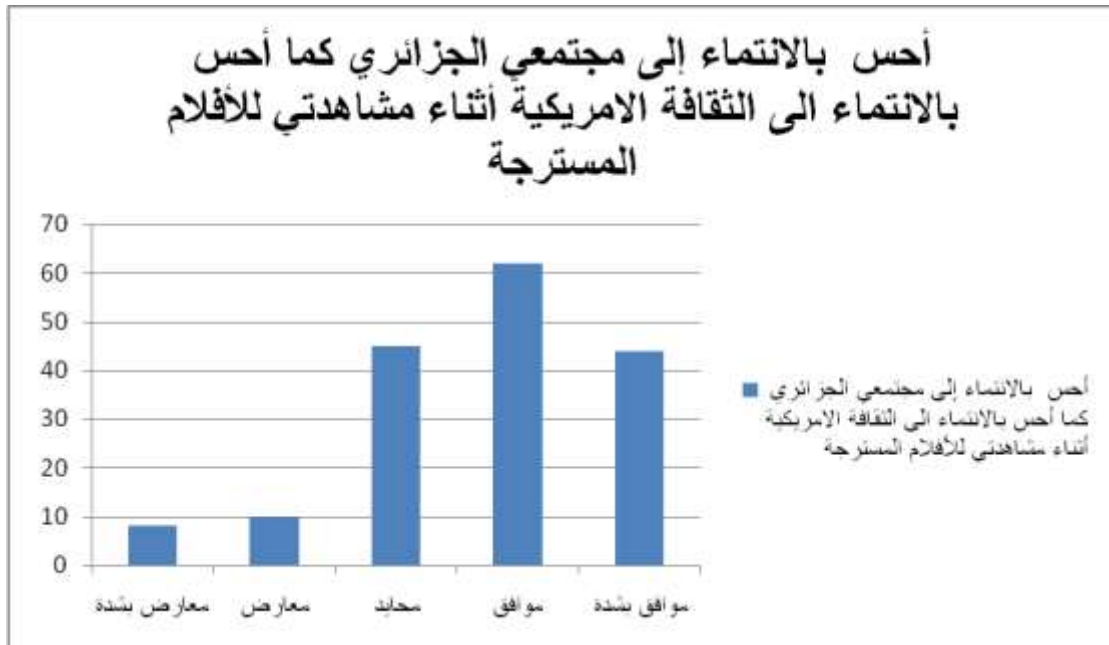
الجدول رقم 46: يبين أحسّ بالانتماء إلى مجتمعي الجزائري كما أحسّ بالانتماء إلى الثقافة الأمريكية أثناء مشاهدي للأفلام المسترجة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	8	4.7
معارض	10	5.9
محايد	45	26.6
موافق	62	36.7
موافق بشدة	44	26.0
المجموع	169	100.0

تُظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول شعورهم بالانتماء إلى المجتمع الجزائري كما يحسون بانتمائهم إلى الثقافة الأمريكية أثناء مشاهدة الأفلام المسترجة. حيث أعرب 4.7% من المشاركين عن معارضتهم الشديدة لهذا الشعور، بينما عارض 5.9% عموماً. في المقابل، اختار 26.6% موقفاً محايداً، ممّا يشير إلى عدم وضوح موقفهم. وأبدى 36.7% من المشاركين موافقة على أنهم يشعرون بالانتماء إلى الثقافة الأمريكية والجزائرية على حد سواء، بينما وافق 26.0% بشدة على هذا الشعور. تعكس هذه النتائج انطباعات متنوعة حول الهوية والانتماء لدى المشاركين، ممّا يشير إلى تشويش في الهوية لدى الطلبة. فهم يدافعون بشدة عن الهوية العربية، وفي الوقت ذاته، يتمنون الانتماء إلى الهوية والثقافة الأمريكية. هذه الحالة تشير إلى تداخل بين رغبتهم في المحافظة على ثقافتهم المحلية والتطلع إلى الانفتاح على ثقافات أخرى، ممّا يعكس حالة من التشتت الثقافي أو الازدواجية الهوية التي قد يكون أحد أسبابها نتيجة للتأثيرات الثقافية الخارجية والتعرض المستمر للمحتوى الأمريكي

شكل رقم (46): يبين أحس بالانتماء إلى مجتمعي الجزائري كما أحس بالانتماء إلى

الثقافة الأمريكية أثناء مشاهدي للأفلام المسترجة



الجدول رقم 47: يبين أعتقد أن الصور الذهنية الدخيلة في ثقافتنا العربية ستصبح جزءاً منها مع مرور الوقت

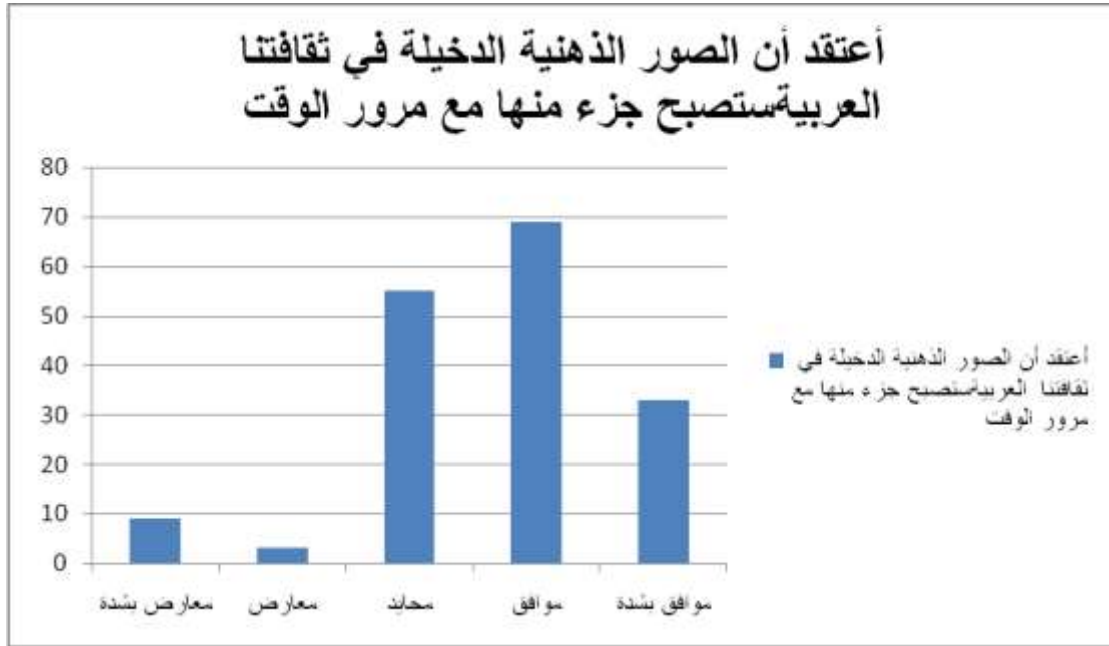
النسبة المئوية	التكرار		
5.3	9	معارض بشدة	الخيارات
1.8	3	معارض	
32.5	55	محايد	
40.8	69	موافق	
19.5	33	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

توضح نتائج الجدول آراء المشاركين حول اعتقادهم بأن الصور الذهنية الدخيلة في الثقافة العربية ستصبح جزءاً منها مع مرور الوقت. حيث عارض 5.3% من المشاركين هذا الاعتقاد بشدة، في حين عارض 1.8% عموماً. بينما اختار 32.5% موقفاً محايداً، ممّا يشير إلى عدم وضوح موقفهم. على الجانب الآخر، أبدى 40.8% من المشاركين موافقة على هذا الاعتقاد، بينما وافق 19.5% بشدة.

تعكس هذه النتائج تبايناً في الآراء حول تأثير الثقافات الأخرى في الثقافة العربية. من جهة، هناك نسبة كبيرة من المشاركين (حوالي 40.8%) يعتقدون أن الصور الذهنية الدخيلة يمكن أن تصبح جزءاً من الثقافة العربية مع مرور الوقت، ممّا يشير إلى انفتاح ثقافي أو إمكانية تداخل الثقافات. من جهة أخرى، يُظهر 7.1% فقط من المشاركين رفضاً قوياً لهذا الاعتقاد، ممّا قد يعكس تمسكاً بالهوية الثقافية العربية ورغبة في المحافظة على تميزها. بينما تُظهر نسبة 32.5% المحايدة نوعاً من التحفظ أو عدم اليقين تجاه هذه الفكرة، ما قد يعكس تردداً في تحديد موقف واضح حول تأثير هذه الثقافات.

بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن هناك انقساماً في الآراء بين القبول والرفض لتأثير الثقافات الأخرى في الثقافة العربية، وقد تميل الإجابات على الأرجح إلى أن الطلبة يدركون أنه سيكون تحول مستقبلي في اعتقادات وصور ذهنية للطلبة والشباب ككل، ممّا يفتح المجال لمزيد من النقاش حول كيفية تأثير العولمة والانفتاح الثقافي في الهوية الثقافية المحلية.

شكل رقم (47): أعتقد أن الصور الذهنية الدخيلة في ثقافتنا العربية ستصبح جزءاً منها مع مرور الوقت



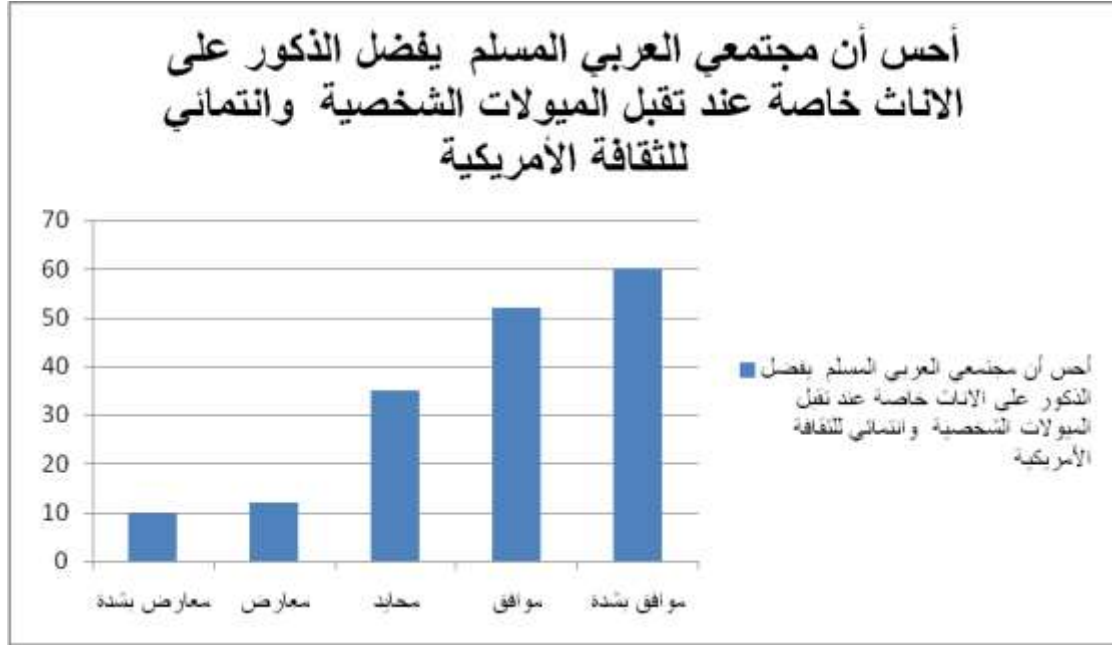
الجدول رقم 48: يبين أحس أن مجتمعي العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائي للثقافة الأمريكية

النسبة المئوية	التكرار		
5.9	10	معارض بشدة	الخيارات
7.1	12	معارض	
20.7	35	محايد	
30.8	52	موافق	
35.5	60	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول شعورهم بأن المجتمع العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث، خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائهم للثقافة الأمريكية والغربية على العموم. حيث عارض 5.9% من المشاركين هذا الشعور بشدة، بينما عارض 7.1% عموماً. من جهة أخرى، اختار 20.7% موقفاً محايداً، ممّا يعكس عدم وضوح موقفهم. في المقابل، أبدى 30.8% من المشاركين موافقة على هذا الشعور، بينما وافق 35.5% بشدة. تعكس هذه النتائج وجود اتجاه

عام نحو الاعتراف بتفضيل المجتمع للذكور على الإناث في سياقات معينة، وربما ترجع هذه النسبة الى عدد الاناث الذي يفوق الذكور في عينة الدراسة. ومما يعكس أيضا عدم انكار ان هناك انتماءات لثقافة غربية لا يتقبلها محيطهم بسبب التفرقة في الجنس.

شكل رقم (48): أحس أن مجتمعي العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائي للثقافة الأمريكية



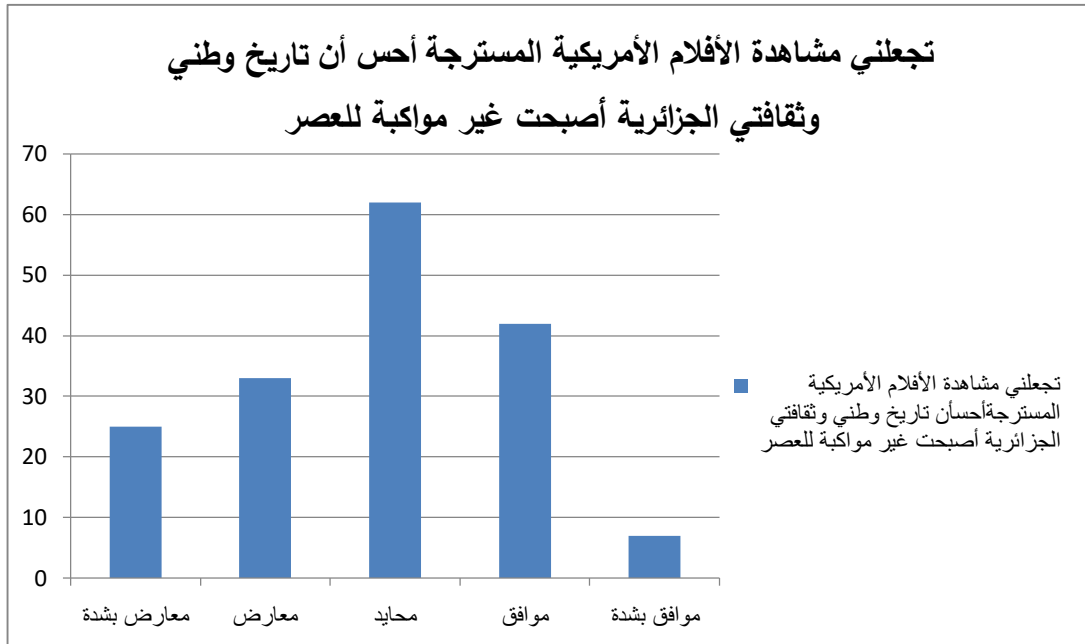
الجدول رقم 49: يبين تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أحس أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
14.8	25	معارض بشدة
19.5	33	معارض
36.7	62	محايد
24.9	42	موافق
4.1	7	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول شعورهم بأن مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة تجعلهم يشعرون أن تاريخ وطنهم وثقافتهم الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر. حيث عارض 14.8%

من المشاركين هذا الشعور بشدة، بينما عارض 19.5% عموماً. من جهة أخرى، اختار 36.7% موقفاً محايداً، ممّا يعكس عدم وضوح موقفهم. في المقابل، أبدى 24.9% من المشاركين موافقة على هذا الشعور، بينما وافق 4.1% بشدة. تشير هذه النتائج إلى وجود انقسام بين المشاركين، حيث يعبر بعضهم عن قلقهم تجاه قدرة الثقافة الجزائرية على مواكبة العصر.

شكل رقم (49): تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أحس أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر

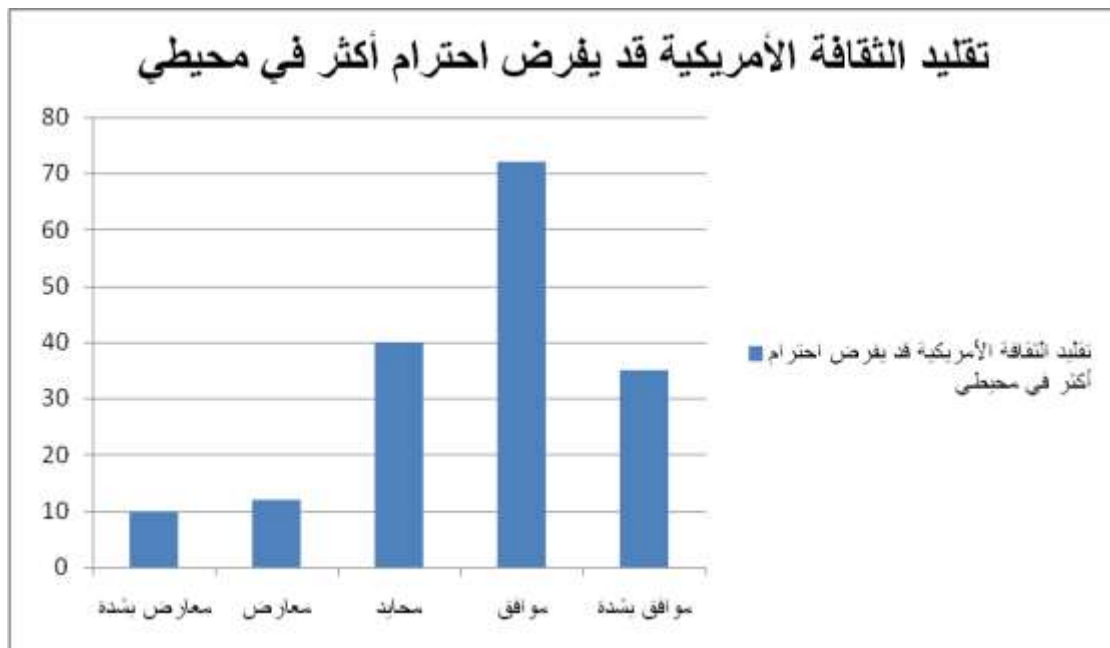


الجدول رقم 50: يبين تقليد الثقافة الأمريكية قد يفرض احترام أكثر في محيطي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	10	5.9
معارض	12	7.1
محايد	40	23.7
موافق	72	42.6
موافق بشدة	35	20.7
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول اعتقادهم بأن تقليد الثقافة الأمريكية قد يفرض احتراماً أكبر في محيطهم. حيث عارض 5.9% من المشاركين هذا الرأي بشدة، بينما عارض 7.1% عموماً. من ناحية أخرى، اختار 23.7% موقفاً محايداً، مما يعكس عدم تأكدهم من تأثير ذلك. وفي المقابل، أبدى 42.6% من المشاركين موافقة على هذا الرأي، بينما وافق 20.7% بشدة، تشير هذه النتائج إلى أن هناك نسبة كبيرة من المشاركين يرون أن تقليد الثقافة الأمريكية يمكن أن يعزز من مكانتهم واحترامهم في محيطهم.

شكل رقم (50): يوضح تقليد الثقافة الأمريكية قد يفرض احترام أكثر في محيطي

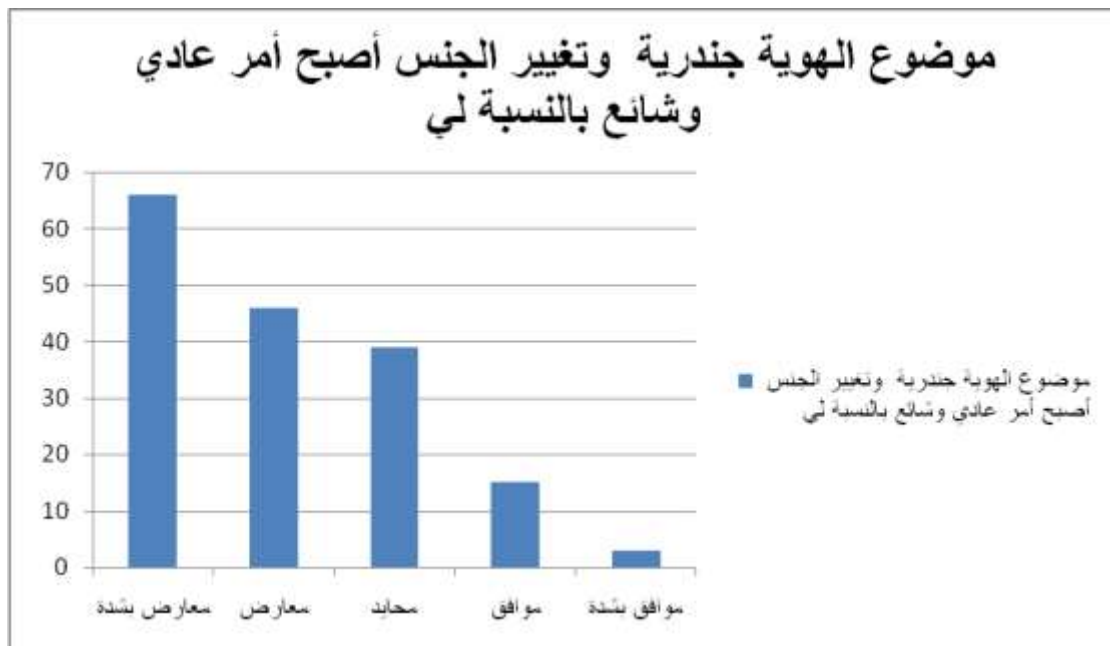


الجدول رقم 51: يبين موضوع الهوية جندرية وتغيير الجنس أصبح أمر عادي وشائع بالنسبة لي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	66	39.1
معارض	46	27.2
محايد	39	23.1
موافق	15	8.9
موافق بشدة	3	1.8
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول مدى قبولهم لموضوع الهوية الجندرية وتغيير الجنس كأمر عادي وشائع. حيث عارض 39.1% من المشاركين هذا الرأي بشدة، بينما عارض 27.2% عموماً. في المقابل، اختار 23.1% موقفاً محايداً، ممّا يشير إلى عدم تأكدهم أو عدم انحيازهم لرأي معين في هذا الموضوع. بينما أبدى 8.9% من المشاركين موافقة على هذا الرأي، ووافق 1.8% بشدة. تشير هذه النتائج إلى أن هناك مقاومة كبيرة تجاه قبول موضوع الهوية الجندرية وتغيير الجنس كأمر عادي بين المشاركين.

شكل رقم (51): يوضح موضوع الهوية الجندرية وتغيير الجنس أصبح أمر عادي وشائع بالنسبة لي

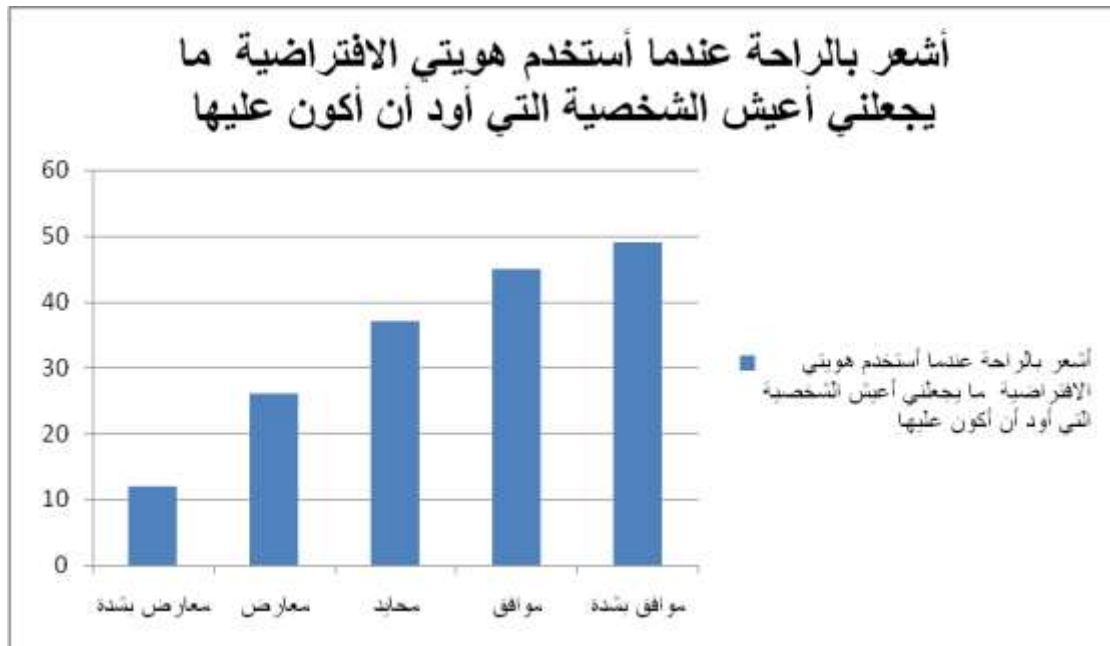


الجدول رقم 52: يبين أشعر بالراحة عندما أستخدم هويتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	12	7.1
معارض	26	15.4
محايد	37	21.9
موافق	45	26.6
موافق بشدة	49	29.0
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول شعورهم بالراحة عند استخدام هويتهم الافتراضية، ممّا يمنحهم الفرصة للعيش كشخصية يرغبون في أن يكونوا عليها. حيث عبر 7.1% من المشاركين عن معارضتهم الشديدة لهذا الرأي، بينما عارض 15.4% عموماً. في المقابل، اختار 21.9% موقفاً محايداً، ممّا يدل على عدم تأكدهم من هذا الشعور. ومن جهة أخرى، أبدى 26.6% من المشاركين موافقتهم على هذا الرأي، بينما وافق 29.0% بشدة. تشير هذه النتائج إلى أن هناك شعوراً إيجابياً نسبياً تجاه استخدام الهوية الافتراضية، حيث يرى العديد من المشاركين أن هذا يمنحهم شعوراً بالراحة ويعزز تجربتهم الشخصية، وما يدل أيضاً إلى ازدواجية معايير الهوية الثقافية عندما تكون وراء كواليس العالم الافتراضي.

شكل رقم (52): أشعر بالراحة عندما أستخدم هويتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها



1.1.3.3. أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الطلبة من حيث متغير

السلوك Behaviours :

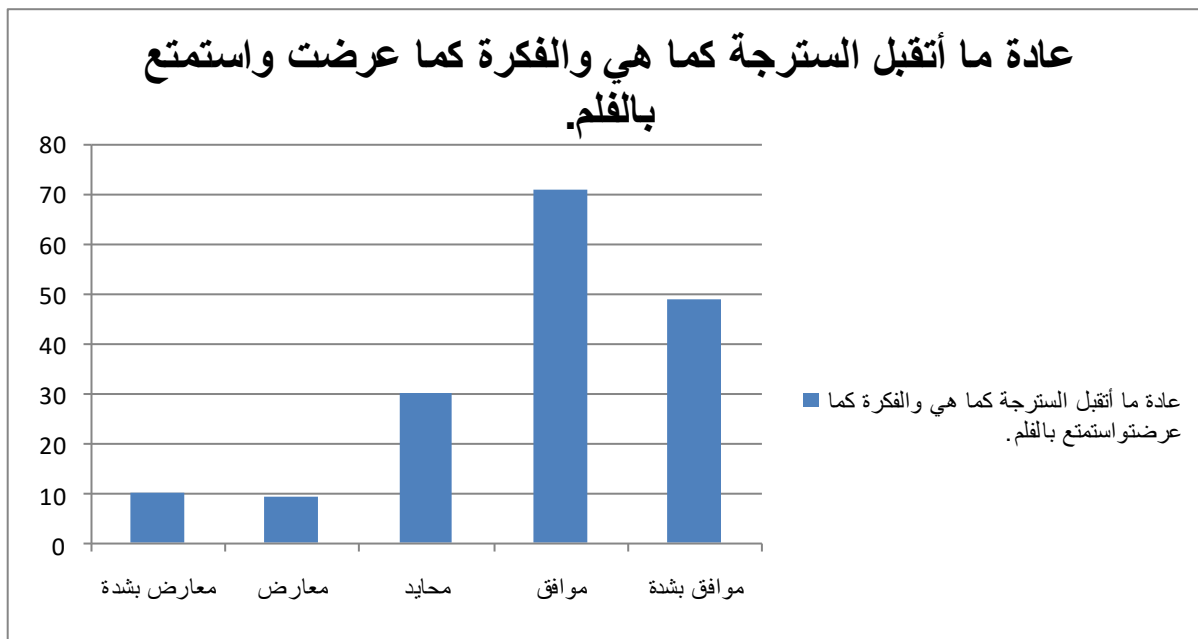
وقد تم جمع عدة مفاهيم للسلوك من حيث السلوك والتصرف عموماً والسلوك في عملية مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة، وعملية تحليل المحتوى في ذهن الطلبة.

الجدول رقم 53: يبين عادة ما أتقبل السّترجة كما هي والفكرة كما عرضت واستمتع بالفيلم

النسبة المئوية	التكرار		
5.9	10	معارض بشدة	الخيارات
5.3	9	معارض	
17.8	30	محايد	
42.0	71	موافق	
29.0	49	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول تقبلهم للسترجة كما هي والاستمتاع بالفيلم بناءً على الفكرة المعروضة. حيث عبّر 5.9% من المشاركين عن معارضتهم الشديدة لهذا الرأي، بينما عارض 5.3% عموماً. في المقابل، اختار 17.8% موقفاً محايداً، ممّا يدل على عدم تأكدهم من هذا الشعور. ومن جهة أخرى، أبدى 42.0% من المشاركين موافقتهم على هذا الرأي، بينما وافق 29.0% بشدة. تشير هذه النتائج إلى أن هناك نسبة كبيرة من المشاركين الذين يتقبلون السّترجة كما هي ويستمتعون بمشاهدة الفيلم، ممّا يعكس انفتاحهم على التجارب السينمائية دون تفسيرات أو انتقادات كبيرة ما يعزز تحليلات الأسئلة السابقة.

شكل رقم (53): عادة ما أتقبل السّترجة كما هي والفكرة كما عرضت واستمتع بالفيلم



الجدول رقم 54: يبين عادة ما أناقش مضمون الأفلام المسترجة في بعض المواقع المخصصة

للأفلام أو على مواقع التواصل الاجتماعي

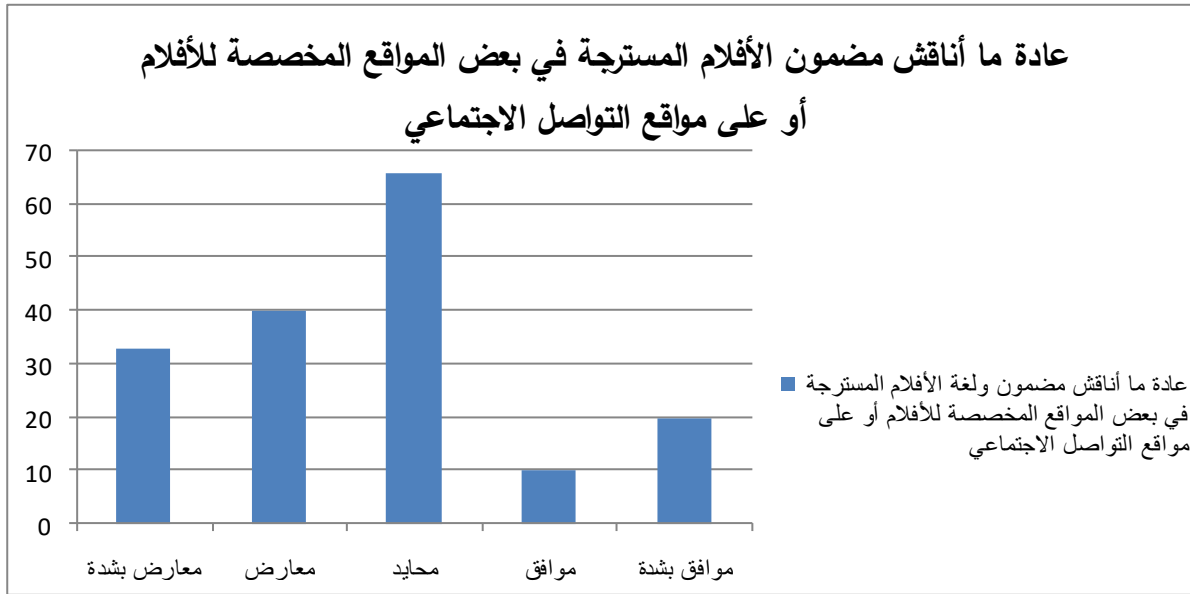
النسبة المئوية	التكرار		
19.5	33	معارض بشدة	الخيارات
23.7	40	معارض	
39.1	66	محايد	
5.9	10	موافق	
11.8	20	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول مناقشتهم لمضمون الأفلام المسترجة في بعض المواقع المخصصة للأفلام أو على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أبدى 19.5% من المشاركين معارضتهم الشديدة لهذه الفكرة، بينما عارض 23.7% عموماً. في المقابل، كان 39.1% محايدين، ممّا يشير إلى عدم حسم رأيهم في هذه المسألة. ومن جهة أخرى، أبدى 5.9% من المشاركين موافقتهم على هذا الرأي، بينما وافق 11.8% بشدة.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين (39.1%) لم تتبنّ موقفاً محدداً بشأن مناقشة الأفلام، بينما يُظهر أقلية منهم انخراطهم في مناقشات حول المضمون واللغة، ممّا يعكس وجود اهتمام متفاوت بالموضوع بين المشاركين. وأن معظمهم جعلوا المشاهدة متعة شخصية أو تتم مناقشتها مع بعض زملائهم كما سنرى في السؤال اللاحق.

شكل رقم (54): عادة ما أناقش مضمون الأفلام المسترجة في بعض المواقع المخصصة

للأفلام أو على مواقع التواصل الاجتماعي



الجدول رقم 55: يبين أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما أترجم بعض

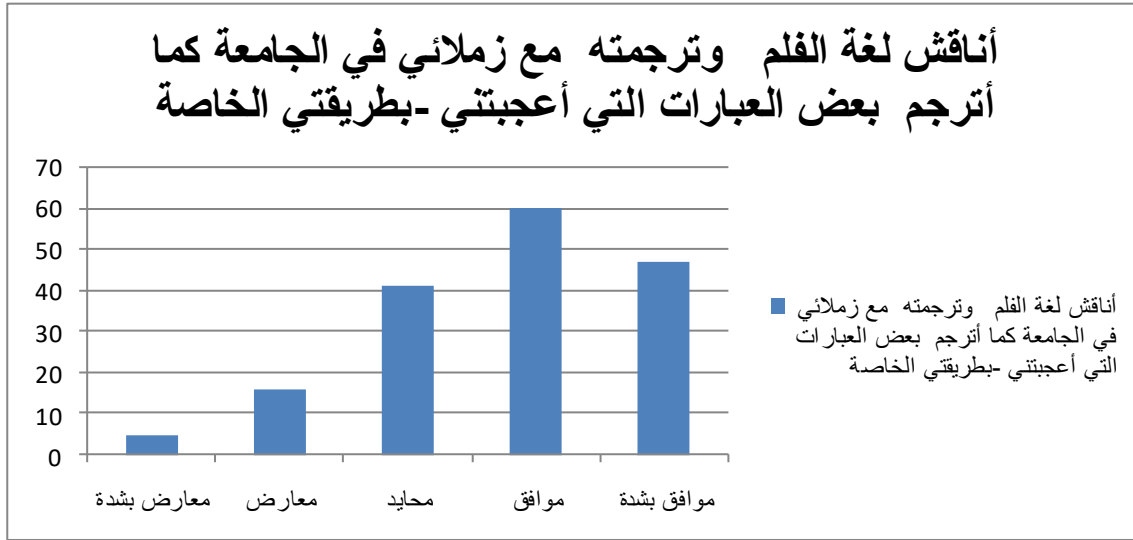
العبارات التي أعجبتني -بطريقتي الخاصة

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات	
3.0	5	معارض بشدة	
9.5	16	معارض	
24.3	41	محايد	
35.5	60	موافق	
27.8	47	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول مناقشتهم للغة الفيلم وترجمته مع زملائهم في الجامعة، بالإضافة إلى ترجمة بعض العبارات التي أعجبتهم بطريقة خاصة. حيث أبدى 3.0% من المشاركين معارضتهم الشديدة لهذا السلوك، بينما عارض 9.5% عموماً. وفي المقابل، كان 24.3% محايدين، ممّا يدل على عدم تأكيد موقفهم. بينما أبدى 35.5% من المشاركين موافقتهم، و27.8% وافقوا بشدة.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين (63.3%) يتبنون مواقف إيجابية تجاه مناقشة لغة الفيلم وترجمته، ممّا يدل على اهتمامهم بتعزيز الفهم اللغوي والتواصل مع زملائهم.

شكل رقم (55): أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما أترجم بعض العبارات التي أعجبتني - بطريقتي الخاصة



الجدول رقم 56: يبين أحاول تقليد الشخصيات ونمط المعيشة عن طريق هُويّتي الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

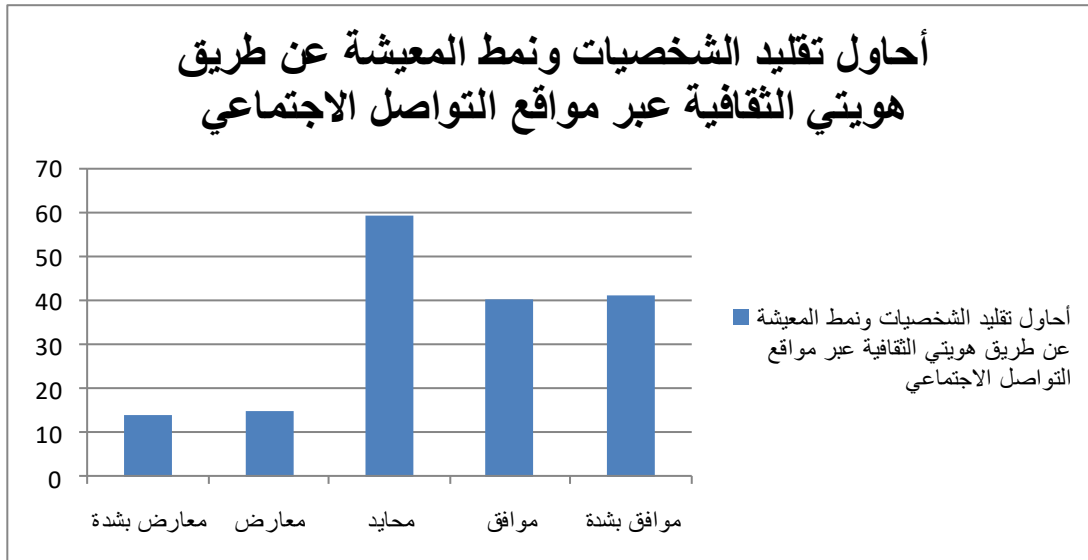
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	14	8.3
معارض	15	8.9
محايد	59	34.9
موافق	40	23.7
موافق بشدة	41	24.3
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول محاولتهم تقليد الشخصيات ونمط المعيشة من خلال هُويّتهم الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. حيث عارض 8.3% من المشاركين هذا السلوك بشدة، بينما عارضه 8.9% عموماً. وفي المقابل، كان 34.9% محايدين، ممّا يشير إلى عدم

تحديد موقفهم بشكل واضح. أما بالنسبة للمؤيدين، فقد أبدى 23.7% موافقتهم و24.3% موافقة شديدة.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين (48.0%) يتبنون مواقف إيجابية تجاه تقليد الشخصيات ونمط المعيشة عبر هويتهم الثقافية، ممّا يعكس اهتمامهم بالاندماج والتفاعل مع المحتوى الثقافي المعروض على وسائل التواصل الاجتماعي والذي تم تبنيه أساساً من الأفلام، وربما ذلك يدل أيضاً على ازدواجية أو تشتت الهوية.

شكل رقم (56): أحاول تقليد الشخصيات ونمط المعيشة عن طريق هويتي الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي



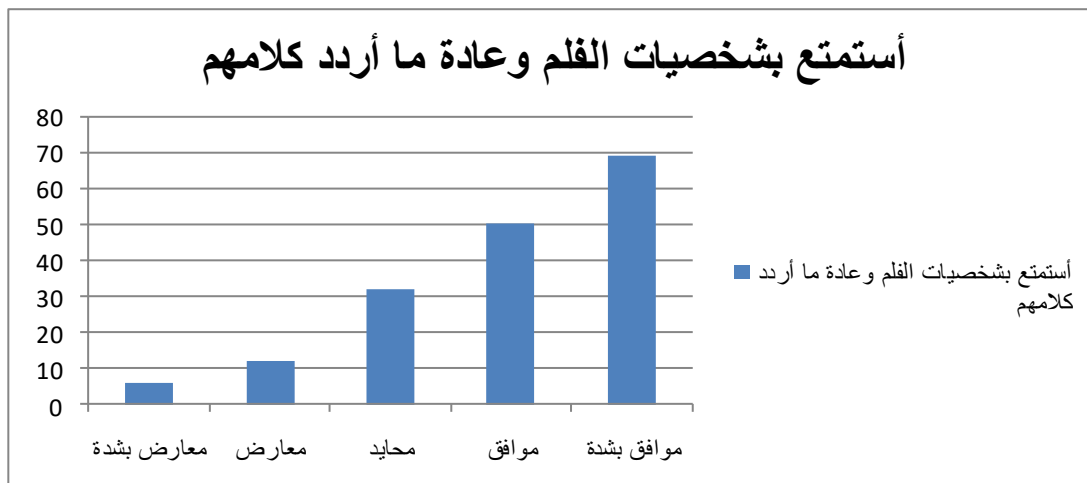
الجدول رقم 57: يبين أستمع بشخصيات الفيلم وعادة ما أردد كلامها.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	6	3.6
معارض	12	7.1
محايد	32	18.9
موافق	50	29.6
موافق بشدة	69	40.8
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول استمتاعهم بشخصيات الفيلم واعتيادهم على ترديد كلامها. حيث عارض 3.6% من المشاركين هذا الأمر بشدة، بينما عارضه 7.1% عموماً. وكان 18.9% محايدين، ممّا يدل على عدم وضوح موقفهم. من جهة أخرى، أعرب 29.6% عن موافقتهم و40.8% عن موافقة شديدة لهذا السلوك.

تشير هذه النتائج إلى أن معظم المشاركين (70.4%) يستمتعون بشخصيات الفيلم ويميلون إلى ترديد كلامها، ممّا يعكس تأثير هذه الشخصيات في تجاربهم الثقافية واللغوية خصوصاً كما يوحي بتفاعلهم مع المحتوى السينمائي والانغماس في المشاهد وربما محاولة منهم لتعلم اللغة والترجمة بطريقة مسلية وممتعة.

شكل رقم (57): أستمع بشخصيات الفيلم وعادة ما أردد كلامها.



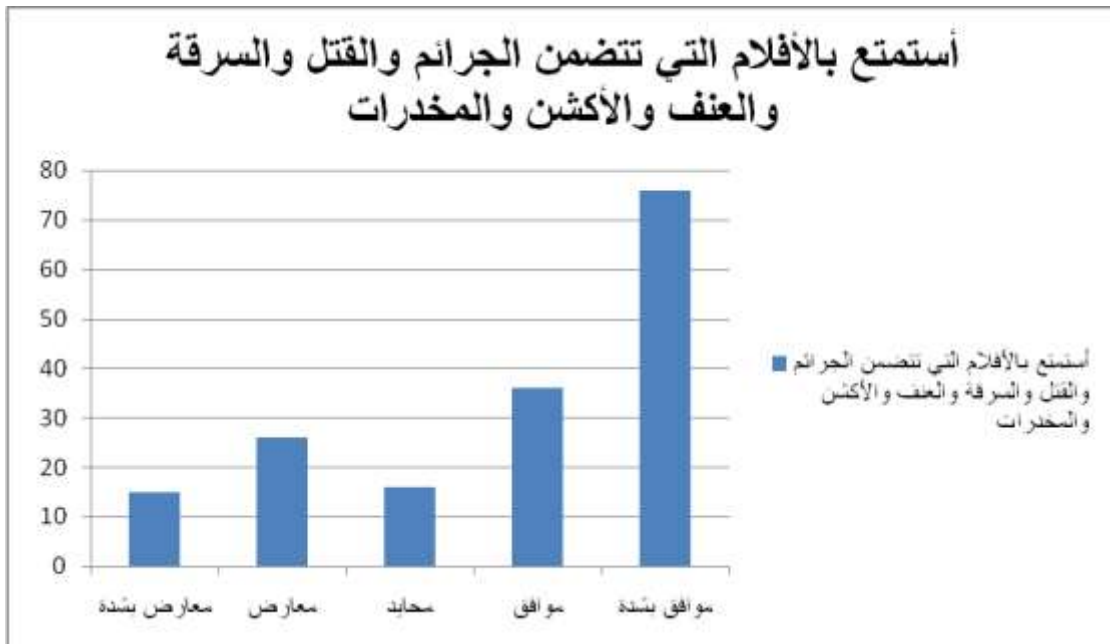
الجدول رقم 58: يبين أستمع بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والسرقة والعنف والأكشن والمخدرات

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	15	8.9
معارض	26	15.4
محايد	16	9.5
موافق	36	21.3
موافق بشدة	76	45.0
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول استمتاعهم بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والسرقة والعنف والأكشن والمخدرات. حيث عارض 8.9% من المشاركين هذا الأمر بشدة، بينما عارضه 15.4% عموماً. وكان 9.5% محايدين، ممّا يدل على عدم وضوح موقفهم. في المقابل، أعرب 21.3% عن موافقتهم و45.0% عن موافقة شديدة لهذا النوع من الأفلام.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين (66.3%) تستمتع بالأفلام التي تتضمن عناصر العنف والجريمة، ممّا يعكس تفضيلاتهم تجاه هذا النوع من المحتوى السينمائي وتأثيره في تجارب المشاهدة، بغض النظر عن القيم والاعتقادات وهذا يعود ربما لسبب الإنتاج السينمائي العالي المستوى والملء بالإثارة.

شكل رقم (58): أستمع بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والسرقة والعنف والأكشن والمخدرات



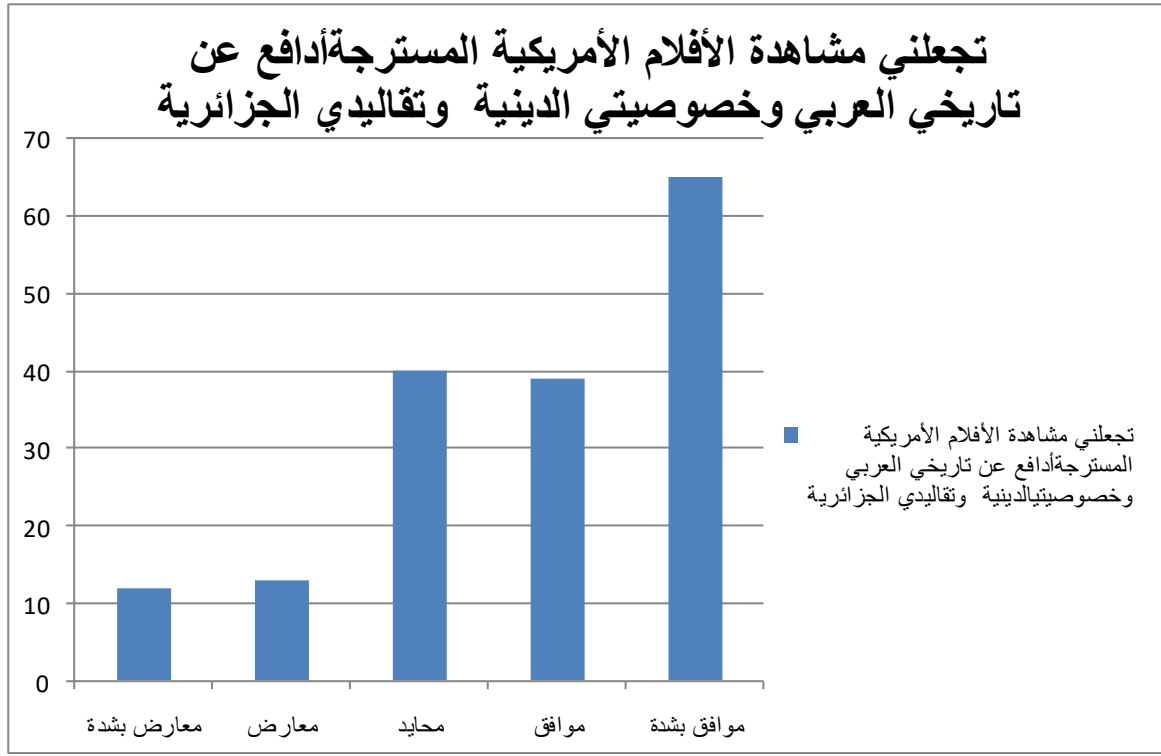
الجدول رقم 59: يبين تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أدافع عن تاريخي العربي وخصوصيتي الدينية وتقاليدي الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار		
7.1	12	معارض بشدة	الخيارات
7.7	13	معارض	
23.7	40	محايد	
23.1	39	موافق	
38.5	65	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تظهر نتائج الجدول آراء المشاركين حول تأثير مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة في تعزيز دفاعهم عن تاريخهم العربي وخصوصيتهم الدينية وتقاليدهم الجزائرية. حيث عارض 7.1% من المشاركين هذا الأمر بشدة، وعارضه 7.7% عموماً. بينما كانت نسبة المحايدين 23.7%، ممّا يشير إلى عدم وضوح موقفهم. في الجهة المقابلة، أعرب 23.1% عن موافقتهم و38.5% عن موافقة شديدة لهذا التأثير.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية المشاركين (61.6%) يعتبرون أن مشاهدة هذه الأفلام تعزز من قدرتهم على الدفاع عن هويتهم وتقاليدهم، ممّا يعكس أهمية الثقافة والخصوصية في تجاربهم المشاهدة.

شكل رقم (59): تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أدافع عن تاريخي العربي وخصوصيتي الدينية وتقاليدي الجزائرية



الجدول رقم 60: يبين عادة ما أردد الألفاظ النابية والعبارات التي أسمعها في الأفلام عن غير قصد مع زملائي في الجامعة أو على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
5.9	10	معارض بشدة
8.9	15	معارض
26.0	44	محايد
18.9	32	موافق
40.2	68	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

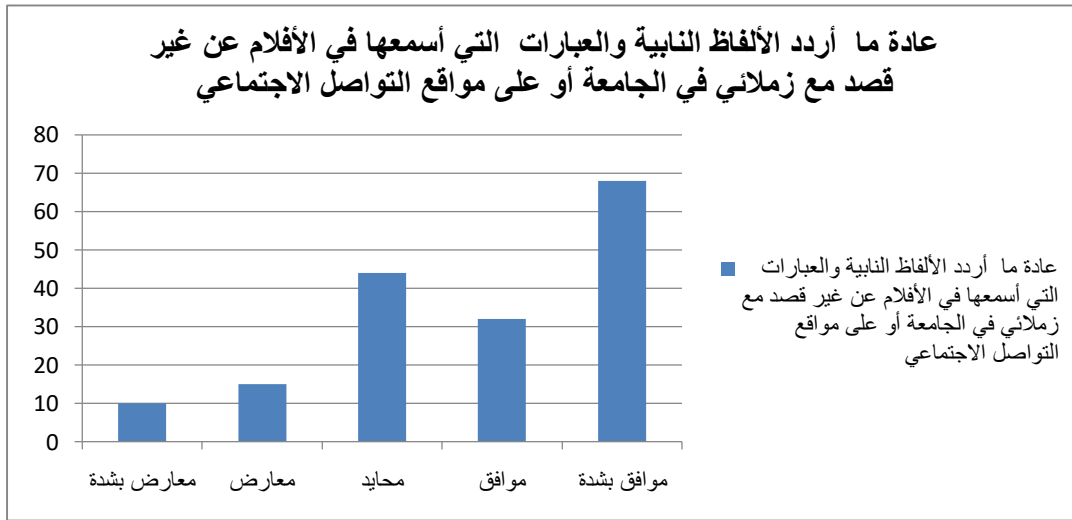
تشير نتائج الجدول إلى تكرار المشاركين استخدام الألفاظ النابية والعبارات التي تُسمع في الأفلام. فقد أفاد 5.9% من المشاركين أنهم يعارضون بشدة تكرار هذه الألفاظ، بينما عارضها 8.9% منهم. في المقابل، كان هناك 26.0% من المشاركين محايدين حيال هذا الأمر،

الفصل الثاني:

عرض النتائج وتحليلها

و18.9% أبدوا موافقتهم، بينما أشار 40.2% إلى أنهم يوافقون بشدة على أنهم عادة ما يرددون هذه العبارات مع زملائهم في الجامعة أو على مواقع التواصل الاجتماعي. يعكس هذا النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين قد تتأثر بالمحتوى السمعي البصري، مما يؤدي إلى تكرار هذه الألفاظ بشكل مقصود أو غير مقصود.

شكل رقم (60): عادة ما أردد الألفاظ النابية والعبارات التي أسمعها في الأفلام عن غير قصد مع زملائي في الجامعة أو على مواقع التواصل الاجتماعي



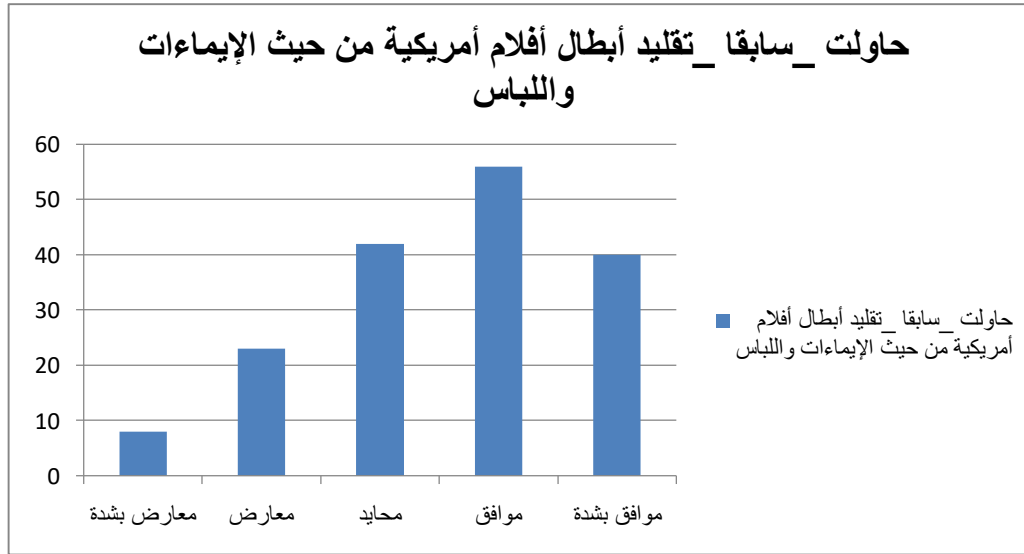
الجدول رقم 61: يبين حاولت -سابقا -تقليد أبطال أفلام أمريكية في الإيماءات واللباس.

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
4.7	8	معارض بشدة
13.6	23	معارض
24.9	42	محايد
33.1	56	موافق
23.7	40	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى محاولات المشاركين في تقليد أبطال الأفلام الأمريكية في الإيماءات واللباس. حيث أظهر 4.7% من المشاركين معارضتهم بشدة لهذا التقليد، في حين أشار 13.6%

إلى أنهم يعارضون ذلك. وكان هناك 24.9% من المشاركين في موقف محايد، بينما 33.1% منهم أبدوا موافقتهم على هذه المحاولات، و 23.7% أشاروا إلى أنهم يوافقون بشدة. هذه النتائج تعكس اهتمامًا ملحوظًا لدى نسبة كبيرة من المشاركين بتقليد الأبطال السينمائيين، مما يدل على تأثير الأفلام الأمريكية في تشكيل أنماط السلوك والمظهر بين الشباب.

شكل رقم (61): حاولت -سابقا -تقليد أبطال أفلام أمريكية في الإيماءات واللباس.



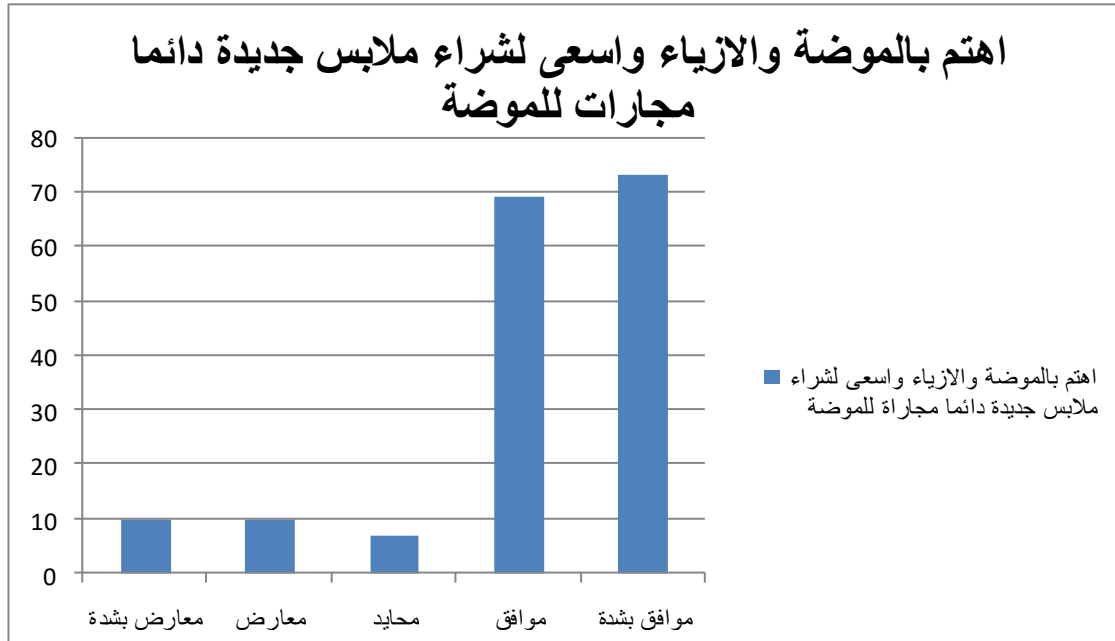
الجدول رقم 62: يبين اهتمام بالمووضة والأزياء وأسعى لشراء ملابس جديدة دائما مجارة للموضة

النسبة المئوية	التكرار		
5.9	10	معارض بشدة	الخيارات
5.9	10	معارض	
4.1	7	محايد	
40.8	69	موافق	
43.2	73	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تشير النتائج المتعلقة بالاهتمام بالمووضة والأزياء إلى أن غالبية المشاركين يسعون لمجاراة أحدث الاتجاهات. حيث أبدى 5.9% من المشاركين معارضتهم بشدة لفكرة الاهتمام بالمووضة، في حين أشار 5.9% آخرون إلى أنهم يعارضون ذلك. كما كان هناك 4.1% من المشاركين في موقف

محايد. في المقابل، أظهر 40.8% من المشاركين موافقتهم على الاهتمام بالموضة، بينما 43.2% وافقوا بشدة. هذه النتائج تعكس رغبة قوية لدى المشاركين في متابعة الموضة وشراء ملابس جديدة، مما يدل على تأثير الموضة في حياتهم اليومية وأسلوبهم الشخصي، ما يؤثر في هويتهم الثقافية.

شكل رقم (62): اهتم بالموضة والازياء وأسعى لشراء ملابس جديدة دائما مجارة للموضة



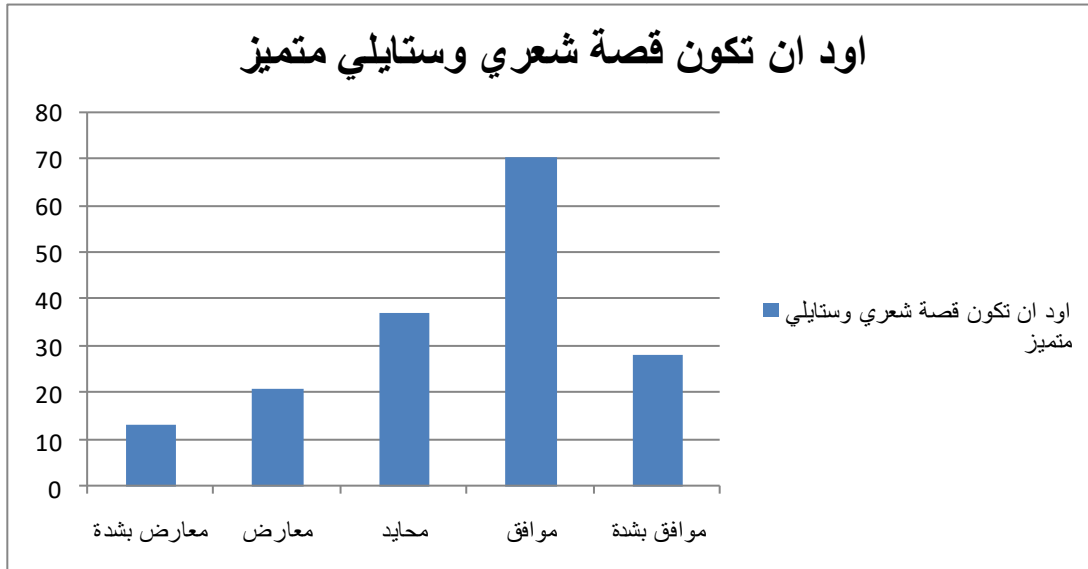
الجدول رقم 63: يبين أوّد أن تكون قصة شعري وستايلي متميّزين.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	13	7.7
معارض	21	12.4
محايد	37	21.9
موافق	70	41.4
موافق بشدة	28	16.6
المجموع	169	100.0

تشير نتائج الجدول حول رغبة المشاركين في أن يكون لديهم قصة شعر وستايل متميز إلى اهتمام كبير بهذا الجانب من الهوية الشخصية. حيث عارض 7.7% من المشاركين بشدة فكرة الرغبة في قصة شعر وستايل متميز، بينما أبدى 12.4% معارضتهم. كان هناك 21.9% من المشاركين

في موقف محايد. ومع ذلك، يبرز اهتمام واضح حيث أبدى 41.4% من المشاركين موافقتهم على هذه الفكرة، ووافق 16.6% بشدة. هذه النتائج تعكس أهمية المظهر الشخصي في حياة المشاركين، حيث يسعون للتعبير عن أنفسهم من خلال قصات الشعر والستايل الذي يختارونه.

شكل رقم (63): أود أن تكون قصة شعري وستايلي متميزين.



الجدول رقم 64: يبين أحرص على اعداد البحوث مع زملائي باللغة الإنجليزية كما أحرص على ترجمة أهم الأفكار

النسبة المئوية	التكرار		
5.3	9	معارض بشدة	الخيارات
5.9	10	معارض	
17.8	30	محايد	
33.1	56	موافق	
37.9	64	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

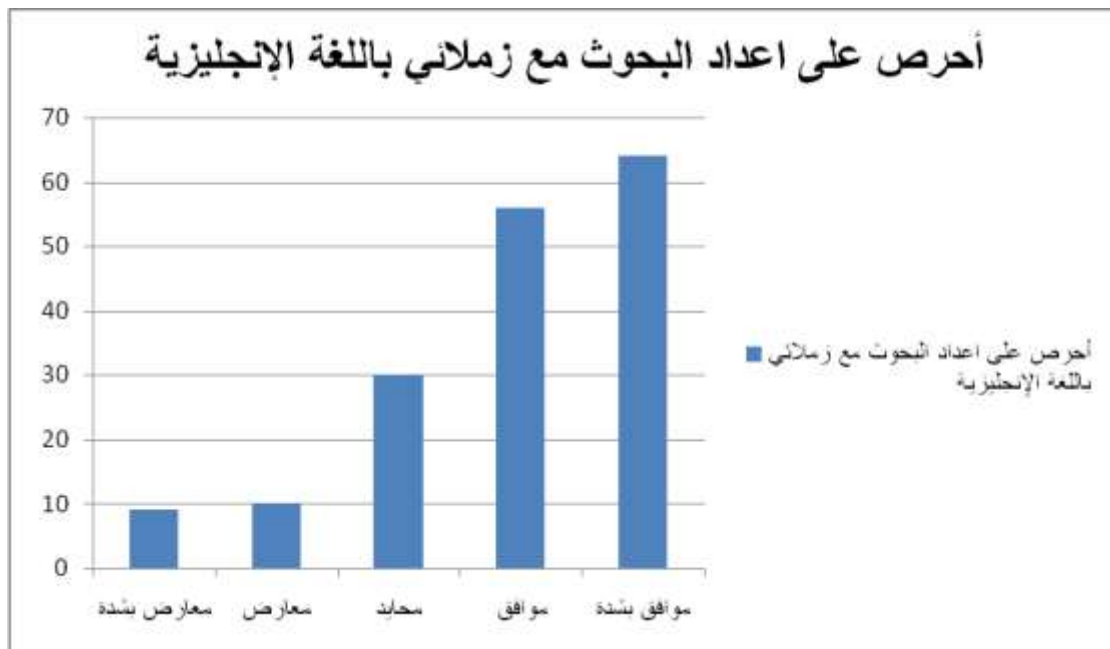
تظهر نتائج الجدول حول حرص المشاركين على إعداد البحوث مع زملائهم باللغة الإنجليزية اهتمامًا ملحوظًا بهذا المجال. حيث عارض 5.3% من المشاركين بشدة فكرة إعداد البحوث باللغة الإنجليزية، بينما أبدى 5.9% معارضتهم. كان 17.8% في موقف محايد. ومع ذلك، يتضح من

الفصل الثاني:

عرض النتائج وتحليلها

النتائج أن هناك دعماً قوياً لفكرة البحث باللغة الإنجليزية، حيث أبدى 33.1% من المشاركين موافقتهم، ووافق 37.9% بشدة. هذه النتائج تشير إلى أهمية اللغة الإنجليزية في التعليم والبحث، وتعكس رغبة المشاركين في تعزيز مهاراتهم الأكاديمية في مجال الترجمة واللغات من خلال التعاون مع زملائهم.

شكل رقم (64): أحرص على اعداد البحوث مع زملائي باللغة الإنجليزية كما أحرص على ترجمة أهم الأفكار



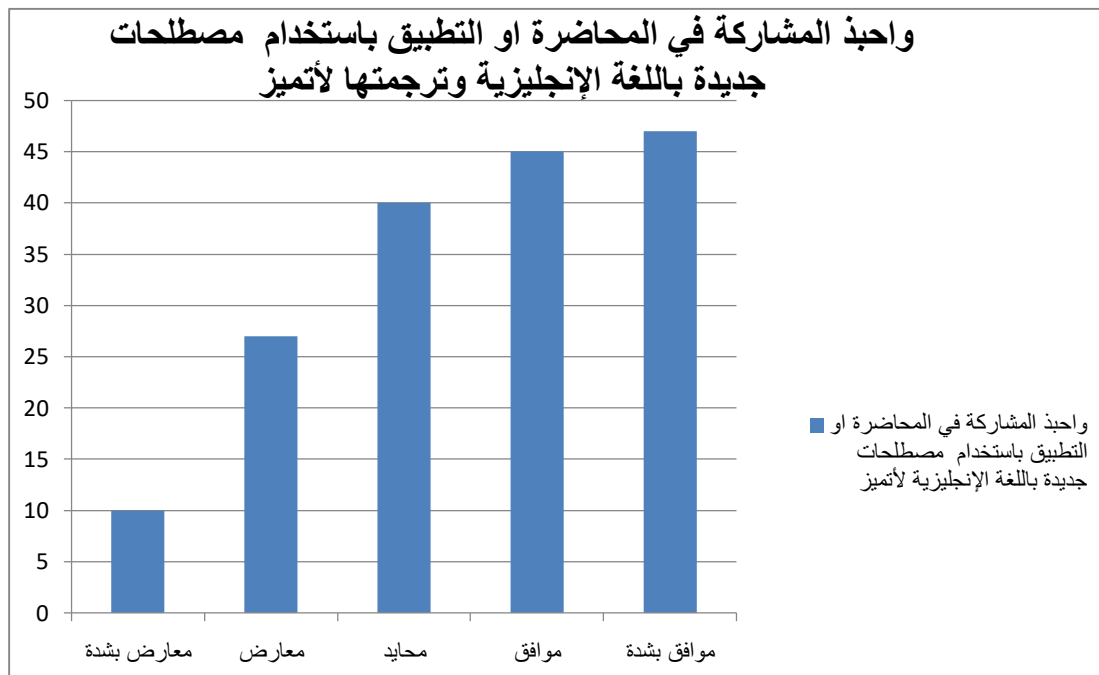
الجدول رقم 65: يبين أفضل المشاركة في المحاضرة أو التطبيق باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية مع ترجمتها لأتميز

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	10	5.9
معارض	27	16.0
محايد	40	23.7
موافق	45	26.6
موافق بشدة	47	27.8
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول حول رغبة المشاركين في المشاركة في المحاضرات أو التطبيقات باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية مع ترجمتها اتجاهًا إيجابيًا. حيث عارض 5.9% من المشاركين بشدة هذه الفكرة، بينما أبدى 16.0% معارضتهم. وكان 23.7% في موقف محايد. ومن الجهة الأخرى، عبر 26.6% من المشاركين عن موافقتهم، بينما أبدى 27.8% موافقتهم بشدة.

تشير هذه النتائج إلى أن هناك اهتمامًا واضحًا لدى المشاركين في استخدام اللغة الإنجليزية والمصطلحات الجديدة كوسيلة للتميز الأكاديمي، مما يعكس رغبتهم في تحسين مهاراتهم اللغوية والتواصلية وبذلك المهارات الترجمة.

شكل رقم (65): أفضل المشاركة في المحاضرة أو التطبيق باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية وترجمتها لأتميز



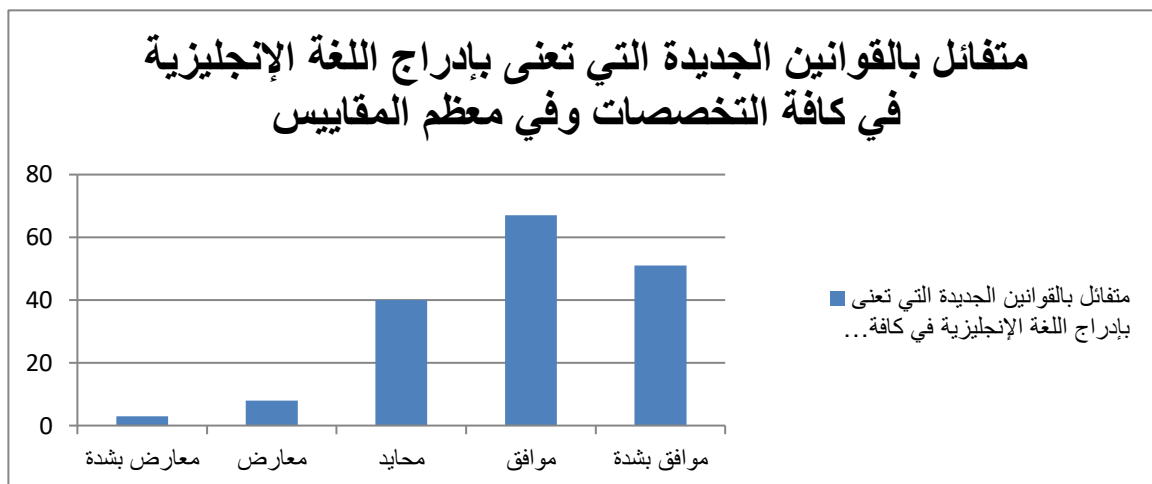
الجدول رقم 66: يبين متفائل بالقوانين الجديدة التي تعنى بإدراج اللغة الإنجليزية في التخصّصات كافة وفي معظم المقاييس

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
1.8	3	معارض بشدة
4.7	8	معارض
23.7	40	محايد
39.6	67	موافق
30.2	51	موافق بشدة
100.0	169	المجموع

من خلال الجدول، نلاحظ أن هناك تفاوتاً واضحاً بشأن إدراج اللغة الإنجليزية في التخصّصات كافة والمقاييس. حيث أظهر 39.6% من المشاركين موافقتهم، بينما أبدى 30.2% منهم موافقتهم بشدة، ممّا يعكس دعماً قوياً لهذه المبادرة. بالإضافة إلى ذلك، لم تتجاوز نسبة المعارضين بشدة 1.8%، و 4.7% فقط عارضوا، ممّا يدل على قلة الاعتراضات. بينما احتل 23.7% من المشاركين موقفاً محايداً، ممّا يشير إلى عدم وضوح رأيهم في هذا السياق. بالتالي، تشير النتائج إلى أن معظم المشاركين يتبنون وجهة نظر إيجابية تجاه إدراج اللغة الإنجليزية، ممّا يعكس الوعي بأهمية هذه اللغة في تعزيز الفرص التعليمية والمهنية في مجال اللغات والترجمة.

شكل رقم (66): متفائل بالقوانين الجديدة التي تعنى بإدراج اللغة الإنجليزية في

التخصّصات كافة وفي معظم المقاييس

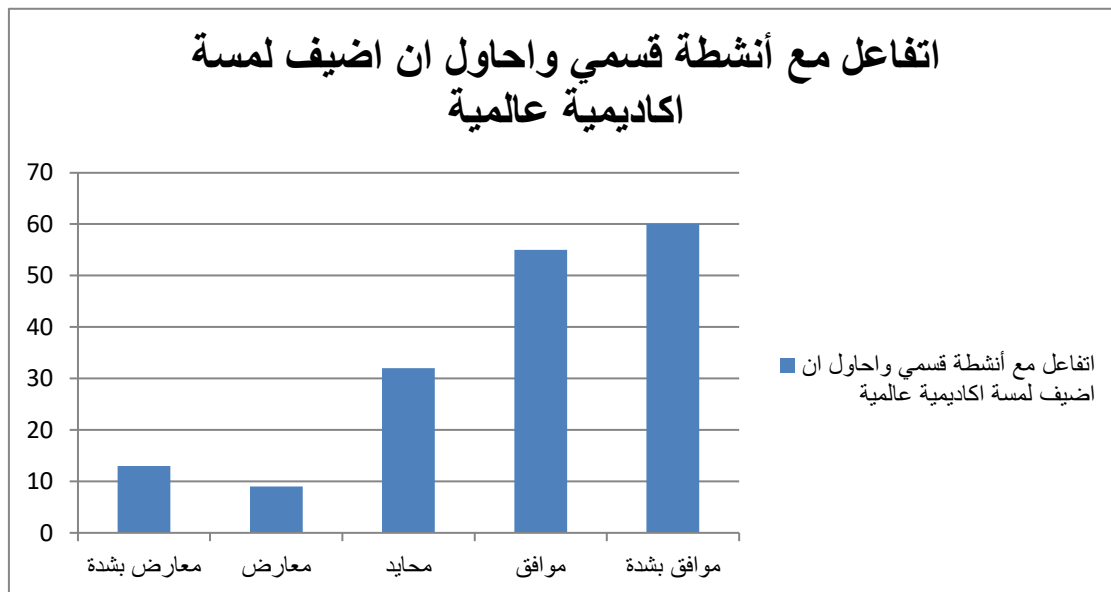


الجدول رقم 67: يبين أفعال مع أنشطة قسمي واحول ان اضيف لمسة اكااديمية عالمية

النسبة المئوية	التكرار		
7.7	13	معارض بشدة	الخيارات
5.3	9	معارض	
18.9	32	محايد	
32.5	55	موافق	
35.5	60	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال الجدول، نلاحظ أن هناك تفاعلاً إيجابياً مع أنشطة القسم، حيث أظهر 32.5% من المشاركين أنهم يتفقون مع ذلك، بينما أبدى 35.5% منهم موافقتهم بشدة. وهذا يعكس رغبة قوية في المشاركة الفعالة في الأنشطة الأكاديمية وإضافة لمسة عالمية إليها. في المقابل، كانت نسبة المعارضين بشدة 7.7%، و 5.3% فقط من المشاركين أبدوا معارضة، مما يدل على قلة الاعتراضات على هذا التوجه. بينما احتل 18.9% من المشاركين موقفاً محايداً، مما يشير إلى عدم وضوح رأيهم في هذا السياق. بناءً على ذلك، تعكس النتائج إجماعاً على أهمية التفاعل مع الأنشطة الأكاديمية والإسهام في تحسين مستوى القسم وحبهم للغة الإنجليزية وللترجمة منها وإليها.

شكل رقم (67): أفعال مع أنشطة قسمي واحول ان اضيف لمسة اكااديمية عالمية

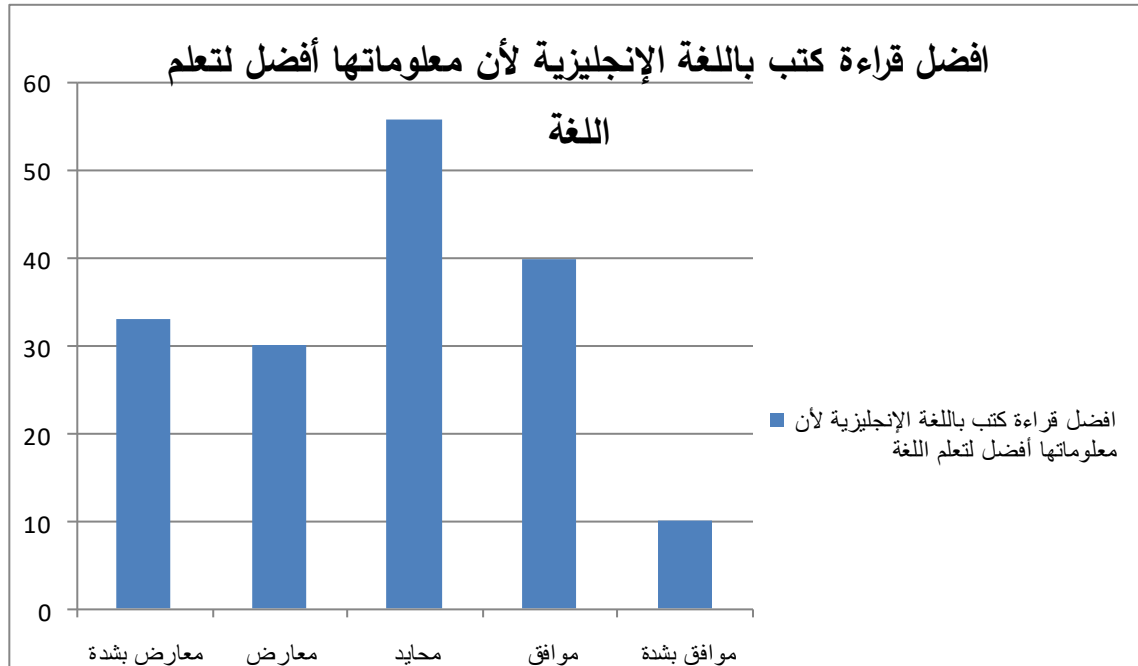


الجدول رقم 68: يبين أفضل قراءة كتب باللغة الإنجليزية وأحاول ترجمة بعض أجزاءها لأن معلوماتها أفضل لتعلم اللغة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	33	19.5
معارض	30	17.8
محايد	56	33.1
موافق	40	23.7
موافق بشدة	10	5.9
المجموع	169	100.0

من خلال تحليل النتائج، يتبين أن هناك تبايناً في آراء المشاركين حول تفضيل قراءة الكتب باللغة الإنجليزية ومحاولة ترجمة بعض أجزاءها. فقد أشار 19.5% من المشاركين إلى أنهم يعارضون بشدة هذا التوجه، بينما أبدى 17.8% معارضتهم له. في المقابل، احتل 33.1% موقفاً محايداً، مما يدل على عدم وضوح رأيهم في هذا الموضوع. ومن جهة أخرى، أظهر 23.7% من المشاركين تأييدهم للفكرة، حيث يعتقدون أن قراءة الكتب باللغة الإنجليزية ومحاولة ترجمة بعض أجزاءها تعزز من تعلم اللغة وبذلك الترجمة. ورغم أن نسبة الموافقين بشدة كانت ضئيلة، حيث بلغت 5.9%، إلا أن الأعداد الكلية تشير إلى وجود نسبة معتبرة من الأفراد الذين يفضلون هذا الأسلوب كوسيلة لتحسين مهاراتهم اللغوية والترجمية، ويعود السبب إلى عزوف معظم الطلبة لقراءة الكتب وصاروا يفضلون البحث عن المعلومات على الانترنت.

شكل رقم (68): أفضل قراءة كتب باللغة الإنجليزية وأحاول ترجمة بعض أجزاءها لأن معلوماتها أفضل لتعلم اللغة



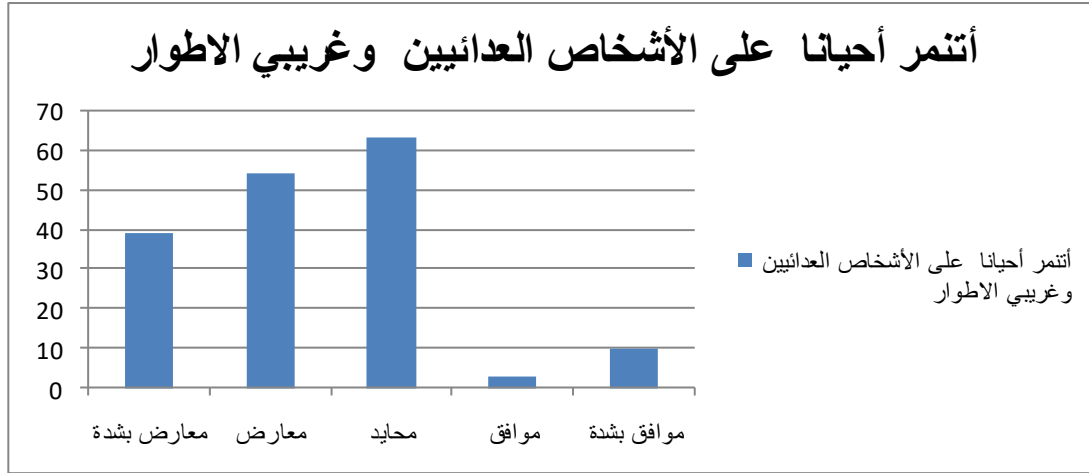
الجدول رقم 69: يبين أتنمر أحيانا على الأشخاص العدائيين وغريبي الأطوار

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	39	23.1
معارض	54	32.0
محايد	63	37.3
موافق	3	1.8
موافق بشدة	10	5.9
المجموع	169	100.0

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بموقف المشاركين تجاه التنمر على الأشخاص العدائيين وغريبي الأطوار، نلاحظ أن الغالبية العظمى ترفض هذا السلوك. حيث أبدى 23.1% من المشاركين معارضتهم بشدة، في حين عبر 32.0% عن معارضتهم. أما نسبة المشاركين الذين كانوا في موقف محايد فبلغت 37.3%، مما يشير إلى عدم وضوح موقفهم. وفي المقابل، كان هناك نسبة ضئيلة جداً من المشاركين (1.8%) الذين أيدوا فكرة التنمر، بالإضافة إلى 5.9% الذين وافقوا

بشدة. هذه النتائج تعكس اتجاهًا عامًا نحو الرفض الاجتماعي للتمتع، مما يدل على أهمية تعزيز القيم الإيجابية والتسامح في المجتمع.

شكل رقم (69): أتمر أحيانا على الأشخاص العدائين وغربي الاطوار



الجدول رقم 70: يبين لا أمانع ان ادخل في علاقة غرامية هوليودية في الجامعة ان وجدت الشخص المناسب

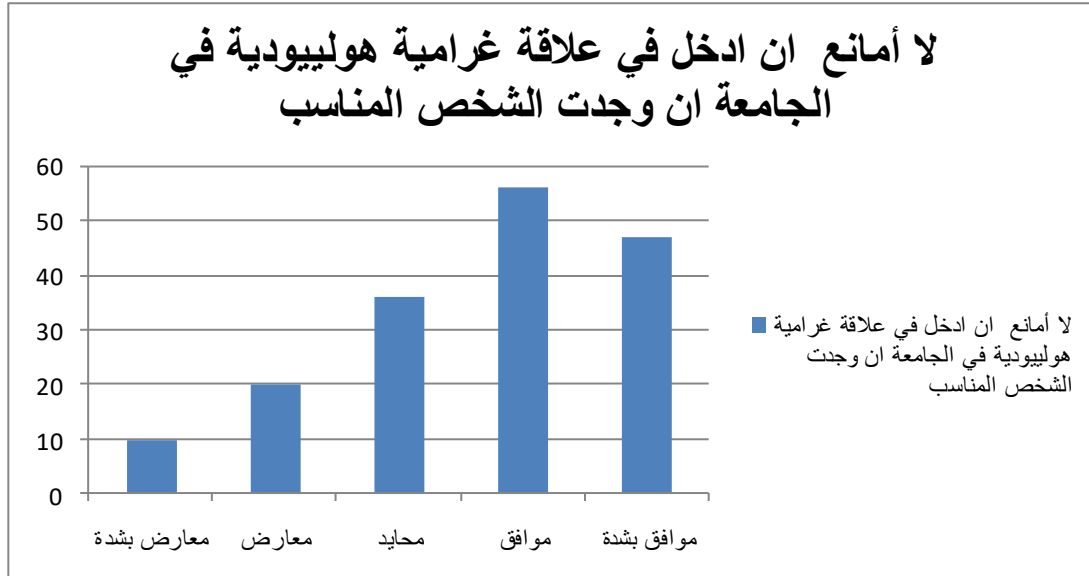
النسبة المئوية	التكرار		
5.9	10	معارض بشدة	الخيارات
11.8	20	معارض	
21.3	36	محايد	
33.1	56	موافق	
27.8	47	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال تحليل نتائج الجدول حول موقف المشاركين تجاه الدخول في علاقة غرامية هوليودية في الجامعة، نجد أن غالبية المشاركين يميلون إلى قبول هذه الفكرة، شريطة وجود الشخص المناسب. حيث أبدى 33.1% من المشاركين موافقتهم، بينما عبر 27.8% عن موافقتهم بشدة. وفي المقابل، كانت نسبة المعارضين بشدة 5.9%، و 11.8% ممن يعارضون. كما أظهرت نسبة 21.3% من المشاركين أنهم في موقف محايد. تعكس هذه النتائج اتجاهًا إيجابيًا نحو إمكانية

الدخول في علاقات غرامية، ممّا يشير إلى انفتاح المشاركين على التجارب العاطفية في بيئة الجامعة.

شكل رقم (70): لا أمانع ان ادخل في علاقة غرامية هولييودية في الجامعة ان وجدت

الشخص المناسب



الجدول رقم 71: يبين افك الشجار بين الطلاب في الحرم الجامعي ان استلزم الامر ولا أحب

العنف

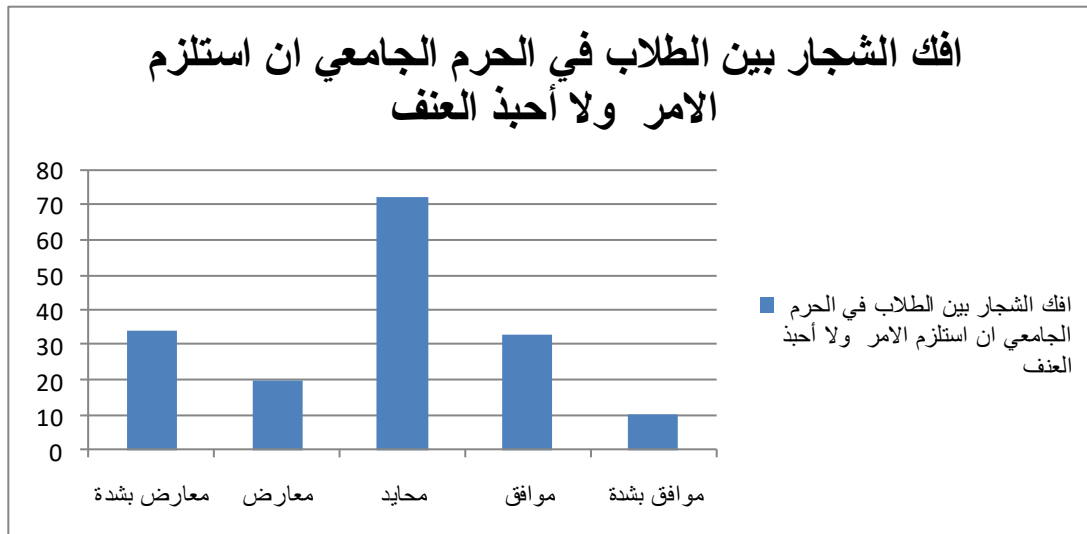
النسبة المئوية	التكرار		
20.1	34	معارض بشدة	الخيارات
11.8	20	معارض	
42.6	72	محايد	
19.5	33	موافق	
5.9	10	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

من خلال تحليل نتائج الجدول حول موقف المشاركين تجاه تدخلهم في الشجارات بين الطلاب في الحرم الجامعي، نجد أن معظم المشاركين يظهرون ميلاً للحياء أو التفاهم. حيث بلغت نسبة المحايدين 42.6%، ممّا يشير إلى عدم وجود رأي حاسم حول هذا الموضوع. بينما أبدى 19.5% من المشاركين موافقتهم على التدخل في حال استلزم الأمر، في حين أن 5.9% وافقوا

بشدة على ذلك. على الجانب الآخر، كانت نسبة المعارضين بشدة 20.1%، و11.8% ممن يعارضون التدخل. تشير هذه النتائج إلى أن المشاركين يفضلون طرقاً سلمية لحل النزاعات، حيث لا يحبذون العنف كوسيلة لحل المشكلات ولا يفضلون الشجارات الهوليوودية التي يشاهدونها في الأفلام في الحرم الجامعي.

شكل رقم (71): افك الشجار بين الطلاب في الحرم الجامعي ان استلزم الامر ولا أحب

العنف



الجدول رقم 72: يبين أحرص على الالتزام بارتداء الزي التقليدي أحيانا فقط في المناسبات

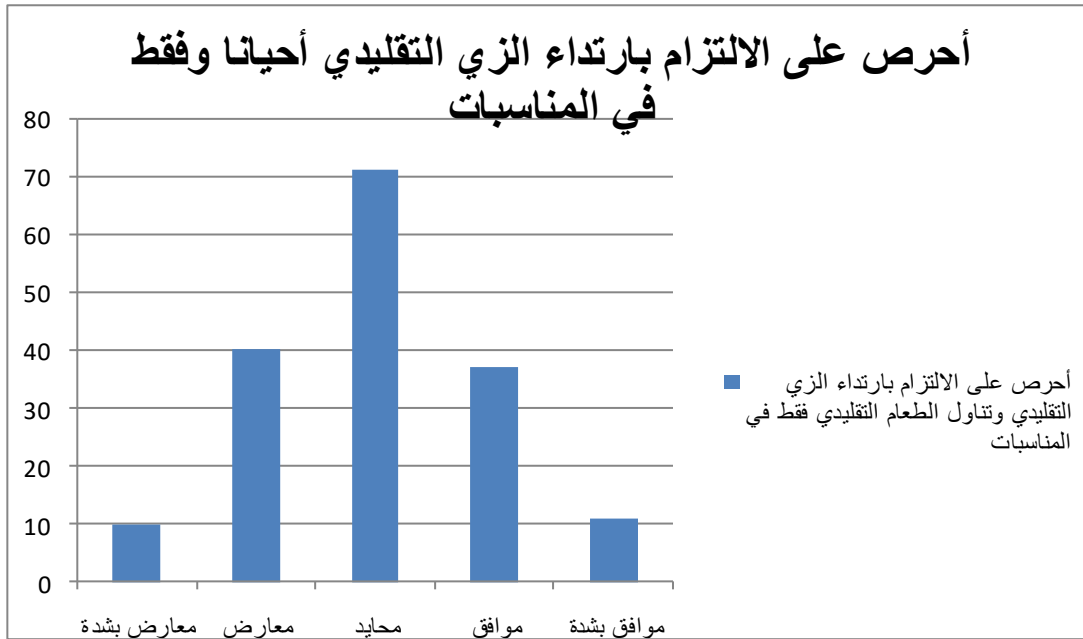
الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	10	5.9
معارض	40	23.7
محايد	71	42.0
موافق	37	21.9
موافق بشدة	11	6.5
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول المتعلق بالالتزام بارتداء الزي التقليدي أحيانا فقط في المناسبات تنوعاً في الآراء بين المشاركين. حيث أبدى 42.0% من المشاركين موقفاً محايداً، مما يدل على عدم وجود انحياز قوي لهذا الرأي. بينما أظهر 21.9% موافقتهم على الالتزام بالزي التقليدي فقط في المناسبات، في حين كانت نسبة الموافقين بشدة 6.5% فقط. من جهة أخرى، بلغت نسبة

المعارضين 23.7% والذين يفتخرون بزيهم التقليدي، و 5.9% من المشاركين عارضوا بشدة هذا الأمر.

تشير هذه النتائج إلى أن الالتزام بالعادات والتقاليد التقليدية لا يزال موضوعاً مثيراً للنقاش، حيث يفضل الكثير من المشاركين الاحتفاظ بحرية اختيار أسلوب حياتهم وفقاً للمناسبات، كما أن نسبة كبيرة تعترض بتقاليد.

شكل رقم (72): أحرص على الالتزام بارتداء الزي التقليدي أحيانا فقط في المناسبات



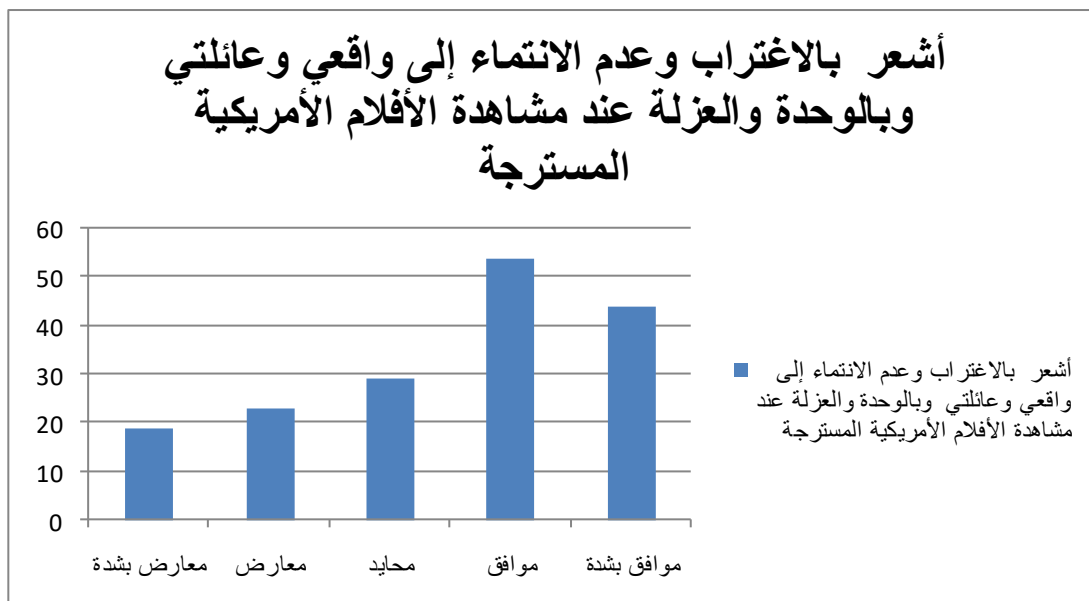
الجدول رقم 73: يبين أشعر بالاغتراب وعدم الانتماء إلى واقعي وعائلتي وبالوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	19	11.2
معارض	23	13.6
محايد	29	17.2
موافق	54	32.0
موافق بشدة	44	26.0
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول المتعلقة بالشعور بالاغتراب وعدم الانتماء إلى الواقع والعائلة والوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة وجود انقسام في الآراء بين المشاركين. حيث أشار 32.0% من المشاركين إلى أنهم يشعرون بالاغتراب وعدم الانتماء، بينما وافق 26.0% بشدة على هذا الشعور. في المقابل، أبدى 17.2% موقفًا محايدًا، مما يدل على عدم تأثرهم بشكل واضح، بينما كانت نسبة المعارضين بشدة 11.2% والمعارضين 13.6%.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين تعبر عن شعور قوي بالاغتراب، مما يمكن أن يعكس التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تواجهها بعض الأفراد في عصر العولمة وتنوع الثقافات. كما تعكس هذه النتائج أهمية الانتباه إلى كيفية تأثير وسائل الإعلام، مثل الأفلام، في تصورات الأفراد لمكانتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بالآخرين.

شكل رقم (73): أشعر بالاغتراب وعدم الانتماء إلى واقعي وعائلي وبالوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة



الجدول رقم 74: يبين أعيش بمفردى ان سمحت لي الظروف واهتم بشؤوني الخاصة فقط ولا أتدخل بغيري مثل الأمريكيين

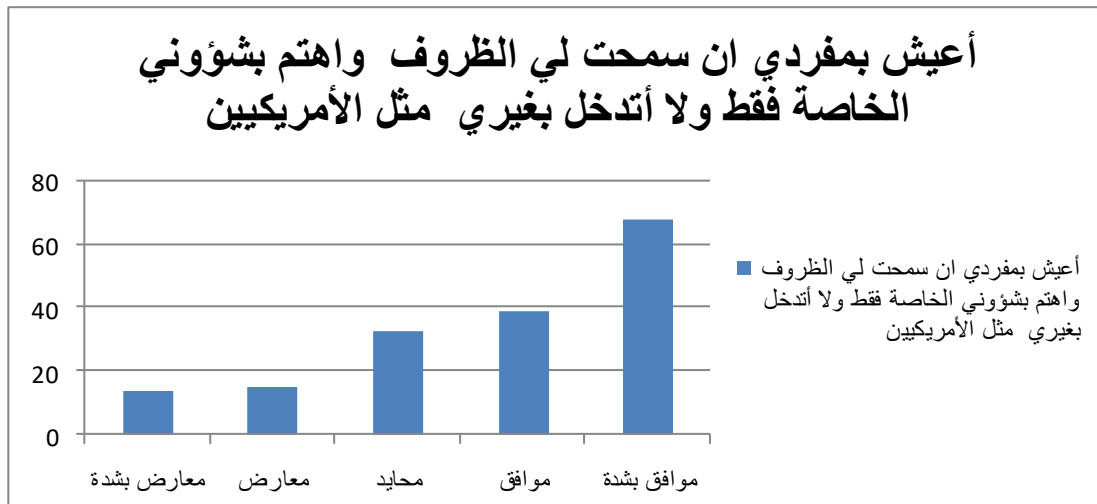
النسبة المئوية	التكرار		
8.3	14	معارض بشدة	الخيارات
8.9	15	معارض	
19.5	33	محايد	
23.1	39	موافق	
40.2	68	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تظهر نتائج الجدول المتعلقة بالعيش بمفرد والشعور بالاستقلالية في الاهتمام بالشؤون الشخصية فقط، والتجنب عن التدخل في شؤون الآخرين، وجود اتجاه قوي نحو هذا السلوك بين المشاركين. حيث أظهر 40.2% من المشاركين موافقة شديدة على فكرة العيش وحيدا والاهتمام بشؤونهم الخاصة، بينما أبدى 23.1% موافقة على هذا الرأي.

في المقابل، كانت نسبة المشاركين الذين لم يوافقوا بشدة 8.3%، و 8.9% أبدوا معارضة، بينما اختار 19.5% أن يكونوا محايدين.

تشير هذه النتائج إلى أن عددًا كبيرًا من المشاركين يميلون إلى اتباع نمط حياة يشبه ما يتميز به بعض الأمريكيين، حيث يتم التركيز على الاستقلالية الشخصية وعدم التدخل في شؤون الآخرين. يعكس هذا الاتجاه تغيرًا في القيم الاجتماعية، حيث يفضل الأفراد المحافظة على مساحتهم الشخصية وتطوير هويتهم الفردية بعيدًا عن الضغوط الاجتماعية والتقاليد المجتمعية.

شكل رقم (74): أعيش بمفردي ان سمحت لي الظروف واهتم بشؤني الخاصة فقط ولا أتدخل بغيري مثل الأمريكيين



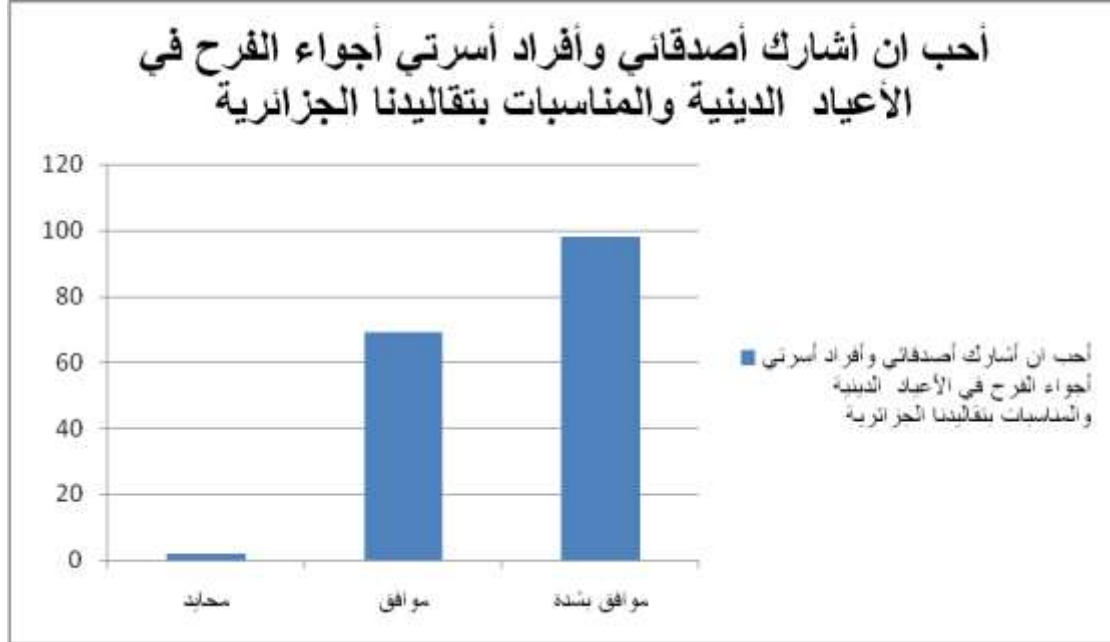
الجدول رقم 75: يبين أحب ان أشارك أصدقائي وأفراد أسرتي أجواء الفرح في الأعياد الدينية والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار		
1.2	2	محايد	الخيارات
40.8	69	موافق	
58.0	98	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تظهر نتائج الجدول المتعلق بمشاركة أجواء الفرح في الأعياد الدينية والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية ميلاً قوياً لدى المشاركين نحو الاحتفال بهذه المناسبات بشكل جماعي. حيث أبدى 58.0% من المشاركين موافقة شديدة على أهمية مشاركة أجواء الفرح، بينما وافق 40.8% منهم على ذلك.

تشير هذه النتائج إلى أن معظم المشاركين يعتزون بتقاليدهم الجزائرية ويرغبون في مشاركة أصدقائهم وأفراد أسرهم في هذه الأجواء الاحتفالية. يُظهر هذا الاتجاه ارتباطاً وثيقاً بالقيم الثقافية والاجتماعية، حيث يتم تعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية من خلال الاحتفالات والمناسبات الدينية، مما يعكس أهمية التقاليد والثقافة في تعزيز الشعور بالانتماء والهوية الثقافية.

شكل رقم (75): أحب ان أشارك أصدقائي وأفراد أسرتي أجواء الفرح في الأعياد الدينية والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية



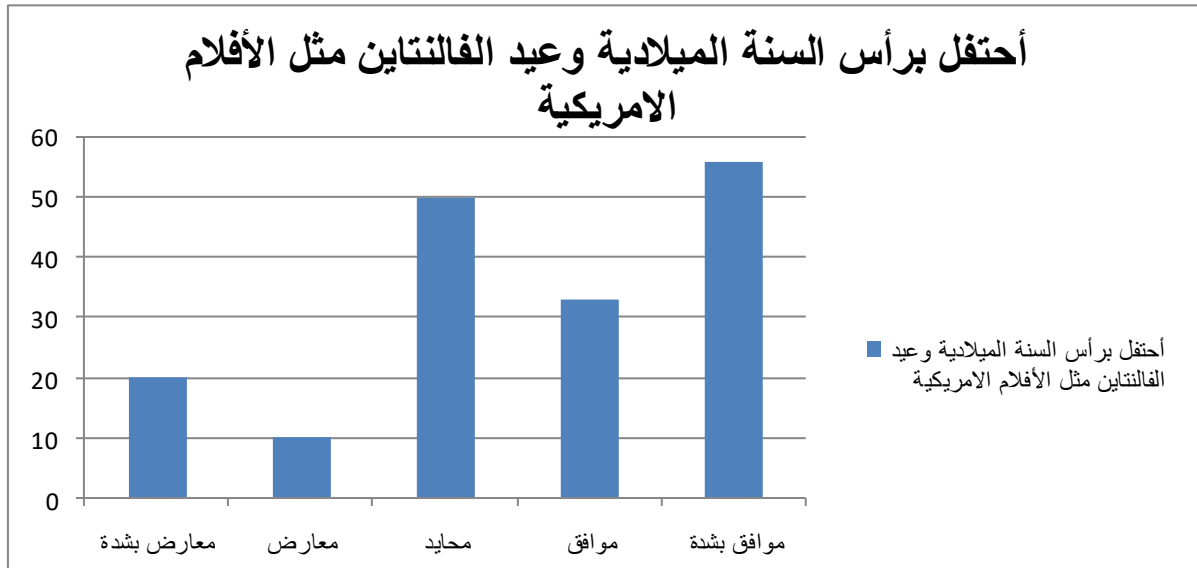
الجدول رقم 76: يبين أحتفل برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتين مثل الأفلام الأمريكية

النسبة المئوية	التكرار		
11.8	20	معارض بشدة	الخيارات
5.9	10	معارض	
29.6	50	محايد	
19.5	33	موافق	
33.1	56	موافق بشدة	
100.0	169	المجموع	

تظهر نتائج الجدول المرتبط بالاحتفال برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتين تأرجحاً في الآراء بين المشاركين. حيث أبدى 33.1% منهم موافقة شديدة على الاحتفال بهذه المناسبات كما تظهره الأفلام الأمريكية، بينما وافق 19.5% آخرون على ذلك. وفي المقابل، أبدى 11.8% من المشاركين معارضة شديدة، و5.9% معارضة.

تُشير هذه النتائج إلى وجود اهتمام ملحوظ بين المشاركين بالاحتفال بهذه الأعياد، ممّا يعكس التأثير الثقافي للأفلام الأمريكية والغربية على العموم في تشكيل العادات والتقاليد. كما يظهر وجود نسبة لا بأس بها من المشاركين الذين يتبنون مواقف محايدة، ممّا قد يشير إلى تنوع الآراء حول هذه الاحتفالات ومدى ارتباطها بالثقافة المحلية. بوجه عام، تدل النتائج على أن الاحتفالات الغربية، مثل رأس السنة الميلادية وعيد الفالنتاين، قد وجدت مكانًا في الثقافة المعاصرة لبعض الأفراد في المجتمع، كما تدل على ازدواجية المعايير لدى الطلبة.

شكل رقم (76): أحتفل برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتاين مثل الأفلام الأمريكية



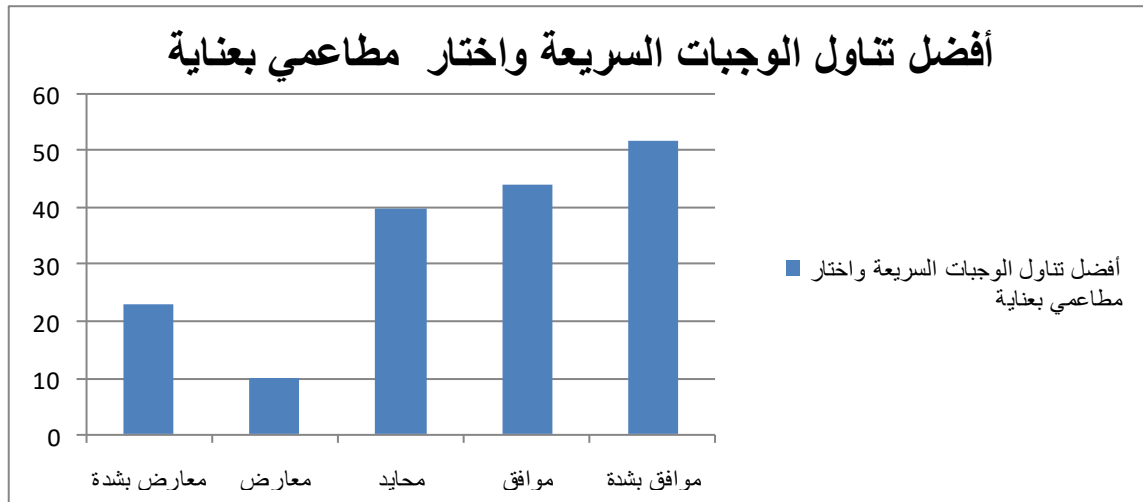
الجدول رقم 77: يبين أفضل تناول الوجبات السريعة واختار مطاعمي بعناية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
معارض بشدة	23	13.6
معارض	10	5.9
محايد	40	23.7
موافق	44	26.0
موافق بشدة	52	30.8
المجموع	169	100.0

تظهر نتائج الجدول المتعلق بتفضيل تناول الوجبات السريعة واختيار المطاعم بعناية وجود انقسام في الآراء بين المشاركين. حيث أبدى 30.8% من المشاركين موافقة شديدة على تفضيلهم تناول الوجبات السريعة مع الحرص على اختيار مطاعمهم بعناية، بينما أبدى 26.0% آخرون موافقة. في المقابل، كانت نسبة 13.6% من المشاركين معارضة بشدة لهذه الفكرة، و5.9% معارضة، بينما عبّر 23.7% عن موقف محايد.

تشير هذه النتائج إلى أن هناك اهتمامًا ملحوظًا بتناول الوجبات السريعة بين بعض الأفراد، مع تفضيل واضح لاختيار المطاعم بعناية، مما يدل على رغبتهم في المحافظة على جودة الطعام الذي يتناولونه. ومن الممكن أن يكون هذا التوجه مدفوعًا بالعوامل الثقافية أو الصحية أو حتى الاقتصادية، حيث يسعى بعضهم للاستمتاع بالوجبات التي تعود بشكل خاص إلى أصلها الأمريكي مثل البرغر والطعام السريع بأنواعه، مع المحافظة على مستوى معين من الجودة، وربما أيضا يعود السبب إلى تقليد في تصوير وعرض أسلوب حياة على الشاشات والذي عادة لا يعكس الحقيقة كاملة.

شكل رقم (77): أفضل تناول الوجبات السريعة واختار مطاعم بعناية



II.1.3.4. قياس درجة التأثير الكمي (المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية) لسترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية:

II.1.3.4.1. درجة تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية

الثقافية من حيث اللغة:

في إطار تحليل نتائج الدراسة الميدانية، تم تناول البعد اللغوي باعتباره أحد المحاور الأساسية لقياس أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة. ويهدف هذا الجزء إلى رصد درجة التأثير اللغوي الذي قد تتركه السترجة على المتلقين، سواء من حيث اكتساب مفردات وتراكيب أجنبية، أو تغيير أنماط التعبير. ولتحقيق ذلك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور اللغوي، بما يسمح بتحديد مستوى التأثير وفق التدرج المعتمد في الدراسة. ويعرض الجدول الآتي نتائج هذا التحليل الإحصائي.

الجدول رقم (78): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستويات الغالبة

للمحور الأول

المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	3.04	1.250	5	أحيانا
2	3.94	.9109	2	موافق
3	3.96	1.040	1	موافق
4	3.81	1.068	3	أحيانا
5	3.62	1.163	4	أحيانا
المجموع العام	3.71	0.87	/	متوسط

يتضح من خلال الجدول (78) أن المحور الأول أحياناً ما يمنح الأفراد عيّنة الدّراسة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام المرجح لهذا البعد، حيث بلغ (3.71) بانحراف معياري قدره (0.87)، ممّا يشير إلى وجود تباين كبير في إجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول ما جاء في هذا البعد.

وانطلاقاً من النّاتج الواردة في الجدول (78)، يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الأول تنازلياً من الاتجاه الأقوى إلى الأقل بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يلي:

- جاءت الفقرة رقم 3 التي تضمنت "السّترجة تسمح لي بالتّعرف على لغة الفيلم وثقافته بلغتي العربيّة ما يجعلني أقبّلها أكثر" في المرتبة الأولى من حيث الدرجة الغالبة عليها من طرف أفراد عيّنة الدّراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.96) بانحراف معياري قدره (1.04). وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عيّنة الدّراسة، غالباً ما تسهم السّترجة في تعزيز تقبلهم للغة وثقافة الأفلام.

- جاءت الفقرة رقم 2 التي تضمنت "تمكّني السّترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقية للفيلم وأفضلها على الدّبلجة التي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقية" في المرتبة الثانية من حيث درجة الغالبة عليها من طرف أفراد عيّنة الدّراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.94) بانحراف معياري قدره (0.91). وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عيّنة الدّراسة، غالباً ما يفضلون النسخة الأصلية للأفلام أي السّترجة لا الدّبلجة.

- جاءت الفقرة رقم 4 التي تضمنت "مشاهدة الأفلام المسترجة تدفعني لا إرادياً للحديث باللّغة الإنجليزيّة" وللترجمة منها وإلّاها في المرتبة الثالثة من حيث الدرجة الغالبة عليها من طرف أفراد عيّنة الدّراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.81) بانحراف معياري قدره (1.07). وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عيّنة الدّراسة، أحياناً ما تدفعهم الأفلام المسترجة للتحدث باللّغة الإنجليزيّة وللترجمة منها وإليها.

- جاءت الفقرة رقم 5 التي تضمنت "أفضل اللكنة الأمريكيّة على اللكنات الأخرى" في المرتبة الرابعة من حيث الدرجة الغالبة عليها من طرف أفراد عيّنة الدّراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.62) بانحراف معياري قدره (1.16). وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عيّنة الدّراسة، عادةً ما يفضلون اللكنة الأمريكيّة.

الفصل الثاني:

عرض النتائج وتحليلها

- جاءت الفقرة رقم 1 التي تضمنت "اكتسبت جل معارفي اللغوية في 'اللغة الإنجليزية' و'الترجمة' من الأفلام المسترجة" في المرتبة الخامسة من حيث الدرجة الغالبة عليها من طرف أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.04) بانحراف معياري قدره (1.25). وهذا ما يدل على أنه حسب أفراد عينة الدراسة، نادراً ما يشعرون أن الأفلام المسترجة تسهم بشكل كبير في بناء معرفتهم اللغوية بل يرجحون تعلمهم السابق في المدرسة والجامعة للغة الإنجليزية.

الجدول رقم (79): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات الغالبة للتأثير

على اللغة للمحور الثاني:

المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	3.455	1.0576	7	أحيانا
2	3.621	1.0849	4	أحيانا
3	3.514	1.2301	6	أحيانا
4	3.307	1.2051	8	أحيانا
5	3.615	1.2198	5	أحيانا
6	3.787	1.0474	3	أحيانا
7	2.923	.88641	9	أحيانا
8	4.562	.72209	2	موافق

9	عادة ما أحاول اكتشاف الأخطاء أو التّضاربات الموجودة في السّترجة من حيث المعنى	4.656	57784.	1	موافق
10	أعتقد أن لغتي العربيّة لاتواكب متغيّرات العصر	2.585	79809.	10	أحياناً
	المجموع العام	3.65	0.94	/	متوسط

يتضح من خلال الجدول (79) أن المحور الأول أحياناً ما يمنح الأفراد عيّنة الدّراسة فرصة لتطوير مهاراتهم اللّغويّة والترجمية من خلال مشاهدة الأفلام المسترجة، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام المرجح لهذا البعد، حيث بلغ (3.65) بانحراف معياري قدره (0.94)، ممّا يشير إلى وجود تباين نسبي في إجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول تأثير الأفلام المسترجة.

وانطلاقاً من النّتائج الواردة في الجدول (79)، يمكن ترتيب العبارات المشكلة للمحور الثاني تنازلياً من الاتجاه الأقوى إلى الأقل بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يلي:

- العبارة رقم 9: "عادة ما أحاول اكتشاف الأخطاء أو التّضاربات الموجودة في السّترجة من حيث المعنى" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.656) بانحراف معياري قدره (0.57)، ممّا يدل على أن أفراد العيّنة يهتمون بتحديد دقة المعاني في التّرجمة.
- العبارة رقم 8: "الفارق بين الصّوت والسّترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها يؤثر سلباً في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة السّترجة" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.562) بانحراف معياري (0.65)، ممّا يشير إلى تأثير توقيت التّرجمة في الاستيعاب.
- العبارة رقم 6: "عادة ما أكتشف الأخطاء أو التّضاربات الموجودة في السّترجة من حيث اللّغة" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.787) بانحراف معياري (0.89)، ممّا يدل على دقة الملاحظة لدى العيّنة تجاه التّرجمة.
- العبارة رقم 5: "اكتسبت عبارات اصطلاحية Idioms في كلا اللغتين من خلال الأفلام المسترجة" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.615) بانحراف معياري (0.91)، ممّا يعكس دور الأفلام في تعليم العبارات الاصطلاحية.
- العبارة رقم 2: "ساهمت مشاهدتي للأفلام الأمريكيّة المسترجة في زيادة ثقتي بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم" في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.621) بانحراف معياري (1.02)، ممّا يعكس مساهمة الأفلام المسترجة في بناء الثقة إلى حد ما.

- العبارة رقم 3: "ساعدتني الأفلام المسترجة على بناء ثقتي بنفسي للتحدث باللغة الإنجليزية من خلال توظيف العبارات المكتسبة" في المرتبة السادسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.514) بانحراف معياري (1.07)، ممّا يدل على أثر الأفلام المسترجة في تحسين مهارة التحدث.
- العبارة رقم 1: "مستوى استيعابي لقواعد اللغة الإنجليزية ولتقنيات الترجمة تطور بعد مشاهدتي للأفلام بصورة عفوية" في المرتبة السابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.455) بانحراف معياري (1.14)، ممّا يشير إلى تأثير بسيط للأفلام في تحسين استيعاب القواعد.
- العبارة رقم 4: "أثرت مشاهدتي للأفلام الأمريكية المسترجة من المتلازمات اللفظية في قاموسي اللغوي وربطها بمضمون الفيلم" في المرتبة الثامنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.307) بانحراف معياري (1.16)، ممّا يعكس دور الأفلام المسترجة في فهم المصطلحات والمضمون.
- العبارة رقم 7: "أعتقد أن قراءة السّترجة تؤثر وتعطل تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي" في المرتبة التاسعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.923) بانحراف معياري (1.22)، ممّا يشير إلى تأثير طفيف لتعطيل تسلسل الأحداث.
- العبارة رقم 10: "أعتقد أن لغتي العربيّة لا تواكب متغيّرات العصر" في المرتبة العاشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.585) بانحراف معياري (1.34)، ممّا يدل على أن بعض أفراد العيّنة يرون تأثيراً ضعيفاً للأفلام المسترجة في تطور لغتهم العربيّة.

II.1.3.4.2. درجة تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية

الثّقافيّة من حيث متغيّر القيم Values:

يُعد البعد القيمي أحد المكونات الجوهرية للهوية الثقافية، إذ يعكس المنظومة الفكرية والأخلاقية والاجتماعية التي توجه سلوك الأفراد وتحدد معاييرهم في التفاعل مع الآخر. وانطلاقاً من ذلك، سعت الدراسة إلى قياس أثر سترجة الأفلام الأمريكية على قيم الطلبة، سواء فيما يتعلق بتبني أنماط فكرية جديدة، أو إعادة تشكيل المواقف تجاه قضايا اجتماعية وثقافية، أو تعزيز أو إضعاف بعض القيم المحلية. ولتحقيق هذا الغرض، تم تحليل استجابات أفراد العينة على فقرات المحور القيمي، باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق سلم القياس المعتمد في الدراسة. ويعرض الجدول الآتي النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (80): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستويات الغالبة للمحور

الثالث

المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1 عادة ما أكتسب قيمة ثقافية غربية جديدة ومختلفة من خلال التركيز على مضمون الفيلم	3.508 9	1.2869 2	9	أحيانا
2 أحلم أن أهاجر إلى أمريكا وأحس بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها	3.751 5	1.0622 4	2	موافق
3 أحاول فهم الأهداف والرسائل المشفرة لغويا عند مشاهدتي للأفلام المسترجة	2.739 6	.98966	3	موافق
4 أحس أن السّترجة موجهة والعبارات المتداولة فيها نوع من التلاعب	3.378 7	1.0628 0	10	أحيانا
5 تمثيلات الآلهة في الأبطال الخارقين تحز في نفسي	2.189 3	1.0463 7	18	أحيانا
6 أقارن بين السّترجة وبين ما أسمعه باللغة الأصل حتى لا أنخدع ببعض تأويلات الترجمة التي قد تمس بقيمي الدينيّة والاجتماعية	2.751 5	.98065	16	أحيانا
7 أقبّل المشاهد المتضمنة للدعارة والإباحية والشذوذ لأنها جزء من الثقافة الأمريكيّة	2.798 8	1.3074 0	15	أحيانا
8 تجعلني قراءة السّترجة في الأفلام الأمريكيّة أتمسك بقيم ديني وانتماءاتي اللّغويّة	3.213 0	1.5628 3	11	أحيانا
9 أعتقد أن طبيعة التأثير الذي تولده الأفلام الأمريكيّة المسترجة على تفكيري إيجابية وقد تزيد من طاقتي الإيجابية اليومية	3.615 4	.95743	7	أحيانا
10 أعتقد أن الرسائل مشفرة في الأفلام الأمريكيّة المسترجة قد تمس هويّتي العربيّة وانتماءاتي الدينيّة الإسلاميّة وقد تغير تفكيري واعتقاداتي مع مرور الوقت.	2.929 0	1.3477 2	13	أحيانا
11 تهدف الرسائل والإشارات في السّترجة الى بث بصمتها الإيديولوجية والدينيّة عقائدية.	3.639 1	1.0828 3	6	أحيانا

الفصل الثاني:

عرض النتائج وتحليلها

12	أعتمد أن السّترجة غير موجهة على غير المروج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة.	3.076 9	1.0522 1	12	أحيانا
13	أحس بالانتماء إلى مجتمعي الجزائري كما أحس بالانتماء إلى الثقافة الأمريكية أثناء مشاهدتي للأفلام المسترجة.	3.733 7	1.0607 1	3	موافق
14	أعتمد أن الصّور الذهنية الدخيلة في ثقافتنا العربيّة ستصبح جزءا منها مع مرور الوقت.	3.674 6	.98531	4	موافق
15	أحس أن مجتمعي العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائي للثقافة الأمريكيّة.	3.828 4	1.1650 3	1	موافق
16	تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكيّة المسترجة أحس أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر.	2.840 2	1.0875 0	14	أحيانا
17	تقليد الثقافة الأمريكيّة قد يفرض احترام أكثر في محيطي.	3.650 9	1.0701 6	5	أحيانا
18	موضوع الهويّة جنديرية وتغيير الجنس أصبح أمر عادي وشائع بالنسبة لي.	2.071 0	1.0666 7	19	أحيانا
19	أشعر بالراحة عندما أستخدم هويّتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها	3.550 3	1.2531 4	8	أحيانا
	المجموع العام	3.51	0.98	/	متوسط

يتضح من خلال الجدول (80) أن المحور الثالث يعكس أحيانا ميل أفراد عينة الدّراسة نحو التأثير بالثقافة الغربية عبر الأفلام المسترجة، وهذا ما يظهره المتوسط الحسابي العام المرجح لهذا البعد، حيث بلغ (3.51) بانحراف معياري قدره (0.98)، ممّا يشير إلى وجود تباين نسبي في إجابات أفراد عينة الدّراسة حول هذا البعد.

وانطلاقاً من النّتائج الواردة في الجدول (80)، يمكن ترتيب العبارات المشكلة للمحور الثالث تنازلياً من الأكثر تأثيراً إلى الأقل بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يلي:

- العبارة رقم 15: "أحس أن مجتمعي العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائي للثقافة الأمريكيّة" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي

المرجح لها (3.83) بانحراف معياري قدره (0.67). وهذا يدل على شعور قوي لدى العينة بأن الثقافة الأمريكية تؤثر على التصورات الاجتماعية المتعلقة بالنوع.

- العبارة رقم 2: "أحلم أن أهاجر إلى أمريكا وأحس بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.75) بانحراف معياري قدره (0.76). ممّا يشير إلى رغبة قوية لدى الأفراد بالهجرة والانجذاب للثقافة الأمريكية.

- العبارة رقم 13: "أحس بالانتماء إلى مجتمعي الجزائري كما أحس بالانتماء إلى الثقافة الأمريكية أثناء مشاهدتي للأفلام المسترجة" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.73) بانحراف معياري قدره (0.79). ممّا يدل على وجود شعور بالانتماء المزدوج لدى الأفراد.

- العبارة رقم 14: "أعتقد أن الصور الذهنية الدخيلة في ثقافتنا العربية ستصبح جزءًا منها مع مرور الوقت" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.67) بانحراف معياري قدره (0.81). ممّا يعكس اعتقاد الأفراد بتأثير طويل الأمد للثقافات الأجنبية في الثقافة المحلية.

- العبارة رقم 17: "تقليد الثقافة الأمريكية قد يفرض احترام أكثر في محيطي" في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.65) بانحراف معياري قدره (0.83)

- العبارة رقم 11: "تهدف الرسائل والإشارات في السّترجة إلى بث بصمتها الإيديولوجية والدينية عقائدية" في المرتبة السادسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.64) بانحراف معياري قدره (0.82). ممّا يدل على اعتقاد الأفراد بوجود رسائل موجهة في الأفلام.

- العبارة رقم 9: "أعتقد أن طبيعة التأثير الذي تولده الأفلام الأمريكية المسترجة على تفكيري إيجابية وقد تزيد من طاقتي الإيجابية اليومية" في المرتبة السابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.62) بانحراف معياري قدره (0.84)

- العبارة رقم 19: "أشعر بالراحة عندما أستخدم هويّتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها" في المرتبة الثامنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.55) بانحراف معياري قدره (0.88)

- العبارة رقم 1: "عادة ما أكتسب قيما ثقافية غربية جديدة ومختلفة من خلال التركيز على مضمون الفيلم" في المرتبة التاسعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.51) بانحراف معياري قدره (0.90)

- العبارة رقم 12: "أعتقد أن السّترجة غير موجهة على غير المروج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة" في المرتبة العاشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.08) بانحراف معياري قدره (0.91)
- العبارة رقم 10: "أعتقد أن الرسائل مشفرة في الأفلام الأمريكية المسترجة قد تمس هويّتي العربيّة وانتماؤاتي الدّينيّة الإسلاميّة وقد تغير تفكيري واعتقاداتي مع مرور الوقت" في المرتبة الحادية عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.93) بانحراف معياري قدره (0.94)
- العبارة رقم 4: "أحس أن السّترجة موجهة والعبارات المتداولة فيها نوع من التلاعب" في المرتبة الثانية عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.38) بانحراف معياري قدره (0.89)
- العبارة رقم 16: "تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكيّة المسترجة أحسّ أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر" في المرتبة الثالثة عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.84) بانحراف معياري قدره (0.91)
- العبارة رقم 6: "أقارن بين السّترجة وبين ما أسمعه باللّغة الأصل حتى لا أنخدع ببعض تأويلات التّرجمة التي قد تمس بقيمي الدّينيّة والاجتماعية" في المرتبة الرابعة عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.75) بانحراف معياري قدره (0.92)
- العبارة رقم 3: "أحاول فهم الأهداف والرسائل المشفرة لغويًا عند مشاهدتي للأفلام المسترجة" في المرتبة الخامسة عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.73) بانحراف معياري قدره (0.93)
- العبارة رقم 8: "تجعلني قراءة السّترجة في الأفلام الأمريكيّة أتمسك بقيم ديني وانتماؤاتي اللّغويّة" في المرتبة السادسة عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.21) بانحراف معياري قدره (0.88)
- العبارة رقم 7: "أقبل المشاهد المتضمنة للدعارة والإباحية والشذوذ لأنّها جزء من الثقافة الأمريكيّة" في المرتبة السابعة عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.79) بانحراف معياري قدره (0.95)
- العبارة رقم 5: "تمثيلات الآلهة في الأبطال الخارقين تحرّ في نفسي" في المرتبة الثامنة عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.19) بانحراف معياري قدره (0.96)

العبارة رقم 18: "موضوع الهوية جندرية وتغيير الجنس أصبح أمر عادي وشائع بالنسبة لي" في المرتبة التاسعة عشرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (2.07) بانحراف معياري قدره (0.97).

II. 1. 3. 4. 3. تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية

من حيث متغير السلوك Behaviours :

يمثل البعد السلوكي أحد المظاهر الملموسة لتأثير الوسائط السمعية البصرية، إذ يترجم ما يتلقاه الفرد من مضامين إلى أنماط أداء وتعبير وممارسات في الحياة اليومية السلوكية اللغوية. وفي سياق هذه الدراسة، يهدف هذا المحور إلى رصد أثر سترجة الأفلام الأمريكية على سلوك الطلبة، من خلال التعرف على مدى تبنيهم لعادات أو أنماط تواصل أو أساليب حياة مستوحاة من الثقافة الأمريكية، ومدى انسجام أو تعارض هذه السلوكيات مع المنظومة السلوكية المحلية. ولتحقيق ذلك، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، كما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول رقم (81): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستويات الغالبة للمحور

الرابع

المحور الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1 عادة ما أقبل السّترجة كما هي والفكرة كما عرضت وأستمع بالفيلم.	3.8284	1.0911		أحيانا
2 عادة ما أناقش مضمون الأفلام المسترجة ولغتها في بعض المواقع المخصصة للأفلام أو على مواقع التواصل الاجتماعي	2.6686	1.2037		أحيانا
3 أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما أترجم بعض العبارات التي أعجبتني -بطريقتي الخاصة-	3.7574	1.0551		أحيانا
4 أحاول تقليد الشخصيات ونمط المعيشة عن طريق هويتي الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.4675	1.1904		أحيانا
5 أستمع بشخصيات الفيلم وعادة ما أردد كلامها.	3.9704	1.0988		أحيانا
6 أستمع بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والسرقة والعنف والأكشن والمخدرات	3.7811	1.3863		أحيانا

الفصل الثاني:

عرض النتائج وتحليلها

7	تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أدافع عن تاريخي العربي وخصوصيتي الدينية وتقاليدي الجزائرية ولأنني أعلم أن قيمي الإسلامية أرفع من معتقداتهم.	3.7811	1.2365	أحيانا
8	عادة ما أردد الألفاظ النابية والعبارات التي أسمعها في الأفلام عن غير قصد مع زملائي في الجامعة أو على مواقع التواصل الاجتماعي	3.7870	1.2304	أحيانا
9	حاولت تقليد أبطال أفلام أمريكية في الإيماءات واللباس.	3.5740	1.1321	أحيانا
10	اهتم بالموضة والازياء وأسعى لشراء ملابس جديدة دائما مجارة للموضة	4.0947	1.1139	أحيانا
11	أود أن تكون قصة شعري وستايلي متميزين.	3.4675	1.1393	أحيانا
12	أحرص على إعداد البحوث مع زملائي باللغة الإنجليزية وأحب المشاركة في المحاضرة أو التطبيق باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية وترجمتها لأتميز.	3.9231	1.1286	أحيانا
14	متقائل بالقوانين الجديدة التي تعنى بإدراج اللغة الإنجليزية في التخصصات كافة وفي معظم المقاييس وأتمنى ان تكون جامعتي مثل الجامعات الأمريكية	3.9172	.94125	أحيانا
15	اتفاعل مع أنشطة قسمي واحاول ان اضيف لمسة اكاديمية عالمية	3.8284	1.1952	أحيانا
16	أفضل قراءة كتب باللغة الإنجليزية وترجمة بعض أجزائها لأن معلوماتها أفضل لتعلم اللغة.	2.7870	1.1810	أحيانا
17	أنتمر أحيانا على الأشخاص العدائين وغربيي الاطوار	2.3550	1.0428	أحيانا
18	لا أمانع ان ادخل في علاقة غرامية هوليودية في الجامعة ان وجدت الشخص المناسب	3.6509	1.1761	أحيانا
19	افك الشجار بين الطلاب في الحرم الجامعي ان استلزم الامر ولا أحب العنف	2.7929	1.1488	أحيانا
20	أحرص على الالتزام بارتداء الزي التقليدي وتناول الطعام التقليدي فقط في المناسبات	2.9941	.97893	أحيانا
21	أشعر بالاغتراب وعدم الانتماء إلى واقعي وعائلي وبالوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة	3.4793	1.3142	أحيانا

الفصل الثاني:

عرض النتائج وتحليلها

22	أعيش بمفردى ان سمحت لي الظروف واهتم بشؤوني الخاصة فقط ولا أتدخل بغيري مثل الأمريكيين	3.7811	1.2884	أحيانا
23	أحب ان أشارك أصدقائي وأفراد أسرتي أجواء الفرح في الأعياد الدينية والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية	4.5680	.52023	أحيانا
24	أحتفل برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتاين مثل الأفلام الأمريكية	3.5621	1.3219	أحيانا
25	أفضل تناول الوجبات السريعة واختار مطاعمي بعناية	3.5444	1.3450	أحيانا
26	عادة ما أقبل المترجمة كما هي والفكرة كما عرضت واستمتع بالفيلم.	3.8284	1.0911	أحيانا
	المجموع العام	3.56	0.48	متوسط

تظهر نتائج المحور الرابع حول تأثير الأفلام المسترجة في المشاركين تبايناً واضحاً في المواقف والسلوك، مما يعكس تعقيد علاقة الهوية الثقافية بالتأثيرات الثقافية الخارجية.

حيث حصلت العبارة رقم 23، التي تعبر عن رغبة المشاركين في مشاركة أجواء الفرح في الأعياد والمناسبات بتقاليدهم الجزائرية، على أعلى متوسط (4.5680). يدل ذلك على أهمية الهوية الثقافية في حياة الأفراد ورغبتهم في المحافظة على تقاليدهم وقيمهم الأصيلة، مما يعكس شعورهم بالانتماء والاعتزاز بموروثهم الثقافي رغم رغبتهم الشديدة بالتميز والمحافظة على الخصوصية وتقليد الغرب في هذا الخصوص. يُظهر هذا أيضاً قدرة المشاركين على مواجهة التأثيرات الثقافية الغربية، حيث يتشبثون بتقاليدهم حتى وسط الانفتاح على ثقافات أخرى.

من جهة أخرى، تعكس العبارة رقم 10، التي تتحدث عن اهتمام المشاركين بالموضة والأزياء (متوسط 4.0947)، انفتاحهم على الثقافة المعاصرة. يبرز هذا الانفتاح رغبة الأفراد في التكيف مع التغيرات الثقافية والاعتماد على عناصر جديدة قد تكون مستمدة من الأفلام والموسيقى والموضة الغربية. يُظهر ذلك أيضاً كيف أن هذه العناصر قد تساهم في تشكيل هوية الشباب وتوجهاتهم.

تشير العبارة رقم 12، التي تتعلق بالحرص على المشاركة الأكاديمية باللغة الإنجليزية (متوسط 3.9231)، إلى وعي المشاركين بأهمية التعليم والتعلم من خلال اللغة. يعتبر هذا المؤشر إيجابياً، حيث يعكس استعداد الأفراد لتطوير مهاراتهم الأكاديمية واستخدام اللغة الإنجليزية والترجمة كمفتاح

لفتح آفاق جديدة في مجالات المعرفة. وهذا يتماشى مع الاتجاهات العالمية في التعليم، حيث تُعتبر اللغة الإنجليزية والترجمة وسيلة للتواصل والتفاعل مع ثقافات متنوعة.

أما بالنسبة للعبارة رقم 8، التي تشير إلى تكرار الألفاظ النابية والعبارات التي يسمعونها في الأفلام (متوسط 3.7870)، فهي تعكس تأثير الأفلام في سلوك المشاركين. يُظهر هذا أن الأفلام، رغم محتواها المتنوع، يمكن أن تؤثر سلبًا على استخدام اللغة وأسلوب الحياة. الأمر الذي يتطلب توعية بشأن أهميّة النقد والتحليل للأفلام وتأثيرها في اللغة والسلوك.

تكشف العبارة رقم 21، التي تتعلق بالشعور بالاغتراب والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية (متوسط 3.4793)، عن مشاعر مختلطة. يشعر المشاركون بالانفصال عن واقعهم وعائلاتهم عند التعرض لثقافات أخرى، ممّا قد يشير إلى عدم التوافق بين القيم الثقافية التقليدية والثقافات الجديدة. يتطلب هذا الموضوع دراسة أعمق لفهم كيفية تأثير الثقافات المختلفة في الهويّات الشخصية والاجتماعية.

تشير العبارة رقم 17 حول التمر على الأشخاص العدائين (متوسط 2.3550) إلى وجود سلوك سلبية تحتاج إلى معالجة. يبرز هذا السلوك التحديات التي تواجه الأفراد في التفاعل مع بعضهم بعض في إطار المجتمع الجامعي، ممّا يستدعي تعزيز قيم التسامح والتفاهم بين الطلاب، خاصة في بيئة غنية بالتنوع الثقافي.

كما تعكس العبارة رقم 19 التي تشير إلى دور الأفراد في فض النزاعات (متوسط 2.7929) نقصًا في الوعي بأهميّة السلم وحل النزاعات والمشكلات. يُظهر ذلك الحاجة إلى تعزيز مهارات الاتصال والتفاوض في الحياة الجامعية، حيث يمكن أن تلعب هذه المهارات دورًا مهمًا في بناء علاقات صحية ومثمرة.

عامّة، تعكس نتائج المحور الرابع توازنًا معقدًا بين المحافظة على الهويّة الثقافية والاندماج في الثقافة العالمية. بينما يسعى المشاركون إلى تعزيز تقاليدهم وممارساتهم الثقافية، يظهر أيضًا استعدادهم للتكيف مع العناصر الجديدة والمساهمة في تطوير مهاراتهم. ومع ذلك، تبرز التحديات التي تواجه الأفراد في هذا السياق، ممّا يستدعي الحاجة إلى تعزيز التعليم والتوعية بالقيم الإيجابية في مواجهة التأثيرات الثقافية المختلفة.

II.1.3.4. فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس:

II.1.3.4.1. فروق ذات الدلالة الاحصائية في التأثير على

اللغة تبعا لمتغير الجنس. " المحور الأول "

الجدول رقم (82) يمثل اختبار "تي تست" لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين.

الجنس	N	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة الفروق
ذكر	69	45.49	8.28	17.66	167	0.05	0.00	دال
انثى	100	60.57	1.74					

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (45.49) بانحراف معياري (8.28)، بينما الإناث المتوسط الحسابي (60.57) بانحراف معياري (1.74)، بينما قيمة T بلغت (17.66) بدرجة حرية (167)، وجاءت قيمة sig (0.00) عند مستوى الدلالة 0.05، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فان هذا دال إحصائيا ممّا يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المحور الأول (اللغة) تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

II.1.3.4.2. فروق ذات الدلالة الإحصائية في التأثير على

القيم تبعا لمتغير الجنس: المحور الثاني

الجدول رقم (83) يمثل اختبار "تي تست" لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين.

الجنس	N	المتوسط الحسابي X	الانحراف المعياري S	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة الفروق
ذكر	69	45.92	12.57	19.76	167	0.05	0.00	دال
انثى	100	71.30	2.20					

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (45.92) بانحراف معياري (12.57)، بينما الإناث المتوسط الحسابي (71.30) بانحراف معياري (2.20)، بينما قيمة T بلغت (19.76) بدرجة حرية (167)، وجاءت قيمة sig (0.00) عند مستوى الدلالة 0.05، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فإن هذا دال إحصائياً مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المحور الثاني (القيم) تبعاً لمتغير الجنس.

II.1.3.4.3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير

على السلوك تبعاً لمتغير الجنس. المحور الثالث

الجدول رقم (84) يمثل اختبار 'تي تست' لعينتين مستقلتين للفروق بين المتوسطين.

الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	DF	مستوى الدلالة	درجة المعنوية	دلالة الفروق
		X	S			α	Sig	
ذكر	69	62.95	19.95	21.61	167	0.05	0.00	دال
أنثى	100	106.81	3.17					

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (62.95) بانحراف معياري (19.95)، بينما الإناث المتوسط الحسابي (106.81) بانحراف معياري (3.17)، بينما قيمة T بلغت (21.61) بدرجة حرية (167)، وجاءت قيمة sig (0.00) عند مستوى الدلالة 0.05، وبما أن قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة 0.05 فإن هذا دال إحصائياً مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المحور الثالث (السلوك) تبعاً لمتغير الجنس

II.1.3.5. اختبار علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة:

حيث تضمنت هذه الفرضية ما يلي: هناك علاقة تأثير موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، بين اللغة والسلوك عند طلبة الترجمة واللغات، جامعة باتنة 2.

ومن أجل اختبار هذه الفرضية التي تعتبر جوهر البحث لا بد أولاً التأكد من صلاحية

النموذج لاختبار هذه الفرضية، وذلك بالاعتماد على نتائج تحليل التباين لانحدار (Analysis of

الفصل الثاني:

عرض النتائج وتحليلها

(variance)، بالإضافة إلى تحليل معامل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Multiple Regression Analysis)، وذلك لتحديد المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً في المتغير التابع. **الجدول رقم (85):** نتائج تحليل الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر اللغة على السلوك.

ANOVA^a

	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	101087.888	1	101087.888	3065.719	.000 ^b
	Residual	5506.597	167	32.974		
	Total	106594.485	168			

a. Dependent Variable: محور-السلوك

b. Predictors: (Constant). محور-اللغة

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات (spss).

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (88): يتضح أن قيمة مستوى الدلالة (F)، والبالغة (3065.7)، ومعامل التحديد 0.974، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 وهو أصغر من مستوى الدلالة المفروض (0.05) وبناءً عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية

الجدول (86): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لاختبار أثر اللغة على السلوك.

Coefficients^a

Unstandardized Coefficients			Standardized Coefficients	T	Sig.
Model	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant) -56.028-	2.655		-21.106-	.000
	محور-اللغة 2.664	.048	.974	55.369	.000

a. Dependent Variable: محور-السلوك

يتضح من خلال الجدول رقم (89)، وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمحور اللغة على السلوك لدى الطلبة.

وذلك استناداً إلى أن قيمة الدلالة المعنوية لمحور اللغة والبالغة (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإن هناك علاقة تأثير بين اللغة والسلوك.

الجدول رقم (87): نتائج تحليل الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار أثر اللغة على القيم.

ANOVA^a

	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	35696.821	1	35696.821	3274.421	.000 ^b
	Residual	1820.587	167	10.902		
	Total	37517.408	168			

a. Dependent Variable: محور-القيم

b. Predictors: (Constant). محور-اللغة

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (87): يتضح أن قيمة مستوى الدلالة (F)، والبالغة (3274.4)، ومعامل التحديد 0.97، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 وهو أصغر من مستوى الدلالة المفروض (0.05) وبناءً عليه نستنتج أن النموذج صالح لاختبار هذه الفرضية.

الجدول (88): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لاختبار أثر اللغة على القيم.

Coefficients^a

	Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-25.185-	1.526		-16.500-	.000
	محور-اللغة	1.583	.028	.975	57.223	.000

a. Dependent Variable: محور-القيم

يتضح من خلال الجدول رقم (91)، وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمحور اللغة على القيم على السلوك لدى الطلبة.

وذلك استناداً إلى أن قيمة الدلالة المعنوية لمحور اللغة والبالغة (0.00) وهي قيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإنه توجد علاقة تأثير اللغة في القيم.

II. 2. تحليل المقابلة:

اعتمادا على المقابلة وبعد دراستها تحليلًا وتفسيرًا ولنتمكن من الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات المختلفة فيما يتعلق بالتعرض للأفلام الأمريكية المسترجة ولتكون بقدر من الوعي والتحليل، ليستفيد منها الباحثون والطلبة، حتى من ناحية تعلم اللغة والثقافة، دون الاضرار والاخلال بالهوية الثقافية، تم توجيه أسئلة للأساتذة الثمانية الذين تمت مقابلتهم شخصيا ولتقديم توصيات على قدر من الصحة والثقة تمثل وجهة نظرهم واعتقادهم وتصورهم لموضوع ومشكلة البحث الذي تعرضنا له في الموضوع.

جل الأساتذة الذين تم اختيارهم للمقابلة هم أساتذة دائمون يمارسون نشاطهم في التدريس والبحث العلمي على مستوى قسم الترجمة بجامعة باتنة 2، متحصلون على شهادة الدكتوراه، وخبرتهم في التدريس ما بين الخمسة إلى عشر سنوات، يتمتعون بدرجات علمية ما بين أستاذ محاضر "ب" و "أ" ويُدرسون مقاييس مختلفة. لذا فنعتقد أن الأساتذة الذين وقع عليهم الاختيار للمشاركة في المقابلة لديهم الخبرة الكافية التي تسمح لهم بتقييم الطلبة ولديهم نظرة عن عقلية واعتقاد وسلوك الطلبة لتقييم مدى تأثر الطلبة بالأفلام الأمريكية المسترجة من ناحية اللغة والقيم والسلوك.

وقد كانت الأسئلة وإجابات المقابلة كالتالي:

أ- بصفتم متخصصين في مجال الترجمة، برأيكم كيف يمكننا الاستفادة من حقيقة أن -
"طلبة الترجمة يتعرضون للأفلام المسترجة لفترات زمنية طويلة نسبيا -" للحصول
اللغوي للإنجليزية الذي أمسى دارجا في كل تخصصات التعليم العالي الجزائري؟

أقر الأساتذة أن التعرض للأفلام لفترات زمنية طويلة يسمح بالتعرف على طريقة الحديث الفعلية للناطقين الأصليين، الذي يساهم إلى حد كبير بالانغماس اللغوي وفي ترسيخ الكثير من الكلمات وحتى العبارات التي قد تتكرر في سياقات متشابهة في ذهن الطالب وتؤثر بذلك على قدراته الترجمية، وبالتالي يحفظها استماعا ونطقا وقد يتمكن من ربط بعض الكلمات التي يعرفها بالكلمات المكافئة التي تظهر في السّترجة. إلا أن أربعة أساتذة أكدوا أن الطلبة على كل حال لا يمكنهم الاستغناء عن التعليم التقليدي في الجامعة وأفضل السبل التي تسمح باكتساب مستوى عال من التحكم في اللغة هي المطالعة المنتظمة للكتب.

ج- وهل تعتقد أن فارق التركيز بين الصّوت والسّترجة قد يساهم باختلاف مستوى الاستيعاب المعنى وتعلم اللّغة؟

كانت كل الإجابات "موافقة"، الفارق تصنعه عملية التركيز على المؤثرات الصّوتية وعلى الصّورة. وقد يؤثر فارق التركيز بين الصّوت والسّترجة على فهم المعنى وتعلم اللّغة، وقد يؤدي كذلك في بعض الأحيان إلى ربط خاطئ بين الكلمات المسموعة والمكتوبة في السّترجة خاصة إذا سبقت السّترجة الصّورة أو العكس.

د- هل من الممكن أن توجد طريقة علمية للتوجيه البيداغوجي لتطوير التعلم الذاتي من خلال السّترجة؟

اتفق معظم الأساتذة على أنه يمكن ذلك من خلال مشاهدة "الفيلم الواحد" مرتين أو أكثر، وربما إبطاء الصّورة في بعض الأحيان أو حتى إيقافها إذا كان المشهد يحتوي على شيء مكتوب (رسالة، ورقة إعلان، كتابة جدارية...) وتصاحبه السّترجة. إذ من غير الممكن أن يتعلم الطّالب كلمات وعبارات بمجرد مشاهدته لفيلم ما مرة واحدة، أما إذا كرر مشاهدته عدة مرات فسيتمكن من إيجاد علاقة حفظ وفهم بين ما يسمعه وما يراه من مكافئات على الشّاشة. كما ينصح بمشاهدة أفلام لممثلين يتكلمون بلغة واضحة كي يعتاد الطّالب على طريقة نطقهم وسرعة كلامهم مثلا

-خاصة وأن الأفلام الأمريكيّة تحتوي على اللّغة العامية وكلمات وعبارات جديدة-.

كما أكد ثلاثة أساتذة أنه يمكن الاعتماد على الحصول على سترجة الفيلم باللّغة الإنجليزيّة للتركيز على السّترجة الأجنبية بهدف التمكن من نطق وكتابة الكلمة ثم تعلم استعمالاتها سياقيا ثم في مرحلة ثانية لا بأس من إرفاق سترجة أخرى باللّغة الأم (العربيّة) لتستطيع مطابقة العبارات بمكافئتها بعد فهم المضمون.

ويعتقد الأساتذة أيضا أن السّترجة يمكنها تحسين مستوى الطّلبة الذين لديهم درجة معيّنة من التحكم اللغوي، ولا تعتبر وسيلة مناسبة للمبتدئين الذين سيحاولون لا إراديا فهم المعنى والتركيز على التّرجمة. أما طلبة التّرجمة فلا بد لهم من العمل على التركيز على حاسة السمع لتطوير النطق والكلام باللّغة الإنجليزيّة وعلى القراءة السريعة للسّترجة كمرحلة ثانية لتعلم التّرجمة والمكافئات اللّغويّة.

هـ - هل تعتقد أن الطلبة بشكل عام قادرون على تحليل مضمون الكلام والسّترجة؟

أجاب ثلاثة أساتذة بإجابة "موافق" بعد أن وضعت لهم مربعات لسلم ليكارت الخماسي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة. أمّا باقي الأساتذة فقد أجابوا بمحايد، ويعتقدون أن التركيز على قراءة التّرجمة قد يشتت انتباه الطّالب ويؤثر سلباً في قدرة الاستماع التي تسمح باكتساب اللّغة الأصلية بصورة أفضل وعلى تحليلها وفهم المقصود من الكلام.

و - هل تعتقد أن تعرض الطلبة التّرجمة إلى الأفلام الأمريكيّة المسترجة سيوقعهم في فخّ إساءة فهم المعاني الخفيّة والدلالات المكنونة "التّلاعبات" رغم علمهم بتقنيّات التّرجمة المختلفة والفروقات بين لغة الأصل والهدف؟

كانت الإجابات بين محايد لأربعة أساتذة ومعارض لأستاذ واحد وموافق لثلاثة أساتذة، برهنوا ذلك بأن الطّالب الذي لم يطلع كفاية على تقنيات التّرجمة خاصة تلك التي تعنى بالتّقافة (كالتصرف واستراتيجية التّوطين مثلاً) قد يقع في فخّ إساءة فهم المعاني خاصة عندما يتعلق الأمر بالمسكوت عنه الطابوهات التي تنطق بصريحها في اللّغة الإنجليزيّة وتكيف في اللّغة العربيّة بعبارات ألطف ومقبولة ثقافياً. فعن طريق الخطأ قد يعتقد الطّالب أن تلك الكلمة التي تمّ تكييفها هي المقابل الحقيقي. إلا أن تكوين الطّلبة محل الدّراسة في مجال التّرجمة قد يخفف من وطئة التّأثير السلبي في محاولة منه لتحليل الكلام والتّرجمة وبممارسة تقنيات التّرجمة.

ز - هل تعتقد أن التلاعب اللفظي بالسّترجة واستخدام أسلوب التّغريب والسخرية والتهكم من أهمّ العوامل التي ساعدت على اعتماد ونقل الطّلبة للألفاظ والعبارات النابية والغريبة إلى قاموسهم اللغوي؟ كيف ذلك؟

أكد الأساتذة أن الطّلبة المدمنون على الأفلام الأمريكيّة معظمهم شباب في مرحلة "مراهقة متأخرة" ويعانون من "تشتت الهويّة" وقد يجدون في عبارات التهكم والسخرية والعبارات النابية الإنجليزيّة مهرباً لهم من استخدام مثل ذلك القاموس اللغوي في واقعهم بلغتهم. استراتيجية التّغريب تعمل على المحافظة على الكلمات النابية والطابوهات كما هي، فيستعملها الطّلبة في سياقات مشابهة في حياتهم اليومية وتصبح جزء من قاموسهم اللغوي مع تكرار الاستعمال وعدم المبالاة بالوسط الاجتماعي، والمقصود هنا أن الطّالب يعتقد أنه عندما يتلفظ بعبارات نابية باللّغة الأجنبية

فلن تكون سببا للإحراج المباشر كما حين نطقها باللغة العربية، كما يقومون باعتماد الترجمة للدلالة على المفهوم باللغة الأجنبية مثل استخدام كلمة "تبا" للدلالة على كلمة نابية باللغة الإنجليزية.

ح- هل تعتقد أن السلوك الغريبة عن هويتنا الثقافية العربية والجزائرية (مثل اللباس وطريقة الكلام) التي ظهرت وسط الطلبة في الجامعة نتجت في معظمها جراء مشاهدة الأفلام الأمريكية في محاولة لتقليد لغة وحضارة الغرب؟ إلى أي مدى؟

كانت الإجابات بين موافق وموافق بشدة فكان رأيهم بأن الافلام عموما من وسائل الأمركة والعولمة والترويج للثقافة الأمريكية والغربية. وبأن السلوك الغريبة قد ظهرت فعلا وبصورة كبيرة وانتقلت بسرعة مع الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي، والتي وللأسف تظهر بشكل غير مقبول في كثير من الحالات كقصص الشعر الغريبة واللباس غير المحتشم للطلبة والطالبات وحتى السلوك الخاطئة والتي أصبحت من باب التقليد الأعمى أمرا عاديا كالعلاقات وحفلات الشباب وحفلات التخرج بكل مظاهرها. إلا أن إجابة واحدة أبدت رأيا مخالف بأنها وسيلة للتفتح على العالم واللباس لا ينم عن اعتقادات وتوجهات الطلبة.

ط- أين تكمن خصوصية الهوية الثقافية للطالب الجزائري في رأيكم (من حيث اللغة والسلوك والقيم)؟

عقبت جل الإجابات بأن الطالب الجزائري أصبح الآن مزيجا غير متجانس من الثقافات المستوردة (الأمريكية والتركية والهندية...) خاصة طلبة اللغات، إلا أن هناك بعض المظاهر والسلوك التي تظهر جوهر الطالب الجزائري وثقافته خاصة في التظاهرات العلمية والثقافية والوقفات والمسيرات التضامنية مع مختلف قضايا الوطن والعالم العربي (كالمسيرات التي سعى الطلبة لتنظيمها في عدوان غزة).

كما تكمن الخصوصية الثقافية للطالب الجزائري في التعدد اللغوي (عربي، عربي دارجة، أمازيغي، فرنسي حاضر بقوة). أما إجابة واحدة فقد حصرت الهوية الثقافية بالوازع الديني فقط.

ي-وكيف يمكن أن نستفيد من خصوصية الهوية الثقافية للطالب الجزائري لتعزيز الهوية والاتزان النفسي والتحصيل العلمي؟ أم أن التنشئة على المفاهيم الغربية قد تضعف قيمنا وثقافتنا مع الزمن؟

تردد الأساتذة كثيرا للإجابة عن هذا السؤال في المقابلة، إلا أنهم اتفقوا أنه من الصعب جدا تعزيز هوية الطالب في ظل ما يتعرض له من محتوى أجنبي توفره كل نوافذ التكنولوجيا من تطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي، وأن الأغلبية قد جرفهم التيار الغربي بقوة ودون رجعة. كما ولابد من الإشارة إلى تراكم العوامل التي أدت إلى هذا الوضع من تغير المفاهيم التربوية التي جعلت الأولياء والجيران والمدرسة والمجتمع ككل يتخلّى عن تقديم النصح وزرع القيم والأخلاق. فلا يمكن أن تكون الأفلام والإنتاج السمعي البصري الأجنبي وحدهما من جعل الشباب ينحدرون إلى هذا المستوى. بل يمكن -وللأسف الشديد- ملاحظة غياب هذا الاتزان عند الكثير من الطلبة والطالبات وتقليد الآخر تقليد مظاهر أعمى، هذا راجع بالدرجة الأولى إلى نقص الوازع الديني والأخلاقي. إلا أنهم أقرّوا أنه لا يسعهم التعميم، فهناك في المقابل طلبة يعتزون بهويّتهم ويستفيدون إيجابيا من الثقافات واللغات الأخرى كما هو حال هذه الدراسة، بحيث يستفيد الطالب من السّترجة لتعلم لغة أجنبية بطريقة مسلية وسهلة. إلا أن إجابة واحدة أكدت أن خصوصية الهوية الثقافية يمكن الاستفادة منها من حيث ثقافة تقبل الآخر في إطار التلاقح الثقافي.

ك- هل تعتقد أن نظرية الهيمنة الإعلامية لنعوم تشومسكي تطبق حرفيا في مضامين سترجة الأفلام الأمريكيّة إلى اللّغة العربيّة؟ إلى أي مدى قد تمس "الأيديولوجيات المتحكمة" بالهويّة الثقافيّة للمتلقّي الطالب الجزائري؟

كانت كل الإجابات بين موافق وموافق بشدّة حسب سلم ليكارت، ويعتقد الأساتذة أن نظرية الهيمنة الإعلامية تطبق بشكل كبير في السّترجة، إذ أن أغلبية الطلبة يعتقدون أن السّترجة تكون أمينة للكلام الأصل. فكيف يمكن أن يتعلم الطالب اللّغة الإنجليزيّة من الأفلام المسترجة إذا حدث فيها تكييف أو تغيير؟ بالإضافة إلى أن نظرية الهيمنة الإعلامية تفرض نفسها إنتاجا وتحليلا سينمائيا وأنها تظهر للمشاهد بقوة دون الضرورة إلى تغييرها، ومعظم الأفلام تهدف إلى ترسيخ القيم الأمريكيّة ونشر الدعاية لقوتها وأنها ناشرة للسلام. فالغالب اقتصاديا وإعلاميا يفرض تلقائيا أن تحترم السّترجة محتواه. "فالأيديولوجيات المتحكمة" تخترق الطالب وتغير من مقومات هويّته كنتيجة

منطقية لتعرضه لهذه الثقافة بشكل دائم من جهة، ولقلة أو انعدام الانتاج القومي المحلي من جهة أخرى والذي لا يستطيع منافسة الأجنبي من حيث القصة والمؤثرات وغيرها.

ل- هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي كفيل بالتحكم تقنيا وضمنا بالسترجة دون الرجوع إلى الذاتية الإنسانية التي ربما تستدعي التحكم والتلاعب بمتغيرات قد تمس الهوية الثقافية للمتلقي؟
علل ذلك وكيف تتوقع مستقبل السترجة؟

تنوعت الإجابة بين موافق ومعارض فخمسة أساتذة رجحوا احتمال أن يتحكم الذكاء الاصطناعي بالسترجة ثقافيا وضمنا كبير جدا، وذلك إذا ربطنا بين نظرية الهيمنة الإعلامية والتطور المذهل لبرامج الذكاء الاصطناعي وبالأخص تلك الخاصة بالترجمة، فيبقى العناصر الثقافية الأجنبية كما هي لجمهور من المتلقين الشباب الذين دفعت بهم ظروف الحياة إلى الانسلاخ عن هويتهم وانتظار استهلاك كل ما هو أجنبي.

أما المعارضون الثلاثة لهذه الإجابة فقد كانت حجتهم بأن الذكاء الاصطناعي ثورة في العالم، قد يقضي على معظم الوظائف الإنسانية الآلية، غير أن الترجمة مرتبطة بالإنسان ومشاعره وكيانه فمهما بلغ تطور هذا الجانب فلن يستطيع تعويض القدرة البشرية (حب، كره، إيمان، كفر، وعي.....)

م- كيف تقيم "أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للمتلقي الجزائري الشاب".
من حيث درجة التأثير وسلبياته وإيجابياته.

"مع إدراج بعض الاقتراحات والتوصيات إن أمكن"

وضع الأساتذة خلاصة لكل الأجوبة السابقة، فالهوية الثقافية للمتلقي الجزائري الشاب ليست عرضة لسترجة الأفلام الأمريكية فقط، بل لمجموعة من العوامل الأخرى (انشغال الأسرة، فوضى المنظومة التربوية وسياسة الحشو في الدروس...). ويمكن القول إن السترجة في حد ذاتها لها تأثير في الجانب اللغوي بحيث تساهم على مساعدة الطالب على تعلم اللغة الانجليزية وتطوير تطوير الكفاءة الترجمية للطلبة وإثراء رصيد مفرداته، كما تمكنه من ملاحظة بعض الفروق في الترجمة عندما يتعلق الأمر ببعض الكلمات النابية والطابوهات. ولا بد من إعادة التركيز على ضرورة استعمال هذه الأفلام كوسيلة فعالة للتعلم الذاتي للغات الأجنبية والتي تزداد فعاليتها مع التكرار

وتحسين مهارة الاستماع. كما يعتقد ثلاثة أساتذة أن الأفلام الأمريكية المسترجة ستكون رصيذا لغويا وثقافيا يضاف إلى المكنون الثقافي للطالب الجزائري، ولا يعتقدون أن الاطلاع على مثل هذه السّترجة سيشكل مؤثرا عميقا يغير ملامح الهوية الثقافية.

II. 2. 1. تلخيص نتائج المقابلة:

في إطار دراسة تأثير الأفلام الأمريكية المسترجة على الهوية الثقافية للطلبة الجزائريين، أجرينا مقابلات مع ثمانية أساتذة في مجال الترجمة بجامعة باتنة 2، تتراوح خبراتهم بين خمس سنوات عشرة سن في التدريس والبحث العلمي. ركزت المقابلات على عدة جوانب من تأثير الأفلام المسترجة في الطلاب، بالإضافة إلى تحصيل اللغة الإنجليزية والسلوك الثقافية.

التحصيل اللغوي: أوضح الأساتذة أن التعرض للأفلام الأمريكية لفترات طويلة يمكن أن يعزز تحصيل اللغة الإنجليزية، من خلال التفاعل مع طريقة الحديث الفعلية للناطقين الأصليين، ممّا يساهم في ترسيخ المفردات والعبارات المتكررة. كما أكدوا أنّ السّترجة يمكن أن تساعد الطلاب في الربط بين الكلمات الإنجليزية المقابلة للمفردات العربية. ومع ذلك، أشار أربعة أساتذة إلى ضرورة الاعتماد على التعليم التقليدي في الجامعة، مثل المطالعة المنتظمة للكتب، لتطوير مستوى متقدم من اللغة.

التحديات المتعلقة بالتركيز بين الصّوت والسّترجة: اتفق الأساتذة على أن فارق التركيز بين الصّوت والصّورة يمكن أن يؤثر سلبا في استيعاب الطلاب، حيث قد يؤدي التشتت بين الصّوت والصّورة إلى صعوبة في ربط الكلمات المسموعة بالكتابة في السّترجة. كما نصّحوا بضرورة مشاهدة الأفلام أكثر من مرة والتركيز على السّترجة لتطوير المهارات اللغوية.

التوجيه البيداغوجي لتحسين التعلم الذاتي: أجمع الأساتذة على أن الطلاب يمكنهم الاستفادة من مشاهدة الأفلام عدة مرات، مع إبطاء الصّور أو التوقف عند مشاهد تحتوي على نصوص مكتوبة. كما نصّحوا باستخدام سترجة باللغة الإنجليزية أولاً، ثم إضافة سترجة باللغة العربية لتسريع عملية الفهم والمقارنة بين الثقافات.

التأثير في الفهم الثقافي والسلوك: بين الأساتذة أن الطلبة الذين يتعرضون للأفلام الأمريكية قد يواجهون خطر إساءة فهم المعاني الثقافية الخفية بسبب التلاعب اللغوي في الترجمة (مثل استخدام العبارات النابية). وقد يتسبب هذا في تقليد سلوك غريبة عن الهوية الثقافية الجزائرية مثل تغيير طريقة اللباس والحديث.

الهوية الثقافية والتأثيرات الاجتماعية: أوضح معظم الأساتذة أن الأفلام الأمريكية تلعب دوراً في نشر الثقافة الأمريكية بين الطلاب، مما يؤثر في هويتهم الثقافية. بعض الأساتذة أكدوا أن الطلبة قد يشعرون بتشتت الهوية نتيجة للانفتاح الكبير على الثقافة الغربية، مما يؤدي إلى تقليد عادات وسلوك غريبة. ومع ذلك، أشار بعضهم إلى أن بعض الطلبة لا يزالون متمسكين بهويتهم الثقافية رغم هذا التأثير.

خلاصة:

أوضحت لنا المقابلة عدة نقاط أساسية في الأطروحة، فقد ساعدتنا أولاً على فهم الطلبة وتوجهاتهم لأن معظم الأساتذة الذين تمت مقابلتهم يدرسون الطلبة عينة دراستنا، وقد شدوا انتباهنا الى تفاسير لم تكن مطروحة في بداية بحثنا كما أنهم منحونا إجابات أشفت تعطينا لمعرفة المزيد من المعلومات عن الموضوع. فنستنتج بذلك أن المقابلة كانت جد ضرورية في بحثنا لتتزوج مع مضمون الاستبيان حتى نتحصل على دراسة متكاملة عن الموضوع.

الفصل الثالث:

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الثالث: مناقشة النتائج والتوصيات

توطئة

1.III. تفسير ومناقشة النتائج

1.1.III. مناقشة تساؤلات الأطروحة

2.1.III. مناقشة أهداف الأطروحة

3.1.III. مناقشة النتائج وعلاقتها بالدراسات السابقة

1.3.1.III. مناقشة النتائج في ضوء نظرية الغرس الثقافي

2.3.1.III. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبية الترجمة من حيث اللُّغة.

3.3.1.III. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبية الترجمة من حيث القيم

4.3.1.III. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبية الترجمة من حيث السلوك

2.III. التوصيات

3.III. محدودية الأطروحة واقتراحات لبحوث مستقبلية

1.3.III. محدودية الأطروحة وقيود البحث

2.3.III. اقتراحات لبحوث مستقبلية

خلاصة

خاتمة

يكمن الجوهر الأساسي للأطروحة في التحقيق في أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة وقد أطلعنا استكشاف تصورات كل من الطلبة والأساتذة حول الموضوع على نتائج مهمة فيما يتعلق بطبيعة التأثير ودرجته.

وبالنظر الى تحليل البيانات التي تم الحصول عليها سعينا إلى مناقشة أسئلة البحث التي حددناها سالفا كما عملنا على إبراز مدى انجاز بحثنا للأهداف لتقديم بعض التفسيرات لفرضيات الأطروحة، ثم إلى مناقشة النتائج استنادا إلى الدراسات السابقة.

كما تم اقتراح مجموعة من التوصيات التي قد تدعم الجامعة والأساتذة والطلاب وحتى العائلات، والتي تمت مناقشتها بناء على الاستنتاجات، وفي الأخير رسمنا نطاق محدودية الدراسة ثم قدمنا بعض التوجيهات لبحوث مستقبلية.

1.III. تفسير ومناقشة النتائج:

لتفسير ومناقشة النتائج التي تحصلنا عليها من الفصل السابق، نسعى لربطها منطقيا ونظريا بالتساؤلات والفرضيات وأهداف الأطروحة التي حددناها مسبقا ثم لنعتمد على الدراسات السابقة لنفند أو نرجح النتائج المتحصل عليها.

1.1.III. مناقشة تساؤلات البحث:

للتحقيق ولمناقشة مدى تأثير الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة يسعى البحث للإجابة عن أسئلة البحث التالية:

التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة؟

أما التساؤلات الفرعية فكانت كالتالي:

- 1- ما عادات مشاهدة طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2 للأفلام الأمريكية المسترجة؟ وهل يختلف الذكور والإناث في مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة؟
- 2- ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبة الترجمة من حيث اللغة؟ وإلى أي مدى تساعد سترجة الأفلام الأمريكية في تعلم اللغة الانجليزية وتطوير كفاءتهم الترجمية؟
- 3- ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبة الترجمة من حيث القيم؟
- 4- ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبة الترجمة من حيث السلوك؟

والفرضيات التي تم اعتمادها في الأطروحة كانت كالتالي:

- قد تؤثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة.
- قد تكون لطلبة قسم الترجمة جامعة باتنة 2 عادات وأنماط واتجاهات معينة في مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة. كما قد يختلف الذكور والإناث في مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة.
- قد تؤثر سترجة الأفلام الأمريكية في طلبة الترجمة من حيث اللغة، كما قد تؤثر في تعلمهم للغة الإنجليزية والترجمة.
- قد تؤثر سترجة الأفلام الأمريكية في طلبة الترجمة من حيث القيم.
- قد تؤثر سترجة الأفلام الأمريكية في طلبة الترجمة من حيث السلوك.

للإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة؟ وللتحقق من مدى صحة الفرضيات، سنقوم بالإجابة عن الأسئلة الفرعية لتوضيح الصورة العامة للموضوع. بالاعتماد على نتائج الاستبيان الكمية التي تحصلنا عليها ونتائج المقابلة التي عمقت التحليل الكمي، وأكدت فعلاً أن الدراسة قد أجابت عن تساؤلاتها بفعالية. وقد منحتنا المقابلة دعماً لنتائج الاستبيان، وقدمت تحليلات للسلوك اللغوي والثقافي كما زودتنا بفهم أعمق للمتغيرات المرتبطة بالهوية.

III.1.1.1. التساؤل البحثي الأول:

ما عادات مشاهدة طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2 للأفلام الأمريكية المسترجة؟ وهل يختلف الذكور والإناث في مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة؟ سعى هذا التساؤل إلى الكشف عن أنماط المشاهدة لدى الطلبة، ودوافعهم، ومدى تفاعلهم مع المحتوى الأمريكي المسترَج، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق بين الذكور والإناث، بوصفها متغيراً يؤثر في تلقي المادة السمعية البصرية المسترجة.

أ. أنماط المشاهدة وتوجهاتها: أشارت نتائج الدراسة إلى أن 47.3% من الطلبة يشاهدون الأفلام الأمريكية المسترجة بمعدل 3 إلى 4 ساعات أسبوعياً، ما يعكس انخراطاً معتدلاً ومستمرًا في التعرض لهذا النوع من المحتوى. كما بينت النتائج أن 44.4% من الطلبة يعيدون مشاهدة نفس الفيلم "نسبياً"، وهو سلوك يشير إلى وجود اهتمام مضاعف بالتحليل اللغوي أو الاستيعاب

الثقافي التدريجي، خاصة لدى طلبة السنوات المتقدمة (السنة الثالثة والماستر) الذين يمثلون أكثر من 50% من العينة.

أما أساليب المشاهدة، فقد طغت الفردية على المشاهدة الجماعية، إذ اختار 60% من الطلبة المشاهدة بمفردهم، مرجحين ذلك إلى رغبتهم في التركيز (27.2%) أو بسبب طبيعة المحتوى التي قد يكون غير مناسبة للمشاهدة العائلية كما أظهرت الدراسة أن 58% من الطلبة يستخدمون هواتفهم أثناء المشاهدة، ما قد يحدّ من جودة التفاعل مع المترجمة، أو يعكس انخراطاً سطحياً في بعض الأحيان.

ب. دوافع المشاهدة: احتل الترفيه المرتبة الأولى كدافع للمشاهدة بنسبة 41.4%، يليه الدافع التعليمي المرتبط بتطوير اللغة والترجمة بنسبة 31.4% وتُعزز هذه النتائج بحقيقة أن 49.7% من الطلبة صرّحوا بأن مستواهم في اللغة الإنجليزية "جيد"، في حين قال 29.6% إنه "ممتاز"، ما يدل على وجود قاعدة لغوية تُشجع هذا النوع من الاستهلاك الإعلامي الموجه لغوياً.

ج. الفروق بين الجنسين: تشير البيانات إلى أن الإناث شكّلت 59.2% من العينة مقابل 40.8% من الذكور، وهو فارق لا يمكن إغفاله عند تحليل النتائج. إذ ظهر أن الإناث أكثر ميلاً للأفلام الرومانسية بنسبة 37.87%، بينما يفضل الذكور وبعض الإناث أفلام الأكشن والبوليسية بنسبة 26.63%، تليها أفلام الخيال العلمي 18.93%، هذه الاختلافات تدعم فرضية أن الجنس كمتغير اجتماعي يؤثر في نوعية المحتوى المختار، والدافع من وراءه. الإناث أكثر اهتماماً بجانب اللغة والترجمة، بينما الذكور يميلون إلى الطابع الحركي والإثارة، وهذه طبيعة الجنسين.

في إطار هذا التساؤل، سعت الدراسة إلى رصد وتحليل أنماط المشاهدة، دوافعها، وتفضيلات الطلبة، مع التركيز على الفروق بين الجنسين، واستكشاف مدى ارتباط هذه العادات بالهوية الثقافية من خلال معطيات الاستبيان والمقابلة مع الأساتذة المتخصصين.

III.1.1.2. التساؤل البحثي الثاني:

ما مدى تأثير مترجمة الأفلام الأمريكيّة في طلبية التّرجمة من حيث اللّغة؟ وإلى أي مدى تساعد المترجمة في تعلم اللغة الانجليزية وتطوير الكفاءة الترجمية للطلبة؟

تجيب الأطروحة عن التساؤل البحثي الثاني، حيث تكشف نتائج الدراسة عن وجود أثر إيجابي ملحوظ لسترجة الأفلام الأمريكية على مهارات الطلبة اللغوية وعلى تعزيز كفاءتهم الترجمية. ويتضح ذلك من خلال عدة مؤشرات إحصائية قوية:

- أ. استخدام اللغة: أظهر 62.7% من المشاركين (موافق أو موافق بشدة) أن مشاهدة الأفلام المسترجة تدفعهم لا إرادياً إلى استخدام اللغة الإنجليزية والترجمة. وهو ما يدل على أن السترجة تحفز على ممارسة اللغة النشطة، لا سيما في المهارات الشفوية مثل النطق والتفاعل الفوري.
- ب. الثقة بالنفس: بين 59.8% من الطلبة أن الأفلام عززت ثقتهم في أنفسهم من خلال تحسين مهارات الاستماع والفهم، كما أظهر 56.8% أنهم أصبحوا أكثر قدرة على التحدث مع زملائهم وأساتذتهم باستخدام عبارات مكتسبة من الأفلام، وأكثر قدرة على ممارسة الترجمة.
- ج. تطوير النطق واللهجة: أشار 58.6% من العينة إلى تفضيلهم اللفظة الأمريكية على اللفظ الأخرى، مما يعكس تأثيرهم المباشر بالأنماط السمعية المتكررة في الأفلام، وهي مؤشر على تطوير مهارة الاستماع والتمييز.
- د. تحسين تعلم قواعد اللغة ولتقنيات الترجمة: أكد 52.1% من الطلبة أن استيعابهم لقواعد اللغة تطور بعد مشاهدة الأفلام بصورة تلقائية، مما يُبرز الدور غير الرسمي للسترجة في تعلم قواعد اللغة وتقنيات الترجمة، خاصة لدى الطلبة الذين يتعلمون بالاعتماد على الملاحظة والسياق.
- هـ. تعزيز القاموس اللغوي: بينت النتائج أن نسبة مهمة من المشاركين (42%) يرون الأفلام ساعدت في إثراء معرفتهم بـ المتلازمات اللفظية (collocations) والعبارات الاصطلاحية (Idioms)، وهي عناصر أساسية في الطلاقة اللغوية والترجمة الاحترافية.
- و. التفاعل اللغوي: عبّر أكثر من 74% من الطلبة عن تفضيلهم السترجة على الدبلجة، لما توفره من إمكانية سماع الصوت الأصلي، وهو ما يعزز عملية الربط بين اللغة المحكية والنص المكتوب ويزيد من وعيهم باللهجات ونبرات النطق الأصلية، كما تساعدهم على المقارنة بين ما يسمع وما يكتب من سترجة، ما يكسب الطلبة وعياً ترجمياً تحليلياً ثقافياً ولغوياً، رغم أن الفارق بين السترجة والكلام المنطوق أي تسارع ظهور واختفاء الكتابة التحتية للسترجة قد يكون مشكلاً حقيقياً بالنسبة للطلبة إلا أن التزامهم الدائم بالمشاهدة قد يمنحهم خبرة في التلقي والتحليل وحتى التعلم من الأفلام المسترجة.

ز. الإمام بالثقافة من خلال اللغة: ما يقرب 75% من العينة أقرروا أن الترجمة النصية تُسهم في فهم الثقافة الأمريكية بلغتهم الأم، وهو ما يدعم إن تعلم اللغة لا ينفصل عن السياق الثقافي.

ح. التحليل والتركيز: أظهرت نسبة 44.4% أن مشاهدة الفيلم أكثر من مرة تساعد في التركيز على اللغة والترجمة، مما يدل على وعي لغوي وترجمي متقدم، ينسجم مع أهداف تعليم الترجمة.

ورغم كل هذه الجوانب الايجابية، أظهرت الدراسة في عنصر اللغة بعض الجوانب السلبية أيضاً حيث:

- اشتكى حوالي 64.5% من تسارع الترجمة وتعارضها مع الصوت، وهو ما يؤثر على الفهم الكامل للنصوص.
- كما عبّر أكثر من 62% عن أن قراءة السّترجة قد تُربكهم وتؤثر على تسلسل أحداث الفيلم.
- وأظهر 59.17% حياداً أو عزوفاً عن محاولة اكتشاف الأخطاء اللغوية في السّترجة، مما يشير إلى غياب الحس النقدي لدى البعض، وهو ما قد يُعد فجوة في التكوين الترجمي.
- كما أن المقابلة دعمت الاستبيان في الإجابة عن تساؤل البحث الثاني:
- فكل الأساتذة أقرروا بدور السّترجة في تحفيز التحصيل اللغوي وخاصة في تعزيز مهارتي الاستماع والنطق. ونصحوا باستراتيجيات تعليمية مثل مشاهدة الفيلم أكثر من مرة، واستخدام سترجة إنجليزية ثم عربية، كما أكدوا أن السّترجة مفيدة للطلبة ذوي المستوى المتوسط أو المتقدم، لكنها قد تُربك المبتدئين. فعملية الدمج بين الصوت والنص قد تسبب التباساً أحياناً، لكن مع التكرار تتحول الأداة إلى وسيلة فعالة للتعلم الذاتي.

تُظهر نتائج كل من الاستبيان والمقابلة أن الأطروحة أجابت بشكل شامل ومتكامل عن التساؤل الثاني. إذ تم رصد أثر فعلي لسترجة الأفلام على الجوانب اللغوية المختلفة: من تحسين المهارات الشفوية، وتعزيز المفردات، وزيادة الثقة، إلى تطوير الحس الترجمي. كما أن أغلب المؤشرات جاءت إيجابية، مع بعض التحديات التي تفتح الباب لتوصيات مستقبلية تخص استعمالات والاستفادة من السّترجة، وتنمية الوعي النقدي، وتكامل السّترجة والترجمة السمعية البصرية مع التعليم الرسمي للغة. كما أن المقابلة تعزز النتيجة الإحصائية بأن السّترجة تسهم في تطوير اللغة الإنجليزية، لكنها تتطلب استراتيجيات ومهارات استيعاب متفاوتة.

III.1.1.3. التساؤل البحثي الثالث:

ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على طلبة الترجمة من حيث القيم؟

تجيب الأطروحة عن التساؤل البحثي الثالث، حيث تكشف نتائج الدراسة عن وجود أثر ملحوظ لسترجة الأفلام الأمريكية على قيم الطلبة. ويتضح ذلك من خلال عدة مؤشرات إحصائية قوية من خلال الدلائل التالية:

أ. اكتساب قيم ثقافية غربية : أفاد 54.5% من الطلبة أنهم يكتسبون قيماً غربية جديدة من خلال متابعة مضامين الأفلام، وهي نسبة مرتفعة تؤكد أن مضمون الفيلم لا يمر دون أثر ثقافي، وأن الطلبة يتفاعلون مع الرسائل الضمنية فيها.

ب. الانتماء العاطفي للثقافة الأمريكية : عبر 64.5% من المشاركين عن شعورهم بالانتماء للأفلام الأمريكية المسترجة، وهو مؤشر قوي على التأثير الثقافي العاطفي والانجذاب نحو النمط القيمي والسلوكي الذي تقدمه السينما الأمريكية، لكن ربما يكون هناك بعض التغيير في هذا العنصر في الآونة الأخيرة نظراً للوضع الدولي القائم.

ج. رغبة غير مباشرة في التماهي مع القيم الأجنبية : نحو 63.3% من العينة وافقوا على أن تقليد الثقافة الأمريكية قد يجعلهم محل احترام في محيطهم، وهو ما يعكس قبولاً ضمنياً لبعض القيم الغربية المرتبطة بالنجاح، الحرية، أو الفردانية، وغيرها من القيم الإيجابية والسلبية. كما أن 55% من الطلبة أكدوا أن مشاهدة هذه الأفلام تزيد من طاقتهم الإيجابية وتحسن مزاجهم، وهو ما يدل على تقبل ثقافي وجداني للقيم الحياتية الإيجابية المرتبطة بالغرب.

د. حالة من التوازن أو الازدواجية في القيم: تمثلت في:

_تمسك بالقيم الدينية واللغوية :في مقابل الانجذاب نحو الثقافة الغربية، عبر 46.7% من الطلبة عن أن قراءة السّترجة تُعزز تمسكهم بقيمهم الدينية واللغوية، مما يُظهر مقاومة داخلية وتأصيلاً للهوية.

_الانتماء المزدوج :وافق 62.7% على أنهم يشعرون بالانتماء للثقافة الأمريكية وفي الوقت نفسه للثقافة الجزائرية، ما يدل على حالة من الازدواجية أو التعايش الثقافي بين القيم الأصلية والمستوردة فهي تعبر عن التشتت أو التفتح.

الوعي بالمخاطر الإيديولوجية: عبّر 58% من المشاركين عن اعتقادهم بأن هناك رسائل مشفرة تحمل بصمات إيديولوجية ودينية في السّترجة، ما يشير إلى قدر من الوعي النقدي تجاه مضامين الأفلام لكنهم غير قادرين على تحليلها ونقدها.

هـ. مظاهر المقاومة أو الرفض القيمي: تمثلت في:

رفض قيم مخالفة للدين والمجتمع: رفض 66.3% من المشاركين فكرة تقبل مشاهد الشذوذ والدعارة باعتبارها "جزءًا من الثقافة الأمريكية"، مما يدل على وجود سقف واضح لحدود التقبل القيمي.

رفض الهوية الجندرية وتغيير الجنس: عبّر 66.3% عن رفضهم القاطع لتقديم هذه القضايا كأمر عادية، مما يُظهر تمسكًا بالقيم الأخلاقية والدينية التقليدية.

قلة التفاعل مع الرسائل المشفرة: أظهر 45.6% حيادًا تجاه محاولة فهم الرسائل الثقافية والقيمية المشفرة في الأفلام، ما يشير إلى قصور في المهارات التحليلية، أو إلى لا مبالاة ببعض المضامين، أو الانتباه إليها وعدم معرفة كيفية تحليلها، وهو ما يمثل فرصة لتعزيز الوعي النقدي لدى الطلبة.

وتمت الإجابة عن التساؤل الثالث من خلال المقابلة بـ:

- التحذير من تسلل القيم الغربية عبر الترجمة وخاصة العبارات النابية والتهكمية، التي يستسهل الطلبة استخدامها.
- الحديث عن التأثير الأيديولوجي للسّترجة في نقل الفكر الأمريكي من خلال الطابوهات والتمثيلات الثقافية.

بعض الأساتذة أقرّوا بوجود ازدواجية هُويّاتية ناتجة عن هذا التعرض، كما في مثال الاحتفال بالفالنتين أو تقليد نمط الحياة الغربية. ومع ذلك، اعتبر آخرون أن هذا الانفتاح قد يكون بوابة لتقبل الآخر دون المساس بالثوابت، إذا وُجد التوجيه السليم.

نجحت الدراسة في الإجابة عن التساؤل الثالث، حيث أثبتت أن لسّترجة الأفلام الأمريكية تأثيرًا متوسطًا إلى قويًا على قيم الطلبة، مع وجود تفاوت في مدى التقبل أو عدمه، ويتجلى هذا في التفاعل العاطفي والثقافي مع بعض القيم الغربية، في مقابل تمسك واضح بالقيم المحلية والدينية.

كما أن حالة الازدواجية أو التوازن التي يعيشها كثير من الطلبة تعكس ديناميكية ثقافية معقدة في ظل العولمة والانفتاح الإعلامي، مما يمنح هذه الدراسة أهمية بالغة في فهم التحولات القيمية لدى الشباب الجامعي. كما أن المقابلة تؤكد وجود تأثير مباشر وغير مباشر على منظومة القيم لدى الطلبة بفعل السّترجة، بدرجات متفاوتة، حسب وعي الطالب وظروفه الثقافية.

III.1.1.4. التساؤل البحثي الرابع:

ما مدى تأثير سترجة الأفلام الأمريكيّة في طلبة الترجمة من حيث السُّلوك؟

تكشف نتائج الدراسة عن وجود تأثيرات سلوكية متعددة ناتجة عن مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة، حيث يظهر ذلك في مزيج من السلوك الشخصية، اللغوية، الثقافية، والاجتماعية التي تنبأها الطلبة بدرجات متفاوتة.

أ. دلائل على التأثير السلوكي الإيجابي: تمثلت في:

_المشاركة الأكاديمية باللغة الإنجليزية: أظهر ما مجموعه 71 (موافق وموافق بشدة) حرصاً على إعداد البحوث باللغة الإنجليزية، و54.4% عبروا عن رغبتهم في استخدام مصطلحات إنجليزية وترجمتها خلال المحاضرات للتمييز. هذا يدل على أن سترجة الأفلام تسهم في تحفيز السلوك الأكاديمي الموجه نحو تعزيز اللغة والترجمة.

_التفاعل مع الأنشطة الجامعية: عبر أكثر من 68% عن مشاركتهم في أنشطة القسم وإضافة لمسة "أكاديمية عالمية"، ما يعكس اندماجاً سلوكياً إيجابياً وميولاً للانفتاح العالمي في التفكير والممارسة.

_الدفاع عن الهوية الثقافية والدينية 61.6% من العينة صرّحوا بأنهم أصبحوا يدركون مدى أهمية تقاليدهم وهويتهم نتيجة مشاهدة الأفلام الأمريكية، ما يشير إلى نوع من التفاعل الواعي مع الآخر الذي يثير الرغبة في الحفاظ على الذات الثقافية.

ب. سلوك مختلطة بين التفاعل والاندماج: (السلبى والايجابى)

_تقليد الشخصيات والألفاظ: حوالي 70.4% يرددون كلام شخصيات الأفلام، و 63% حاولوا تقليد اللباس والإيماءات، و48% يحاولون تقليد الشخصيات على مواقع التواصل. كما أن 59.1

يعترفون بترديد ألفاظ نابية سمعوها في الأفلام، ما يشير إلى اندماج سلوكي عفوي قد يتجاوز الرقابة الذاتية.

تفضيلات ترتبط بالثقافة الغربية: حوالي 66.3% يستمتعون بأفلام العنف والمخدرات، و 60.9% يحتفلون بمناسبات مثل "رأس السنة" و"الفالنتين"، و 56.2% يتبنون نمط الحياة الفردي الأمريكي (العيش بمفردهم وعدم التدخل في شؤون الآخرين). هذه السلوك تمثل تأثراً ملموساً بنمط الحياة الأمريكي.

الشعور بالاغتراب: أشار 58% من الطلبة إلى شعورهم بالاغتراب وعدم الانتماء أثناء مشاهدة الأفلام، وهي نتيجة مقلقة تدل على أثر نفسي/اجتماعي للسرديات الغربية في خلق فجوة بين الواقع المحلي والنموذج السينمائي.

ج. سلوك رافضة أو محافظة (المشتتة):

رفض التنمر والعنف الهوليوودي: عبّر 55.1% عن معارضتهم لفكرة التنمر على "غربي الأطوار"، و 31.9% رفضوا تدخلهم في شجارات جامعية على الطريقة الهوليوودية، وهو ما يشير إلى سلوك سلمي وتربوي لدى عدد معتبر من الطلبة.

الحفاظ على تقاليد المناسبات: 98.8% من العينة أكدوا رغبتهم في مشاركة الأسرة والأصدقاء أجواء الأعياد الدينية وفق العادات الجزائرية، ما يعكس تمسكاً بالروابط الاجتماعية والهوية الدينية.

قراءة الكتب باللغة الإنجليزية ومحاولة ترجمة بعض أجزائها: رغم الحماس لاستخدام الإنجليزية في الأنشطة، إلا أن 37.3% لا يقرأون الكتب كثيراً، ما يعكس انفصلاً بين الحافز الأكاديمي والممارسة اليومية، وقد يعود ذلك إلى تفضيل الوسائط السمعية البصرية وخاصة الأفلام على النصوص المكتوبة.

كما قد أجابت المقابلة عن التساؤل الرابع بوضوح:

فالأستاذة لاحظوا تحولات سلوكية واضحة لدى الطلبة مثل التقليد في اللباس، اللغة، حتى في نمط الحياة. وأشاروا إلى أن بعض الطلبة يتبنون سلوك استعراضية أو غريبة في العلاقات والحفلات وحتى في الفضاء الجامعي. كما أكدوا أن السّترجة، ضمن منظومة أوسع من العوامل (انفتاح إعلامي، ضعف التوجيه)، تسهم في ترسيخ هذه السلوك. ومع ذلك، يرى البعض أن هناك

فئة تستفيد من التجربة دون أن تتأثر سلوكيا بشكل سلبي، وتوظفها لتعزيز مهاراتها اللغوية والترجمية والاجتماعية.

وبذلك فيمكننا القول إن نتائج الأطروحة أجابت عن التساؤل الرابع، إذ رصدت تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على سلوك الطلبة في مجالات عدة، منها: السلوك الأكاديمي، التواصل، الثقافي، وحتى اليومي. ويظهر بوضوح أن الطلبة يعيشون حالة من التفاعل الثقافي والسلوكي مع المحتوى الغربي، يتأرجح بين التقليد والتبني، والرفض والممانعة، مما يعكس طبيعة التعرض الإعلامي في عصر العولمة والدراسة سلطت الضوء بعمق على التحولات السلوكية الناتجة عن المشاهدة المتكررة، وأكدت أن هذه التغيرات لا تسير في اتجاه واحد، بل تتفاوت حسب السياق الشخصي، والقدرة على التحليل، ومستوى التمسك بالهوية المحلية. والمقابلة تؤكد أن تأثير السّترجة على السلوك واضح، خاصة عند الطلبة الذين لا يملكون وعياً نقدياً أو رصيذاً هوياتياً قوياً. فأكدوا أن الطلبة يعانون من تشتت ثقافي ناتج عن التعرض المكثف لثقافات أجنبية، خاصة الأمريكية وهي (الغالبة) والتركية والهندية، مما يُنتج نماذج ثقافية هجينة لدى الطلبة. كما اتفقوا على أن سترجة الأفلام تُعد وسيلة فعالة لنقل القيم والسلوك الأجنبية، خاصة على صعيد اللباس، طريقة الكلام، وحتى بعض العادات الاجتماعية رغم ذلك، أشاروا إلى أن بعض الطلبة ما يزالون يُظهرون تمسكاً بالهوية الجزائرية، خصوصاً في المناسبات الوطنية أو ضمن الأنشطة الجماعية.

III.1.2. مناقشة أهداف الأطروحة:

للأطروحة أهداف عدة اخترناها لتتواءم مع الفرضيات التي وضعناها، نلخصها فيما يلي:

1. تحليل أنماط ودوافع مشاهدة الطلبة للأفلام الأمريكية المسترجة مع استكشاف الفروق بين الجنسين.
2. استكشاف مدى تأثير مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة من حيث متغير اللغة، ومعرفة دور التعرض للسترجة في صقل مهارات الطلبة اللغوية، وخاصة تعلم اللغة الانجليزية وتطوير الكفاءة الترجمية للطلبة.
3. دراسة مدى تأثير المحتوى الثقافي للأفلام الأمريكية المنقول عبر السترجة على منظومة القيم لدى الطلبة.

4. استكشاف التغيرات السلوكية المحتملة لدى الطلبة نتيجة مشاهدة الأفلام الأمريكية

المسترجة ومعرفة سلوك الطلبة أثناء المشاهدة.

5. تقديم توصيات لتعزيز الوعي الثقافي حول تأثير الترجمة السمعية البصرية على الهوية

الثقافية المحلية.

كما تهدف الأطروحة إلى تحديد مدى وعي عينة البحث بالرسائل التي تحتويها الأفلام الأمريكية المسترجة، واستكشاف الآثار الإيجابية والسلبية لسترجة هذه الأفلام في الهوية الثقافية، ومن حيث تأثيرها في القيم والسلوك واللغة وتسعى الأطروحة إلى سد الثغرات المعرفية والإحصائية في دراسات الترجمة في الجامعات الجزائرية، التي غالباً ما تركز على تحليل النصوص دون إجراء دراسات ميدانية شاملة. وتهدف أيضاً إلى تزويد المؤسسات التعليمية والمسؤولين بمعلومات قد تكون قيمة عن سلوك الطلبة واحتياجاتهم في مجال الترجمة، ما يمكن أن يساهم في تطوير برامج تعليمية تدعم وعي الطلبة بالثقافة والهوية وتساعدهم على التفاعل النقدي مع المواد المترجمة.

III.1.2.1. الهدف الأول:

تحليل أنماط ودوافع مشاهدة الطلبة للأفلام الأمريكية المسترجة مع استكشاف الفروق بين الجنسين

تحقق الهدف:

أظهرت نتائج الاستبيان وجود نسب مرتفعة من الطلبة الذين يشاهدون الأفلام الأمريكية المسترجة بانتظام، وغالباً بدافع التعلم والاستمتاع بالمحتوى الأصلي. كما تم تسجيل اختلافات نسبية بين الجنسين في نوعية المحتوى المفضل (الأكشن، الرومانسية، الكوميديا)، مما يعكس تنوع الدوافع حسب التخصص والجنس. وهذا أيضاً يُظهر أن المشاهدة ليست فقط بدافع الترفيه بل تتداخل مع اهتمامات معرفية ولغوية، وأن هناك اختلافات اجتماعية وثقافية بين الجنسين في تفاعلهم مع محتوى الأفلام الأمريكية المسترجة. كما ساهم في تقديم تصور شامل عن العادات المرتبطة بمشاهد الأفلام المسترجة. وإبراز الدور الذي تلعبه هذه العادات في تشكيل علاقة الطلبة مع اللغة والثقافة الأجنبية.

III.1.2.2. الهدف الثاني:

استكشاف مدى تأثير مشاهدة الأفلام المسترجة من حيث متغير اللغة، وتحديد دورها في صقل المهارات اللغوية والكفاءة الترجمية

تحقق الهدف بشكل واضح:

- أكدت نتائج الاستبيان أن نسبة معتبرة من الطلبة (أكثر من 60%) يربطون سترجة الأفلام بتعلم اللغة الإنجليزية وبصقل مهارات الترجمة، وتحسين مهارات النطق والاستماع، واكتساب المتلازمات اللفظية والعبارات الاصطلاحية.
- والمقابلة عمّقت هذه النتائج، حيث أقر الأساتذة بفاعلية السّترجة في تطوير الكفاءة اللغوية، خاصة لمن لديهم أساس لغوي جيد، مع تأكيدهم على ضرورة التوجيه البيداغوجي لتحقيق تعلم فعّال.

ومنه فالمعطيات تثبت أن للسترجة دورًا هامًا في دعم تعلم اللغة والترجمة بطريقة غير رسمية، ولكنها تحتاج إلى تأطير أكاديمي وتدريب ذاتي لتكون فعّالة في تطوير الكفاءة الترجميّة، ما يحقق هذا الهدف.

III.1.2.3. الهدف الثالث:

دراسة مدى تأثير المحتوى الثقافي للأفلام الأمريكية المنقول عبر السترجة على منظومة القيم لدى الطلبة.

تحقق الهدف بدرجة معتبرة:

- بيّن الاستبيان أن الطلبة يتعرضون لقيم جديدة من خلال محتوى الأفلام، وأن نسبة معتبرة أظهرت نوعًا من التقبل أو الحياد تجاه مضامين تمسّ القيم الأخلاقية والدينية.
- والمقابلة أكدت أن هناك تغيرات في التصورات الثقافية لدى الطلبة، وبعضهم يدمج القيم الغربية في تصويره الشخصي للحياة، بينما تظل شريحة محافظة وملتزمة بهويتها. يمكن القول إن هناك تأثيرًا جزئيًا متباينًا، حيث يختلف التفاعل حسب وعي الطلبة، واستعدادهم الثقافي، ومدى قدرتهم على التمييز بين الثقافة الوافدة والثقافة المحلية.

III.1.2.4. الهدف الرابع:

استكشاف التغيرات السلوكية المحتملة لدى الطلبة نتيجة مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة ومعرفة سلوك الطلبة أثناء المشاهدة.

تحقق الهدف بدرجة مرتفعة:

- أظهر الاستبيان تأثيراً ملحوظاً في سلوك الطلبة، منها ترديد العبارات النابية، تقليد الشخصيات، محاكاة اللباس ونمط الحياة. في المقابل، بين عدد مهم من الطلبة تمسكهم بالمناسبات الدينية والوطنية، مما يعكس تبايناً في السلوك.
 - المقابلة دعمت هذه النتائج، حيث أقر الأساتذة بتأثير السلوك المستوردة، خاصة في اللباس والعلاقات داخل الجامعة، وربطوها بمحتوى الأفلام وسرعة انتشارها.
- تُظهر النتائج أن للمسترجة دوراً في تشكيل سلوك ثقافي مزدوج عند الطلبة بين تقليد النماذج الأجنبية ومحاولة المحافظة على الذات الثقافية، مما يحقق هذا الهدف ويُبرر الاهتمام به ضمن البحوث المستقبلية.

III.1.2.5. الهدف الخامس:

تقديم توصيات لتعزيز الوعي الثقافي حول تأثير الترجمة السمعية البصرية على الهوية الثقافية.

تحقق الهدف عبر المقابلة وتحليل النتائج:

- أظهرت المقابلة وعياً كبيراً لدى الأساتذة بأهمية الاستفادة من المسترجة كأداة تعليمية، وطرحوا توصيات تتعلق باستخدام الأفلام في التعلم، التركيز على الذكاء الاصطناعي في تعلم الترجمة، والتوجيه البيداغوجي.
- كما أكدوا أن التكوين في الترجمة والتعرض المتوازن للمحتوى الأجنبي يمكن أن يساعد في الحماية من التأثيرات السلبية.

تُعد هذه النتائج مدخلاً مهماً لتقديم توصيات علمية ومؤسسة على الواقع لدعم إدماج الترجمة السمعية البصرية بشكلٍ واعيٍّ ومتزنٍ في التعليم العالي، ما يحقق هذا الهدف بفاعلية. بالإضافة إلى توصيات أخرى للتنشئة الاجتماعية الصحيحة وغيرها نجدها في هذا الفصل.

III.1.2.6. خلاصة مناقشة الأهداف:

تُظهر المعطيات الميدانية من الاستبيان والمقابلة أن الأطروحة حققت بدرجة مرتفعة وواضحة معظم أهدافها، ونجحت في:

- توصيف العلاقة بين السّترجة والهوية الثقافية.
- تفسير الأثر اللغوي والسلوكي والقيمي للأفلام الأمريكية المسترجة.
- استكشاف وعي الطلبة ومدى تفاعلهم مع المحتوى المسترج.
- سنقترح مسارات تربوية وثقافية لتعزيز الهوية الثقافية ومواجهة التأثير الأجنبي.

كما نجحت في تحقيق بعض الأهداف الثانوية المتعلقة بدراسة (الوعي، الحس التحليلي، والتفاعل النقدي للطلبة عند تعرضهم للأفلام المسترجة):

- فمن خلال الأسئلة المتعلقة بوعي الطلبة بالرسائل المشفرة، والتأثير في هويتهم، ظهر تباين بين القبول، التشبث، والمقاومة.
- كما أن المقابلات أضافت بعداً تحليلياً نقدياً، وربطت التأثير الإعلامي بالواقع الثقافي والاجتماعي المحلي.

III.1.3. مناقشة النتائج وعلاقتها بالدراسات السابقة:

تمثل مناقشة النتائج مجاًلاً حيويّاً لاستكشاف الأبعاد الخفية والعميقة للمعطيات الميدانية، من خلال قراءتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. وتُعد هذه المرحلة من البحث لحظة مركزية لربط ما هو ميداني بما هو نظري، وتقييم مدى انسجام النتائج المحصّلة مع ما توصّلت إليه الأدبيات العلمية.

وفي هذه الأطروحة، التي تُعنى برصد أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية لدى طلبة الترجمة، تحصلت الدراسة الميدانية على نتائج متنوعة في أبعادها اللغوية والسلوكية والقيمية. هذه النتائج تفتح المجال للتحليل بالنظر إلى أبحاث أخرى في حقل الترجمة السمعية البصرية، والتأثير الإعلامي، ونظريات الهوية الثقافية، مما يسمح بفهم أعمق للكيفية التي يُعيد بها المتلقي تشكيل لغته وسلوكه وانتمائه تحت تأثير المحتوى المترجم. وبناءً على تحليل نتائج الاستبيان، توصلت الدراسة إلى أن تأثير سترجة الأفلام على الهوية الثقافية متوسط، حيث يختلف التأثير حسب مدى تعرض الطالب لهذه الأفلام، ومستوى وعيه الثقافي، وحسب الجنس، والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها رغم أن كل العينة تتشارك أو تتقارب في عدة نقاط كالمستوى الدراسي واللغوي والمكاني وتخصصهم في مجال الترجمة. ومع أن هناك بعض التغيرات الملحوظة على اللغة والسلوك، إلا أن التأثير على القيم ظل متبايناً بين الطلبة، مما يشير إلى أن الثقافة المحلية لا تزال تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الهوية الفردية والجماعية. أما الهوية الثقافية ككل فيمكننا أن نرجح أن الطلبة يعانون من تقلبات فرغم حبهم للوطن والثقافة إلا أن انغماسهم في الثقافة الغربية يجعلهم مشتتون.

III.1.3.1. مناقشة النتائج في ضوء نظرية الغرس الثقافي:

تُعد نظرية الغرس الثقافي من أهم النظريات التي سعت إلى تفسير التأثير العميق لوسائل الإعلام على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي، من خلال التركيز على الرسائل الرمزية المتكررة التي تنقلها الشاشات، لا سيما التلفزيون والسينما. ووفقاً لهذا الطرح، فإن التعرض المستمر والمتكرر لمحتوى سمعي بصري معيّن - مثل الأفلام الأمريكية المسترجة - لا يكتفي بتقديم الواقع بل يُعيد تشكيله في ذهن المتلقي، وهو ما يظهر في التغيرات التدريجية على مستوى القيم، اللغة، والسلوك وهي العناصر التي عمدنا إلى تشريحها لاستيعاب مكونات الهوية الثقافية.

وفي هذا السياق، أظهرت نتائج الدراسة الحالية توافقاً واضحاً مع الشروط المفاهيمية التي وضعتها النظرية، خاصة فيما يتعلق بـ التعرض المنتظم والمتكرر للمحتوى الإعلامي، حيث أشار معظم الطلبة المشاركين في الاستبيان إلى مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة بشكل دوري، وهو ما يشكل البوابة الأولى لعملية "الغرس". وقد تجلت مفاعيل هذا الغرس عبر محاور الهوية الثلاثة للغة، القيم، والسلوك التي تم قياسها وفق نموذج MMICL، حيث لوحظ:

- ميل لغوي لاستخدام مفردات إنجليزية وترجمتها في السياق الجامعي مثل (جدول 64 و 65)،
- تغيرات في السلوك الاجتماعي مثل تقليد الشخصيات واللباس مثل (جدول 61 و 63)،
- وازدواجية في القيم والانتماء، مثل الشعور بالاغتراب مثل (جدول 73).

وتتوافق هذه النتائج مع المراحل الثلاث التي تُبرزها نظرية Gerbner غرينبر:

1. مرحلة التعلّم: حيث يكتسب الطالب المفردات والعبارات وترجمتها وأنماط التعبير الثقافي الجديدة من خلال السّترجة.
2. مرحلة البناء: حيث يبدأ بإعادة تنظيم تمثلاته للواقع بناءً على هذه الرسائل.
3. مرحلة التعميم: حيث تتحول هذه التمثلات إلى جزء من نظريته العامة للعالم، وتتغلغل في لا وعيه الثقافي.

وقد تم دعم هذه المؤشرات من خلال مقابلات مع أساتذة الترجمة، والذين أشاروا إلى ملاحظاتهم المباشرة حول تغير الخطاب الثقافي والسلوكي للطلبة، بما في ذلك التحول في الذوق

الفني، ونمط التفاعل مع القيم الاجتماعية والدينية، مما يبرهن على أن دور السّترجة ليس فقط وسيط لغوي، بل كأداة غرس رمزي وإعادة إنتاج ثقافي.

ورغم الانتقادات التي وُجّهت للنظرية، خصوصًا ما أشار إليه نيوكامب Newcomb بخصوص محدودية التفسير الخطي للتأثير الإعلامي، فإن نتائج هذه الدراسة تُظهر أن الغرس لا يتحقق فقط على مستوى المعنى الظاهر، بل يتسلل من خلال الصور الذهنية والرموز الثقافية المتكررة التي يتلقاها الطلبة بدون مقاومة نقدية كافية. وهنا تبرز أهمية ما تقترحه هذه الأطروحة في توصياتها، بضرورة ربط دور وسائل الإعلام بالتنشئة الاجتماعية، وبناء برامج تربوية تُدرّب المتعلم على الوعي بالتمثيلات الثقافية التي تُنقل عبر الترجمة السمعية البصرية.

ومن هذا المنطلق، تقدم هذه الأطروحة نموذجًا تطبيقيًا يُسهّم في توسيع أفق استخدام نظرية الغرس الثقافي في ميدان دراسات الترجمة، ليس فقط لفهم أثر الرسائل المترجمة، بل لإعادة التفكير في وظيفة المترجم بوصفه فاعلاً ثقافيًا يساهم في بناء الإدراك العام لدى جمهور واسع من المتلقين، غالبًا ما يتفاعلون مع الترجمة دون وعي بعمق أثرها. في ضوء النتائج المستخلصة من الدراسة الحالية ونظرية الغرس الثقافي، يمكن توقّع أن تُظهر الترجمة المستقبلية لطلبة العينة خصائص معينة متأثرة بالتعرض المستمر للأفلام الأمريكية المسترجة. إذ يبدو أن الطالب المتعرض قد استتبطن، تدريجيًا، أنماط تعبير وتمثيلات ثقافية غربية، مما يجعله يميل أثناء الترجمة إلى "تغريب" النصوص، عبر تقليل الفجوة الثقافية بين النص الأصلي والجمهور الهدف، واعتماد مصطلحات وتراكيب لغوية مستوحاة من التصورات الغربية. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الغرس الخفي إلى ترجمة هجينة تجمع بين البنية اللغوية العربية والرؤية الثقافية الغربية، ما قد يهدد بطمس بعض الخصوصيات الثقافية الوطنية. كما قد يواجه هؤلاء الطلبة صعوبات مهنية لاحقًا في الترجمة التخصصية التي تتطلب حساسية ثقافية دقيقة، مثل الترجمة الدبلوماسية والدينية. ومن ثم، تبرز الحاجة الملحة إلى إدماج مقررات تدريبية تهدف إلى رفع وعي المترجم بالبعد الثقافي، وتعزيز قدرته على النقد التحليلي للتمثيلات الغربية التي قد يتبناها دون وعي أثناء عملية الترجمة.

III.1. 3. 2. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبه الترجمة من حيث اللُّغة.

III.1. 3. 1. إلى أي مدى تساعد السّترجة الطلبة في تعلم اللُّغة الإنجليزية وتساعدهم على صقل كفاءتهم الترجمية.

أوضحت نتائج الدراسة أن سترجة الأفلام الأمريكية لها أثر واضح وإيجابي على تحسين المهارات اللغوية للطلبة، خاصة فيما يتعلق باكتساب المفردات وعبارات جديدة وتحسين مهارة الاستماع والفهم والترجمة. كما أظهرت النتائج أن الطلبة يستفيدون بشكل ملموس من تكرار مشاهدتهم للأفلام المسترجة في تطوير كفاءتهم الترجمية، وهو ما يتفق مع دراسة (Gottlieb، 2020) التي أشارت إلى فعالية الترجمة النصية كأداة تعليمية مباشرة تسهم في تطوير المهارات اللغوية للمتعلمين. وأكد الأساتذة من خلال المقابلات أن الطلبة يستخدمون بشكل واضح اللغة المكتسبة من الأفلام الأمريكية المسترجة في سياقات أكاديمية واجتماعية مختلفة وفي الجامعة، مما يعزز فرضية الدراسة في هذا الجانب.

حيث أظهرت نسبة معتبرة من الطلبة ميلاً إلى إعداد البحوث باستخدام اللغة الإنجليزية، واستخدام المصطلحات الإنجليزية أثناء المشاركة في المحاضرات مع التذكير بترجمتها (انظر الجدولين 64 و65)، مما يعكس أن السّترجة أصبحت جزءاً من تجربتهم الأكاديمية واللغوية. تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة ميدانية أجراها كل من Rupérez Micola و Aparicio Fenoll وزملاؤهم سنة 2019، والتي هدفت إلى قياس أثر السّترجة في تعزيز مهارات تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلبة في بيئات غير ناطقة بها، اعتماداً على اختبار TOEFL كمقياس علمي. فقد بينت نتائج تلك الدراسة أن نوع الترجمة السمعية البصرية، وخصوصاً السّترجة، يُعد عاملاً تفسيرياً حاسماً في تطوير المهارات اللغوية، لاسيما مهارة الاستماع، التي ارتفعت بنسبة 19% مقارنة بالأنظمة التي تعتمد على الدبلجة. هذا ما يتوافق مع ما تم رصده ميدانياً في هذه الأطروحة، حيث فضل طلبة العينة السّترجة على الدبلجة التي يجهلون طبيعة المحادثات الحقيقية فيها، ومن خلال النتائج الميدانية، تبين أن سترجة الأفلام أسهمت أيضاً في تعزيز الإدراك الصوتي لدى الطلبة، حيث أصبحت الأصوات الأصلية المرتبطة بالأداء التمثيلي جزءاً أساسياً من تجربة التلقي لديهم، مما قلل من ميولهم نحو الدبلجة أيضاً وأبرز أهمية التفاعل مع اللغة الأصلية بوصفها قناة ثقافية مباشرة. وقد أكسبهم هذا النمط من التعرض قدرة أعلى على التمييز بين مستويات الخطاب واستخداماته

السياقية، مما انعكس على جودة تعبيرهم في الأداءين الكتابي والشفهي باللغتين العربية والإنجليزية. وهو ما يعكس أن السّترجة لم تقتصر على الترفيه، بل أصبحت وسيلة تعلم مدمجة ضمن التجربة الأكاديمية للطلبة. والمثير أن هذا التأثير ظهر بوضوح في السياق الجزائري دون الحاجة إلى السفر إلى بلدان ناطقة بالإنجليزية، (فالأوروبيون في الدراسة شددوا على ضرورة السفر لبلد ما حتى يتمكنوا من تعلم لغته) كما أكدت الدراسة ذاتها، مما يُبرز الدور الثقافي والتعليمي للترجمة السمعية البصرية كقناة تفاعلية غير رسمية لاكتساب اللغة ومنه تعلم الترجمة نظرا لتخصص العينة في المجال (Micola et al. 2019).

كما تتقاطع نتائج الدراسة التي بين أيدينا مع دراسة Lee و Park (2017)، في كوريا الجنوبية والتي أظهرت أن مشاهدة الأفلام مع سترجة باللغة الأصلية وفي حالتنا إلى اللغة الإنجليزية، تساهم في تعزيز المفردات المنتجة وتطوير الفهم الدلالي داخل السياق. وقد لاحظنا في الأطروحة ميدانياً هذه الظاهرة بوضوح، حيث اكتسب الطلبة عبارات ومصطلحات جديدة واستخدموها تلقائياً داخل البيئة الجامعية. ما ساعدهم على صقل مهاراتهم الترجمة في إبراز الدور التعليمي العميق للستّرجة، حيث أثبتت كلتا الدراستين أن التعرض المنتظم للأفلام المسترجة لا يعزز فقط مهارات اللغة الإنجليزية كمهارتي الاستماع والمفردات، بل يُسهم أيضاً في بناء وعي ثقافي أوسع لدى الطلبة، والذي يدخل في فطنة المترجم خاصة الطالب المتمرن، وهو ما انسجم ميدانياً مع ما رُصد في هذه الأطروحة من استخدام الطلبة للمصطلحات الإنجليزية في السياق الجامعي واهتمامهم المتزايد بفهم الأبعاد الثقافية للنصوص المترجمة، التي أظهرت أن مشاهدة الأفلام باللغة الإنجليزية مع سترجة بنفس اللغة الطريقة التي اقترحها الأساتذة في المقابلة، وتم تناولها في الاستبيان بصورة غير مباشرة للتعرض في أكثر من مرة للأفلام المسترجة نفسها.

فقد وجدت الدراسة أنها تساهم بشكل فعال في تنمية المفردات المنتجة لدى الطلبة، وخاصة من خلال اختبارين دقيقين هما التهجئة والترابط الدلالي، حيث ارتفعت نتائج هذا الأخير بشكل ملحوظ من 11.07 إلى 20.93 نقطة بعد فترة المشاهدة، في دراسة Lee و Park مما يدل على أن التأثير لا يقتصر على حفظ الشكل بل يمتد إلى فهم المعنى داخل السياق. وتكمن أهمية هذه النتيجة في كونها تعزز ما لاحظته الدراسة الحالية ميدانياً، من حيث اكتساب المفردات واستخدامها تلقائياً في البيئة الجامعية، سواء أثناء إعداد البحوث أو أثناء التفاعل داخل المحاضرات (كما بينّ الجولان 64 و65).

كما أن البُعد الوجداني الذي كشفته دراسة Lee وPark، والمتمثل في الاهتمام المتزايد بالفهم الثقافي، يعكس توجهًا مشابهًا لدى الطلبة الجزائريين، الذين - رغم محدودية فرص السفر أو الانغماس المباشر في بيئة ناطقة بالإنجليزية- يطورون وعيًا لغويًا وثقافيًا من خلال التعرّض المتكرر للأفلام والستّرجة. وهو ما يدعم بقوة الفرضية القائلة بأن الستّرجة ليست مجرد تقنية ترجمة، بل وسيلة تعليمية وسلوكية تؤثر في بنية المتعلّم وتصوره للغة والثقافة. وسوف نتبنى هذه الفكرة في التوصيات أي لمشاهدة الفيلم أكثر من مرة "أحداها تكون باللغة الأم للفلم الأمريكي أي باللغة الإنجليزية" رغم صعوبة وجود جمل وكلمات محلية يصعب فهمها وترجمتها وهذا أهم تحدي والأخرى باللغة العربية حتى تتم عملية المقارنة وبذلك فهم المحتوى جيدًا باللغة الأم ثم تعلم الترجمة كخطوة ثانية، خاصة بالنسبة للعينة التي تتكون من طلبة الترجمة وحتى نتأكد من نقل اللغة من الأصل للوصول بأمانة مع تعلم تقنيات الترجمة مع الممارسة (Park&lee 2017) .

فيما يتعلق بالتحصيل اللغوي، لوحظ أن سترجة الأفلام أدت إلى تراكم معرفي لغوي في أوساط الطلبة، تمثل في توسيع القاموس الشخصي بالمفردات الاصطلاحية والمتلازمات اللفظية، مع قدرة متزايدة على توظيف هذه الموارد ضمن سياقات متنوعة. وقد عزز هذا الأثر أيضًا تنمية المهارات التفسيرية لديهم أثناء فهمهم للنصوص السمعية البصرية، مما يشكل أحد المداخل المهمة لبناء الكفاءة الترجمانية الأساسية. وبموازاة ذلك، أشارت المعطيات إلى أن الطلبة طوروا تدريجيًا نوعًا من التفضيل الثقافي المرتبط باللكنة الأمريكية تحديدًا، الأمر الذي يكشف عن بعد جديد من أبعاد الغرس الثقافي، يتمثل في الانجذاب إلى أنماط لغوية رمزية تمثل القوة والحداثة، وفق التصور الذي طرحه Gerbner في تفسيره لبناء الرموز الثقافية عبر وسائل الإعلام الجماهيري.

فعلى الرغم من تحسن المهارات اللغوية، إلا أن هناك بوادر تداخل لغوي قيمي هوياتي، حيث أبدى بعض الطلبة ميلًا إلى استخدام عبارات اصطلاحية من الأفلام في أحاديثهم اليومية، دون تحليل محتواها أحيانًا وهو ما يتماشى مع دراسات Bourdieu (1991) التي تعتبر أن تغيير اللغة يؤثر مباشرةً على الهوية الاجتماعية والثقافية للفرد. وتبرز أهمية سترجة الأفلام أيضًا كأداة لدعم الوعي الثقافي، حيث أثرت المشاهدة المستمرة للأفلام المسترجة على إدراك الطلبة للفروقات الثقافية الدقيقة بين المجتمعات، مما يشير إلى تطور في وعيهم الهوياتي، وإن كان هذا التطور مصحوبًا بقلق تجاه تراجع اللغة العربية عن مواكبة هذه المتغيرات، كما عبر بعض الطلبة في الاستبيان.

ورغم المكاسب اللغوية المحققة، إلا أن بعض الطلبة أبدوا ملاحظات نقدية مرتبطة بتأثير الفوارق الزمنية بين الصوت والنص المكتوب في السّترجة، (سنتطرق إليها في مناقشة نتائج السلوك) مما قد يتسبب أحياناً في تعطيل الانغماس الكامل في حبكة الفيلم. غير أن هذا التحدي يكشف أيضاً عن تطور الوعي النقدي لدى الطلبة تجاه الممارسات الترجمية، مما يضعهم على مسار أكثر وعياً بمفاهيم الزمن، والإيقاع البصري، والملاءمة النصية، التي تعد ضرورية في الترجمة السمعية البصرية.

وتعزز نتائج هذه الدراسة الأطروحة النظرية التي تدعو إلى استخدام السّترجة بنظام "اللغة الأصلية أولاً ثم اللغة الأم" كأسلوب بيداغوجي مقترح، مما يسمح للطلبة بفهم النص أولاً في سياقه الأصلي ثم تحليله ترجمياً، بما يساهم في بناء مهارات مقارنة دقيقة وتحليلية، كما ستتطرق إليه التوصيات

وتتوافق هذه النتائج مع ما توصل إليه بيرد وويليام (Bird and Williams.2002) من أن الإدخال الثنائي bimodal input ، أي التعرض للصوت والنص معاً، يُعزز من قدرات الذاكرة الضمنية والصريحة لدى المتعلمين، مما يجعل السّترجة أداة فعّالة لتحسين الأداء اللغوي. وبنفس الاتجاه، أظهرت دراسة غارزا (Garza) (Garza. 1991. p239) أن التفاعل مع الترجمة النصية يساعد في تطوير المهارات القرائية والقدرة على ربط المفردات بالسياق البصري والسمعي، وهو ما ظهر في إجابات طلبة العينة، الذين أشاروا إلى ربطهم بين العبارات المترجمة والمشاهد السينمائية لفهم المعاني الدقيقة. كما أكدت دانان (Danan. pp67-77. 2004) أن السّترجة تساهم في تنمية الوعي الثقافي واللغوي على حد سواء، حيث يتفاعل المتعلم مع لغة وثقافة الآخر ضمن سياق ديناميكي يتضمن الصورة والصوت والنص، مما يعزز من قدرة الطالب على الترجمة السياقية. وفي نفس السياق، رأى (Van der Plank. 2010. pp10-25) أن السّترجة تعمل كوسيلة دعم لتعزيز مهارات الاستماع والاستيعاب لدى متعلمي اللغات، خاصة عندما تتكرر المشاهدة مع التركيز على النص مرة وعلى الأداء الصوتي مرة أخرى، وهي الظاهرة التي تم قياسها في استبيان هذه الأطروحة، حين سُئل الطلبة عن مدى تكرارهم لمشاهدة الفيلم للتركيز على عناصر مختلفة كما نصحن الأساتذة بالاعتماد على السّترجة لنفس اللغة أي بالإنجليزية ثم السّترجة باللغة العربية حتى يتمكن الطلبة من المقارنة بين اللغة الأصل والوصل في الترجمة السمعية البصرية وحتى يتمكن من تعلم الترجمة وتقنيات الترجمة السمعية البصرية

والسترجة على وجه الخصوص لما تتمتع به من تميز وتحدي مثل محدودية المكان وعدد الأحرف على الشاشة ومزامنتها للصورة وإيصال المعنى.

بذلك، تؤكد هذه الدراسات مجتمعة على أن سترجة الأفلام لا تؤثر فقط في فهم اللغة وتعلمها، بل تُساهم أيضًا في إعادة تشكيل العلاقة بين المتلقي والنص، من خلال التفاعل المتعدد الحواس، وهو ما يعزز الكفاءة الترجمية، ويُهدّد لتداخل ثقافي يؤثر بشكل متفاوت على الهوية اللغوية للطلبة.

بذلك، تؤكد هذه النتائج أن سترجة الأفلام لا تؤثر فقط في تعلم اللغة وتطوير الكفاءة الترجمية، بل تساهم أيضًا في إعادة تشكيل العلاقة بين المتلقي والنص، من خلال التفاعل المتعدد الحواس، مما يُرسّخ مهارات اللغة والثقافة على حد سواء في تشكيل الهوية الجديدة للطلاب المترجم.

III.1.2.3. إشكالية السترجة :

تبرز العلاقة بين إشكالية السترجة ونتائج هذه الأطروحة في حقيقة كون السترجة لا تُمثل مجرد نقل لغوي مباشر، بل هي فعل تأويلي مقيد بجملة من الإكراهات التقنية كحجم النص، والمدة الزمنية، وعدد الأسطر، مما يؤدي في كثير من الحالات إلى تقليص الرسالة الأصلية واختزال حمولتها الثقافية. وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن عددًا معتبرًا من الطلبة يجد صعوبة في التوفيق بين متابعة الصورة وقراءة الترجمة النصية، مما يؤثر على مستوى الفهم العميق ويجعل استقبالهم للخطاب السمعي البصري محدودًا في مستواه السطحي. كما أظهرت البيانات الميدانية أن بعض الطلبة تأثروا بتراكيب لغوية وسلوكيات نمطية مستمدة من الأفلام الأمريكية، دون وعي كافٍ بالسياقات الثقافية التي أنتجتها، وهو ما يشير إلى أن ما يتم تمريره من خلال السترجة لا ينقل دائمًا البنية المعنوية الكاملة، بل يُعاد إنتاجه وفق فلاتر ثقافية وتقنية تحرف أحيانًا من طابعه الأصلي.

أكدت دراسة ناصر جيلالي (2013) والتي عالجت الإشكالات التقنية والثقافية المرتبطة بالترجمة السمعية البصرية، خاصة في مجال السترجة. أن النص السمعي البصري لا يُختزل إلى مجرد لغة منطوقة يتم ترجمتها نصيًا، بل إنه نسيج سيميائي معقد يتداخل فيه الصوت، والصورة، والحركة، والحوار المكتوب، مما يفرض على المترجم أن يتعامل مع نص متعدد الأنساق والأنظمة. وهو ما ينسجم مع ما رصدته الأطروحة الحالية من ظواهر ميدانية أبرزها تشتت انتباه الطلبة بين قراءة السترجة ومتابعة الصورة، مما أثر على تلقيهم للمعاني العميقة للنصوص. وقد أوضح جيلالي

أن عملية الترجمة تستدعي بالضرورة تقليص المحتوى اللغوي نظراً للقيود التقنية المرتبطة بالزمان والمكان، مما يؤدي إلى نقل معانٍ مختزلة قد تفتقد أحياناً إلى الشحنات الثقافية الدقيقة. في ضوء ذلك، يمكن تفسير بعض المظاهر المسجلة في هذه الأطروحة، مثل تبني الطلبة لبعض العبارات الاصطلاحية الجاهزة أو تأثرهم بسلوك سطحية مستمدة من الأفلام، كنتيجة طبيعية للتعرض إلى نصوص سمعية بصرية "مؤطره" ومبنية أساساً على الحوار، كما أشار إليه جيلالي (2013). من هنا، تتعزز فرضية هذه الدراسة القائلة بأن سترجة الأفلام الأمريكية تؤثر في الهوية الثقافية للطلبة عبر قنوات غير مباشرة، يتم من خلالها تمرير نماذج لغوية وقيمية مشحونة بدلالات سيميولوجية مختزلة، وهو ما يستدعي مزيداً من الوعي النقدي في التعامل مع هذه النصوص المترجمة، سواء في سياق التعلم اللغوي أو في مجال بناء الكفاءة الثقافية والهوياتية للمترجم المستقبلي أي طالب قسم الترجمة.

III.1.3. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبة الترجمة من حيث القيم:

تشير نتائج الدراسة إلى أن سترجة الأفلام الأمريكية تُحدث تأثيراً متبايناً على منظومة القيم لدى الطلبة، حيث عبّر البعض عن تقبل لقيم غربية، في حين تمسك آخرون بالمرجعية الدينية والثقافية المحلية. وقد تم قياس ذلك وفق سلم سبريجر الذي قسّم القيم إلى محاور دينية، جمالية، وغيرها، (والذي اعتمدناه أيضاً لمساعدتنا لقياس بعض الجوانب من السلوك) مما سمح برصد التفاعل المعقد مع الثقافة الغربية المعروضة في شكل أفلام أمريكية مسترجة.

تكشف البيانات أن الطلبة يعيشون حالة من الازدواج القيمي والهوياتي، حيث أعرب عدد كبير منهم عن رغبتهم في خوض تجارب اجتماعية جديدة وعلاقات غرامية على وجه الخصوص، رغم وعيهم بطبيعة المجتمع المحافظ الذي ينتمون إليه، مما يعكس صراعاً داخلياً بين الانجذاب إلى أنماط ثقافية وافدة والتمسك بالتقاليد الأصلية. كما أظهر تحليل الاستبيان أن نسبة ملحوظة من الطلبة ترى في العنف عنصراً ترفيهياً ومصدراً للمتعة أثناء المشاهدة، في انعكاس واضح لتأثرهم بالأنماط السردية الغربية التي تمجد العنف بوصفه أداة درامية مركزية. ومن جهة أخرى، لوحظ أن عدداً من الطلبة يحتفلون بمناسبات دينية غربية، كعيد الميلاد (الكريسماس) وعيد الحب (الفالنتاين)، إلى جانب احتفالهم بالأعياد الدينية الإسلامية، ما يكشف عن انفتاح ثقافي انتقائي

لدى بعضهم، مقابل ازدواجية ثقافية ظاهرة لدى آخرين. وعلى الرغم من هذا الانفتاح، عبّر أغلب الطلبة عن تمسكهم القوي بدينهم الإسلامي وانتمائهم اللغوي العربي، مما يدل على أن الثقافة المحلية لا تزال تؤدي دوراً حقيقياً في حماية الهوية أمام التأثيرات الثقافية الأجنبية.

III.1.3.1. ميكانيزمات تأثير الأفلام على القيم:

بيّنت الأطروحة أن الطلبة لا يكتفون بمشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة، بل يتفاعلون مع مضامينها اللغوية، والترجمية، القيمية والسلوكية، فيردّدون عبارات الأبطال، ويقلّدون أنماط اللباس، وأحياناً يدمجون هذه القيم داخل هويتهم الثقافية. تؤكد دراسة كورتى وسامانيغو Samaniego و Cortés Pascual أن التلفزيون والشاشات خاصة الأفلام في حالة دراستنا، تُعد وسيلة فعالة لتعليم وتعلّم القيم، سواء كانت هذه القيم معلنة (explicit) أو ضمنية (implicit) ويشير الباحثان إلى أن التأثير لا يتم بشكل آلي أو خطّي، بل هو نتاج لتفاعل معقد بين السياق العائلي، والمؤسسات التعليمية، والمجتمع الثقافي. وهذا يتقاطع بوضوح مع نتائج الدراسة الحالية، (Samaniego & Cortés Pascual. 2007)

وبالعودة إلى جداول الدراسة الميدانية (مثل الجدول 58 و62)، يمكن القول إن هذه التصرفات ليست عشوائية، بل تدخل ضمن ما تسميه الدراسة الإسبانية "التعلم غير النظامي للقيم"، والذي يتجلى في اكتساب قيم جديدة دون وعي مباشر بها. ووفقاً للنموذج المرجعي الذي استخدمته الدراسة -نموذج Schwartz and Bilsky للقيم- فإن السلوك المرصودة لدى الطلبة، مثل التفاعل مع الموضة، واستلهاهم نمط الحياة الغربي، والانجذاب للمحتوى العنيف أو الرومانسي (الجدول 58 و70)، تندرج ضمن قيم المتعة، القوة، والإنجاز، وهي من بين القيم الأكثر انتشاراً في المضامين التلفزيونية الغربية. وما يلفت الانتباه في الدراسة المقارنة، هو اقتراح الكاتبين بتفعيل دور المعلمين كوسطاء ثقافيين، يعملون على تحليل المحتوى السمعي البصري مع الطلبة، لفهم القيم التي يحملها وإعادة تأطيرها تربوياً. وهو ما يُمكن أن يُطرح كتوصية عملية لأقسام الترجمة في الجامعات الجزائرية، خاصة في ظل نتائج الأطروحة الحالية التي أظهرت أن الطلبة يتأثرون بشكل كبير بالقيم المُقدّمة في الأفلام دون أن يخضعوا لعملية التأمل والتحليل أو النقد (Samaniego & Cortés Pascual. 2007).

لذا فتؤكد نتائج الدراسة الميدانية، خصوصًا في تحليل محور القيم، على أهمية امتلاك الطلبة لرؤية ثقافية وقيمية تحليلية مزدوجة كما أشار إليها حاتم ومايسون (Hatim & Mason. 1997). فقد أظهرت الجداول (مثل الجدول 35 والجدول 36) أن نسبة معتبرة من الطلبة تتأثر بالقيم الثقافية الغربية عبر السّترجة، سواء من خلال تبني نماذج حياتية جديدة أو من خلال الشعور بالانتماء إلى الثقافة الأمريكية. وهو ما يبرز الحاجة إلى تنمية وعي ثقافي نقدي لديهم، يمكنهم من التمييز بين تبني عناصر ثقافية بشكل واعٍ وناقد، وبين الانسياق اللاواعي وراء الرسائل المشفرة (كما أظهره الجدولان 43 و44).

في هذا السياق، يصبح مطلب "الرؤية الثقافية المزدوجة" الذي طرحه حاتم ومايسون ضروريًا لطلبة الترجمة، حيث لا يكفي امتلاك الكفاءة اللغوية وحدها، بل يجب أن يكون المترجم قادرًا على تفكيك الرموز الثقافية والإيديولوجية للنصوص المترجمة، وتحديد ما قد يتعارض مع منظومته القيمية الخاصة، ثم اتخاذ قرارات ترجمية واعية بناءً على هذا التحليل. وهذا ما يجعل من التكوين في الوعي الثقافي والنقدي جزءًا أساسيًا في تكوين طلبة الترجمة، خصوصًا في ظل الانفتاح الإعلامي والعولمة الذي تفرضه مضامين السّترجة.

فالمترجمون وطلبة الترجمة لا يحتاجون فقط إلى القدرة الثنائية اللغوية، بل أيضًا إلى رؤية ثقافية مزدوجة، إذ إنهم يتوسطون بين الثقافات (بما يشمل الأيديولوجيات والأنظمة الأخلاقية والهياكل الاجتماعية الثقافية والدينية)، ويسعون إلى تجاوز التناقضات التي قد تعيق نقل المعنى (Hatim & Mason. 1997. p. 223).

ناقش العديد من الباحثين أمثال: Bassnett و1999 Trivedi؛ Díaz Cintas و1997 و2003؛ Venuti 1985 و1998 القضايا المرتبطة باستخدام الترجمة السمعية البصرية (Audiovisual Translation - AVT) كأداة فعالة لنشر القيم الثقافية واللغوية والاجتماعية والأيديولوجية، إضافةً إلى تعزيز النزعة القومية والحفاظ على الهوية الثقافية. وقد أظهرت هذه الدراسات أن الترجمة السمعية البصرية و «السترجة» كنوع منها في دراستنا، لا تقتصر على كونها عملية لغوية فحسب، بل تعد وسيلة استراتيجية لإعادة تشكيل تصورات الجماهير ونقل مضامين ثقافية معينة تتماشى مع سياسات محددة تهدف إلى تكريس هوية ثقافية معينة أو إعادة بنائها (yahiaoui.2014)

النتائج كشفت أن تأثير الأفلام الأمريكية المسترجة على منظومة القيم الثقافية والاجتماعية لدى الطلبة جاء في مستوى متوسط، حيث أبدى الطلبة انفتاحًا على بعض القيم الغربية، مثل تقبل التنوع الثقافي، مع تمسك واضح بالقيم الجزائرية التقليدية والإسلامية. وهذا ما يشير إلى وجود نوع من التباين بين الاستقادة الثقافية والانتماء للهوية الأصلية. يمكن تفسير هذا التباين من خلال نظرية الغرس الثقافي لجورج جربنر (Gerbner, 1998)، التي ترى أن التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي يؤدي إلى تشكّل تمثيلات جديدة للعالم. فالأفلام المسترجة لا تنقل اللغة فقط، بل تمرّ رؤى ثقافية قد تُعيد تشكيل مواقف المتلقّي وقيمه. والتي تؤكد أن التعرض المكثف للمحتوى الإعلامي الأجنبي المسترج يؤدي تدريجيًا إلى قبول بعض القيم الجديدة، مع الاحتفاظ بالقيم الأساسية المتجذرة في المجتمع، وتؤدي أحيانًا إلى التشتت بين الثقافتين وقيمهما والظهور أحيانًا بالثقافة والقيم الغربية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي لأن الطالب يحس بالحرية عند تبنيه هويته الافتراضية ويمكن أن نرجح أن من ضمن الأسباب التي تجعل العينة يستعملون هواتفهم ومواقع التواصل الاجتماعي أثناء مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة محاولتهم للهروب من الواقع. وتدعم هذه النتائج ما أشار إليه الجدول (59) من تحفيز الطلبة على الدفاع عن ثقافتهم، مقابل الجدول (73) الذي أظهر شعورًا بالاغتراب لدى البعض، مما يعكس حالة ازدواج قيمي وهوياتي ناتجة عن الانخراط المستمر في محتوى مرئي ذي حمولة رمزية قوية. وبذلك، تؤكد الأطروحة أهمية إدراج الوعي النقدي في التكوين الجامعي، للحد من تأثيرات الغرس الثقافي غير الواعي الذي قد تمارسه الترجمة السمعية البصرية على المتلقي.

كما أظهرت البيانات الكمية والنوعية المستخلصة من الجداول (34 إلى 43) أن الطلبة يتعرضون لتجربة ثقافية معقدة من خلال سترجة الأفلام. فمن جهة، هناك مؤشرات واضحة على التباين الجزئي لقيم غربية كالرغبة في الهجرة والانبهار بالأنماط الحياتية الغربية (الجدول 36 و46)، ومن جهة أخرى، مقاومة لتمثيلات تمس المرجعية الدينية كالهوية الجندرية أو تمثيلات الآلهة (الجدول 39 و38 و40). والهروب إلى الواقع الافتراضي (الجدول 54 و56 و60)

III.1.3. 2. وجوب إدراك طلبة الترجمة لصعوبة نقل المفردات

والعبارات التي تؤثر على القيم في السترجة:

لوحظ أن بعض الطلبة تبنوا عبارات أو مفاهيم وافدة دون وعي بالنظام المرجعي الذي تنتمي إليه، مما يخلق حالة من التداخل أو التشويش القيمي. يتضح أيضًا من تحليل نتائج الجداول أن الطلبة يعيشون حالة من الانقسام الداخلي، حيث يتفاعلون مع القيم المقدمة في الأفلام ولكن دون وعي نقدي كافٍ. وتبدو هذه الحالة أوضح في الجداول التي قاست مواقفهم تجاه الرسائل المشفرة في السترجة (الجداول 37، 43، 44)، إذ لم يتمكن الكثير من الطلبة من تحديد موقف حاسم، ما يعكس الحاجة لتكوين أكاديمي يعزز الوعي التأويلي والنقدي.

في نفس السياق، تشير نتائج الجدولين (46 و 47) إلى ازدواجية الانتماء الثقافي، حيث يشعر الطلبة بالانتماء لكل من ثقافتهم المحلية والثقافة الأمريكية، مما يدل على أن السترجة تشكل وسيطًا ثقافيًا قد يساهم في بروز هوية ثقافية هجينة. ويُعد هذا النوع من الهوية الهجينة ظاهرة مألوفة في مجتمعات ما بعد الحداثة، كما أشار إليها Homi Bhabha في أطروحته حول «الفضاء الثالث»، الذي يجمع بين مرجعيتين ثقافيتين دون إذابة إحداها في الأخرى، بل بإعادة إنتاج هوية جديدة تتجاوز الثنائية الكلاسيكية بين الأصالة والحداثة.

وتُظهر نتائج الجداول (48 و 50) أن الطلبة يعترفون بوجود مفارقات في ثقافتهم الأصلية، مثل التمييز بين الجنسين، ويجدون في الثقافة الأمريكية بديلاً يعبر عن رغباتهم ومطالبهم الاجتماعية، مما يؤكد أن التأثير القيمي للسترجة ليس سطحيًا بل يرتبط بتطلعاتهم الفردية والجماعية.

وفي مثال عن نقل المفردات والعبارات " الدينية" كنموذج قيمي "يمس القيم الدينية" في الترجمة السمعية البصرية، خاصة في السترجة، تؤكد أطروحة فاطمة الزهراء ضياف قيراط (2015) أنها تواجه تحديات جوهرية تتعلق بتحقيق التوازن بين الأمانة للنص الأصلي ومراعاة ثقافة المتلقي. وقد بينت الباحثة أن الانتقال من لغة إلى أخرى لا يكون انتقالًا لغويًا محضًا، بل يتضمن عبورًا ثقافيًا حساسًا، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالمضامين الدينية، حيث تتباين المرجعيات القيمية والدلالات الرمزية بين الثقافتين. وهذا ما يُعد عاملاً مهماً في تفسير تأثير

سترجة الأفلام الأمريكية على القيم الثقافية للطلبة في دراستنا. توضح هذه الدراسة أن المسترج غالبًا ما يجد نفسه مضطّرًا إلى تبني استراتيجيات مثل الحذف أو التلطيف أو الإيضاح عندما يتعلق الأمر بالعبارات الدينية الحساسة، تجنبًا لصدمة ثقافية محتملة أو لسوء الفهم. وهذا الانزياح في عملية النقل قد يؤدي إلى إعادة تشكيل منظومة القيم لدى المتلقين، ليس عبر النقل الأمين للمضمون، بل من خلال إعادة صياغته بشكل يتماشى مع معايير الجمهور الجديد أو ينحرف عنها دون قصد. وبالتالي، فإن النتائج التي رصدناها ميدانيًا، من حيث تبني الطلبة لبعض المظاهر القيمية الغربية، قد تكون ناتجة جزئيًا عن هذه الإشكالية في سترجة العبارات ذات الخلفية الدينية، التي تفقد أحيانًا دلالتها الأصلية أو تُعاد صياغتها بما يتلاءم مع ثقافة المصدر على حساب ثقافة المتلقي. (ضيايف قيراط، 2015).

وعليه، فإن نتائج هذا المحور توضح أن سترجة الأفلام الأمريكية تلعب دورًا رمزيًا ومعرفيًا مركبًا في تشكيل القيم والهويات لدى الطلبة الجامعيين، وتستدعي مقاربات متعددة الاختصاصات لفهم أبعاد هذا التأثير ضمن السياق الجزائري.

III.1.3.4. مناقشة نتائج تأثير سترجة الأفلام الأمريكية في طلبه الترجمة من حيث السلوك:

يُعد السلوك أحد الأبعاد الجوهرية في تحليل تأثير سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين، لما يعكسه من تحولات واقعية في أنماط التعبير والتفاعل مع اللغة والمجتمع والقيم. وقد خُصص لهذا المحور قسم وافر من الاستبيان، اشتمل على خمسة وعشرين سؤالًا، صيغت بدقة لقياس التغير السلوكي على المستويين الفردي والجماعي، انطلاقًا من ممارسات كتكرار العبارات، تقليد الشخصيات، اختيار نمط اللباس، الانخراط في سلوك اجتماعية جديدة، والتفاعل الأكاديمي عبر اللغة الإنجليزية.

ولم يتم بناء هذه الأسئلة بشكل اعتباطي، بل تم استلهاها من عدد من المرجعيات النظرية الرصينة، من بينها أفكار الأستاذ رشيد يحياوي (Yahiaoui, 2016) التي اعتمدناها أيضًا في تحليل العنصر السابق للقيم، الذي سلط الضوء في دراساته على أثر الإشارات خاصة الأيديولوجية التي تتضمنها الأفلام المترجمة في تشكيل تمثلات المتلقّي وسلوكه. وقد اعتمدت الدراسة على نموذج

السوسيو-ثقافي (Socio-Cultural Issues) لتحديد المحاور المؤثرة في بناء السلوك والهوية، مثل: العائلة، الأصدقاء، الدين، الجامعة، المجموعات الاجتماعية، ووسائل الإعلام، باعتبارها عوامل تُسهم في تشكيل التفاعل مع المحتوى المرئي المترجم. (ذكرناها سابقاً)

كما استُكملت هذه المرجعية النظرية بالاستناد إلى مفهوم Agents of Socialisation، الذي يُبرز دور محيط الطالب في تكوين سلوكه، سواء من خلال التقبل أو الرفض أو الحياد تجاه الرسائل الثقافية المنقولة عبر الوسائط. وهنا، تم قياس البعد السلوكي من خلال محورين:

- السلوك الفردي مثل نمط الكلام، تقليد المظهر، واختيار نوعية الأفلام.
- والسلوك الجماعي الذي يشمل التفاعل الأكاديمي، التعامل مع الزملاء، واستخدام اللغة والترجمة في المجال التعليمي.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن تفاوت واضح في الاستجابات السلوكية، حيث أظهر بعض الطلبة ميلاً إلى الانغماس في الثقافة السينمائية الغربية، كتقليد الشخصيات أو الاحتفال بمناسبات أمريكية (مثل الجداول 42 و 57 و 73 و 76)، بينما عبّر آخرون عن سلوك مقاوم يتمثل في التمسك بالانتماء الديني والاجتماعي، كما هو بارز في الجدول (59). أما الجدول (49 و 73) فقد كشف عن شعور الاغتراب الثقافي لدى نسبة من الطلبة، وهو ما يعكس حالة من التذبذب الهوياتي نتيجة التعرض المتكرر لمحتوى مغاير ثقافياً.

وبذلك، تبرز هذه المؤشرات السلوكية كأرضية تحليلية غنية، تمهّد للربط مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura، التي تفسر تطور السلوك الإنساني من خلال المحاكاة والملاحظة ضمن سياقات اجتماعية وإعلامية. كما تسمح هذه النتائج بمقارنة معمّقة مع دراسات سابقة قاربت العلاقة بين الترجمة السمعية البصرية والتحوّلات السلوكية لدى الجمهور الجامعي، مما يُسهم في رسم ملامح أكثر دقة لتأثير الترجمة في تشكيل الهوية الثقافية المعاصرة (Bandura. A. 1977)

وفي سياق تحليل تفاعل الطلبة مع الترجمة النصية للأفلام الأمريكية، أي المترجمة، بيّنت الدراسة الحالية وجود سلوك متكرر يتمثل في تشتت الانتباه بين متابعة الصورة السينمائية وقراءة المترجمة، وهو ما تم التحقق منه عبر سؤال مباشر تضمّنه الاستبيان حول ما إذا كان الطلبة يشاهدون الفيلم أكثر من مرة، بهدف الفصل بين الاستمتاع البصري والتركيز، وإقرار الطلبة أن

قراءة المترجمة تؤثر وتعطل تسلسل أحداث الفلم وأسئلة أخرى في المقابلة، كلها تدل على تشتت تركيز الطلبة بين المشاهدة وقراءة المترجمة. وهذا التشتت يعكس واقعاً سيميائياً مركباً، حيث يُجبر المتلقي على التعامل مع نصّين في آنٍ واحد: السرد البصري واللغة المترجمة، واللغة المنطوقة في الأفلام، دون إمكانية التحكم في توقيت عرض أو اختفاء الترجمة.

III.1.3.1. تقنية تتبع العين:

هذا المعطى الميداني يتقاطع بشكل مباشر مع ما توصّلت إليه دراسة لكل من فان ستين وجاين لويس كروغر Kruger Jean-Louis و Faans Steyn سنة 2014، التي اعتمدت على تقنية تتبع حركة العين لتحديد سلوك القراءة البصرية أثناء مشاهدة المحتوى السمعي البصري المسترج. في دراسات جمعت بين تعلم اللغة عن طريقة قراءة المترجمة وبين "سلوك" قراءة المترجمة وتأثيره على المتلقي، في دراسة تجريبية، ولأن هناك غياب لمؤشرات موثوقة تعنى بدراسة سلوك القراءة في النصوص الديناميكية خاصة في مجال الترجمة السمعية البصرية "المترجمة على وجه الخصوص".

فقد تم تبني مقاييس تتبع حركة العين " تثبيّات وحركات سريعة للعين" لدراسة سلوك قراءة المترجمة، لذا فالدراسة تجمع بين هذه المقاييس السلوكية (قراءة المترجمة) ومقاييس الأداء في عدة مجالات مثل الترجمة السمعية البصرية، علم نفس الإعلامي، وعلم النفس التربوي والتي تؤثر على تشكل الهوية الثقافية للطلبة، لتربط بذلك قراءة المترجمة بأداء الطلاب الذين تعرضوا للمترجمة في اختبار الفهم، وفي الأخير فقد تبين أن هناك ارتباط وثيق بين الفهم Understanding a Language وقراءة المترجمة بالنسبة للعينة محل الدراسة، وبذلك تعلم اللغة ثم تعلم الترجمة في حالة دراستنا. ومع تنوع الحاجات إلى القراءة في عصر تداخلت فيه الوسائل الإعلامية أصبح من الجلي أنه على الطالب اعتناق أنماط مختلفة Reading Styles من القراءة والتي تحدد بدورها وتيرة وسرعة القراءة، خاصة إذا تم تعليم كيفية قراءة المترجمة بطريقة أكثر دقة ووعياً.

وحركة العين كمؤشر لدرجة الانتباه موضوع درس في عدة مجالات إلا أن دراسات شحيحة حاولت تبني هذا المقياس للتحقيق ودراسة معالجة الترجمة والنصوص على الفيلم عند تقديمها في نفس الوقت مع الصور والأصوات الديناميكية في مجال التعدد السيميائي لترجمة الأفلام. من بين

الباحثين الذين اهتموا بهذا المجال سابقا البلجيكي d'ydewell وزملائه بين 1985 و2005، كما نجد Jansema وزملائه 1997 و2000 والذين أجروا مشروعا بحثيا حول استراتيجيات حركة العين لدى مشاهدين التلفزيون لأفلام وبرامج تحتوي على المسترجة.

أما في السنوات الأخيرة فقد ظهرت دراسات في مجال المسترجة اهتمت بتتبع حركة العين، لتندرج في إطار الدراسات السلوكية لمعالجة المسترجة لتحقيق فوائد تعليمية. ففي الأفلام المسترجة من الصعب على المشاهد التحكم في قراءته للمادة المكتوبة التي تظهر مع مواد معرفية أخرى معروضة على شكل مواد لفظية وغير لفظية سمعية بصرية كما لا يمكنه التحكم في سرعة ظهور واختفاء الكتابة وهذا ما تحققنا منه في الأطروحة بسؤال لندرس مدى تشتت الطلبة بين محتوى الاستمتاع بمحتوى الفيلم وقراءة المسترجة. وعلى عكس دراسات تتبع العين التي تعنى بالقراءة في النصوص المكتوبة العادية مثل الكتب ما يشكل تحدي للحصول على نتائج لمثل هذه الدراسات، فهل تكون بالاعتماد على وسائل مختلفة مثل خرائط حرارية heat maps، خرائط التركيز Focus maps، مسارات المسح Scan paths أو بالتحقيق فقط بمدى اهتمام المشاهد بالمسترجة التحتية وبالسلوك القرائي (Kruger. Steyn2014. p105-120)

III.1.3.2. سلوك لفظية كالعبارات النابية:

أما بخصوص تبني السلوك اللفظية السلبية كالعبارات النابية التي يتعلمها الطلبة ويعتقدون أنها أقل حدة عندما تكون باللغة الإنجليزية، فتشير نتائج الجدول رقم (62) إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة حوالي (59.1%) يقرّون بتكرارهم عبارات نابية استُعملت في الأفلام الأمريكية المسترجة، سواء أثناء الحديث مع زملائهم أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا السلوك يمكن تحليله من خلال الدراسة التي قدّمها أفيلّا كابريرا Ávila-Cabrera حول ترجمة الإهانات في الأفلام، والتي بينت أن السّترجة، رغم اختزالها للنص، تبقى أداة فاعلة في نقل الحمولة الدلالية للألفاظ المهينة بشكل يحافظ على تأثيرها في المتلقي. وبالفعل، أظهرت دراسته أن نسبة 89.8% من الإهانات نُقلت في النصوص المسترجة الإسبانية في هذه الدراسة بدرجات متفاوتة (محافظة، مخفّفة، أو مشدّدة). ما يعزز هذه النتيجة في دراستنا هو أن الطلبة يتفاعلون مع هذه العبارات حتى في غياب السياق الكامل، مما يدل على أن الترجمة السمعية البصرية لا تنقل المعنى فقط، بل تُعيد إنتاج

"القوة التأثيرية" للنص الأصلي في بيئة ثقافية مغايرة (Ávila-Cabrera. 2023) ، وهذا ما يتوافق أيضا مع نظرية الغرس الثقافي.

III.1.3.3. تأثير اللباس وأسلوب الحديث والتعبير لدى العينة:

وتتنسجم نتائج هذه الدراسة الميدانية في متغير السلوك، مع ما توصلت إليه دراسة أُجريت في ماليزيا بعنوان "Globalisation of Hollywood: Analyzing the Influence of American Films on the Culture of Arab Youth"، والتي أظهرت أن ما نسبته 79% من الشباب العربي المشاركين يقرّون بتأثر سلوكهم اليومية بالأفلام الأمريكية، خاصة فيما يتعلّق بطريقة اللباس، وأسلوب الحديث، والتعبير عن الذات. كما أفاد 68% من أفراد العينة بأن هذه الأفلام قد ساهمت في ترسيخ مفاهيم جديدة لديهم ترتبط بالحريات الشخصية، والعلاقات العاطفية، والتقبل المتزايد لأنماط سلوكية لم تكن مألوفة في مجتمعاتهم من قبل. وبيّنت الدراسة أيضًا أن 54% من هؤلاء الشباب باتوا ينظرون إلى الثقافة الأمريكية كـ "نموذج يُحتذى به"، بما تحمله من قيم الاستقلالية، والتفرد، وكسر القيود الاجتماعية التقليدية.

واللافت في هذه النتائج أن التأثير لم يكن محصورًا في فئة ثقافية مفتوحة، بل امتد ليشمل أيضًا شبابًا ينتمون إلى مجتمعات محافظة، حيث تعمل الأفلام على تمرير الرسائل القيمية داخل قوالب درامية جذابة وربما مسرّجة إلى لغتهم الأم حتى يكون التقبل أكثر، تبرز بين المتعة والإقناع الثقافي بشكل غير مباشر. وهو ما يلتقي مع ما لاحظته هذه الأطروحة، حيث عبّر عدد معتبر من الطلبة المستجوبين عن تأثرهم بمضامين سلوكية وثقافية متباينة، تمثلت في تكرار العبارات الغربية، تقليد مظهر الشخصيات السينمائية، بل وحتى إعادة النظر في قضايا تتعلق بالهوية والانتماء واللغة.

ويُعزز هذا التداخل بين التأثير السلوكي والرمزي من فرضية الدراسة حول أن السّترجة لا تقتصر على كونها أداة لترجمة اللغة، بل تمثل وسيطًا ثقافيًا فعليًا لبث قيم أجنبية بطريقة ناعمة، تتسلل إلى تمثيلات الطلبة وسلوكهم اليومي. ومن هنا تبرز ضرورة ترسيخ الوعي النقدي القيمي واللغوي لدى الطالب الجامعي تجاه المحتوى السمعي البصري، إلى جانب أهمية إدماج الترجمة

السمعية البصرية ضمن البرامج الجامعية، ليس فقط كمهارة تقنية، بل كموضوع ثقافي يستوجب المعالجة والتمحيص في ضوء التحولات العالمية الراهنة (Zakzouk et al. 2023, pp. 229–238).

بصفة عامة، حققت الدراسة أهدافها في الإجابة على تساؤلاتها الرئيسية والفرعية بوضوح، حيث تبين أن لسترجة الأفلام الأمريكية أثرًا ملحوظًا وإيجابيًا على تعلم اللغة والكفاءة الترجمية، وأثرًا متوسطًا ومتوازنًا على القيم والسلوك. تؤكد هذه النتائج فرضيات الدراسة وتنسجم مع إطارها النظري المستند إلى نظرية الغرس الثقافي والنموذج الوظيفي، مما يعكس دقة وأهمية الدراسة في السياق الأكاديمي والاجتماعي الجزائري.

2.III. التوصيات:

قال ليبمان: "إن الأفراد عادة لا يفرّقون بين العالم كما هو وبين رؤيتهم للعالم كما يرونه، أو بين ما يمكن تسميته الحقيقة الموضوعية والحقيقة الذاتية، ومن هنا فقط نستطيع القول بأن الواقع قد بدأ ينهار بالفعل، وذلك لأنّ أفراد المجتمع في الحقيقة أصبحوا يبنون تصوراتهم من خلال ما يقرأ، ويسمع ويرى من خلال وسائل الاعلام"، (علي، 2014، ص99). إنّ ما أظهرته الدراسة من مدى تأثر الطلبة من حيث اللغة والقيم والسلوك بالأفلام الأمريكية المسترجة إيجابا وسلبا، يدلّ على أهميّة موضوعنا في التّنويع إلى مواضيع أخرى مماثلة لتكون محل دراسة وتحليل وعلى إمكانية الاستفادة منه. تشير نتائج الدراسة إلى أن سترجة الأفلام الأمريكية لا تؤثر فقط على القيم الثقافية للطلبة بصفتهم متلقين للمنتج الإعلامي، بل تمثل أيضًا مرحلة تأسيسية حاسمة في تشكيل وعيهم الثقافي كمترجمين مستقبليين. فالطلبة، أثناء تعرضهم المتكرر للأفلام المسترجة، يواجهون مضامين وقيمًا أجنبية تختلف في كثير من الأحيان عن منظومة القيم المحلية، مما يولد حالة من التفاعل الثقافي قد تتراوح بين القبول، الرفض، أو التكيف الانتقائي.

وبصفتهم متلقين، يتعرض الطلبة أحيانًا إلى رسائل ثقافية مفلترة عن طريق سترجات تحاول في معظم الأحيان مراعاة الحساسيات الدينية والاجتماعية لكن الصورة والصوت قد يفضح الكثير من المعاني. وهذه الفترة قد تساهم في حماية منظومتهم القيمية، لكنها في الوقت ذاته تقدم لهم نموذجًا عمليًا لكيفية إدارة القيم الأجنبية عبر الترجمة.

أما بصفتهم مترجمين مستقبليين، فإن تعرضهم لهذه النماذج من التكيف الثقافي واللغوي يجعلهم أكثر وعياً بالرهانات الأخلاقية والثقافية المرتبطة بعملية الترجمة السمعية البصرية. فخبيرتهم كمتلقين اليوم تشكل قاعدة إدراكية وسلوكية ستؤثر على قراراتهم الترجمة غداً؛ إذ سيتعين عليهم، كمترجمين، تحقيق توازن دقيق بين احترام النص الأصلي ومراعاة الخصوصية القيمية للثقافة الهدف.

من هنا، فإن عملية الترجمة لا تترك أثراً لحظياً فقط على الطلبة، بل تسهم في تكوين تصورهم لدور المترجم كوسيط ثقافي، قادر على التلاعب الواعي بالنصوص بما يخدم الانسجام الاجتماعي دون التفريط بالمعنى الأصلي. ويغدو الوعي بالقيود الثقافية والأخلاقية المكتسبة من خلال التعرض للترجمات الحالية أحد أهم أدواتهم الاحترافية المستقبلية.

وإن ركزنا على التأثير السلبي لدراستنا نعتقد أنه ليس من السهل تغيير انطباعات الطلبة وعاداتهم ولا طريقة تفكيرهم وسلوكهم وطريقة لباسهم وألفاظهم وهويّتهم الثقافية كلّها، وبالتالي وفي ضوء النتائج التي توصّلنا إليها من خلال تحليل الاستبيان بالإضافة إلى النتائج التي حصلنا عليها بعد تحليل آراء الأساتذة نوصي بما يلي:

أ- الوعي اللغوي من خلال:

تطوير مهارات اللغة لدى الطلاب، ويتطلب تدريباً منهجياً يتيح لهم فهم المكافئات اللغوية واستخدامها بشكل صحيح في سياقات مختلفة. يجب على الأساتذة تدريب الطلاب على فهم الفروق بين المكافئات اللغوية في اللغات المختلفة، والتعرف على تقنيات الترجمة مثل أسلوب التغريب والتعريب، حيث يؤثر السياق الثقافي في طريقة نقل المعنى بين اللغات. بالإضافة إلى ذلك، يعد التشجيع على قراءة الكتب والمجلات من الطرق الفعالة لتطوير اللغة، حيث يمنح القراءة العقل فترة راحة من المحفزات السمعية البصرية، ويساعد على التركيز على المضمون وقواعد اللغة.

من جانب آخر، يمكن استخدام الأفلام المسترجة أداة فعالة في التعلّم الذاتي للغة، حيث يمكن للطلاب مشاهدة الأفلام أكثر من مرة مع تبطّء السرعة أو إيقاف المشاهد عند الضرورة، ثم تحليل الترجمة في سياقها اللغوي والثقافي. في مرحلة أولى، يركز الطالب على حاسة السمع لفهم

النطق الصحيح للكلمات، ثم ينتقل إلى مرحلة القراءة التي تقود إلى الكتابة. في المرحلة الأخيرة، يعكف الطالب على دراسة الترجمة باللغة العربية ليكتشف الفروقات اللغوية والثقافية بين اللغتين.

من المهم أن يوجه الأساتذة الطلاب لاختيار مواد سمعية بصرية وأفلام تتسم بلغة سليمة وسهلة، وتحمل حمولة ثقافية مفيدة، لتعلم اللغة الإنجليزية. كما يجب على الأساتذة استخدام الوسائل السمعية البصرية والأفلام المسترجة كأدوات تعليمية لتمكين الطلاب من الاستفادة منها بشكل فعال في تعلم اللغة. وأخيراً، يجب التركيز على تعليم قواعد اللغة الإنجليزية بطريقة مسلية وجذابة إلى جانب تعلم الترجمة، ممّا يساعد الطلاب على الانتقال إلى مراحل متقدمة في تعلم اللغة والترجمة وتحليل المضمون بعمق.

ب- الوعي الثقافي والهوياتي:

يتطلب تعزيز الوعي الثقافي وتعليم الطلاب كيفية الانفتاح على العالم الخارجي دون المساس بهويّتهم الثقافية دوراً محورياً للأساتذة في الجامعات. يجب على الأساتذة العمل على تعزيز الوعي الهوياتي للطلاب والاهتمام بالإرث الثقافي، من خلال نشر الوعي الثقافي وتعليمهم مفاتيح الانفتاح الإيجابي على الثقافات الأخرى. علاوة على ذلك، ينبغي تقديم دراسات تهدف إلى التوعية والتعرف على المشاكل الثقافية التي يواجهها الطلاب، وربما إشراكهم في إنجاز هذه الدراسات لتشجيعهم على التفكير النقدي وحل المشكلات.

إن نشر الوعي الثقافي يجب أن يتجاوز حدود الجامعة، ليشمل المحيط الخارجي ويؤكد أهمية تضافر جهود المؤسسات والأفراد ومنظمات المجتمع المدني من أجل توعية الجمهور حول القضايا التي قد يواجهها مع الجيل الصاعد من الطلاب. من الضروري أن تبدأ مراحل بناء الهوية من الطفولة، حيث يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية تقبل الآخر دون نسيان هويّتهم الخاصة، مع اعتماد ثنائية أو تعددية الثقافة بشكل إيجابي التي تتماشى مع ثنائية أو تعددية اللغة.

ومن الضروري الحد من المشاهدة المفرطة للأفلام الأمريكية، لأن محتوياتها قد تضر بالقيم والسلوك الطلابية، حتى وإن كانت مصحوبة بالترجمة. لهذا، يجب التشجيع على إجراء دراسات تهدف إلى صقل عقول الشباب إيجابياً، وتنبيههم إلى مخاطر المثاقفة السلبية والحادثة، مع

تشجيعهم على تبني جوانب ثقافية إيجابية من الثقافات الغربية، والعمل على تعزيز الإنتاج الثقافي والمادي بأنواعه.

كما ينبغي الاهتمام بإعادة بث روح الثقة في ثقافتنا، خاصة من خلال فئة الطلبة، الذين يُعدون سفراء للهوية الثقافية في المستقبل. من الضروري أن يترافق ذلك مع الاهتمام بالإعلام وصناعة الثقافة التي تتماشى مع مبادئ الإسلام والعروبة، مع التركيز على ترجمة المضامين الغربية بشكل يساهم في إثراء ثقافتنا دون التأثير في هويتنا.

لذلك، من المهم التصدي للأفكار المسمومة التي قد تهدد هويتنا الثقافية، عبر إجراء دراسات تسلط الضوء على استراتيجيات الغرب في اختراق الهويات الثقافية، وتقديم حلول لمواجهة هذا التحدي. كما يجب أيضاً تعزيز التربية الإعلامية بحيث يصبح الفرد قادراً على تحليل ما يشاهده في وسائل الإعلام ويكون لديه القدرة على التمييز بين المعلومات والرسائل الخفية المدسوسة والبريئة.

دور النخبة والأساتذة في صناعة القدوة يتطلب تشجيعهم على المشاركة الفعالة في نشر الوعي الثقافي، كما يجب تشجيع المحتوى الإعلامي المحلي في الجامعة باللغة العربية والإنجليزية لتمكين الطلاب من تعلم اللغة بثقافتهم الخاصة. وفي السياق نفسه، يجب العمل على فلترة المحتويات التي تضر بمجتمعنا، باستخدام التكنولوجيا المتاحة أو تطوير تكنولوجيات مبتكرة للمساهمة في هذا المجال.

يعد تشجيع نشر الوعي الهوياتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية مثل يوتيوب من الأدوات الفعالة في المحافظة على أمننا الثقافي وهويتنا، مما يعزز قدرتنا على مواجهة التحديات الثقافية في عصر العولمة. كما ينصح بـ:

أ.الرجوع إلى أفكار بعض المفكرين العرب:

إن الرجوع إلى أحضان العقول العربية الإسلامية الأصيلة يبقى المرجع العقلاني الوحيد لإيجاد تكتيك استراتيجي لا يوقعنا من الركب الحضاري ويضمن لنا سلامة الاستمرارية التكنولوجية الفكرية الجديدة وفي الوقت نفسه يحافظ على عقولنا وقلوبنا من الانسلاخ المضني الذي أرق مضاجع الأمة الإسلامية التي عانت الأمرين مع الحملات لاستعمارية التقليدية والآن مع ما يسمى

بالثورة الجديدة التي باتت مساعيها واضحة إلا أننا لا نستطيع أن نخطو إلى الوراء لأن رحاب المعركة بانّت ولا بد لنا بالتسلح بالفكر الصحيح، نذكر من أهم المفكرين الحديثين:

مثل المفكر محمد عابد الجابري والذي قيل في المواضيع التي كان يتناولها بالتحليل: "إن أطروحات محمد عابد الجابري أطروحات تحمل في طياتها حلولاً عملية وجوانب فكرية من شأنها أن تجعل التصدي للعولمة الثقافية واجب مشترك بين الدولة والانسان وأن عناصر القوة تكون في داخلها، وليس في محيطها وباستخدام منهج العقلانية والديمقراطية" (عبد العزيز 2015، ص569)

والمفكر برهان غليون الذي وضع بعض الاستراتيجيات للتصدي للعولمة الثقافية، ويصبو في أفكاره إلى إعادة المركزية الذاتية الثقافية والتمحور حول الذات الذي لا هوية من دونه بما تعنيه من وعي وإدارة المشاركة في الحضارة الكونية. (عبد العزيز 2015، ص568) ومالك بن نبي وغيرهم

ب.تبنى استراتيجيات لتحقيق الأمن الثقافي: (جحيش، 2021)

طرق للتحكم في سلبيات العولمة الثقافية التي تمس بالهوية الثقافية عن طريق الأمن الثقافي:

فقد يتوهم الانسان أن العولمة الثقافية ماهي إلا ربط لأواصل ثقافات مختلفة بعد أن عرفت تكنولوجيا الاعلام والاتصال انتشار رهيب في العالم أجمع وبعد أن طورت استراتيجيات وتقنيات الترجمة فلم تعد اللغة عائقاً بين الثقافات، إلا أن الحقيقة تقول إن الدعوة إلى بناء ثقافة كونية واحدة هي المبتغى، لتنضوي على نسق معين من القيم والمعايير واللغة التي قد تفرض على سكان العالم ممّا يطمس معالم ثقافات وحضارات شعوب أخرى. وكانت فرنسا أولى الشعوب التي تنبعت لهذا الغزو الجديد فاقترحت فكرة "الاستثناء الثقافي" سنة 1994 مبدية رفضها لظاهرة التمييط الثقافي فالثقافة حسبهم ليست سلعة تباع وتشتري، وقد ذكرنا سابقاً في بحثنا أن فرنسا وبعض الدول الأوروبية قد أبدوا رفضهم حتى لدبلجة أفلامهم وقد اكتفوا بالترجمة حتى لا تطمس لغتهم التي يحاولون نشرها في مستعمراتهم السابقة بكل الطرق. لذا فنقترح هنا مجموعة من الطرق التي من شأنها تقليل من الوعي الفردي والجمعي اللذان يُعدان من العوامل الرئيسية في قوة الثقافة، حيث يتجاوز الوعي الانبهار بالثقافة الغربية، ويُحفز الضمير الداخلي اليقظ على التمسك بالقيم والهويات الثقافية الأصلية. فعندما يكون الوعي الفردي والجمعي حاضراً، فإن الشخص أو المجتمع يصبح أكثر قدرة على مقاومة الانسياق وراء ثقافات أخرى قد تهدد هويتهم، وبالرغم من الانجرار إلى

الاستلاب الثقافي في بعض الأحيان، يبقى الفرد في نهاية المطاف قادراً على مراجعة حساباته واستعادة توازنه الثقافي.

أما العقيدة الدينية، فهي تعد ركيزة أساسية تحمي الهوية الثقافية، حيث يُعتبر الإسلام دين فطرة كما جاء في العديد من الدراسات، وهو ما يضمن عدم تأثر المسلمين بتوجهات ثقافية تضر بهم. ففي المجتمعات المسلمة، تكمن القوة في رفض التبعية أو الإكراه على تبني ما يتعارض مع قيمهم، مما يساهم في المحافظة على الهوية الثقافية في مواجهة الغزو الفكري.

دور الأسرة في التصدي للغزو الفكري لا يقل أهمية عن العوامل السابقة، فالأسر تشكل النواة الأساسية لتعليم المبادئ الأخلاقية وتقديم الإشباع الثقافي للأطفال. فهي تُعتبر الفلتر الأول الذي يحمي الأفراد من الأفكار الغربية التي قد تؤثر عليهم في مراحل لاحقة من حياتهم. وبذلك، تلعب الأسرة دوراً حيوياً في التنشئة الاجتماعية، مما يساهم في تقوية الهوية الثقافية للأفراد.

على مستوى المؤسسات التعليمية والثقافية، يجب نشر روح المواطنة التي تعد من أهم الأسس لبناء المجتمع. المواطنة هي العلاقة الإيجابية التي يجب أن تكون بين الفرد والمجتمع، حيث تُعزز من الولاء واحترام الأقليات، وتُجسد معاني التعاون والتعايش السلمي. المؤسسات التربوية، الثقافية، الجامعية، والمجتمع المدني هي حلقات وصل أساسية بين الأفراد والمجتمع، والتي يجب أن تشارك في نشر وتعزيز ثقافة الانتماء والاحترام المتبادل.

وفيما يتعلق بالعولمة الثقافية، فإن الحوار بين الثقافات يجب أن يكون أساساً للوجود المشترك، حيث يجب تفعيل الحوار الثقافي العربي مع ثقافات وشعوب العالم الأخرى. فهذا يساعد على إبراز وجهات نظر الشعوب العربية ومواقفها الثقافية، ويسهم في تكوين صورة إيجابية عنها، مما يعزز احترام الآخرين لها.

من جهة أخرى، يُمكن مقاومة العولمة الثقافية بأسلحة الحداثة ذاتها، إذ يمكن نشر الثقافة العربية بطابع إنساني يعكس التنوع الثقافي ويحافظ على الهوية في الوقت نفسه. هكذا يمكن تحقيق التوازن بين الانفتاح على العالم والمحافظة على خصوصية الثقافة، مما يسهم في تشكيل عالم يعترف بحقوق الثقافات المختلفة ويحتفي بها بشكل إيجابي.

بالإجمال، تتطلب المحافظة على الثقافة العربية والهوية الوطنية تضافر الجهود بين الأفراد، الأسرة، المؤسسات التعليمية، والمنظمات المدنية. ويظل الوعي الثقافي هو الأساس الذي يبني هذه الجهود، ويجب العمل على ترسيخه في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والتربوية لضمان استمرارية الهوية الثقافية في مواجهة التحديات العالمية.

بالإضافة إلى حماية القيم الثقافية عن طريق: (جحيش، 2021)

- **الثقة الثقافية:** استعادة الثقة في القيم والثقافة المحلية.
- **التحصين الثقافي:** تفاعل ثقافي عالمي وفتح باب النقاش حول التراث وطرق تجديده دون المساس بمعالمه.
- **الانتشار الثقافي:** من خلال انتاج مواد فكرية ثقافية أو حتى وسائل لتحقيق الانتشار والتوسع الثقافي وللتعريف بالمنتوج الحضاري دون خجل.
- **القوة الثقافية:** تتمثل في قوة الدولة والهيئات المتحركة في المجتمع في المحافظة على الأهداف والطموحات المحلية الثقافية.

ج. تبني التنشئة الاجتماعية السليمة:

العينة التي درسناها في بحثنا وهي الشباب وخصصنا بالذكر الطلبة، ماهي إلا نتاج عملية بدأت منذ نعومة أظفارهم وهي التنشئة الاجتماعية. فبالتنشئة الاجتماعية يتم تلقين الطفل جل الموازين الاجتماعية والأخلاقية والقيم والسلوك التي تصاحبه إلى مرحلة المراهقة والشباب والبلوغ، ليكون فردا صالحا في المجتمع متمتعا بمعايير معينة تضمن استمرارية ثقافة وعادات وتقاليد ودين المجموعة المنتمي إليها بدل أن يكون إنسانا بيولوجيا بحت. يستجيب الشاب للمؤثرات الاجتماعية ويقوم بما يجب عليه من واجبات وأدوار بوعي تام منه ان تمت عملية التنشئة على أكمل وجه، مع أخذ الاستعدادات الفطرية، والجسمية العقلية والنفسية بعين الاعتبار في عملية تعلم بين التقبل والرفض والتحمل والمقاومة فيمر بمراحل حتى يكتسب سلوك واتجاهات ثقافية ونفسية، ونضج اجتماعي حتى تشكل هويته الشخصية وهويته الثقافية التي تنمو تحت الهوية الاجتماعية.

. **التنظيمات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية:** تتم عملية التنشئة التي تشكل الهوية الثقافية للفرد تحت رعاية عدة تنظيمات ومؤسسات أهمها:

الأسرة، كنواة التنشئة وأقوى لبنة في عملية التنشئة الاجتماعية، وفي نقل التراث والعادات والثقافة بين الأجيال، بالإضافة إلى المدرسة (كنظام تربوي) وجماعة الرفاق ودور العباد كالمساجد ووسائل الاعلام المحلية التي تتناغم ومتطلبات العصر شكلا ومضمونا ولغة نظرا لحاجة الطلبة لتعلم اللغة الإنجليزية وعلى تعمي استعمالها على مستوى الجامعات والمدارس. وبمساهمة المجتمع وبالتنبه للاستفادة من طرق التنشئة الاجتماعية الحديثة.

. طرق التنشئة الاجتماعية: للتنشئة الاجتماعية خمس طرق (زغينة، 2022):

- التقليد والمحاكاة: يقوم الطفل بعملية تقليد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات التي يحتك بها فعليا أو عبر وسائل الاعلام والتي قد تكون حتى شخصيات كارتونية خيالية.
- الملاحظة: يقوم بعملية التعلم عبر الملاحظة لنموذج سلوكي وتقليده بشكل تام.
- التوحد: ربما يكون مصطلح التوحد غير معبر هنا ولكن يقصد به التقليد اللاشعوري وغير مقصود.
- الضبط: يعنى بتهديب سلوك الفرد بما يتلاءم مع هويّة وثقافة المجتمع المحيط به.
- الثواب والعقاب: باستخدام الثواب في حال تقليد السلوك المرغوب والعقاب عند مخالفته.

بالإضافة إلى العمل على:

- تعزيز الإنتاج الإعلامي المحلي الذي يعكس الهوية الثقافية الوطنية، بحيث يوفر محتوى منافسا للأفلام الأجنبية.
- توعية الطلبة بأهمية التفاعل النقدي مع المحتوى الإعلامي المترجم، لضمان تحقيق توازن بين الانفتاح على الثقافات الأخرى والحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية.
- إدراج برامج تعليمية تركز على فهم التحولات الثقافية وتأثير وسائل الإعلام في المناهج الجامعية.
- تشجيع الأبحاث المستقبلية حول تأثير الترجمة السمعية البصرية على الفئات العمرية المختلفة، لفهم مدى تأثيرها على المجتمع الجزائري بشكل عام.

3.III. محدودية الأطروحة واقتراحات لدراسات مستقبلية:

رغم الجهود المبذولة في تصميم هذه الأطروحة وتنفيذها، تبقى كل دراسة علمية محكومة بجملة من القيود المنهجية والسياقية التي ينبغي الإقرار بها لضمان الموضوعية والصرامة العلمية. لذلك، فإن عرض حدود هذا البحث لا يُعد تقليلاً من أهميته، بل هو خطوة ضرورية لتعزيز مصداقية نتائجه وفتح المجال أمام بحوث مستقبلية أكثر شمولاً وعمقاً. في هذا الإطار، نسلط الضوء في هذا العنصر على أبرز جوانب القصور التي قد تكون أثّرت في النتائج أو حدّت من إمكانية تعميمها، سواء على مستوى موضوع الدراسة، أو عينتها، أو أدواتها، أو مقاربتها النظرية والمنهجية.

3.III.1. محدودية الأطروحة وقيود البحث:

في حين نعتقد أن هناك العديد من النتائج المهمة التي توصلنا إليها في هذا البحث، فيما يخص أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة، إلا أن هناك العديد من القيود التي تتم عن محدودية دراستنا نذكر منها:

- تقتصر دراستنا على أثر مشاهدة الأفلام " الأمريكية " على الهوية الثقافية للطلبة، وبالتالي فلا يمكننا تعميم التأثير "بما أن هناك عناصر ثقافية وثقافات أخرى" قد تكون هي الأخرى السبب في " تأثر " الطلبة مثل اهتمامهم بالثقافة التركية والهندية والكورية... وغيرها، وبالتالي فإن تبني أفلام من ثقافات أخرى حتى وإن كانت مسترجة قد يؤدي إلى نتائج مختلفة وربما تلك النتائج متداخلة مع نتائج بحثنا، رغم أنه يمكننا أن نجزم أن طلبة الترجمة واللغات هم أكثر الطلبة تأثراً بالثقافة الأمريكية مقارنة بغيرهم.
- اقتصرَت هذه الدراسة على جامعة جزائرية واحدة -جامعة باتنة-2 بين العديد من الجامعات الجزائرية، وعلى قسم واحد - قسم الترجمة- ونظراً لصغر حجم العينة، لا يمكن تعميم النتائج على كل الطلبة وعلى كل الشّباب، الفئة الأكثر تأثراً بالأفلام الأمريكية وبالمنتجات السمعية البصرية ككل.
- بما أن موضوع البحث تطرق للهوية الثقافية كان يجب أن يُدرس الموضوع، أسبابه، وتداعياته من ناحية "علم النفس" وعلى موضوع تشكل الهوية أو تشتتها، لإعطاء نظرة شاملة عن

متغيرات موضوع الأطروحة خاصة في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي وعلم النفس اللغوي وقد تطرقنا إليه لكن بإيجاز.

- درسنا أثر "الأفلام" المسترجة على الهوية الثقافية، إلا أن هناك العديد من البرامج التلفزيونية والمنتجات السمعية البصرية التي قد يكون لها أثر على الهوية الثقافية للطلبة.
- دراستنا تطرقت لثلاثة عناصر فقط في الهوية الثقافية اللغة والقيم والسلوك إلا أن هناك العديد من العناصر الأخرى التي لم نتطرق إليها مثل الدين، والتاريخ.....
- نوع الدراسة كانت وصفية تحليلية في صورة استبيان ومقابلة إلا أنه كان من الممكن أن تكون بالدراسة في صورة تجربة ولربما ستكون نتائجها مختلفة.

هذا وتبقى الدراسات البحثية مكملة لبعضها البعض وكل دراسة تمهد الطريق للدراسة التي تليها وتمنحها قاعدة يمكن الارتكاز عليها للوصول إلى المخرجات العلمية المطلوبة ولتحري الدقة اعتمادا على ما سلف نتجنب الوقوع في الأخطاء والثغرات العلمية.

III. 3. 2. اقتراحات لبحوث مستقبلية:

يمكن أن تكون المناقشة التي أجريناها عصفا ذهنيا لمواضيع مختلفة تصلح للدراسة وللبحث العلمي الأكاديمي وللتحقيق أكثر في آثار الترجمة السمعية البصرية في اللغة وفي الهوية الثقافية للطلبة.

كما يمكن توجيه البحث لدراسة الوسائل والطرق التي تمكن الطلبة من تعلم الثقافة واللغة والترجمة، والترجمة السمعية البصرية وحتى تعلم التكنولوجيات التي تقوم بـ أو تسهل عملية الترجمة، كما يمكن دراسة استخدامات الذكاء الاصطناعي في الترجمة ومعرفة جوانبه الجيدة والسيئة كموضوع بحث جديد، خاصة بالنسبة لطلبة الترجمة الذين هم على علم بنظريات الترجمة وتقنياتها.

ويمكن أيضا إجراء دراسات أخرى لفحص علاقة الهوية بالترجمة كليا وعلى الترجمة السمعية البصرية بالأخص وبدراسة عناصر أخرى للهوية الثقافية وتأثيراتها. وينصح أيضا بدراسة تأثير تعلم اللغة في الهوية والشخصية.

كما سيكون من المثير للاهتمام تطبيق العناصر التي تطرّفنا إليها في دراسة برامج تلفزيونية مثلا واعتماد دراسات سيميولوجية للصورة وللتّرجمة على حد سواء.

خلاصة:

يحتوي الفصل الذي بين أيدينا تحليلا لنتائج البحث، يهدف فيه إلى تقديم التفسير والشرح المناسبين لأسئلة البحث التي تم تحديدها في بداية البحث، علاوة على ذلك، يسعى إلى حيث تم فيه تقديم البيانات التي تم جمعها من مقابلة للطلبة ومقابلة لأساتذة قسم الترجمة جامعة باتنة 2، ليظهر تفسير نتائج المخرجات والإجابة عن التساؤل العام الذي يسعى للإجابة عن مدى تأثير مترجمة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة، وهل تم بلوغ الأهداف المرجوة من البحث.

وقد أظهر الأساتذة وعيهم وملاحظتهم لتغيرات في سلوك الطلبة خاصة قسم اللغات والترجمة، فاعتبرها بعض الأساتذة مجرد تلاقح بين الثقافات والبعض الآخر فسرّها انسلاخ للثقافة بطريقة مريبة ويجب إعادة النظر فيها، واتفق جل الأساتذة على أن أفضل طريقة لمشاهدة الأفلام المستترجة هي اعتبارها وسيلة لتعلم لغة والترجمة وثقافة عبر مراحل نخصها بالتحليل الثقافي ثم مشاهدة نفس الفيلم أكثر من مرة إحداها تكون مستترجة باللغة الإنجليزية.

أظهرت النتائج أيضا مدى تأثر الطلبة من ناحية اللغة والقيم والسلوك بنتائج ملموسة ورسوم بيانية تسهل التقييم وللتحقق من فرضيات النظريات التي تم اعتمادها في الأطروحة، وفي الأخير تم اقتراح عدة توصيات وبحوث مستقبلية، اعتمدنا فيها على آراء لمنظرين وآراء للأساتذة وللباحثة.

خاتمة

تسلط هذه الدراسة الضوء على أحد أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بالعلاقة بين الترجمة والهوية تمثلت في أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة، حيث كشفت أن الهوية الثقافية للشباب الجزائري تتأثر بشكل ملحوظ بالأفلام الأمريكية المسترجة. إذ تبين أن هذه الأفلام تلعب دوراً مزدوجاً، فهي من جهة توفر فرصة لتعلم اللغة الانجليزية وتطوير الكفاءة الترجمة للطلبة والانفتاح على ثقافات أخرى، ومن جهة أخرى، تؤثر في اللغة والقيم والسلوك لدى الطلبة، ما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل أو المساس ببعض جوانب الهوية الثقافية.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن القول إن تأثير سترجة الأفلام في الهوية الثقافية كان متوسطاً في ثلاثة محاور أساسية التي حددناها في: اللغة، القيم، والسلوك. إذ وجدنا أن هناك تأثيراً متوسطاً إلى عال لسترجة الأفلام في الهوية الثقافية من حيث متغير اللغة، حيث اعتمد العديد من الطلبة على الأفلام المسترجة في اكتساب اللغة الإنجليزية وتطوير كفاءتهم الترجمة. أما على مستوى القيم، فقد أظهرت النتائج تأثير بعض الطلبة بالمفاهيم والقيم الغربية التي تنقلها الأفلام، وهو ما انعكس على مواقفهم تجاه قضايا اجتماعية وثقافية مختلفة. كما لوحظ أن هناك أنماط سلوكية مستوحاة من الثقافة الغربية لدى بعض الطلبة، بينما حافظ آخرون على منظومتهم القيمية المحلية وهذه النتائج تشير إلى أن سترجة الأفلام قد تشكل تأثيراً ملحوظاً في تشكيل الهوية الثقافية لدى الأفراد، ولكن هذا التأثير يظل متوسطاً ويعتمد على عدة عوامل، مما يستدعي مزيداً من البحث لتحديد كيفية استثمار هذا التأثير في تعزيز الهوية الثقافية لدى الأجيال القادمة.

كما تمت الدراسة لتؤكد على أن المحافظة على هويتنا الثقافية العربية والجزائرية تتطلب تعاوناً وتآلفاً من جميع الأطراف المعنية، بدءاً من الأسرة التي تشكل النواة الأولى للتنشئة، وصولاً إلى المؤسسات الحكومية والتربوية التي تساهم في تشكيل النظام الداخلي للدولة. ويعد الانفتاح على العالم جزءاً من هذا السياق، لكن يجب أن يكون ضمن إطار من المثاقفة الإيجابية التي تمكّننا من الاستفادة من ثقافات أخرى دون التنازل عن خصوصيتنا. هذا التوازن بين الانفتاح على العالم والمحافظة على الهوية الثقافية يتطلب توجيهاً حذراً وضبطاً دقيقاً للظروف والتحديات التي قد

تهدد هذه الهوية، سواء على الصعيد الديني أو الاجتماعي أو النفسي ويجب إدراك أن التعرض للأفلام الأمريكية المسترجة ليس لغويا بحثا لكنه نظام سيميولوجي متكامل.

لذا فالهوية الثقافية عنصر فعال في عملية الاحتكاك والتبادل الثقافي واللغوي، لتعد لبنة أساسية في بناء الشعوب والمحافظة على وحدتها باعتبارها عنصرا ديناميكيا في تكوينها. فقد رأى بعض المنظرين أن الهوية ليست فقط مصدرا للانتماء بل هي أيضا مجال للاختلاف والتفرد، فكل مجتمع يتبنى عناصر ثابتة وأخرى ديناميكية تساهم في نمو هذه الهوية. فالهوية الثقافية ليست ثابتة كما قد يُعتقد، بل هي تتطور وتنمو استنادا إلى مكونات ثقافية مرجعية، سواء كانت دينية، لغوية، أو تاريخية، مع التأكيد على تكامل هذه العناصر لتحقيق توازن بين المحافظة على التقليد والانفتاح على الحداثة. مما يجعلها قادرة على التكيف والنمو في ظل التحديات المعاصرة. وهذه الديناميكية تساعد على تقوية الهوية الثقافية وجعلها أكثر مرونة في مواجهة الغزو الثقافي والعولمة التي قد تضر بالقيم والمبادئ الأصلية.

وفي الأخير، قدمنا توصيات بضرورة التعامل مع الأفلام المترجمة ضمن استراتيجيات تربوية وإعلامية مدروسة، بحيث يتم تطوير برامج أكاديمية تعزز الوعي الثقافي لدى الطلبة لتكثيف الجهود التوعوية، لترسيخ التفكير النقدي لدى الطلبة عند تفاعلهم مع المحتوى الإعلامي المترجم، مع ضرورة دعم المؤسسات الإعلامية لإنتاج محتوى محلي منافس يجمع بين الجودة والترفيه، ويعكس القيم الثقافية الجزائرية، كما تدعو إلى مزيد من الدراسات حول تأثير الترجمة السمعية البصرية على مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، بهدف تقديم فهم أعمق لآليات التأثير الثقافي في ظل العولمة الإعلامية، وعلاوة على ذلك، يستوجب الأمر تضافر جهود الباحثين والأكاديميين لفهم التحولات الثقافية الناتجة عن الانفتاح الإعلامي، والعمل على تطوير استراتيجيات تمكن الشباب من الاستفادة من المحتوى الأجنبي دون المساس بهويتهم الثقافية. فالتحدي الأساسي لا يكمن في التعرض للثقافات الأخرى، وإنما في القدرة على إدارة هذا التفاعل بما يحفظ الأصالة، ويستفيد من الحداثة.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم عثمان، (2007) النظرية الاجتماعية الحديثة، عمان دار الشروق.
2. إبراهيم ياسين الخطيب، وزهري محمد عيد، نعمان خالد، التنشئة الاجتماعية للطفل، الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، دار الأردن، 2003
3. أبو الحمام، رضا. (دون سنة). الثقافة والهوية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
4. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1 1500-1830، (1998) دار الغرب الاسلامي، ط1
5. أبو عرقوب إبراهيم (1993)، الاتصال الإنساني في التفاعل الاجتماعي، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
6. أحمد زكي بدوي، (1978) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،
7. الأسد نصر الدين الثقافة العربية بين العولمة والعالمية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، المغرب، 1997
8. إسماعيل، محمد. (2003). نظريات الإعلام والاتصال: تطور الفكر الاتصالي. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. أليكس ماكسيلي. (1993). الهوية، ترجمة علي وطفة. 01 . دار الوسيم للخدمات الطباعة.
10. أوما سيكران. (1998). "طرق البحث في الإدارة: مدخل بناء المهارات البحثية"، ترجمة: إسماعيل علي بسيوني وعبد الله بن سليمان العزاز، السعودية: المنشورات العلمية لجامعة الملك سعود.
11. بركات تمام، 2013، السينما الأمريكية أفلام تكتبها السياسة ويخرجها البنتاغون، جريدة البعث، سوريا،
12. بريهمات عيسى (2009)، في الترجمة الأدبية، الأغواط، مطبعة بن سالم، سلسلة الأبحاث مخبر اللغة العربية وآدابها.
13. بليح عائشة، أزمة الهوية العربية و إعادة انتاج الهوية الأوروبية في ظل العولمة، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر

14. بن يحيى، فاطمة (2018). "التراث الثقافي الأمازيغي في الجزائر". *مجلة الدراسات الثقافية*، 12(1).
15. بوالعام بلال، هوليود بين السياسة والايديولوجيا، مجلة رسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد 7، العدد 8، فيفري 2023.
16. بوجر جوزيف (2008)، فن الفرجة على الأفلام، ترجمة وداد عبد الله، ط2، سلسلة الألف كتاب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
17. بوزيد، ع. (2018) *التَّرجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة: المفاهيم والتطبيقات*. الجزائر: دار الكتاب.
18. بوزيد، مريم (2020). "مهرجان تيمقاد: الهوية الثقافية بين الأصالة والحداثة". *مجلة الثقافة والفنون*، 5(3).
19. بوعيشة آمال، رتب الهوية لدى الطلبة الجامعيين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية بسكرة، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مجلد 3، العدد 4، ديسمبر 2019
20. توهامي وسام (ب ت) *تعليمية التَّرجمة السَّمْعِيَّة البصريَّة* محجور نورة، مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة وهران 2.
21. الثقافة والهوية والتكنولوجيا، مكتبة الاسكندرية، مصر، وحدة الدراسات المستقبلية، 2016.
22. جابر محمد عابد، ابريل 2000، العولمة والهوية الثقافية: عشر اطروحات ضمن العرب والعولمة، مركز الوحدة العربية، بيروت، لبنان
23. جايمس موناكو، ترجمة أحمد يوسف، كيف تقرأ فيلما، المركز القومي للترجمة، ط2016، 1
24. جبالي، أيمن (2021). "الهوية الوطنية في الجزائر: تحديات الشباب". *مجلة العلوم الاجتماعية*، 15(4).
25. جحيش، رحيم عباس. (2021). الأمن الثقافي في ظل التحديات العالمية. بيروت: دار الكتاب الجامعي.
26. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1982، ج2
27. جورج لارين، الأيديولوجيا والهوية الثقافية (الحداثة وحضور العالم الثالث)، ترجمة: فريال حسن خليفة، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2002
28. جيلالي، ناصر. (2013). *اشكاليات التَّرجمة في لغة الحاشية السينمائية*، (رسالة دكتوراه منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة وهران، وهران، الجزائر.

29. حاتم حميد محسن هارلمبس وهولبورن سوشيولوجيا الثقافة والهوية ، ، ترجمة ، كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010، سوريا
30. حال أحلام (2018)، رهانات الترجمة السّمعية البصريّة، مجلة معالم العدد التاسع السداسي الثاني
31. حال، احلام. (2017). اسهامات المصطلحية في تعليمية الترجمة السّمعية البصريّة، (رسالة دكتوراه منشورة) كلية الترجمة، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر.
32. حسين مؤنس، الحضارة دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها ص 324 326 اعيد النظر في المرجع
33. الحلواني ماجي (1999)، مقدمة في الفنون السمعية البصرية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
34. حمدي حسن محروقي، دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، 2004
35. حوشين شهرزاد، داود أحمد (2023): تعليمية الترجمة السّمعية البصريّة والذكاء الاصطناعيّ مجلة البحوث التربوية والتعليمية المجلد 12 / العدد: 01
36. خليل نوري مسيهر العاني. الهوية الاسلامية في زمن العولمة الثقافية، الطبعة الاولى، مركز البحوث و الدراسات الاسلامية. 2009.
37. خميلة فيصل، (2021) تحديات الأمن الثقافي في عصر العولمة دراسة حالة الجزائر، أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة دكتوراه ل م د الطور الثالث للعلوم السياسية، جامعة باتنة 1.
38. الديدايي محمد (2000)، الترجمة والتواصل: دراسات تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي.
39. ديدوي (2006)، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية،
40. ديمة عبد الله، ثناء عبد العزيز سعيد (2015) أثر العولمة الثقافيّة على الهويّة الإسلاميّة، مجلة مداد الآداب
41. دينيس كوش، ص 148 مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1 بيروت 2007

42. الربيع ميمون (1980)، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
43. رجاء وحيد ديدوي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر 2006
44. ريماء ماجد، منهجية البحث العلمي إجابات عملية لأسئلة جوهرية، مؤسسة فريدريش إيبيرت، بيروت، 2016، د.ط.
45. زغيدى إدريس (2013-2014) - ، تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم، رسالة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
46. زغينة، سامية. (2022). التنشئة الاجتماعية وأثرها في بناء الهوية الثقافية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
47. زكريا، عبد الله (2019). "العمارة الجزائرية: التأثيرات الثقافية والتاريخية". *مجلة العمارة والتخطيط*، 8(2).
48. زهراء، ل. (2022). *السلوك والثقافة: تفاعل مع النصوص المترجمة*. المجلة العربية للعلوم الإنسانية.
49. الزيود خالد محمود والزيود نايف محمود 2015، دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب الرياضية والاجتماعية والثقافية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 43، العدد 3
50. ساطع الحصري. (1959). محاضرات في نشوء الفكرة القومية. 04. بيروت: دار العلم للملايين.
51. سالم لبيض 2009: الهوية: الإسلام العروبة، التونسية. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ط1،
52. سعيد، ج. (2021) *القيم في النصوص المترجمة: تحليل ومناقشة*. دراسات في اللغة والترجمة.
53. سعيد، عبد الفتاح. (2008). *مناهج البحث العلمي: النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار الفكر العربي.
54. سناء مبروك الهوية والانتماء الاجتماعي في شمال سيناء، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1991

55. شريط عبد الله، الأعمال الكاملة نظرية حول سياسة التعليم والتعريب، المجلد 2 جزء 1، منشورات السهل، الجزائر د.ط. 2009.
56. شريط عبد الله، من واقع الثقافة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1981، 2.
57. شعيب، عائشة (2023). "الشباب والهوية الثقافية: دراسة حالة مدينة باتنة". *مجلة علم الاجتماع*، (2) 18،
58. شفيعة حداد. تأثير العولمة في بعدها الثقافي على الهوية الثقافية الوطنية. *المجلة الجزائرية للامن الانساني*، المجلد 4، العدد 2، جويلية 2019.
59. صموئيل هنتغتون، ترجمة أحمد مختار جمال . من نحن؟ المناظرة الكبرى حول أمريكا، المركز القومي للترجمة 2009، ط 1.
60. صيد، ع. (2008). *سيمولوجيا السينما واللغة السينمائية*. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، (9). جامعة أم البواقي.
61. صيمود ليندة (2022)، صورة الآخر مقابل الذات في السينما الأمريكية العالمية-دراسة سيمولوجية لقيام القناص الأمريكي- مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 7، العدد 5.
62. ضياف قيراط فاطمة الزهراء (2015)، إشكالية نقل المفردات والعبارات الدينية في الترجمة السمعية البصرية من الإنجليزية إلى العربية-السترجة أنموذجا- جامعة الجزائر 2.
63. ضياف، فاطمة الزهراء. (2018). محطات في تاريخ الترجمة السمعية البصرية. مجلة الاشعاع، (10):
64. طواف خيرة (2016)، سترجة التلاعبات اللفظية فيلم شريك أنموذجا، أطروحة ماجستير، جامعة وهران.
65. عالم، احمد. (2015). سترجة الافلام الوثائقية التراثية السياحية وثائقي اعراس الجزائر أنموذجا، (رسالة ماستر)، كلية اللغات الاجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
66. عبد الرزاق الداوي، في الثقافة والخطابات عن حرب الثقافات حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة، مركز العربي للأبحاث ودراسات سياسية، ط 2013، 1.
67. العبد الرزاق، علاء أحمد عواد. (2016). *أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى رسالة ماجستير*، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

68. عبد الكريم بوحفص. (2011). "أسس ومناهج البحث في علم النفس". الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
69. عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التربية الحديثة، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991
70. عبد المنعم مجاهد (1996)، موسوعة تاريخ السينما، القاهرة، المركز القومي للترجمة،
71. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS 25)، السعودية: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، 2008
72. عزام أبو الحمام، الاعلام الثقافي جدليات وتحديات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
73. عطية السحاتي، الاعلام العربي و دوره في الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة. 2019:
74. علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت 1990.
75. علي معمر عبد المومن، البحث في العلوم الاجتماعية ،ليبيا، منشورات جامعة 7 اكتوبر، 2008
76. علي، إبراهيم. (2014). وسائل الإعلام والهوية الثقافية: دراسة في التأثيرات. القاهرة: دار الفكر العربي.
77. عمار بوحوش، ومحمد محمود الذنبيات. (2001). "مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث". الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
78. عماري، سمير (2022). "العولمة وتأثيرها على الهوية الثقافية الجزائرية". مجلة الفكر العربي، (3) 10
79. عيسى الشماس. (2012). الثقافة في مواجهة العولمة . سوريا: دار اتحاد الكتاب العرب.
80. غول، م. (2020) أثر السّترجة على الهوية الثقافية . المجلة الجزائرية للدراسات الثقافية.
81. غي روشيه،مدخل إلى علم الاجتماع العام 1- الفعل الاجتماعي ،ترجمة مصطفى الدنسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1983
82. فاطمة الزهراء ضياف قيراط (2015): اشكالية نقل المفردات والعبارات الدّينية في التّرجمة السّمعية البصريّة من الإنجليزيّة إلى العربيّة (السّترجة أنموذجا)، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2.

83. فرد ميسون ، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة يحي مرسى عيد بدر، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007
84. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق 2002
85. فضيل دليو و آخرون ، المشاركة الوطنية في تسيير الجامعة، مجلة الباحث الاجتماعي دورية تصدر عن دائرة البحث، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 2، د سنة
86. فهد بن عبد الرحمن الشميمري كتاب التربية الاعلامية وكيف نتعامل مع الاعلام ، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء للنشر ، ط1 - 2010 -
87. قحام توفيق. أزمة الهوية في الرواية الجزائرية المعاصرة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد دباغين سطيف 2، الجزائر، 2017،
88. قرقابو سعاد، -خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الإنجليزية إلى العربية ، دكتوراه العلوم في الترجمة جامعة وهران، 2017
89. كريم، س. (2019) اللغة والثقافة: دراسة في تأثيرات السياقات .مجلة العلوم الاجتماعية.
90. كيفن جاكسون (2007)، السينما الناطقة، ترجمة علام خضر، منشورات وزارة الثقافة، المؤسسة العامة للسينما، سوريا، دمشق.
91. لاتينو، أ. ولاتينا، ب. (2020) تصميم الاستبيانات: أساليب وتقنيات.
92. لامية طالة (2023)، السينما الأمريكية وصناعة خطاب الكراهية الناعم: الاسلاموفوبيا نموذجاً، مجلة تطوير، مجلد 10، العدد 01.
93. ليندة بوسيف (2019)، تمثلات الأفلام السينمائية في رسم الخريطة الجيوسياسية لدول المغرب العربي، مجلة المعيار، مجلد 23، عدد 47.
94. ماري وتيريز جورنو (ب. س) معجم المصطلحات السينمائية، إدارة ميشال ماري ترجمة بشور فائز، اصدار جامعة باريس 3 سوربون الجديدة
95. مالك بن نبي، ميلاد مجتمع، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، 1979
96. ماهر محمود عمر (1988) المقابلة في الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، ط2، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
97. متولي فكري لطيف (2016)، دراسة حالة في علم النفس، ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
98. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المنوفية ، مكتبة الصحوة، دط

99. محجور نورة، (ب.س) تعليمية الترجمة السَمْعِيَّة البصريَّة مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة وهران 2 .
100. محمد السيد عرابي، تأثير العولمة على الشباب، ط1، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2006
101. محمد حسن إسماعيل، عاطف محمد شحاته، الإخراج السينمائي وعلاقته بكثافة تعرض الشباب الجامعي للأفلام الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة مصر، أكتوبر 2015
102. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث، دار الكتب، صنعاء اليمن، ط3، 2019
103. محمد شقيق، البحث العلمي: خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 1985
104. محمد صالح العساف. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. السعودية: العبيكان للطباعة والتوزيع.
105. محمد علاء الدين عبد القادر، دور الشباب في التنمية، ط1، الاسكندرية، منشأة المعارف، 1998
106. محمد علي (2014)، الاعلام وصناعة الواقع، بيروت لبنان، مركز نما.
107. محمد محفوظ، الحضور والمثاقفة، المثقف العربي وتحديات العولمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2000.
108. محمد محمد عمارة، دراما الجريمة التلفزيونية، دراسة سوسيو اعلامية، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2008
109. محمد محمود نجيب، هبة محمود محمد، أسامة عنتر البهي محمد، أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة منصور ، العدد 41 يناير 2016
110. محمد مسلم. (2004). خصوصيات الهوية وتحديات العولمة. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.
111. محمد منير حجاب. (2010). نظريات الاتصال. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
112. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي ، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2004
113. محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2010
114. محمد منير نرسي، الاتجاهات الحديثة للتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2002،

115. محمد نور الدين أفاية، الهوية والاختلاف افريقيا الشرق الدار البيضاء المغرب
116. محمود الضبع الثقافة والهوية والتكنولوجيا. ، مكتبة الإسكندرية 2016، وحدة الدراسات المستقبلية، سلسلة شرفات

المراجع الأجنبية:

117. عبد القادر سنقادي، مجلة التعليمية- المجلد 6 العدد 3 أكتوبر 2019، ردمك 1717_2170
118. قادري، عبد الجليل (2022) نفسية المترجم بين تعدد اللغات واضطراب تعدد الهوية: دراسة تحليلية في علم الترجمة من منظور علم اللغة النفسي وعلم اللغة العصبي. مجلة الباحث، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، المجلد 36، العدد 01 ، الصفحات 864-891.
119. مركز الحرب الناعمة للدراسات (2014)، الحرب الناعمة، معالم رؤية، ط1، بيروت لبنان.
120. مسعد عويد، القدوة في محيط النشء والشباب: دراسة علمية تربوية، د.ط. دار الفكر العربي، 1979 مصر
121. المشاي أبو قاسم، 1914 ابريل، السلم الاجتماعي وصراعات الهوية، مجلة تدا، العدد الثاني
122. معزوز سمية، منصوري عبد الوهاب، الديكور بين السينما والمسرح، مجلة آفاق السينما، مجلد7 العدد 1، سنة 2000
123. منصور، ر. (2017). تحليل الهوية الثقافية من خلال الترجمة. جامعة باتنة.
124. منى بابكر. (2009). موسوعة "روتلدج" لدراسات الترجمة. (ترجمة عبد الله بن حمد الحميدان). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، (تاريخ النشر الاصيلي 1997)
125. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،ترجمة بوزيد صحراوي،كمال بوشرف ،سعيد سبعون، الجزائر دار القصة للنشر، 2006
126. مولاي احمد ص87. ملامح الهوية في السينما الجزائرية. اطروحة دكتوراه جامعة وهران الجزائر، 2013/2012

127. مولود قاسم نايت بلقاسم (1975)، آنية وأصالة، منشورات التعليم الأصلي والشؤون الدينية.
128. مي العبد الله، نظريات الإتصال، ط1، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 2006
129. نادية شريف العمري أضواء على الثقافة الإسلامية، ص 9، مؤسسة الرسالة، ط9، 2001م
130. نايت بلقاسم مولود قاسم، إنية وأصالة، مجلة الأصالة العدد 1، 1971
131. نايت بلقاسم مولود قاسم، شخصية الجزائر الدولية وهيتها العالمية قبل سنة 1930، ج1، ص27، دار الامة، الجزائر، 2007
132. نجيب، محمد، والبهي، عبد الفتاح. (2016). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. القاهرة: دار الفكر العربي.
133. نصر محمد عارف (1994)، الحضارة، الثقافة، المدنية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا.
134. نوال زغينة (بدون سنة) التنشئة الاجتماعية ودورها في تشكيل هوية الفرد في ظل رهان العولمة، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الأغواط، المجلد 7، عدد 32.
135. نورالدين لبصير. تجاذبات اللغة والهوية بين الاصاله و الاغتراب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر.
136. هارلمبس وهولبورن، 2010: سوشيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سوريا.
137. هاشمي رميسة، صورة جامعة العربي بن مهيدي لدى تلاميذ الأقسام النهائية، ماستر اتصال وعلاقات عامة، جامعة أم البواقي 2016.
138. هيربرت أ- شيللر (1990) ترجمة عبد السلام رضوان علم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية، عن مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
139. هناء عاشور أطروحة دكتوراه: الشباب الجزائري والقيم الثقافية في الأغاني الغربية المصورة، علوم الاعلام والاتصال جامعة باتنة، 2021.
140. هيكل محمد (1976) الطفل والعربي دلناه بأفواهنا ولم نرعه بأعمالنا ، مجلة الثقافة العربية، العدد 8، السنة الثالثة، مطابع الثورة للطباعة والنشر، بنغازي ليبيا.

141. وسام فاضل راضي. (2011). السينما الأمريكية والهيمنة السياسية والإعلامية والثقافية. العربي للنشر والتوزيع.
142. يوري لوتمان (2001)، مدخل إلى سيميائية الفيلم، تر: نبيل الدبس، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ط1.
143. يوسف جحيش، يسمينه عابد (أفريل 2021) الأمن الثقافي: محاذير العولمة الثقافية وسبل المقاومة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، مجلد10، العدد2.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Al-Karni. Imad. (2018). "Audiovisual Translation between Foreignization and Localization". Journal of Translation Studies.
2. Al-Mu'ajim. Abdullah. (2019). "Challenges in Audiovisual Translation". Studies in Language and Translation
3. Al-Shehari, K. (2004). Semiotics and the Translation of Terrorism from English into Arabic. **Translation Quarterly**, 31, 1–18
4. Arnett. J. J. (1995). Adolescence and Emerging Adulthood: A Cultural Approach. Prentice Hall.
5. B Mazid Arabic subtitles on English movies: Some linguistic, ideological and pedagogic issues ,2006 ,International Journal of Arabic-English Studies (IJAES) 7, 81-100
6. Baker. M. (1992). In Other Words. New York: Routledge.
7. Baker. M. (2006). Translation and Conflict: A Narrative Account. New York: Routledge.
8. Baker. M. (2018). In Other Words: A Coursebook on Translation. Routledge.
9. Baker. M. (2019). Translation and Conflict: A Narrative Account. Routledge.
10. Baker. Mona. (2003). Translation and Cultural Theory. London: Routledge.
11. Bandura. A. (1977). Social Learning Theory. Prentice-Hall.
12. Bandura. A.. Ross. D.. & Ross. S. A. (1961). Transmission of aggression through imitation of aggressive models. Journal of Abnormal and Social Psychology. 63(3). 575–582
13. Baranauskienė. R & Blaževičienė. R. (2008). Audiovisual Translation of Feature Films from English into Lithuanian. Jaunųjų

- Mokslininkų Darbai. (20). 4. Available: <http://www.sub2learn.ie/downloads/audiovisual-translation-engllithuanian.pdf>
14. Bernschutz. M. (2010). Empirical Study of Subtitled Movies. Translation Journal. 14 (1). Available: <http://translationjournal.net/journal/51subtitling.htm>
15. Bordwell. D.. & Thompson. K. (2016). Film Art: An Introduction (11th ed.). McGraw-Hill Education.
16. Bordwell. D.. & Thompson. K. (2016). Film Art: An Introduction (11th ed.). McGraw-Hill Education.
17. Bourdieu. P. (1991). Language and Symbolic Power. Harvard University Press.
18. Catford. J. C. (1965). A Linguistic Theory of Translation. London: Oxford University Press.
19. cf. PilarOrero. (2008) Le format des sous-titres: les mille et une possibilités. in jean-Marc LAVAUR &Adriana serban. La traduction audio-visuelle approche interdisciplinaire du sous-titrage.1er ed. De Boeck. Belgique.
20. Chen. Y. (2016). Cultural identity in the age of globalization: A case study of contemporary cinema. International Journal of Cultural Studies. 19(2). 189-206.
21. Chshman GW. 1940 how to title home movies california. verhalen publicationsp: <http://www.sub2learn.ie/downloads/audiovisual-translation-engllithuanian.pdf>
22. Cinecittà. (2012). The Language of Film. Routledge.
23. Cortes. Rogler Malgady (2009). Measuring cultural identity : Validation of a modified Bicultural Scale in three ethnic groups in New York. Culture. Medicine. and Psychiatry. 33(3). 451–472
24. danan Martine.(1991) Dubbing as an expression of nationalism.Meta. volume 36.N4.
25. Díaz Cintas. J.. & Anderman. G. (2009). Audiovisual Translation: Language Transfer on Screen. Basingstoke: Palgrave Macmillan.
26. Díaz Cintas. J.. & Remael. A. (2007). Audiovisual Translation: Subtitling. Manchester: St. Jerome Publishing.
27. Diaz Cintas. J.. &Remael. A. (2007). AudiovisualAranslation: Subtitling (1sted). New York: Routledge. Available: <http://64e1de7342f7612e6de08587445bde25.manutechinformatica.com.br/>
28. Díaz. Jorge. (2007). Audiovisual Translation: Subtitling. New York: Routledge.

29. DíazCintas. J. Matamala. A. &Neves. J. (2010). New Insights IntoAudiovisual: Translation And Media Accessibility. Media For All 2. Amsterdam – New York: Rodopi.
30. Diaz-Cintas. J.. & Remael. A. (2021). Audiovisual Translation: Subtitling. Routledge.
31. Gambier. Y(2004). La traduction audiovisuelle un genre en expansion.meta.journal des traducteur .vol 49.n°1.avril
32. Gambier. Y. (2004). La traduction audiovisuelle : un genre en expansion. Meta Journal des Traducteurs. 49 (1). 1–11. Available: <https://doi.org/10.7202/009015ar>
33. Georga kopoulou(2003) ; panayota; reduction levels in subtitling ; dvds subtitling:a compromise of trends Department of linguistic; cultural and international studies;school of arts ;university of Surrey .
34. Ghaemi Farid. Benyamin Janin(2011)StrategiesUsed in the Translation of Interlingual Subtitling JOURNAL OF ENGLISH STUDIES ;Islamic Azad University. Science &Research Branch. 1(1).
35. Ghaemi. F. and Benyamin. J. (2010). StrategiesUsed in the Translation of Interlingual Subtitling. Journal of English StudiesIslamic Azad University. Science &Research Branch. 1(1). 39-49.
36. Gottlieb. H. (2004). Language-political implications of subtitling ‘In P. Orero (Ed.). Topics inAudiovisual Translation. Copenhagen: John Benjamins Publishing.
37. Gustin zora aveline (2015); subtitling strategies and translation readability of the indonesia subtitle of maleficent movie ; english department faculty of languages and arts semarang state university .
38. Hall. S. (1997). Representation: Cultural Representations and Signifying Practices. Sage Publications.
39. Hatim. B.. & Mason. I. (2005). The Translator as Communicator. Routledge.
40. Heller. M. (2010). Language and integration: The role of language in the social integration of migrants. Journal of Language and Social Psychology. 29(4). 471-487.
41. Hofstede. G. (1980). Culture's Consequences: International Differences in Work-Related Values. Sage Publications.
42. Hogan. M. (2022). Speech Recognition and AI in Media. Tech Press. <https://doi.org/10.1075/target.26.2.10gam>
<https://dz.linkedin.com/company/batna2univ>
<https://kalbos.ktu.lt/index.php/KStud/article/view/8516/4304>
<https://kalbos.ktu.lt/index.php/KStud/article/view/8516/4304>

- <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/7/17/%D9%87%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%91%D9%83-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A>
- <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/strategy>
43. Huntington. S. P. (1996). The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order. New York: Simon & Schuster.
 44. Johnson. R.. & Williams. T. (2019). Gender differences in risk-taking behavior among adolescents. Journal of Adolescent Research. 34(4). 456-472.
 45. KALBU STUDIJS NR. (2014). STUDIES ABOUT LANGUAGES. NO. 25.
 46. Kraidy. M. M. (2005). Hybridity. or the cultural logic of globalization. Communication Theory. 15(3). 336-361.
 47. Kraidy. M. M. (2005). Hybridity. or the cultural logic of globalization. Communication Theory. 15(3). 335-361.
 48. Kruger. J.-L.. & Steyn. F. (2014). **Subtitles and eye tracking : Reading and performance**. Reading Research Quarterly. 49(1). 105–120. <https://doi.org/10.1002/rrq.59>
 49. LaRose. R.. & Eastin. M. S. (2004). Media use and social control in the internet age. Sociological Perspectives. 47(1). 65-88.
 50. Listiawati. F. B. (2019). English-Indonesian Subtitling Strategies and The Resulted Readability Level of The Dialogues In “The Greatest Showman” ‘ Negeri Semarang University. Indonesia. Available: <https://lib.unnes.ac.id/34281/1/2201415055-Optimized.pdf>
 51. Lucien Merleau (1982); lestitre. ‘un mal nécessaire ;Meta: journal des traducteurs. vol27; N3.
 52. Luyken et al ;1991; overcoming languages barriers in television ‘ Dubbing and subtitling for the european audience .
 53. M a journal des traducteurs. volume49 ;Numero1 49 (1). 1–11. <https://doi.org/10.7202/009015ar> Selon Gambier (2004 : P 2). et
 54. Maltby. R. (2003). Hollywood Cinema: An Introduction. Oxford: Blackwell.
 55. Martinez. A. (2019). The impact of classroom interactions on language skills development among students. Journal of Educational Research. 45(3). 101-115.

56. Martinez. L. (2018). The influence of education on moral values in adolescent girls. *Educational Research and Review*. 13(5). 240-250.
57. Matkivska. N. (2014). Audiovisual Translation: Conception. Types. Characters' Speech and Translation Strategies Applied. *Studies About Languages*. (25): 38-44. Available: <https://doi.org/10.5755/j01.sal.0.25.8516>
58. Meta. LVII. 2. 2012 Clearing the Smoke to See the Screen: Ideological Manipulation in Audiovisual Translation 'Jorge Díaz Cintas
59. Metz, C. (1964). Le cinéma: langue ou langage? *Communications*, 4, 52-90.
60. Metz, C. (1974/1991). *Film Language: A Semiotics of the Cinema* (M. Taylor, Trans.). Chicago: The University of Chicago Press.
61. Metz, C. (1982). *The Imaginary Signifier: Psychoanalysis and the Cinema* (C. Britton, A. Williams, B. Brewster, & A. Guzzetti, Trans.). Bloomington: Indiana University Press.
62. Metz, C. (1982). *The Imaginary Signifier: Psychoanalysis and the Cinema* (C. Britton, A. Williams, B. Brewster, & A. Guzzetti, Trans.). Bloomington: Indiana University Press.
63. Metz, C. (1985). Trucage and the Film (F. Meltzer, Trans.). *Critical Inquiry*, 11(4), 657-675.
64. Meyer. J. W.. & Schiller. G. (2011). The worldwide expansion of "Western" education: A case study of the world education data. *International Sociology*. 26(1). 5-26.
65. Mezzich. J. E.. Ruiperez. M. A.. Yoon. G.. Liu. J.. & Zapata-Vega. M.I.
66. Michel marie (2006) *Le vocabulaire du cinema*. ; ED: armand Colin .
67. Moghadam. V. M. (2005). Globalization and social change in the Middle East. *Middle East Journal of Culture and Communication*. 1(2). 165-186.
68. Nataliia Matkivska.(2014) Audiovisual Translation: Conception. Types. Characters' Speech and Translation Strategies Applied 'ISSN 1648-2824
69. Newmark. Peter. (1988). *A Textbook of Translation*. London: Prentice Hall.
70. Nowell-Smith. G. (1996). *The Oxford History Of World Cinema*. New York: Oxford University Press.
71. Nye. J. S. (2004). *Soft Power: The Means to Success in World Politics*. New York: Public Affairs.
72. O'Hagan. M. (2019). *The Routledge Handbook of Translation and Technology*. Routledge.

73. Orero. P. (2004). Topics in Audiovisual Translation. Amsterdam/ Philadelphia: Benjamins Translation Library.
74. Reiss. K.. & Vermeer. H. J. (2004). Towards a General Theory of Translational Action: Skopos Theory Explained. Routledge.
75. Ritzer. G. (2011). Globalization: A Basic Text. Wiley-Blackwell.
- Rupérez Micola. A.. Aparicio Fenoll. A.. Banal-Estañol. A.. & Bris. A. (2019). TV or not TV ? The impact of subtitling on English skills. Journal of Economic Behavior and Organization. 158. 487–499.
76. Russell. S.. & Norvig. P. (2020). Artificial Intelligence: A Modern Approach. Pearson.
77. saed, H., Haider, A. H., & Tair, S. A. (2023). Gender, sexual, ethnic, color and disability-related epithets and labels across languages: Evidence from Arabic subtitling of English movies and series. Eurasian Journal of Applied Linguistics, 9(1), 213–225
78. Said. E. (2020). Orientalism. Penguin Classics.
79. Said. E. W. (1978). Orientalism. Pantheon Books.
80. Schatz. T. (1998). The Genius of the System: Hollywood Filmmaking in the Studio Era. New York: Henry Holt and Company.
81. Smith. J.. & Jones. A. (2020). Gender differences in social values: An empirical study. Journal of Social Psychology. 158(2). 123-135.
82. Smith. J.. Johnson. L.. & Brown. R. (2017). Gender differences in language acquisition: A cultural perspective. International Journal of Language Studies. 12(2). 75-90.
83. Stuart. M. (2015). Acting: The First Six Lessons. HarperCollins.
84. Tosi. T. (2005). CinemaBeforeCinema: The Origins Of The Scientific Cinematography. A British Universities Film & Video Council Publication
85. Toury. Gideon. (1995). Descriptive Translation Studies and Beyond. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company
86. Turow. J. (2014). Media Today: Mass Communication in a Converging World. (5th ed). New York: Routledge.
87. Venuti. L. (2018). The Translator's Invisibility: A History of Translation. Routledge.
88. Venuti. Lawrence. (1995). The Translator's Invisibility: A History of Translation. London: Routledge.
89. Verhoeven. L. (2018). Girls' language development: Factors influencing their verbal skills. Journal of Child Language Development. 37(1). 40-60.

90. Vermeer. H. J. (1984). Skopos and Commission in Translational Action. In Venuti. L. (Ed.). The Translation Studies Reader. Routledge.
91. Viney & Darbelnet-(1972) Stylistique Comparée du Français et de L'anglais 4^{em} edition Didier .Paris
92. Zakzouk. A. A. N., Perumal. V. A/P. & Wafa. S. N. (2023). Globalization of Hollywood: Analyzing the Influence of American Films on the Culture of Arab Youth. In F. Mustaffa (Ed.). Proceedings of the 3rd International Conference on Creative Multimedia 2023 (ICCM 2023) (pp. 229–238). Atlantis Press. https://doi.org/10.2991/978-2-38476-138-8_22
93. Zhang. L. (2021). Competitive and cooperative behaviors in gendered contexts: A study of adolescents. Journal of Social Psychology. 161(3). 265-280.

الملاحق



الجزائر 2
معهد الترجمة
استمارة بحث بعنوان:



أثر استراتيجية الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطالب

دراسة حالة طلبة قسم الترجمة كلية الآداب واللغات الأجنبية - جامعة باتنة 2

يقدم هذا الاستبيان لإتمام إنجاز أطروحة دكتوراه علوم: تخصص إنجليزي - عربي - إنجليزي
يرجى الإجابة عن أسئلة استمارة الاستبيان
كما نحيطكم علما أن هذه الاستمارة ستوظف لغرض علمي بحث.
السنة الدراسية 2022-2023

البيانات الشخصية للعيينة المدروسة:

- أ- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- ب- المستوى: "ليسانس": السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐ ماستر 1 ☐
- ج- اللغة الأم: العربية الدارجة ☐ الأمازيغية الشاوية ☐
- د- المستوى في اللغة الإنجليزية: متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐

المحور الأول: عادات مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية الأمريكية المسترجة وأنماطها ودوافعها:

1- ما أسباب مشاهدتك للأفلام السينمائية المسترجة ودوافعها؟

ترفيهي ☐

تعليمي - للغة الإنجليزية وللترجمة ☐

لاهتمامي بالحضارة الأمريكية ملء وقت الفراغ ☐

أخرى اذكرها:

لا ☐

3- أ- هل تشاهد الأفلام المسترجة يوميا؟ نعم ☐

ب- كم عدد السّاعات التي تشاهد فيها الأفلام الأمريكيّة المسترجة أسبوعيّاً؟

☐ أقل من ثلاث ساعات

☐ من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات

☐ من أربع ساعات إلى ستّ ساعات ستّ ساعات فأكثر

4-أ- ما نوع الأفلام التي تحبّ مشاهدتها؟ (رتّبها حسب الأولوية بالأرقام 1.2.3....):

☐ أفلام بوليسية وأكشن

☐ أفلام قصص اجتماعيّة

☐ أفلام خيال علمي

☐ أفلام سياسيّة

☐ أفلام رومانسيّة

أخرى اذكرها.....

ب- أشاهد نفس الفيلم أكثر من مرة حتى أركز في المرة الأولى على محتوى الفيلم وفي المرات الأخرى على لغته وترجمته

☐ نعم ☐ لا ☐ نسبياً

ج- مع من تفضل مشاهدة هذا النّوع من الأفلام الأمريكيّة المسترجة؟

☐ لوحدي ☐ مع الأصدقاء ☐ مع العائلة

أخرى اذكرها.....

د- إذا كانت الإجابة "لوحدي"، فلماذا؟

☐ لأنني أخل من مشاهدة محتويات الأفلام مع عائلتي

☐ لأنني أستمتع بالفيلم أكثر

☐ لا أريد أن يزعجني أحد -لزيادة التركيز-

5_ عادة ما أستخدم هاتفني النقال أثناء مشاهدي للأفلام المسترجة

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

6- هل تود أن تتخصص في مجال الترجمة السمعية البصرية إن سمحت لك الفرصة:

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

المحور الثاني: تأثير سترجة الأفلام في الهويّة الثقافيّة

7- ما درجة تأثير سترجة الأفلام في الهويّة الثقافيّة من حيث اللّغة؟

العبارات	موافق بشدّة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدّة
1. اكتسبت جلّ معارفي اللّغويّة في "اللّغة الإنجليزيّة" و"الترجمة" من الأفلام المسترجة.					
2. تمكّنتي السّترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقيّة للفيلم وأفضّلها على الدّبلجة التي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقيّة.					

الملاحق

					3. السَّترجة تسمح لي بالتَّعرُّف على لغة الفيلم وثقافته بلغتي، ما يجعلني أتعلمها أكثر.
					4. مشاهدة الأفلام المسترجة تدفعني لا إرادياً للحديث بالُّغة الإنجليزِيَّة وللترجمة منها وإليها.
					5. أفضل اللفظة الأمريكيَّة على اللفظات الأخرى
					6. مستوى استيعابي لقواعد اللُّغة الإنجليزِيَّة وتقنيات الترجمة تطوَّر بعد مشاهدتي للأفلام بصورة عفويَّة.
					7. ساهمت مشاهدتي للأفلام الأمريكيَّة المسترجة في زيادة ثقتي بنفسِي للتَّحدُّث مع زملائي بالُّغة الإنجليزِيَّة وتعلم الترجمة من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم وتوظيف العبارات والكلمات المكتسبة.
					8. أثَّرت مشاهدتي للأفلام الأمريكيَّة المسترجة من المتلازمات اللفظية Collocations في قاموسي اللُّغوي، وربطها بمضمون الفيلم ساعد على فهمي للمعاني المقصودة تحديداً.
					9. اكتسبت عبارات اصطلاحية في كلا اللغتين اللُّغة العربيَّة والإنجليزِيَّة من خلال الأفلام المسترجة.
					10. عادة ما أكتشف الأخطاء أو التَّضاربات الموجودة في السَّترجة من حيث اللُّغة.
					11. أعتقد أنَّ قراءة السَّترجة تؤثر وتعطِّل تسلسل أحداث الفيلم بالنِّسبة لي.
					12. يساهم الفارق بين الصَّوت والسَّترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها يؤثر سلباً في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة.
					13. أعتقد أنَّ اللغة العربيَّة لا تواكب متغيرات العصر

ب- تأثير سترجة الأفلام في الهوية الثقافية من حيث متغير القيم Values:

العبـارات	مو افق بشدة	مو افق	محايد	غير مو افق بشدة	غير مو افق بشدة
1. عادة ما أكتسب قيما ثقافية جديدة ومختلفة من خلال التركيز على مضمون الفيلم					
2. أحلم أن أهاجر إلى أمريكا وأحس بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها					
3. أحاول فهم الأهداف والرسائل المشفرة قيميا وثقافيا عند مشاهدتي للأفلام المسترجة					
4. تمثيلات الآلهة في الأبطال الخارقين تحز في نفسي					
5. أقارن بين السّترجة وبين ما أسمعه باللّغة الأصل حتى لا أنخدع ببعض تأويلات التّرجمة التي قد تمس بقيمي					
6. أتقبّل المشاهد المتضمّنة للدّعارة والإباحيّة والشذوذ لأنها جزء من الثقافة الأمريكيّة.					
7. تجعلني قراءة السّترجة في الأفلام الأمريكيّة أتمسّك بقيم ديني وانتماءاتي اللّغويّة.					
8. أعتقد أنّ طبيعة التّأثير الذي تولّده الأفلام الأمريكيّة المسترجة في تفكيري إيجابيّة وقد تزيد من طاقتي الإيجابيّة اليوميّة.					
9. أعتقد أنّ الرسائل مشفرة في الأفلام الأمريكيّة المسترجة قد تمس هويّتي وانتماءاتي وقد تغير اعتقاداتي مع مرور الوقت.					
10. تهدف الرسائل والإشارات في السّترجة إلى بث بصمتها الإيديولوجية ودينية عقائدية.					
11. أعتقد أنّ السّترجة غير موجهة على غير المروج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة.					
12. أحس بالانتماء إلى مجتمعي كما أحسّ بالانتماء إلى الثّقافة الأمريكيّة أثناء مشاهدتي للأفلام المسترجة.					
13. أعتقد أنّ الصّور الذهنية الدخيلة في ثقافتنا ستصبح جزءاً منها مع مرور الوقت					
14. أحس أن مجتمعي يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائي للثقافة الأمريكيّة					

الملاحق

					15. تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكيّة أحس أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية غير مواكبة للعصر
					16. تقليد الثقافة الأمريكيّة قد يفرض احترام أكثر في محيطي
					17. موضوع الهويّة جندرية وتغيير الجنس أصبح أمر عادي وشائع بالنسبة لي
					18. أشعر بالراحة عند استخدام هويتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها

ب- تأثير مترجمة الأفلام في الهويّة الثقافيّة من حيث متغيّر السلوك Behaviours:

					السلوك
					1. عادة ما أُنقبل المترجمة كما هي والفكرة كما عرضت واستمتع بالفيلم.
					2. عادة ما أناقش مضمون الأفلام المترجمة ولغتها في بعض المواقع المخصصة للأفلام أو على مواقع التواصل الاجتماعي
					3. أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما أترجم بعض العبارات التي أعجبتني -بطريقي الخاصة-
					4. أحاول تقليد الشخصيات ونمط المعيشة عن طريق هويتي الثقافيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
					5. أستمتع بشخصيات الفيلم وعادة ما أردد كلامهم.
					6. أستمتع بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والسرقة والعنف والأكشن والمخدرات
					7. تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكيّة المترجمة أدافع عن تاريخي وخصوصيتي وتقاليدي
					8. عادة ما أردد الألفاظ النابية التي أسمعها في الأفلام عن غير قصد مع زملائي في الجامعة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي
					9. حاولت -سابقا- تقليد أبطال أفلام أمريكية في الإيماءات واللباس.
					10. اهتم بالموضة والازياء وأسعى لشراء ملابس جديدة دائما مجارة للموضة
					11. أود أن تكون قصّة شعري وستايلي متميّزين.

الملاحق

					12. أحرص على إعداد البحوث مع زملائي باللغة الإنجليزية.
					13. أفضل المشاركة في المحاضرة أو التطبيق باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية مع ترجمتها لأتميز.
					14. متفائل بالقوانين الجديدة التي تعنى بإدراج اللغة الإنجليزية في التخصصات كافة وفي معظم المقاييس
					15. اتفاعل مع أنشطة قسسي واحاول ان اضيف لمسة اكاديمية عالمية
					16. أفضل قراءة كتب باللغة الإنجليزية وأحاول ترجمة بعض أجزائها، لأن معلوماتها أفضل لتعلم اللغة والترجمة.
					17. أتنمر أحيانا على الأشخاص العدائين وغربي الاطوار
					18. لا أمانع ان ادخل في علاقة غرامية هوليبودية في الجامعة ان وجدت الشخص المناسب
					19. افك الشجار بين الطلاب في الحرم الجامعي ان استلزم الامر ولا أحبذ العنف
					20. أحرص على الالتزام بارتداء الزي التقليدي وتناول الطعام التقليدي فقط في المناسبات
					21. أشعر بالاغتراب وعدم الانتماء إلى واقعي وعائلي وبالوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة
					22. أعيش بمفردي ان سمحت لي الظروف واهتم بشؤوني الخاصة فقط ولا أندخل بغيري مثل الأمريكيين
					23. أحب ان أشارك أصدقائي وأفراد أسرتي أجواء الفرح مثل الأعياد والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية
					24. أحتفل برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتين مثل الأفلام الأمريكية
					25. أفضل تناول الوجبات السريعة واختار مطاعي بعناية



جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة



أثر سترجة الأفلام الأمريكية على الهوية الثقافية للطلبة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الترجمة بجامعة باتنة 2

يرجى من الأساتذة الكرام الإجابة عن أسئلة المقابلة كتابيا
كما نحيطكم علما أن هذه الاستمارة ستوظف لغرض علمي بحت.
السنة الدراسية 2022-2023

أسئلة المقابلة:

1- بصفتكم متخصصين في مجال الترجمة، برأيكم كيف يمكننا الاستفادة من حقيقة أن -طلبة الترجمة يتعرضون للأفلام المسترجة لفترات زمنية طويلة نسبيا - لتحصيل اللغوي للإنجليزية الذي أمسى دارجا في كل تخصصات التعليم العالي الجزائري؟

.....
.....

2- وهل تعتقد أن فارق التركيز بين الصوت والسترجة قد يساهم باختلاف مستوى الاستيعاب المعنى وتعلم اللغة؟

.....
.....

3- هل من الممكن أن توجد طريقة علمية للتوجيه البيداغوجي لتطوير التعلم الذاتي من خلال السترجة؟

.....
.....

4- هل تعتقد أن الطلبة بشكل عام قادرون على تحليل مضمون الكلام والسترجة؟

.....
.....

5- هل تعتقد أن تعرض الطلبة للترجمة إلى الأفلام الأمريكية سيوقعهم في فخ إساءة فهم المعاني الخفية والدلالات المكنونة "التلاعبات" رغم علمهم بتقنيات الترجمة المختلفة والفروقات بين لغة الأصل والهدف ؟

.....

الملاحق

6- هل تعتقد أن التلاعب اللفظي بالسّترجة واستخدام أسلوب التغريب والسخرية والتهكم من أهم العوامل التي ساعدت على اعتماد ونقل الطّلبة للألفاظ والعبارات النابية والغريبة إلى قاموسهم اللغوي؟ كيف ذلك؟

7- هل تعتقد أن السلوك الغريبة عن هُويّتنا الثّقافيّة العربيّة والجزائريّة (مثل اللباس وطريقة الكلام) التي ظهرت وسط الطّلبة في الجامعة نتجت في معظمها جراء مشاهدة الأفلام الأمريكيّة في محاولة لتقليد لغة وحضارة الغرب؟ إلى أي مدى؟

8- أين تكمن خصوصية الهُويّة الثّقافيّة للطالب الجزائري في رأيكم (من حيث اللّغة والسّلك والقيم) ؟

9- وكيف يمكن أن نستفيد من خصوصية الهُويّة الثّقافيّة للطالب الجزائري لتعزيز الهُويّة والالتزان النفسي والتحصيل العلمي؟ أم أن التنشئة على المفاهيم الغريبة قد تضعف قيمنا وثقافتنا مع الزمن؟

10- هل تعتقد أن نظرية الهيمنة الإعلامية لنعوم تشومسكي تطبق حرفيا في مضامين سترجة الأفلام الأمريكيّة إلى اللّغة العربيّة؟ إلى أي مدى قد تمس "الأيديولوجيات المتحكمة" بالهُويّة الثّقافيّة للمتلقّي الطالب الجزائري؟

11- هل تعتقد أن الذكاء الاصطناعي كفيل بالتحكم تقنيا وضمنا بالسّترجة دون الرجوع إلى الذاتية الإنسانية التي ربما تستدعي التحكم والتلاعب بمتغيّرات قد تمس الهُويّة الثّقافيّة للمتلقّي؟ علل ذلك وكيف تتوقع مستقبل السّترجة؟

12- كيف تقيم "أثر سترجة الأفلام الأمريكيّة على الهُويّة الثّقافيّة للمتلقّي الجزائري الشاب". من حيث درجة التأثير وسلبياته وإيجابياته.
"مع إدراج بعض الاقتراحات والتوصيات إن أمكن"

الملاحق spss

Correlations

الملاحق

		تمكّني السّترجة من الاستماع إلى الأصوات	السّترجة تسمح لي بالّتعرف على لغة الفيلم وثقافته بلغتي العربيّة ما يجعلني أتقبّلها أكثر
اكتسبت جُلّ معارفي اللّغويّة في " اللّغة الإنجليزية" من الأفلام المسترجة	Pearson Correlation	1	-.877**
	Sig. (2-tailed)		.026
	N	169	43
تمكّني السّترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقيّة للفيلم وأفضّلها على الدّبلجة التي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقيّة	Pearson Correlation	-.339*	1
	Sig. (2-tailed)	.026	.000
	N	43	43
السّترجة تسمح لي بالّتعرف على لغة الفيلم وثقافته بلغتي العربيّة ما يجعلني أتقبّلها أكثر	Pearson Correlation	-.877**	.888**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	43
مشاهدة الأفلام المسترجة تدفعني لا إراديا للحديث باللّغة الإنجليزيّة	Pearson Correlation	-.894**	.847**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	43
أفضّل اللّكنة الأمريكيّة على اللّكنات الأخرى	Pearson Correlation	-.926**	.601**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	43
بعد 1	Pearson Correlation	-.311*	.936**
	Sig. (2-tailed)	.042	.000
	N	43	43

Correlations

مشاهدة الأفلام المسترجة	أفضل اللّكنة الأمريكيّة	بعد 1
تدفعني لا إراديا للحديث باللّغة الإنجليزيّة	على اللّكنات الأخرى	

الملاحق

اكتسبت جل معارفي اللغوية في " اللغة الإنجليزية" من الأفلام المسترجة	Pearson Correlation	-.894**	-.926**	-.311*
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.042
	N	169	169	43
تمكنتنيالسترجةمن الاستماع إلى الأصوات الحقيقية للفيلموأفضلها على الدبلجةالتي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقية	Pearson Correlation	.847**	.601**	.936**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	43	43	43
المسترجة تسمح لي بالتعرف على لغة الفيلم وثقافته بلغتي العربية ما يجعلني أتقبلها أكثر	Pearson Correlation	.925**	.894**	.950**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	169	169	43
مشاهدة الأفلام المسترجة تدفعني لا اراديا للحديث باللغة الإنجليزية	Pearson Correlation	1	.938**	.938**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	169	169	43
أفضل اللكنة الأمريكية على اللكنات الأخرى	Pearson Correlation	.938**	1	.698**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	169	169	43
بعد1	Pearson Correlation	.938**	.698**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	43	43	43

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

أثرّت مشاهدتي للأفلام الأمريكية المسترجةمن المتلازمات اللفظية في Collocations قاموسي اللغوي	ساعدتني الأفلام المسترجة على بناء ثقتي بنفسي للتحدث مع زملائي وأساتذتي باللغة الإنجليزية من خلال توظيف العبارات والكلمات المكتسبة	ساهمت مشاهدتي للأفلام الأمريكية المسترجة في زيادة ثقتي بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم	مستوى استيعابي لقواعد اللغة الإنجليزية تطور بعد مشاهدتي للأفلام بصورة عفوية	
				Pearson Correlation
				1
				.914**
				Sig. (2-tailed)
				.000
				N
				169
				169
				169
				Pearson Correlation
				.914**
				1
				.789**
				Sig. (2-tailed)
				.000
				N
				169
				169
				169
				Pearson Correlation
				.757**
				1
				.789**
				Sig. (2-tailed)
				.000
				N
				169
				169
				169

الملاحق

أثرت مشاهدي الأفلام الأمريكية	Pearson Correlation	-.181*	-.193*	.286**	1
المسترجة من المتلازمات اللفظية	Sig. (2-tailed)	.019	.012	.000	
Collocations في قاموسي اللغوي	N	169	169	169	169
اكتسبت عبارات اصطلاحية	Pearson Correlation	.898**	.942**	.791**	-.113-
Idioms في كلا اللغتين اللغة	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.142
العربية والإنجليزية من خلال الأفلام	N	169	169	169	169
المسترجة					
يساهم الفارق بين الصوت والسترجة	Pearson Correlation	-.519**	-.422**	.044	.731**
وتسارع ظهور الكتابة واختلافها في	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.570	.000
مستوى استيعابي للمعنى وقراءة	N	169	169	169	169
الكتابة					
أعتقد أن قراءة السترجة تؤثر وتعطل	Pearson Correlation	.368**	.384**	.451**	.078
تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.313
	N	169	169	169	169
عادة ما اكتشف الأخطاء أو	Pearson Correlation	.777**	.836**	.845**	.156*
التضاربات الموجودة فيالسترجة	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.043
من حيث اللغة	N	169	169	169	169
عادة ما أحاول اكتشاف الأخطاء أو	Pearson Correlation	.764**	.817**	.819**	.153*
التضاربات الموجودة فيالسترجة	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.048
من حيث المعنى	N	169	169	169	169
أعتقد أن لغتي العربية تواكب	Pearson Correlation	.648**	.787**	.813**	.170*
متغيرات العصر	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.027
	N	169	169	169	169
بعد2	Pearson Correlation	.768**	.824**	.949**	.326**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000
	N	169	169	169	169

Correlations

الملاحق

عادة ما أكتشف الأخطاء أو التضاربات الموجودة فيالسترجة من حيث اللغة	أعتقد أن قراءة السترجة تؤثر وتعطل تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي	يساهم الفارق بين الصوت والسترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة	اكتسبت عبارات Idioms في كلا اللغتين اللغة العربية والإنجليزية من خلال الأفلام المسترجة		
.777**	.368**	-.519-**	.898**	Pearson Correlation	مستوى استيعابي لقواعد اللغة
.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	الإنجليزية تطور بعد مشاهدتي للأفلام بصورة عفوية
169	169	169	169	N	
.836**	.384**	-.422-**	.942**	Pearson Correlation	ساهمت مشاهدتي للأفلام الأمريكية المسترجة في زيادة ثقتي بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم.
.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	
.845**	.451**	.044	.791**	Pearson Correlation	ساعدتني الأفلام المسترجة على بناء ثقتي بنفسي للتحدث مع زملائي وأساتذتي باللغة الإنجليزية من خلال توظيف العبارات والكلمات المكتسبة.
.000	.000	.570	.000	Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	
.156*	.078	.731**	-.113-	Pearson Correlation	أثرت مشاهدتي للأفلام الأمريكية المسترجة من المتلازمات اللفظية في قاموسي Collocations اللغوي
.043	.313	.000	.142	Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	
.835**	.407**	-.395-**	1	Pearson Correlation	اكتسبت عبارات اصطلاحية Idioms في كلا اللغتين اللغة العربية والإنجليزية من خلال الأفلام المسترجة
.000	.000	.000		Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	
-.124-	-.018-	1	-.395-**	Pearson Correlation	يساهم الفارق بين الصوت والسترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة
.108	.819		.000	Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	
.598**	1	-.018-	.407**	Pearson Correlation	أعتقد أن قراءة السترجة تؤثر وتعطل تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي
.000		.819	.000	Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	
1	.598**	-.124-	.835**	Pearson Correlation	عادة ما أكتشف الأخطاء أو التضاربات الموجودة فيالسترجة من حيث اللغة
	.000	.108	.000	Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	
.922**	.599**	-.122-	.791**	Pearson Correlation	عادة ما أحاول اكتشاف الأخطاء أو التضاربات الموجودة فيالسترجة من حيث المعنى
.000	.000	.116	.000	Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	
.820**	.317**	-.035-	.740**	Pearson Correlation	أعتقد أن لغتي العربية تواكب متغيرات العصر
.000	.000	.652	.000	Sig. (2-tailed)	
169	169	169	169	N	

الملاحق

بعد2	Pearson Correlation	.837**	.043	.573**	.935**
	Sig. (2-tailed)	.000	.577	.000	.000
	N	169	169	169	169

Correlations

بعد2	تواكب متغيرات العصر	أعتقد أن لغتي العربية	الموجودة فيالستترجة من	الأخطاء أو التّضاربات	عادة ما أحاول اكتشاف
بعد2	تواكب متغيرات العصر	أعتقد أن لغتي العربية	الموجودة فيالستترجة من	الأخطاء أو التّضاربات	عادة ما أحاول اكتشاف
مستوى استيعابي لقواعد اللغة الإنجليزية	Pearson Correlation	.768**	.648**	.764**	
تطور بعد مشاهدتي للأفلام بصورة عفوية	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	169	169	169	
ساهمت مشاهدتي للأفلام الأمريكية المسترجة	Pearson Correlation	.824**	.787**	.817**	
في زيادة ثقتي بنفسي من خلال تحسين	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
مهارة الاستماع والفهم	N	169	169	169	
ساعدتني الأفلام المسترجة على بناء ثقتي	Pearson Correlation	.949**	.813**	.819**	
بنفسي للتحدث مع زملائي وأساتذتي باللغة	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
الإنجليزية من خلال توظيف العبارات	N	169	169	169	
والكلمات المكتسبة					
أنثرت مشاهدتي للأفلام الأمريكية	Pearson Correlation	.326**	.170*	.153*	
المسترجة من المتلازمات اللفظية	Sig. (2-tailed)	.000	.027	.048	
في قاموسي اللغوي Collocations	N	169	169	169	
في Idioms اكتسبت عبارات اصطلاحية	Pearson Correlation	.837**	.740**	.791**	
كلا اللغتين اللغة العربية والإنجليزية من	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
خلال الأفلام المسترجة	N	169	169	169	
يساهم الفارق بين الصوت والستترجة	Pearson Correlation	.543	-.035-	-.122-	
وتسارع ظهور الكتابة واختفائها في مستوى	Sig. (2-tailed)	.007	.652	.116	
استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة	N	169	169	169	
أعتقد أن قراءة الستترجة تؤثر وتعطل تسلسل	Pearson Correlation	.573**	.317**	.599**	
أحداث الفيلم بالنسبة لي	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	169	169	169	
عادة ما أكتشف الأخطاء أو التّضاربات	Pearson Correlation	.935**	.820**	.922**	
الموجودة فيالستترجة من حيث اللغة	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	169	169	169	
عادة ما أحاول اكتشاف الأخطاء أو	Pearson Correlation	.910**	.774**	1	
التّضاربات الموجودة فيالستترجة من حيث	Sig. (2-tailed)	.000	.000		
المعنى	N	169	169	169	
أعتقد أن لغتي العربية تواكب متغيرات	Pearson Correlation	.852**	1	.774**	
العصر	Sig. (2-tailed)	.000		.000	
	N	169	169	169	

الملاحق

بعد 2	Pearson Correlation	.910**	.852**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	169	169	169

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

أفان بين المسترجة وبين ما أسمعه باللغة الأصل	أعتقد أن طبيعة التأثير الذي تولده الأفلام الأمريكية المسترجة في تفكيري إيجابية وقد تزيد من طاقتي الإيجابية اليومية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أفان بين المسترجة وبين ما أسمعه باللغة الأصل	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية
عادة ما أكتب قيم ثقافية غربية جديدة ومختلفة من خلال التركيز على مضمون الفيلم	أحلم أن أهاجر إلى أمريكا وأحس بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها	أحاول فهم الأهداف والرسائل المشفرة لغويا عند مشاهدتي للا أفلام المسترجة	أحس أن السخرجة موجهة والعبارات المتداولة فيها نوع من التلاعب	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية	أقبل المشاهد المتضمنة للدعاية والإباحية والشذوذ لأنها جزء ديني وانتماءاتي اللغوية
Pearson Correlation	1	.929**	.623**	.241**	-.629**	.634**	.588**	.946**	.136
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.002	.000	.000	.000	.000	.079
N	169	169	169	169	169	169	169	169	169
Pearson Correlation	.929**	1	.685**	.337**	-.713**	.649**	.590**	.885**	.227**
Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.003
N	169	169	169	169	169	169	169	169	169
Pearson Correlation	.623**	.685**	1	.643**	-.837**	.865**	.709**	.559**	.541**
Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000
N	169	169	169	169	169	169	169	169	169
Pearson Correlation	.241**	.337**	.643**	1	-.713**	.645**	.518**	.123	.752**
Sig. (2-tailed)	.002	.000	.000		.000	.000	.000	.111	.000

[illegible]

[illegible]

[illegible]

موضوع الهوية	الأمريكية	تجعلنى	أحسن أن	أحسن	أحسن	أحسن	أحسن	أحسن	أحسن	أحسن
جنديرية	سان تاريخ	الأفلام	الذكور على	أعتقد أن	مجتمعي	بالانتماء	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن
وتغيير	تقليد الثقافة	المسترجة	الذكور على	أعتقد أن	مجتمعي	بالانتماء	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن
الجنس	الأمريكية	المسترجة	الذكور على	أعتقد أن	مجتمعي	بالانتماء	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن
أصبح أمر	قد يفرض	الأمريكية	الذكور على	أعتقد أن	مجتمعي	بالانتماء	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن
عادي	احترام أكثر	الأمريكية	الذكور على	أعتقد أن	مجتمعي	بالانتماء	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن
وشائع	في	الأمريكية	الذكور على	أعتقد أن	مجتمعي	بالانتماء	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن
بالنسبة لي	محيطي	الأمريكية	الذكور على	أعتقد أن	مجتمعي	بالانتماء	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن	أعتقد أن
عامة ما اكتسب قيم	ثقافية غربية جديدة	و مختلفة من خلال	التركيز على	مضمون الفيلم	أحلم أن أهاجر إلى	أمريكا وأحسن	بالانتماء إلى الأفلام	الأمريكية المسترجة	أكثر من غيرها	أحاول فهم الأهداف
Pearson	Correlation	.577**	.735**	.406**	.675**	.183*	.932**	.582**	.692**	.862**
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.017	.000	.000	.000	.000
N		169	169	169	169	169	169	169	169	169
Pearson	Correlation	.620**	.750**	.433**	.749**	.269**	.951**	.651**	.777**	.793**
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
N		169	169	169	169	169	169	169	169	169
Pearson	Correlation	.825**	.812**	.585**	.909**	-.051-	.668**	.796**	.920**	.463**
Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.512	.000	.000	.000	.000

[illegible]

[illegible]

الملاحق

1	.491**	.359**	.810**	.141	.469**	.112	.517**	.422**	Pearson	موضوع الهوية
									Correlation	جنسية وتغيير
	.000	.000	.000	.067	.000	.148	.000	.000	Sig. (2-tailed)	الجنس أصبح أمر
	.169	.169	.169	.169	.169	.169	.169	.169	N	عادي وشائع بالنسبة لي
.848**	.703**	.585**	.933**	.218**	.684**	.397**	.748**	.584**	Pearson	أشعر بالراحة عندما
									Correlation	أستخدم هويتي
.000	.000	.000	.000	.004	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	الافتراضية ما
	.169	.169	.169	.169	.169	.169	.169	.169	N	يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها
.672**	.939**	.846**	.906**	.126	.924**	.641**	.913**	.838**	Pearson	بعد3
									Correlation	
.000	.000	.000	.000	.101	.000	.000	.000	.000	Sig. (2-tailed)	
	.169	.169	.169	.169	.169	.169	.169	.169	N	

Correlations

3 بعد	أشعر بالراحة عندما أستخدم هويتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها	
.870**	.984**	Pearson Correlation
.000	.000	Sig. (2-tailed)
.169	.169	N
.896**	.935**	Pearson Correlation
.000	.000	Sig. (2-tailed)
.169	.169	N
.865**	.630**	Pearson Correlation
.000	.000	Sig. (2-tailed)
.169	.169	N
.598**	.281**	Pearson Correlation
.000	.000	Sig. (2-tailed)
.169	.169	N
-.891**	-.634**	Pearson Correlation
.000	.000	Sig. (2-tailed)
.169	.169	N
.847**	.640**	Pearson Correlation
.000	.000	Sig. (2-tailed)
.169	.169	N
.794**	.573**	Pearson Correlation

الملاحق

جزء من الثقافة الأمريكية	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
تجعلني قراءة السّترجة في الأفلام الأمريكية أتمسك بقيم ديني وانتماءاتي اللّغويّة	Pearson Correlation	.943**	.814**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
أعتقد أن طبيعة التّأثير الذي تولده الأفلام الأمريكية المسترجة في تفكيري إيجابية وقد تزيد من طاقتي الإيجابية اليومية	Pearson Correlation	.158*	.500**
	Sig. (2-tailed)	.041	.000
	N	169	169
أعتقد أن الرسائل مشفرة في الأفلام الأمريكية المسترجة تلمس هويّتي العربيّة وانتماءاتي الدّينيّة الإسلاميّة	Pearson Correlation	.584**	.838**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
تهدف الرسائل والإشارات في السّترجة إلى بث بصمتها الإيديولوجية والدّينيّة عقائدية	Pearson Correlation	.748**	.913**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
أعتقد أن السّترجة غير موجهة على غير المروج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة	Pearson Correlation	.397**	.641**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
أحس بالانتماء إلى مجتمعي الجزائري كما أحس بالانتماء إلى الثقافة الأمريكية أثناء مشاهدي للأفلام المسترجة.	Pearson Correlation	.684**	.924**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
أعتقد أن الصّور الذهنية الدخيلة في ثقافتنا العربيّة ستصبح جزءاً منها مع مرور الوقت	Pearson Correlation	.218**	.462
	Sig. (2-tailed)	.004	.001
	N	169	169
أحس أن مجتمعي العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتماي للثقافة الأمريكية	Pearson Correlation	.933**	.906**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أحسن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر	Pearson Correlation	.585**	.846**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
تقليد الثقافة الأمريكية قد يفرض احترام أكثر في محيطي	Pearson Correlation	.703**	.939**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
موضوع الهوية جندرية وتغيير الجنس أصبح أمر عادي وشائع بالنسبة لي	Pearson Correlation	.848**	.672**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	169	169
أشعر بالراحة عندما أستخدم هويّتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها	Pearson Correlation	1	.877**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	169	169
بعد3	Pearson Correlation	.877**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	169	169

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الملاحق

Pearson أحبُّ أن أشارك	.851**	.546**	.789*	.818**	.734**	.842**	.497**	.498**	.870**	.844**	1	.823**
Correlatio أصدقائي وأفراد			*									
n أسرتي أجواء												
Sig. (2- الفرح في الأعياد	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000		.000
tailed) الدينيّة												
N والمناسبات	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169
بنقاليدينا												
الجزائريّة.												
Pearson احتفل برأس	.950**	.516**	.943*	.737**	.774**	.946**	.536**	.458**	.944**	.950**	.823**	1
Correlatio السنّة الميلاديّة			*									
n وعيد الفالنتاين												
Sig. (2- مثل الأفلام	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
tailed) الأمريكيّة.												
N	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169
Pearson أفضل تناول	.958**	.567**	.940*	.763**	.740**	.960**	.597**	.509**	.963**	.948**	.848**	.972**
Correlatio الوجبات السريعة			*									
n وأختار												
Sig. (2- مطاعمي بعناية.	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
tailed)												
N	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169
Pearson بعد4	.924**	.760**	.948*	.856**	.781**	.943**	.741**	.702**	.949**	.961**	.866**	.926**
Correlatio			*									
n												
Sig. (2-	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
tailed)												
N	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169	169

Correlations

	أفضل تناول الوجبات السريعة	وأختار مطاعمي بعناية	بعد4
Pearson Correlation عادة ما أتقبّل المسترّة كما هي والفكرة كما عُرضت	.628**		.797**
Sig. (2-tailed) وأسئمتع بالفيلم.	.000		.000
N	169		169
Pearson Correlation عادة ما أناقش مضمون الأفلام المسترّة ولغتها في	.708**		.793**
Sig. (2-tailed) بعض المواقع المخصّصة للأفلام أو على مواقع	.000		.000
N التّواصل الاجتماعيّ.	169		169
Pearson Correlation أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما	.698**		.852**
Sig. (2-tailed) أترجم بعض العبارات التي أعجبتني بطريقي	.000		.000
N الخاصّة.	169		169
Pearson Correlation أحاول تقليد الشّخصيّات ونمط المعيشة عن طريق	.398**		.585**
Sig. (2-tailed) هويّتي التّفاعيّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعيّ.	.000		.000
N	169		169

الملاحق

Pearson Correlation	.917**	.944**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.926**	.967**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.949**	.949**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.948**	.943**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.958**	.927**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.899**	.914**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.827**	.917**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.922**	.944**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.958**	.924**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.567**	.760**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.940**	.948**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.763**	.856**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.740**	.781**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.960**	.943**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.597**	.741**

الملاحق

Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.509**	.702**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.963**	.949**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.948**	.961**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.848**	.866**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	.972**	.926**
Sig. (2-tailed)	.000	.000
N	169	169
Pearson Correlation	1	.946**
Sig. (2-tailed)		.000
N	169	169
Pearson Correlation	.946**	1
Sig. (2-tailed)	.000	
N	169	169

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.751	5

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.862	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.939	19

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.987	25

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.985	59

FREQUENCIES VARIABLES= الجنس المستوى الأصل اللغة المستوى_إنجليزية VAR00001
VAR00002 VAR00003
VAR00004 VAR00005 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
/ORDER=ANALYSIS.

Frequency Table

		الجنس			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	ذكر	69	40.8	40.8	40.8
	أنثى	100	59.2	59.2	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

		المستوى			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	سنة أولى	23	13.6	13.6	13.6
	سنة ثانية	57	33.7	33.7	47.3
	سنة ثالثة	55	32.5	32.5	79.9
	أولى ماستر	34	20.1	20.1	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

		الأصل			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	الريف	73	43.2	43.2	43.2
	المدينة	96	56.8	56.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

		اللغة			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	العربية الدارجة	169	100.0	100.0	100.0

		المستوى_إنجليزية			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متوسط	35	20.7	20.7	20.7
	جيد	84	49.7	49.7	70.4
	ممتاز	50	29.6	29.6	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

		هل تشاهد الأفلام السينمائية المسترجة؟			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	169	100.0	100.0	100.0

		ما أسباب مشاهدتك للأفلام السينمائية المسترجة ودوافعها؟			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ترفيهي	53	31.4	31.4	31.4
	تعليمي اللغة الإنجليزية	70	41.4	41.4	72.8
	لاهتمامي بالحضارة الأمريكية	27	16.0	16.0	88.8
	ملء وقت الفراغ	19	11.2	11.2	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

		هل تشاهد الأفلام المسترجة يوميًا؟			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	49	29.0	29.0	29.0
	لا	120	71.0	71.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

كم عدد الساعات التي تشاهد فيها الأفلام الأمريكية المسترجة أسبوعياً؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من ثلاث ساعات	55	32.5	32.5
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	80	47.3	79.9
	من أربع ساعات إلى ست ساعات	24	14.2	94.1
	ست ساعات فأكثر	10	5.9	100.0
Total	169	100.0	100.0	

ما نوع الأفلام التي تحب مشاهدة أفلام بوليسية وأكشن؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أفلام بوليسية وأكشن	45	26.6	26.6
	أفلام قصص اجتماعية	19	11.2	37.9
	أفلام خيال علمي	34	20.1	58.0
	أفلام سياسية	1	.6	58.6
	أفلام رومانسية	70	41.4	100.0
Total	169	100.0	100.0	

أشاهد الفيلم نفسه أكثر من مرة حتى أركز في المرة الأولى على محتوى الفيلم وفي المرات الأخرى على لغته وترجمته.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	50	29.6	29.6
	لا	44	26.0	55.6
	نسيباً	75	44.4	100.0
Total	169	100.0	100.0	

مع من تفضل مشاهدة هذا النوع من الأفلام الأمريكية المسترجة؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لوحدي	104	61.5	61.5
	مع الأصدقاء	15	8.9	70.4
	مع العائلة	50	29.6	100.0
Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

إذا كانت الإجابة "لوحدي"، فلماذا؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لأنني أخجل من مشاهدة محتويات الأفلام مع عائلتي.	46	27.2	43.8	43.8
	لأنني أستمتع بالفيلم أكثر.	29	17.2	27.6	71.4
	لا أريد أن يزعجني أحد لزيادة التركيز.	30	17.8	28.6	100.0
	Total	105	62.1	100.0	
Missing	System	64	37.9		
Total		169	100.0		

عادة ما أستخدم هاتفي النقال أثناء مشاهدتي للأفلام المسترجة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	98	58.0	58.0	58.0
	لا	9	5.3	5.3	63.3
	أحياناً	62	36.7	36.7	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

هل تود أن تتخصص في مجال الترجمة السمعية البصرية إن سمحت لك الفرصة؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	67	39.6	39.6	39.6
	لا	39	23.1	23.1	62.7
	لم أفكر في الموضوع بعد	63	37.3	37.3	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

ما نسبة تركيزك على السّترجة لاستيعاب مضمون الفيلم؟

		Frequency	Percent
Missing	System	169	100.0

Frequency Table

اكتسبت جلّ معارفي اللّغويّة في "اللّغة الإنجليزيّة" من الأفلام المسترّجة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	16	9.5	9.5	9.5
	معارض	47	27.8	27.8	37.3
	محايد	53	31.4	31.4	68.6
	موافق	20	11.8	11.8	80.5
	موافق بشدّة	33	19.5	19.5	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

تمكّنتني السّترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقيّة للفيلم وأفضّلها على الدّبلجة التي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقيّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	2	1.2	4.7	4.7
	معارض	11	6.5	25.6	30.2
	محايد	30	17.8	69.8	100.0
	Total	43	25.4	100.0	
Missing	System	126	74.6		
Total		169	100.0		

السّترجة تسمح لي بالنعرف على لغة الفيلم وثقافته بلغتي العربيّة ما يجعلني أتقبّلها أكثر.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	9	5.3	5.3	5.3
	معارض	3	1.8	1.8	7.1
	محايد	31	18.3	18.3	25.4
	موافق	68	40.2	40.2	65.7
	موافق بشدّة	58	34.3	34.3	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

مشاهدة الأفلام المسترّجة تدفعني لا إرادياً للحديث باللّغة الإنجليزيّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	6	3.6	3.6	3.6
	معارض	11	6.5	6.5	10.1
	محايد	46	27.2	27.2	37.3
	موافق	52	30.8	30.8	68.0
	موافق بشدّة	54	32.0	32.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أفضل اللّكنة الأمريكيّة على اللّكنات الأخرى.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	5	3.0	3.0	3.0
	معارض	31	18.3	18.3	21.3
	محايد	34	20.1	20.1	41.4
	موافق	51	30.2	30.2	71.6
	موافق بشدّة	48	28.4	28.4	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

مستوى استيعابي لقواعد اللّغة الإنجليزيّة تطوّر بعد مشاهدتي للأفلام بصورة عفويّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	2	1.2	1.2	1.2
	معارض	37	21.9	21.9	23.1
	محايد	42	24.9	24.9	47.9
	موافق	58	34.3	34.3	82.2
	موافق بشدّة	30	17.8	17.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

ساهمت مشاهدتي للأفلام الأمريكيّة المسترجة في زيادة ثقّتي بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	7	4.1	4.1	4.1
	معارض	20	11.8	11.8	16.0
	محايد	41	24.3	24.3	40.2
	موافق	63	37.3	37.3	77.5
	موافق بشدّة	38	22.5	22.5	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

ساعدتني الأفلام المسترجة على بناء ثقّتي بنفسي للتحدّث مع زملائي وأساتذتي باللّغة الإنجليزيّة من خلال توظيف العبارات والكلمات المكتسبة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	15	8.9	8.9	8.9
	معارض	20	11.8	11.8	20.7
	محايد	38	22.5	22.5	43.2
	موافق	55	32.5	32.5	75.7
	موافق بشدّة	41	24.3	24.3	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أثَّرتُ مشاهدتي للأفلام الأمريكيَّة المسترجة من المتلازمات اللَّفْظِيَّة Collocations في قاموسي اللُّغويِّ.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدَّة	15	8.9	8.9	8.9
	معارض	24	14.2	14.2	23.1
	محايد	59	34.9	34.9	58.0
	موافق	36	21.3	21.3	79.3
	موافق بشدَّة	35	20.7	20.7	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

اكتسبت عبارات اصطلاحية Idioms في كلا اللُّغتين اللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة من خلال الأفلام المسترجة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدَّة	15	8.9	8.9	8.9
	معارض	10	5.9	5.9	14.8
	محايد	50	29.6	29.6	44.4
	موافق	44	26.0	26.0	70.4
	موافق بشدَّة	50	29.6	29.6	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

يساهم الفارق بين الصَّوت والسَّترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدَّة	9	5.3	5.3	5.3
	معارض	20	11.8	11.8	17.2
	موافق	109	64.5	64.5	81.7
	موافق بشدَّة	31	18.3	18.3	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أعتقد أنَّ قراءة السَّترجة تؤثر وتُعطل تسلسل أحداث الفيلم بالنَّسبة لي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدَّة	13	7.7	7.7	7.7
	معارض	24	14.2	14.2	21.9
	محايد	105	62.1	62.1	84.0
	موافق	17	10.1	10.1	94.1
	موافق بشدَّة	10	5.9	5.9	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

عادة ما أكتشف الأخطاء أو التضرّبات الموجودة في السّترجة من حيث اللّغة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض	2	1.2	1.2	1.2
	محايد	17	10.1	10.1	11.2
	موافق	34	20.1	20.1	31.4
	موافق بشدّة	116	68.6	68.6	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

عادة ما أحاول اكتشاف الأخطاء أو التضرّبات الموجودة في السّترجة من حيث المعنى.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	محايد	9	5.3	5.3	5.3
	موافق	40	23.7	23.7	29.0
	موافق بشدّة	120	71.0	71.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أعتقد أنّ لغتي العربيّة تواكب متغيّرات العصر.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	17	10.1	10.1	10.1
	معارض	50	29.6	29.6	39.6
	محايد	90	53.3	53.3	92.9
	موافق	10	5.9	5.9	98.8
	موافق بشدّة	2	1.2	1.2	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

عادة ما أكتسب قيما ثقافيّة غربيّة جديدة ومختلفة من خلال التّركيز على مضمون الفيلم.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	12	7.1	7.1	7.1
	معارض	32	18.9	18.9	26.0
	محايد	33	19.5	19.5	45.6
	موافق	42	24.9	24.9	70.4
	موافق بشدّة	50	29.6	29.6	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أحلم أن أهاجر إلى أمريكا وأحسُّ بالانتماء إلى الأفلام الأمريكية المسترجة أكثر من غيرها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	7	4.1	4.1	4.1
	معارض	13	7.7	7.7	11.8
	محايد	40	23.7	23.7	35.5
	موافق	64	37.9	37.9	73.4
	موافق بشدة	45	26.6	26.6	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحاول فهم الأهداف والرسائل المشفرة لغويًا عند مشاهدتي للأفلام المسترجة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	19	11.2	11.2	11.2
	معارض	44	26.0	26.0	37.3
	محايد	77	45.6	45.6	82.8
	موافق	20	11.8	11.8	94.7
	موافق بشدة	9	5.3	5.3	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحسُّ أنَّ السَّترجة موجَّهة والعبارات المتداولة فيها نوع من التَّلعب.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	17	10.1	10.1	16.0
	محايد	69	40.8	40.8	56.8
	موافق	45	26.6	26.6	83.4
	موافق بشدة	28	16.6	16.6	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

تمثيلات الآلهة في الأبطال الخارقين تحرُّ في نفسي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	48	28.4	28.4	28.4
	معارض	65	38.5	38.5	66.9
	محايد	39	23.1	23.1	89.9
	موافق	10	5.9	5.9	95.9
	موافق بشدة	7	4.1	4.1	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أقارن بين السّترجة وبين ما أسمع به باللّغة الأصل حتّى لا أنخدع ببعض تأويلات التّرجمة التي قد تمسّ بقيمي الدّينيّة والاجتماعيّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	15	8.9	8.9	8.9
	معارض	52	30.8	30.8	39.6
	محايد	72	42.6	42.6	82.2
	موافق	20	11.8	11.8	94.1
	موافق بشدّة	10	5.9	5.9	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أتقبّل المشاهد المتضمّنة للدّعارة والإباحيّة والشذوذ لأنّها جزء من التّقاليد الأمريكيّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	50	29.6	29.6	29.6
	معارض	4	2.4	2.4	32.0
	محايد	55	32.5	32.5	64.5
	موافق	50	29.6	29.6	94.1
	موافق بشدّة	10	5.9	5.9	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

تجعلني قراءة السّترجة في الأفلام الأمريكيّة أتمسّك بقيم ديني وانتماءاتي اللّغويّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	34	20.1	20.1	20.1
	معارض	32	18.9	18.9	39.1
	محايد	24	14.2	14.2	53.3
	موافق	22	13.0	13.0	66.3
	موافق بشدّة	57	33.7	33.7	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أعتقد أنّ طبيعة التّأثير الذي تولّده الأفلام الأمريكيّة المسترجة في تفكيري إيجابيّة وقد تزيد من طاقتي الإيجابيّة اليوميّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	2	1.2	1.2	1.2
	معارض	18	10.7	10.7	11.8
	محايد	56	33.1	33.1	45.0
	موافق	60	35.5	35.5	80.5
	موافق بشدّة	33	19.5	19.5	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أعتقد أن الرسائل المشفرة في الأفلام الأمريكية المسترجة قد تمسُّ هُويَّتي العربيَّة وانتِمايَّتي
الدينيَّة الإسلاميَّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدَّة	38	22.5	22.5	22.5
	معارض	22	13.0	13.0	35.5
	محايد	46	27.2	27.2	62.7
	موافق	40	23.7	23.7	86.4
	موافق بشدَّة	23	13.6	13.6	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

تهدف الرسائل والإشارات في السَّترجة إلى بتِّ بصمتها الإيديولوجيَّة والدينيَّة والعقائديَّة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدَّة	9	5.3	5.3	5.3
	معارض	12	7.1	7.1	12.4
	محايد	50	29.6	29.6	42.0
	موافق	58	34.3	34.3	76.3
	موافق بشدَّة	40	23.7	23.7	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أعتقد أن السَّترجة غير موجَّهة إلى غير المروَّج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدَّة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	38	22.5	22.5	28.4
	محايد	69	40.8	40.8	69.2
	موافق	33	19.5	19.5	88.8
	موافق بشدَّة	19	11.2	11.2	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحسُّ بالانتماء إلى مجتمعي الجزائريِّ كما أحسُّ بالانتماء إلى الثَّقافة الأمريكيَّة أثناء مشاهدتي
للأفلام المسترجة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدَّة	8	4.7	4.7	4.7
	معارض	10	5.9	5.9	10.7
	محايد	45	26.6	26.6	37.3
	موافق	62	36.7	36.7	74.0
	موافق بشدَّة	44	26.0	26.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أعتقد أن الصور الذهنية الدخيلة على ثقافتنا العربية ستصبح جزءاً منها مع مرور الوقت.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	9	5.3	5.3	5.3
	معارض	3	1.8	1.8	7.1
	محايد	55	32.5	32.5	39.6
	موافق	69	40.8	40.8	80.5
	موافق بشدة	33	19.5	19.5	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحس أن مجتمعي العربي المسلم يفضل الذكور على الإناث خاصة عند تقبل الميولات الشخصية وانتمائي للثقافة الأمريكية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	12	7.1	7.1	13.0
	محايد	35	20.7	20.7	33.7
	موافق	52	30.8	30.8	64.5
	موافق بشدة	60	35.5	35.5	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أحس أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائرية أصبحت غير مواكبة للعصر.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	25	14.8	14.8	14.8
	معارض	33	19.5	19.5	34.3
	محايد	62	36.7	36.7	71.0
	موافق	42	24.9	24.9	95.9
	موافق بشدة	7	4.1	4.1	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

تقليد الثقافة الأمريكية قد يفرض احتراماً أكثر في محيطي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	12	7.1	7.1	13.0
	محايد	40	23.7	23.7	36.7
	موافق	72	42.6	42.6	79.3
	موافق بشدة	35	20.7	20.7	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

موضوع الهوية الجندرية وتغيير الجنس أصبح أمراً عادياً وشائعاً بالنسبة لي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	66	39.1	39.1	39.1
	معارض	46	27.2	27.2	66.3
	محايد	39	23.1	23.1	89.3
	موافق	15	8.9	8.9	98.2
	موافق بشدة	3	1.8	1.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أشعر بالراحة عندما أستخدم هويتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشخصية التي أود أن أكون عليها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	12	7.1	7.1	7.1
	معارض	26	15.4	15.4	22.5
	محايد	37	21.9	21.9	44.4
	موافق	45	26.6	26.6	71.0
	موافق بشدة	49	29.0	29.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

عادة ما أتقبل الترجمة كما هي والفكرة كما عُرِضت وأستمع بالفيلم.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	9	5.3	5.3	11.2
	محايد	30	17.8	17.8	29.0
	موافق	71	42.0	42.0	71.0
	موافق بشدة	49	29.0	29.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

عادة ما أناقش مضمون الأفلام المسترجة ولغتها في بعض المواقع المخصصة للأفلام أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	33	19.5	19.5	19.5
	معارض	40	23.7	23.7	43.2
	محايد	66	39.1	39.1	82.2
	موافق	10	5.9	5.9	88.2
	موافق بشدة	20	11.8	11.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما أترجم بعض العبارات التي أعجبتني -
بطريقتي الخاصة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	5	3.0	3.0	3.0
	معارض	16	9.5	9.5	12.4
	محايد	41	24.3	24.3	36.7
	موافق	60	35.5	35.5	72.2
	موافق بشدة	47	27.8	27.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحاول تقليد الشخصيات ونمط المعيشة عن طريق هويتي الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	14	8.3	8.3	8.3
	معارض	15	8.9	8.9	17.2
	محايد	59	34.9	34.9	52.1
	موافق	40	23.7	23.7	75.7
	موافق بشدة	41	24.3	24.3	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أستمع بشخصيات الفيلم وعادة ما أريد كلامها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	6	3.6	3.6	3.6
	معارض	12	7.1	7.1	10.7
	محايد	32	18.9	18.9	29.6
	موافق	50	29.6	29.6	59.2
	موافق بشدة	69	40.8	40.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أستمع بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والسرقعة والعنف والأكشن والمخدرات.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	15	8.9	8.9	8.9
	معارض	26	15.4	15.4	24.3
	محايد	16	9.5	9.5	33.7
	موافق	36	21.3	21.3	55.0
	موافق بشدة	76	45.0	45.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترجة أدافع عن تاريخي العربي وخصوصيتي الدينية وتقاليدي الجزائرية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	12	7.1	7.1	7.1
	معارض	13	7.7	7.7	14.8
	محايد	40	23.7	23.7	38.5
	موافق	39	23.1	23.1	61.5
	موافق بشدة	65	38.5	38.5	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

عادة ما أردد الألفاظ النابية والعبارات التي أسمعها في الأفلام عن غير قصد مع زملائي في الجامعة أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	15	8.9	8.9	14.8
	محايد	44	26.0	26.0	40.8
	موافق	32	18.9	18.9	59.8
	موافق بشدة	68	40.2	40.2	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

حاولت -سابقا- تقليد أبطال أفلام أمريكية في الإيماءات واللباس.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	8	4.7	4.7	4.7
	معارض	23	13.6	13.6	18.3
	محايد	42	24.9	24.9	43.2
	موافق	56	33.1	33.1	76.3
	موافق بشدة	40	23.7	23.7	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أهتم بالمووضة والأزياء وأسعى لشراء ملابس جديدة دائما مجارة للموضة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	10	5.9	5.9	11.8
	محايد	7	4.1	4.1	16.0
	موافق	69	40.8	40.8	56.8
	موافق بشدة	73	43.2	43.2	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أودُّ أن تكون قصّة شعري وستائلي متميزين.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	13	7.7	7.7	7.7
	معارض	21	12.4	12.4	20.1
	محايد	37	21.9	21.9	42.0
	موافق	70	41.4	41.4	83.4
	موافق بشدّة	28	16.6	16.6	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحرص على إعداد البحوث مع زملائي باللغة الإنجليزية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	9	5.3	5.3	5.3
	معارض	10	5.9	5.9	11.2
	محايد	30	17.8	17.8	29.0
	موافق	56	33.1	33.1	62.1
	موافق بشدّة	64	37.9	37.9	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحبّذ المشاركة في المحاضرة أو التّطبيق باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية لتمييز.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	27	16.0	16.0	21.9
	محايد	40	23.7	23.7	45.6
	موافق	45	26.6	26.6	72.2
	موافق بشدّة	47	27.8	27.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

متفائل بالقوانين الجديدة التي تعنى بإدراج اللغة الإنجليزية في التّخصّصات كافّة وفي معظم المقاييس.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	3	1.8	1.8	1.8
	معارض	8	4.7	4.7	6.5
	محايد	40	23.7	23.7	30.2
	موافق	67	39.6	39.6	69.8
	موافق بشدّة	51	30.2	30.2	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أُتفاعل مع أنشطة قسمي وأحاول أن أضيف لمسة أكاديمية عالمية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	13	7.7	7.7	7.7
	معارض	9	5.3	5.3	13.0
	محايد	32	18.9	18.9	32.0
	موافق	55	32.5	32.5	64.5
	موافق بشدة	60	35.5	35.5	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أفضل قراءة كتب باللغة الإنجليزية لأنّ معلوماتها أفضل لتعلم اللغة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	33	19.5	19.5	19.5
	معارض	30	17.8	17.8	37.3
	محايد	56	33.1	33.1	70.4
	موافق	40	23.7	23.7	94.1
	موافق بشدة	10	5.9	5.9	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أتنمّر أحيانا على الأشخاص العدائين وغربي الأطوار.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	39	23.1	23.1	23.1
	معارض	54	32.0	32.0	55.0
	محايد	63	37.3	37.3	92.3
	موافق	3	1.8	1.8	94.1
	موافق بشدة	10	5.9	5.9	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

لا أمانع أن أدخل في علاقة غرامية هوليودية في الجامعة إن وجدت الشخص المناسب.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	20	11.8	11.8	17.8
	محايد	36	21.3	21.3	39.1
	موافق	56	33.1	33.1	72.2
	موافق بشدة	47	27.8	27.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أفكّ الشّجار بين الطّلاب في الحرم الجامعي إن استلزم الأمر ولا أحبّ العنف.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	34	20.1	20.1	20.1
	معارض	20	11.8	11.8	32.0
	محايد	72	42.6	42.6	74.6
	موافق	33	19.5	19.5	94.1
	موافق بشدّة	10	5.9	5.9	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحرص على الالتزام بارتداء الزيّ التقليديّ وتناول الطّعام التقليديّ فقط في المناسبات.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	10	5.9	5.9	5.9
	معارض	40	23.7	23.7	29.6
	محايد	71	42.0	42.0	71.6
	موافق	37	21.9	21.9	93.5
	موافق بشدّة	11	6.5	6.5	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أشعر بالاعتراب وعدم الانتماء إلى واقعي وعائلتي وبالوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكيّة المسترجة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	19	11.2	11.2	11.2
	معارض	23	13.6	13.6	24.9
	محايد	29	17.2	17.2	42.0
	موافق	54	32.0	32.0	74.0
	موافق بشدّة	44	26.0	26.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أعيش بمفردي إن سمحت لي الظروف وأهتمّ بشؤوني الخاصّة فقط ولا أتدخل في غيري مثل الأمريكيّين.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدّة	14	8.3	8.3	8.3
	معارض	15	8.9	8.9	17.2
	محايد	33	19.5	19.5	36.7
	موافق	39	23.1	23.1	59.8
	موافق بشدّة	68	40.2	40.2	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

الملاحق

أحبُّ أن أشارك أصدقائي وأفراد أسرتي أجواء الفرحة في الأعياد الدِّينية والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	محايد	2	1.2	1.2	1.2
	موافق	69	40.8	40.8	42.0
	موافق بشدة	98	58.0	58.0	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أحتفل برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتين مثل الأفلام الأمريكية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	20	11.8	11.8	11.8
	معارض	10	5.9	5.9	17.8
	محايد	50	29.6	29.6	47.3
	موافق	33	19.5	19.5	66.9
	موافق بشدة	56	33.1	33.1	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

أفضّل تناول الوجبات السريعة وأختار مطاعي بعناية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	23	13.6	13.6	13.6
	معارض	10	5.9	5.9	19.5
	محايد	40	23.7	23.7	43.2
	موافق	44	26.0	26.0	69.2
	موافق بشدة	52	30.8	30.8	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

DESCRIPTIVES VARIABLES=VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020
/STATISTICS=MEAN STDDEV.

تمكّني السّترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقية للفيلم وأفضّلها على الدّبلجة التي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	معارض بشدة	2	1.2	1.2	1.2
	معارض	11	6.5	6.5	7.7
	محايد	30	17.8	17.8	25.4
	موافق	78	46.2	46.2	71.6
	موافق بشدة	48	28.4	28.4	100.0
	Total	169	100.0	100.0	

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
اكتسبت جُلّ معارفي اللُّغويّة في "اللُّغة الإنجليزيّة" من الأفلام المسترجة.	169	3.0414	1.25050
تمكّنتي المسترجة من الاستماع إلى الأصوات الحقيقيّة للفيلم وأفضّلها على الدُّبلجة التي أجهل طبيعة محادثاتها الحقيقيّة.	169	3.9408	.91094
المسترجة تسمح لي بالتعرّف على لغة الفيلم وثقافته بلغتي العربيّة ما يجعلني أتقبّلها أكثر.	169	3.9645	1.04022
مشاهدة الأفلام المسترجة تدفعني لا إرادياً للحديث باللُّغة الإنجليزيّة.	169	3.8107	1.06888
أفضل اللّكنة الأمريكيّة على اللّكنات الأخرى.	169	3.6272	1.16372
Valid N (listwise)	169		

DESCRIPTIVES VARIABLES=VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
مستوى استيعابي لقواعد اللُّغة الإنجليزيّة تطوّر بعد مشاهدتي للأفلام بصورة عفويّة.	169	3.4556	1.05762
ساهمت مشاهدتي للأفلام الأمريكيّة المسترجة في زيادة ثقتي بنفسي من خلال تحسين مهارة الاستماع والفهم.	169	3.6213	1.08497
ساعدتني الأفلام المسترجة في بناء ثقتي بنفسي للتحدّث مع زملائي وأساتذتي باللُّغة الإنجليزيّة من خلال توظيف العبارات والكلمات المكتسبة.	169	3.5148	1.23011
أنثرتُ مشاهدتي للأفلام الأمريكيّة المسترجة من المتلازمات اللفظيّة Collocations في قاموس اللُّغويّ.	169	3.3077	1.20515
اكتسبت عبارات اصطلاحية Idioms في كلا اللُّغتين اللُّغة العربيّة والإنجليزيّة من خلال الأفلام المسترجة.	169	3.6154	1.21988
يساهم الفارق بين الصّوت والمسترجة وتسارع ظهور الكتابة واختفائها في مستوى استيعابي للمعنى وقراءة الكتابة.	169	3.7870	1.04748

الملاحق

أعتقد أنَّ قراءة السُّترجة تُؤيِّر وتعطِّل تسلسل أحداث الفيلم بالنسبة لي.	169	2.9231	.88641
عادة ما أكتشف الأخطاء أو التُّضاربات الموجودة في السُّترجة من حيث اللُّغة.	169	4.5621	.72209
عادة ما أحاول أكتشاف الأخطاء أو التُّضاربات الموجودة في السُّترجة من حيث المعنى.	169	4.6568	.57784
أعتقد أنَّ لغتي العربيَّة تواكب متغيِّرات العصر.	169	2.5858	.79809
Valid N (listwise)	169		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
عادة ما أكتسب قيما ثقافيَّة غربيَّة جديدة ومختلفة من خلال التُّركيز على مضمون الفيلم.	169	3.5089	1.28692
أحلم أن أهاجر إلى أمريكا وأحسُّ بالانتماء إلى الأفلام الأمريكيَّة المسترجة أكثر من غيرها.	169	3.7515	1.06224
أحاول فهم الأهداف والرَّسائل المشفرة لغويًّا عند مشاهدتي للأفلام المسترجة.	169	2.7396	.98966
أحسُّ أنَّ السُّترجة موجَّهة والعبارات المتداولة فيها نوع من التَّلعب.	169	3.3787	1.06280
تمثَّلات الالهة في الأبطال الخارقين تحزُّ في نفسي.	169	2.1893	1.04637
أقارن بين السُّترجة وبين ما أسمعه باللُّغة الأصل حتى لا أنخدع ببعض تأويلات التُّرجمة التي قد تمسُّ بقيمي الدِّينيَّة والاجتماعيَّة.	169	2.7515	.98065
أتقبل المشاهد المتضَمِّنة للدَّعارة والإباحيَّة والشُّذوذ لأنَّها جزء من الثقافة الأمريكيَّة.	169	2.7988	1.30740
تجعلني قراءة السُّترجة في الأفلام الأمريكيَّة أتمسُّك بقيم ديني وانتماءاتي اللُّغويَّة.	169	3.2130	1.56283
أعتقد أنَّ طبيعة التَّأثير الذي تولِّده الأفلام الأمريكيَّة المسترجة في تفكيري إيجابيَّة وقد تزيد من طاقتي الإيجابيَّة اليوميَّة.	169	3.6154	.95743
أعتقد أنَّ الرَّسائل المشفرة في الأفلام الأمريكيَّة المسترجة قد تمسُّ هُويَّتي العربيَّة وانتماءاتي الدِّينيَّة الإسلاميَّة.	169	2.9290	1.34772

الملاحق

تهدف الرسائل والإشارات في السّترجة إلى بنّ بصمتها الإيديولوجيّة والدينيّة والعقائديّة.	169	3.6391	1.08283
أعتقد أن السّترجة غير موجهة إلى غير المروّج له والعبارات المتداولة صادقة ودقيقة.	169	3.0769	1.05221
أحسُّ بالانتماء إلى مجتمعي الجزائري كما أحسُّ بالانتماء إلى الثقافة الأمريكيّة أثناء مشاهدتي للأفلام المسترجة.	169	3.7337	1.06071
أعتقد أن الصّور الذهنيّة الدّخيلة على ثقافتنا العربيّة ستصبح جزءًا منها مع مرور الوقت.	169	3.6746	.98531
أحسُّ أن مجتمعي العربيّ المسلم يفضّل الذّكور على الإناث خاصّة عند تقبّل الميولات الشّخصيّة وانتمائي للثقافة الأمريكيّة.	169	3.8284	1.16503
تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكيّة المسترجة أحسُّ أن تاريخ وطني وثقافتي الجزائريّة أصبحت غير مواكبة للعصر.	169	2.8402	1.08750
تقليد الثقافة الأمريكيّة قد يفرض احتراماً أكثر في محيطي.	169	3.6509	1.07016
موضوع الهويّة الجنديّة وتغيير الجنس أصبح أمراً عادياً وشائعاً بالنسبة لي.	169	2.0710	1.06667
أشعر بالراحة عندما أستخدم هويّتي الافتراضية ما يجعلني أعيش الشّخصية التي أودُّ أن أكون عليها.	169	3.5503	1.25314
Valid N (listwise)	169		

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
عادة ما أتقبّل السّترجة كما هي والفكرة كما عرضت وأستمتع بالفيلم.	169	3.8284	1.09115
عادة ما أناقش مضمون الأفلام المسترجة ولغتها في بعض المواقع المخصّصة للأفلام أو على مواقع التّواصل الاجتماعيّ.	169	2.6686	1.20377
أناقش لغة الفيلم وترجمته مع زملائي في الجامعة كما أترجم بعض العبارات التي أعجبتني- بطريقتي الخاصّة.	169	3.7574	1.05518
أحاول تقليد الشّخصيّات ونمط المعيشة عن طريق هويّتي الثقافيّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعيّ.	169	3.4675	1.19042

الملاحق

أستمع بشخصيات الفيلم وعادة ما أريد كلامها.	169	3.9704	1.09884
أستمع بالأفلام التي تتضمن الجرائم والقتل والمزقة والعنف والأكشن والمخدرات.	169	3.7811	1.38637
تجعلني مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترحة أذفع عن تاريخي العربي وخصوصيتي الدينية وتقاليدي الجزائرية.	169	3.7811	1.23659
عادة ما أريد الألفاظ الثابتة والعبارات التي أسمعها في الأفلام عن غير قصد مع زملائي في الجامعة أو على مواقع التواصل الاجتماعي.	169	3.7870	1.23040
حاولت سابقا- تقليد أبطال أفلام أمريكية في الإيماءات واللباس.	169	3.5740	1.13212
أهتم بالموضة والأزياء وأسعى لشراء ملابس جديدة دائما مجارة للموضة	169	4.0947	1.11399
أود أن تكون قصة شعري وستائلي متميزين.	169	3.4675	1.13932
أحرص على إعداد البحوث مع زملائي باللغة الإنجليزية.	169	3.9231	1.12863
وأفضل المشاركة في المحاضرة أو التطبيق باستخدام مصطلحات جديدة باللغة الإنجليزية لأتميز.	169	3.5444	1.21967
متفائل بالقوانين الجديدة التي تعني بإدراج اللغة الإنجليزية في التخصصات كافة وفي معظم المقاييس.	169	3.9172	.94125
أنتفاع مع أنشطة قسمي وأحاول أن أضيف لمسة أكاديمية عالمية.	169	3.8284	1.19529
أفضل قراءة كتب باللغة الإنجليزية لأن معلوماتها أفضل لتعلم اللغة.	169	2.7870	1.18103
أنتنر أحيانا على الأشخاص العدائين وغريبي الأطوار.	169	2.3550	1.04283
لا أمانع أن أدخل في علاقة غرامية هوليودية في الجامعة إن وجدت الشخص المناسب.	169	3.6509	1.17616
أفك الشجار بين الطلاب في الحرم الجامعي إن استلزم الأمر ولا أحب العنف.	169	2.7929	1.14889
أحرص على الالتزام بارتداء الزي التقليدي وتناول الطعام التقليدي فقط في المناسبات.	169	2.9941	.97893
أشعر بالاغتراب وعدم الانتماء إلى واقعي وعائلي وبالوحدة والعزلة عند مشاهدة الأفلام الأمريكية المسترحة.	169	3.4793	1.31425

الملاحق

أعيش بمفردي إن سمحت لي الظروف وأهتم بشؤوني الخاصة فقط ولا أتدخل في غيري مثل الأمريكيين.	169	3.7811	1.28845
أحب أن أشارك أصدقائي وأفراد أسرتي أجواء الفرح في الأعياد الدينية والمناسبات بتقاليدنا الجزائرية.	169	4.5680	.52023
أحتفل برأس السنة الميلادية وعيد الفالنتين مثل الأفلام الأمريكية.	169	3.5621	1.32197
أفضل تناول الوجبات السريعة وأختار مطاعمي بعناية.	169	3.5444	1.34500
Valid N (listwise)	169		

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
محور_اللغة	ذكر	69	45.4928	8.28291	.99714
	أنثى	100	60.5700	1.74804	.17480

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
اللغة_محور	Equal variances assumed	126.330	.000	-17.664	167	.000	-15.07725	.85357	-16.76243	-13.39206
	Equal variances not assumed			-14.893	72.197	.000	-15.07725	1.01235	-17.09524	-13.05926

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
القيم_محور	ذكر	69	45.9275	12.57369	1.51369
	أنثى	100	71.3000	2.20880	.22088

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
القيم_محور	Equal variances assumed	102.577	.000	-19.767	167	.000	-25.37246	1.28357	-27.90659	-22.83834
	Equal variances not assumed			-16.586	70.905	.000	-25.37246	1.52972	-28.42272	-22.32221

Group Statistics

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك_محور	69	62.9565	19.95468	2.40226
أنثى	100	106.8100	3.17724	.31772

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
السلوك_محور	Equal variances assumed	200.279	.000	-21.611	167	.000	-43.85348	2.02922	-47.85972	-39.84724
	Equal variances not assumed			-18.097	70.385	.000	-43.85348	2.42318	-48.68590	-39.02106

الملاحق

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	اللغة_محور ^b		. Enter

a. Dependent Variable: السلوك_محور

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.974 ^a	.948	.948	5.74227

a. Predictors: (Constant). اللغة_محور

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	101087.888	1	101087.888	3065.719	.000 ^b
	Residual	5506.597	167	32.974		
	Total	106594.485	168			

a. Dependent Variable: السلوك_محور

b. Predictors: (Constant). اللغة_محور

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta	
1	(Constant)	-56.028-	2.655		
	اللغة_محور	2.664	.048	.974	55.369
					.000

a. Dependent Variable: السلوك_محور

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	اللغة_محور ^b		. Enter

a. Dependent Variable: القيم_محور

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.975 ^a	.951	.951	3.30178

a. Predictors: (Constant). اللغة_محور

الملاحق

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	35696.821	1	35696.821	3274.421	.000 ^b
	Residual	1820.587	167	10.902		
	Total	37517.408	168			

a. Dependent Variable: القيم_محور

b. Predictors: (Constant). اللُّغة_محور

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-25.185-	1.526		-16.500-	.000
	اللُّغة_محور	1.583	.028	.975	57.223	.000

a. Dependent Variable: القيم_محور